مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المدهش

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

١

كتاب المدهش تاليف الامام العلامة
عبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي
رحمه الله تعالى وعفى عنه
امين وصلى الله على محمد و
على آله وصحبه وسلم
وشرف وكرم
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه ابان الامام عبد العزيز بن عبد الله
الفيصل الله وفق هذا الكتاب الشريف
لوجه الله على طلب العلم لا يباع ولا يوهب
ولا يجب فمن بدل بعده فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم

وارد من مكتبة الشيخ
عبد اللطيف محمد آل

٥٧٤
٨٦/١/١٧
١٣٩٢هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٧٤
٢٩٢/٨٦/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الامة وامام الائمة وناصر السنة نجم الاسلام جمال الدين
زين الانام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن حمادي
ابن الجوزي رحمه الله تعالى الحمد لله الذي انتهى لعطاياه ومنحه
يقوم بالواجب من شكره وبلاغه وصلى الله على اشرف نبي وافضحه
وعلى آله واصحابه ما اشتاق طرف في مرجه اما بعد فاني قمت بحمد الله
في علم الوعظ باصحه والمحه وآثرت ان انتقي في هذا الكتاب من ملحه
والله الموفق في كل عمل الاصلحه وقد قسمته خمسة ابواب الباب الاول
في ذكر علوم القرآن العزيز الباب الثاني في تصاريف اللغة وموافقة
القرآن لها الباب الثالث في علوم الحديث الباب الرابع في عيون
التواريخ الباب الخامس في ذكر الوعظ وهذا الباب منقسم قسم يذكر
فيه القصص وقسم يذكر فيه الوعظ مطلقا والله الموفق الباب الاول
في علوم القرآن فصل في ذكر الخطاب في القرآن الخطاب في القرآن
على خمسة عشر وجها خطاب
في خلقكم

وخطاب الاثنين بلفظ الواحد قوله تعالى
يا موسى وخطاب العين والمراد به الغير فان كنت في شك وخطاب
التلو وهو على ثلاثة اوجه احدها ان يخاطب ثم يخبر حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
والثاني ان يخبر ثم يخاطب فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم وسقاهم

ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا والثالث
ان يخاطب عيانا ثم يصرف الخطاب الى الغير انا ارسلناك شاهدا او
مبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وهذا على قراءة ابن كثير وابي عمرو فانهما قرآه بالياء فصل في ذكر امثال القرآن في القرآن ثلاثة وار
بعون مثلا في البقرة كمثل الذي استوقد نارا او كصيب ان
يضرب مثلا ما بعوضة ومثل الذين كفروا ومثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله فمثله كمثل صفوان ومثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله ايود احدكم كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
وفي آل عمران وكنتم على شفا حفرة من النار مثل الذين ينفقون وفي
الانعام كالذي استهوته الشياطين وفي الاعراف فمثله كمثل الكلب
وفي يونس انما مثل الحياة الدنيا وفي هود مثل الفريقين وفي الرعد
الا كباسط كفيه الى الماء انزل من السماء فسالت ودية بقدرها
مثل الجنة وفي ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم كيف ضرب الله مثلا
ومثل كلمة خبيثة وفي النحل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وضرب الله مثلا
رجلين وضرب الله مثلا قرية وفي الكهف واضرب لهم مثلا رجلين
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا وفي الحج فكانما خر من السماء ضرب مثل وفي
النور مثل نوره اعمالهم كسراب وفي العنكبوت مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت وفي الروم ضرب لكم مثلا من
انفسكم وفي يس وضرب لنا مثلا وفي الزمر ضرب الله مثلا رجلا
وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم نظر المغشي عليه من الموت مثل الجنة وفي
الفتح ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وفي الحشر كمثل الذين من
قبلهم كمثل الشيطان وفي الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم وفي التحريم
ضرب الله مثلا للذين كفروا وضرب الله مثلا للذين امنوا وكم من كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ندور على الالسن مثلا جاء القران بالخص منها واحسن ، فمن ذلك قولهم
القتل انفى للقتل مذكور فى قوله ولكم فى القصاص حياة ، وقولهم ليس
الخبر كالمعاينة مذكور فى قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبى ، وقولهم ما
تزرع تحصد ، مذكور فى قوله من يعمل سوءا يجز به ، وقولهم للحيطان آذان
مذكور فى قوله تعالى وفيكم سماعون لهم ، وقولهم الحمية راس الدواء مذكور
فى قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ، وقولهم احذر شر من احسنت اليه
مذكور فى قوله تعالى ، وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ،
وقولهم من جهل شيئا عاداه مذكور فى قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ، وادام يهتد وابه فسيقولون هذا افك قديم ، وقولهم خير الامور
اوساطها مذكور فى قوله تعالى ، ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا
تبسطها كل البسط ، وقولهم من اعان ظالما سلطه الله عليه مذكور فى
قوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ، وقولهم لما انصح رمدة
مذكور فى قوله تعالى واعطى قليلا واكدى ، وقولهم لا تلد الحية الا حية
مذكور فى قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا **فصول فى عيون**
المتشابه فصل فى الحروف المبدلات فى البقرة فسواهن سبع سموات
، وفى حم السجدة فقضاهن فى البقرة قلنا يا ادم اسكن ، وفى الاعراف
يا آدم اسكن ، فى البقرة وظللنا عليكم الغمام ، وفى الاعراف وظللنا عليهم
الغمام ، فى البقرة فانفجرت منه ، وفى الاعراف فانبجست منه ، وفى البقرة
بعد الذى جاءك من العلم ، وفى الرعد بعد ما جاءك من العلم ، وفى البقرة للطا
ئفين والعاكفين ، وفى الحج والقائمين ، فى البقرة وما انزل الينا ، وفى آل عمران
علينا ، فى البقرة ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ، وفى المائدة لا يعلمون
، فى آل عمران لكيلا تحزنوا ، وفى الحديد لكيلا تاسوا ، وفى سورة النساء
وخلق منها زوجها ، وفى الاعراف فى جعل ، وفى سورة النساء ان تبدوا خيرا

وفى الاحزاب

وفى الاحزاب شيئا ، وفى الانعام من املاق ، وفى بنى اسرائيل خشية
املاق ، وفى الاعراف فارسل معى بنى اسرائيل ، وفى طه معنا ، وفى الاعراف
ورسل فى المدائن حاشرين ، وفى الشعراء وابعث ، فى الاعراف ثم لاصلبنكم
، وفى الشعراء ولاصلبنكم ، فى التوبة يريدون ان يطفئوا ، وفى الصف
ليطفئوا ، فى يونس فاتبعهم فرعون وجنوده ، وفى طه بجنوده ، فى
هود وامطرنا عليها ، وفى الحجر عليهم ، فى الحجر وما ياتيهم من رسول ، وفى
الزخرف من نبى ، فى الحجر كذلك نسلكه ، وفى الشعراء سلكناه ، وفى الكهف
ولئن رددت ، وفى حم السجدة ولئن رجعت ، فى الكهف فاعرض عنها
، وفى السجدة ثم اعرض عنها ، وفى طه وسلك لكم فيها سبلا ، وفى الزخرف
وجعل ، وفى الانبياء واراد وابه كيدا ، فجعلناهم الاخسرين ، وفى الصافات
فاراد وابه كيدا فجعلناهم الاسفلين ، وفى الانبياء وتقطعوا امرهم
بينهم ، وفى قد افلح فتقطعوا ، وفى النمل ففزع من فى السموات ، وفى الزمر
فصعق ، وفى القصص وما اوتيتم ، وفى عسق فما اوتيتم ، فى العنكبوت
ولقد تركنا منها آية ، وفى القمر ولقد تركناها آية ، فى حم السجدة ثم
كفروتم به ، وفى الاحقاف وكفرتم به ، فى المدثر كلا انه تذكرة ، وفى عبس
كلا انها تذكرة **فصل فى الحروف الزوائد والنواقص** فى البقرة فا
توا بسورة من مثله ، وفى يونس بسورة مثله ، فى البقرة الا ابليس ابى واستكبر
، وفى ص الا ابليس استكبر ، فى البقرة فمن تبع هداى ، وفى طه فمن اتبع
، وفى البقرة واذ نجيناكم ، وفى الاعراف واذ انجيناكم ، فى البقرة يذبحون
ابناءكم ، وفى ابراهيم ويذبحون ، فى البقرة حيث شئتم رغدا ، وفى الاعراف
حيث شئتم ، فى البقرة وسنزيد المحسنين ، وفى الاعراف سنزيد ، فى البقرة
رب اجعل هذا بلدا امنا ، وفى ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا ، وفى
البقرة فبدل الذين ظلموا قولا ، وفى الاعراف منهم قولا ، وفى البقرة وذى

٥٧٤
١٣٩٢/٨٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القربى، وفى النسآء وذى القربى، وفى البقرة وما اوتى موسى وعيسى
وما اوتى النبيون، وفى آل عمران والنبيون، فى البقرة ويكون الدين لله،
وفى الانفال كله لله، فى آل عمران من ابتغوها عوجا، وفى الاعراف من امن به
وتبغونها عوجا، فى آل عمران الا تبرى لكم ولتطمئن، وفى الانفال الا بشرى
ولتطمئن به، فى سورة النسآء فاحشة ومقتا وسآء سبيلا، وفى بنى
اسرائيل فاحشة وسآء سبيلا، وفى الانعام ما لم ينزل به عليكم سلطانا
وباقى القرآن ما لم ينزل به سلطانا، وفى الانعام ولا اقول لكم انى ملك،
وفى هود ولا اقول انى ملك، فى الاعراف يريدان يخرجكم من ارضكم، وفى
الشعراء بسحره، وفى الاعراف وانكم لمن المقربين، وفى الشعراء وانكم اذا
فى الاعراف قال القوا، وفى طه قال بل القوا، وفى الاعراف قال ابن ام، وفى
طه قال يا بن ام، فى التوبة ولا تضرونه، فى هود ولا تضرونه، فى هود
ولما جآت رسلنا، وفى العنكبوت ولما ان جآت، وفى يوسف ولما
بلغ اشده اتيناه حكما، وفى القصص واستوى، وفى النحل لكيلا يعلم
علم شيئا، وفى الحج من بعد علم، وفى النحل ونعمة الله هم يكفرون، وفى العنكبوت
ونعمة الله يكفرون، وفى النحل ولا تكن فى ضيق مما يمكرون، وفى النمل
ولا تكن، وفى الحج كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وفى السجدة ان يخرجوا منها اعيدوا فيها، وفى الحج وان يدعون
من دونه هو الباطل، وفى لقمان من دونه الباطل، وفى الشعرآء ما
تعبدون، وفى الصافات ما تعبدون، وفى النمل ومن شكر فانما يشكر لنفسه،
ومن يشكر، وفى القصص ويقدر، وفى
العنكبوت ويقدر له، وفى النازعات يوم يتذكر الانسان، وفى
الفجر يومئذ يتذكر **فصل فى المقدم والمؤخر** فى البقرة وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة، وفى الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباب

سجدا

سجدا، فى البقرة والمصارى والصابئين، وفى الحج والصابئين
والنصارى، وفى البقرة والانعام قل ان هدى الله هو الهدى،
وفى آل عمران قل ان الهدى هدى الله، وفى البقرة ويكون الرسول
عليكم شهيدا، وفى الحج شهيدا عليكم، وفى البقرة وما اهل به
لغير الله، وباقى القرآن لغير الله به، وفى البقرة لا يقدرون على
شئ مما كسبوا، وفى ابراهيم مما كسبوا على شئ، وفى آل عمران ولتطمئن
قلوبكم به، وفى الانفال به قلوبكم، وفى سورة النسآء كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله، وفى المائدة كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
وفى الانعام لا اله الا هو خالق كل شئ، وفى حم المؤمن خالق كل شئ لا اله
الا هو، وفى الانعام نحن نرزقكم واياهم، وفى بنى اسرائيل نرزقهم
اياكم، وفى النحل وترى الفلك مواخر فيه، وفى فاطر فيه مواخر،
وفى بنى اسرائيل ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن، وفى الكهف فى
هذا القرآن للناس، وفى بنى اسرائيل قل كفى بالله شهيدا بينى و
بينكم، وفى العنكبوت بينى وبينكم شهيدا، وفى قد افلح المؤمنون
لقد وعدنا نحن وابآؤنا هذا من قبل، وفى النمل لقد وعدنا هذا
نحن وابآؤنا من قبل، وفى القصص وجآء رجل من اقصى المدينة، وفى
يس وجآء من اقصى المدينة رجل **الباب منتخبة من الوجوه و**
النظائر باب او تكون بمعنى التخيير، فدية من صيام او صدقة
او نسك، او كسوتهم او تحرير رقبة، وتكون بمعنى الواو والحوايا او
ما اختلط بعظم، ولا تطع منهم آثما او كفورا، وتكون بمعنى بل البثت
يوما او بعض يوم، الا كلمح البصر او هو اقرب، فكان قاب قوسين
او ادنى، وتكون للابهام او كصيب او يزيدون **باب ادنى**
تكون بمعنى اجدر وادنى ان لا ترتابوا، ذلك ادنى ان لا تعولوا،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذالك ادنى ان يأتوا بالشهادة على، وتكون بمعنى اقرب من العذاب الادنى، قاب قوسين او ادنى، وتكون بمعنى اقل، ولا ادنى من ذالك ولا اكثر، وتكون بمعنى دون التستبدلون الذي هو ادنى **باب الانزال** يكون بمعنى الحط من علو ينزل الغيث، وبمعنى الخلق ما ترابتم ما انزل الله لكم من رزق، وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج، و انزلنا الحديد، وتكون بمعنى القول سانزل مثل ما انزل الله، و بمعنى البسط، ولكن ينزل بقدر ما يشا **باب الارض** الارض تذكر ويراد بها ارض الاردن ولا تعثوا في الارض مفسدين، ويراد بها القبر لو تسوى بهم الارض، ويراد بها ارض مكة كنا مستضعفين في الارض، ويراد بها ارض المدينة الم تكن ارض الله واسعة، ويراد بها ارض الاسلام ويسعون في الارض فسادا، ويراد بها ارض التيه يتيهون في الارض، ويراد بها ارض الشام مشارق الارض ومغاربها، ويراد بها الارضون السبع وما من دابة في الارض، ويراد بها ارض مصر اجعلني على خزائن الارض، ويراد بها ارض الحجر فذروها تاكل في ارض الله، ويراد بها القلب فيمكث في الارض، ويراد بها ارض الغرب مفسدون في الارض، ويراد بها الجنة ان الارض يرثها ويراد بها ارض الروم في ادنى الارض، ويراد بها ارض بني قريظة واورثكم ارضهم، ويراد بها ارض فارس وارضا لم تطؤوها ويراد بها الارض القيامة، واشرقت الارض **باب الامر** الامر يذكر ويراد به قتل بني قريظة. وجلا النضير فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. ويراد به النضر هل لنا من الامر من شيء. ويراد به استدعاء الفعل يامركم ان تؤدوا الامانات. ويراد به الخضوع اوامر من عنده. ويراد به الذنب ليذوق وبال امره. ويراد به الشورى

فاذا

فاذا اتاهم رسول، ويراد به قتل كفار مكة، ليقضى الله امرا كان مفعولا، ويراد به فتح مكة، فتربصوا حتى يأتي الله بامره، ويراد به الخذر قد اخذنا امرنا من قبل، ويراد به القضاء يدبر الامر، ويراد به القول فلما جاء امرنا، ويراد به العرف لا عاصم اليوم من امر الله، ويراد به العذاب وقضى الامر، ويراد به الشان وما امر فرعون برشيد، ويراد به القيامة الى امر الله **باب الانسان** يذكر الانسان، ويراد به ابو حذيفة بن عبد الله واذا مس الانسان الضر، ويراد به عتبة بن ربيعة ولئن اذقنا الانسان منا رحمة، ويراد به النضر بن الحارث ويدعو الانسان بالشر، ويراد به ابي بن خلف او لا يذكر الانسان، ويراد به آدم ولقد خلقنا الانسان من سلالة، ويراد به بديل بن ورقاء الا نسان للكفور، ويراد به سعد بن ابي وقاص، ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا، ويراد به عياش بن ابي ربيعة، ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك للتشرك، ويراد به ابو بكر الصديق رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها، ويراد به عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا، ويراد به بنو آدم ولقد خلقنا الانسان ونعلم، ويراد به بر صيصا اذ قال للانسان اكفر، ويراد به الاخنس بن شريق ان الانسان خلق هلوعا، ويراد به عدي بن ربيعة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه، ويراد به امية بن خلف فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه، ويراد به الحارث بن عمرو لقد خلقنا الانسان في كبد، ويراد به الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك كادح، ويراد به كلدة بن اسيد يا ايها الانسان ما غرك، ويراد به الوليد بن المغيرة و لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم، ويراد به ابو طالب بن عبد المطلب فلينظر الانسان مم خلق، ويراد به عتبة بن ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه، ويراد به وقط بن عبد الله ان الانسان لربه لكنود، ويراد

احسانا صح

ابو جهل ان الانسان ليطغى ويراد به ابو لهب ان الانسان لفي خسر
ويراد به الكافر وقال الانسان مالها **باب الباء** الباء تكون
بمعنى اللام واذ فرقنا بكم البحر وبمعنى عند والمستغفرين بالاسحار
وبمعنى في بيدك الخير وبمعنى بعد فاثابكم غما بغم وبمعنى على لوسوى
بهم الارض وتكون صلة فامسحوا بوجوهكم وبمعنى المصاحبة وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وبمعنى الى ما سبقكم بها وبمعنى
السبب الذين هم به يشركون اي من اجله وبمعنى عن فاسئل به خبيرا
وبمعنى مع قولي بركنك اي مع حنبك وبمعنى من عينا يشرب بها عباد الله
باب الحق الحق بمعنى الجزم وتقتلون النبيين بغير الحق وبمعنى البيان
الآن جئت بالحق وبمعنى المال والميل الذي عليه الحق وبمعنى القران
فقد كذبوا بالحق وبمعنى الصدق قول الحق وبمعنى العدل وبين قومنا
بالحق وبمعنى الاسلام ليحق الحق وبمعنى الجزم وعدا عليه حقا وبمعنى
الحاجة مالنا في بناتك من حق وبمعنى لا اله الا الله له دعوة الحق ويراد
به الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم وبمعنى التوحيد واكثرهم
للحق كارهون وبمعنى الحظ والدين في امولهم حق معلوم **باب الخير**
الخير يذكر ويراد به القران ان ينزل عليكم من خير من ربكم ويراد به الا
نفع نات بخير منها ويراد به المال ان ترك خيرا ويراد به ضد الشر
بيدك الخير ويراد به الاصلاح يدعون الى الخير ويراد به الولد الصالح
ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويراد به العافية وان يمسسك بخير ويكون
بمعنى النافع لاستكثرت من الخير وبمعنى الايمان ولو علم الله فيهم خيرا
وبمعنى خصب الاسعار اني اراكم بخير وبمعنى النوافل واوحينا اليهم
فعل الخيرات وبمعنى الاجر لكم فيها خير وبمعنى الافضل وانت خير
الراحمين وبمعنى العفة ظن المؤمنون والمومنات بانفسهم خيرا

وبمعنى

وبمعنى الصلاح ان علمتم فيهم خيرا وبمعنى الطعام اني لما انزلت الي من
خير فقير وبمعنى الظفر لم يالوكم خبالا وبمعنى الخيل احببت حب الخير
وبمعنى القوة اهم خير وبمعنى الادب لكان خيرا لهم وبمعنى حب الدنيا
انه لحب الخير لشديد **باب الدين** الدين يذكر ويراد به الجزاء مالك
يوم الدين ويراد به الاسلام بالهدى ودين الحق ويراد به التوحيد مخلصين
له الدين ويراد به الحكم ما كان لياخذ اخاه في دين الملك ويراد به الحق
والناحة كم بهما رافة في دين الله ويراد به الحساب يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويراد به العادة قل اتعلمون الله بدينكم ويراد به الملة ذالك دين القيمة **باب**
الذكر الذكر يذكر ويراد به ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم ويراد به
الحفظ واذكروا ما فيه ويراد به الطاعة فاذكروني ويراد به الصلوات الخمس
فاذا امنتم فاذكروا الله ويراد به ذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا ويراد به
البيان او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ويراد به الخير قل سانلوا عليكم منه ذكرا
ويراد به التوحيد ومن اعرض عن ذكري ويراد به القران ما ياتيهم من ذكر ويراد
به الشرف فيه ذكركم وانه لذكر لك ويراد به العيب اهذا الذي يذكر الهتكم
ويراد به صلاة العصر عن ذكر ربي ويراد به صلاة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
باب الروح الروح يذكر ويراد به الامر وروح منه ويراد به جبريل
فارسلنا اليها روحنا ويراد به الروح فنفخنا فيها من روحنا ويراد به روح
الحيوان ويسئلونك عن الروح ويراد به الحياة فروح وريحان على قراءة
من ضم **باب الصلوة** الصلوة تذكر ويراد بها الصلوات الخمس يقيمون
الصلوة ويراد به صلوة العصر يحبسونهما من بعد الصلوة ويراد به صلوة الجمعة
ولا تصل على احد منهم ويراد به الدعاء وصل عليهم ويراد بها الدين اصلاتك
تامرك ويراد بها القراءة ولا تجهر بصلاتك ويراد بها موضع الصلوة
وصلوات ومساجد ويراد بها المغفرة والاستغفار ان الله وملائكته

حسن صح

ويراد به المودة
ذا كر الدين القيم ويراد به
الطاعة ولا يدينون دين
الحق صح العبادة

يصلون على النبي فصلاة الله تعالى المغفرة، وصلاة الملائكة الاستغفار
ويراد بها الجمعة اذا نودي للصلوة **باب عن** ترد صلة يسئلونك عن
الانفال، وتكون بمعنى الباء يا بارئكم الهتنا عن قولك، وبمعنى من يقبل التوبة
عن عباده، وبمعنى على فانما يبخل عن نفسه، وبمعنى بعد لتركبن طبقا عن طبق
باب الفتنة تذكر ويراد بها الشرك حتى لا تكون فتنة، ويراد بها القتل ان
يفتنكم الذين كفروا، ويراد بها المعذرة ثم لم تكن فتنتهم، ويراد بها
الضلال، ومن يرد الله فتنته، ويراد بها القضاء ان هي الا فتنتك، ويراد بها
الاثم الا في الفتنة سقطوا، ويراد بها المرض يفتنون في كل عام، ويراد بها العبرة
لا تجعلنا فتنة، ويراد بها العقوبة ان تصبهم فتنة، ويراد بها الاختبار
ولقد فتنا الذين من قبلهم، ويراد بها العذاب جعل فتنة الناس، ويراد بها
الاحراق يوم هم على النار يفتنون، ويراد بها الجنون بايكم المفتون **باب في**
تكون بمعنى الظرف لا ريب فيه، وبمعنى نحو قد نرى تقلب وجهك في
السماء، وبمعنى الباء في ظلل، وبمعنى الى فتهاجروا فيها، وبمعنى مع ادخلوا
في امم، وبمعنى عند وانا لكل فينا صنعين، وبمعنى من ايحادلونني في اسمائه،
وبمعنى على في جذوع النخل، وبمعنى اللام وجاهدوا في الله، وبمعنى من يخرج من بيته
في السموات **باب القرية** تذكر ويراد بها ايتها ادخلوا هذه القرية، ويراد
بها دير هرقل مر على قرية، ويراد بها ايلة، واسئلهم عن القرية، ويراد بها
مصر، واسئل القرية، ويراد بها مكة قرية كانت آمنة، ويراد بها مكة و
الطائف على رجل من القريتين عظيم، ويراد بها جميع القرى، وان من
قرية الا نحن مهلكوها، ويراد بها قرية لوط، ولقد اتوا على القرية، ويراد بها
انطاكية، واضرب لهم مثلا اصحاب القرية **باب كان** ترد بمعنى وجد وان
كان ذو عسرة، وبمعنى الماضي كان حلالا، وبمعنى ينبغي ما كان لبشر، وصلة و
كان الله غفورا رحيما، وبمعنى هو من كان في المهد صبيا، وبمعنى صار فكانت

هباءً منبثاً

هباءً منبثاً **باب كلا** هي في القرآن على وجهين احدهما بمعنى لا ومنه
في يوم ام اتخذ عند الرحمن كلا، ليكونوا لهم عزا كلا، وفي المؤمنين لعلي اعمل
صالحا فيما تركت كلا، وفي الشعراء اخاف ان يقتلون كلا، انا المدركون قال
كلا، وفي سبا الحق به شركاء كلا، وفي سال ثم ينجيه كلا، ان يدخل جنة
نعيم كلا، وفي المدثر ان ازيد كلا، ان يؤتى صحفا منشرة كلا، وفي القيمة
اين المفر كلا، وفي المطففين قال اساطير الاولين كلا، وفي الفجر فيقول ربي
اهانن كلا، وفي الهمزة احلد كلا، فهذه اربعة عشر موضعا يحسن الوقف
عليها والثاني بمعنى حقا، ومنه في المدثر كلا والقمر كلا انه تذكرة، وفي
القيمة كلا بل تحبون العاجلة، كلا اذا بلغت التراقي، وفي النبا كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون، وفي عبس كلا انها تذكرة، كلا لما يقض ما امره، وفي
الانفطار كلا بل تكذبون بالدين، وفي المطففين كلا ان كتاب الفجار
كلا انهم عن ربهم كلا ان كتاب الابرار، وفي الفجر كلا اذا دكت الارض دكا
وفي العلق كلا ان الانسان ليطغى، كلا لئن لم ينته كلا لا تطعه، وفي التكاثر
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون فهذه تسعة عشر
موضعا لا يحسن الوقف عليها، وجملة ما في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا
هي هذه. وليس في النصف الاول منها شيء. وقال ثعلب لا يوقف على
كلا في جميع القرآن **باب اللام** اللام في القرآن على ضربين مكسورة و
مفتوحة فالمفتوحة ترد بمعنى التوكيد ان ابراهيم لحليم، وبمعنى القسم
ليقولن ما يحبسه، وزائدة ردف لكم، والمكسورة بمعنى الملك لله ما في
السموات، وبمعنى ان ليطلعكم على الغيب، وبمعنى الى هذا لهذا، وبمعنى
كي ليجزي الذين اساءوا، وبمعنى على دعانا لجنبه، وصلة ان كنتم للرؤيا تعبرون
وبمعنى عند وخشعت الاصوات للرحمن، وبمعنى الام ليسيئوا وجوهكم، وبمعنى
العاقبة ليكون لهم عدوا، وبمعنى في لاول الحشر، وبمعنى السبب والعلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

انما نطعمكم لوجه الله **باب لولا** وهي في القرآن على وجهين **احدهما**
وهو امتناع الشئ لوجود غيره وهي ثلاثون موضعا في البقرة فلولا فضل
الله عليكم ورحمته، ولولا دفع الله الناس، وفي سورة النساء ولولا
فضل الله عليكم، ولولا فضل الله عليك، وفي الانفال لولا كتاب من الله
سبق، وفي يونس وهود وطه وتم السجدة وعسق، ولولا كلمة سبقت
وفي يوسف لولا ان رأى، وفي بني اسرائيل ولولا ان ثبتناك، وفي الحج
ولولا دفع الله، وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توّاب
حكيم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم، ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكا، وفي الفرقان لولا ان صبرنا عليها لولا دعاؤكم، وفي
القصص لولا ان ربطنا، ولولا ان تصيبهم مصيبة لولا ان من الله علينا
وفي العنكبوت ولولا اجل مسمى، وفي سبا ولولا انتم، وفي الصافات ولولا
نعمة ربي فلولا انه كان من المسبحين، وفي عسق ولولا كلمة الفصل
وفي الزخرف لولا ان يكون الناس، وفي الفتح ولولا رجال مؤمنون، وفي
الحشر ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء، وفي ن لولا ان تداركه **الوجه**
الثاني بمعنى هلّا وهو اربعون موضعا في البقرة لولا يكلمنا الله، وفي
النساء لولا اخرتنا، وفي المائدة لولا ينهاهم الربانيون، وفي الانعام لولا
انزل عليه ملك لولا انزل عليه اية فلولا اذ جاءهم باسنا، وفي الاعراف
لولا اجتبيتها، وفي يونس لولا انزل عليه اية من ربه فلولا كانت قرية
آمنت، وفي هود لولا انزل عليه كنز فلولا كان من القرون، وفي الرعد
لولا انزل عليه اية من ربه، وفي الكهف لولا يأتون عليهم ولولا اذ دخلت
جنتك، وفي طه لولا يأتينا باية من ربه، لولا ارسلت الينا رسولا، وفي
لولا اذ سمعتموه قلتم، وفي الفرقان لولا انزل عليه ملك لولا انزل علينا
الملائكة لولا انزل عليه القرآن جملة، وفي النمل لولا تستغفرون الله، وفي

القصص

القصص لولا ارسلت، لولا اوتي، وفي العنكبوت لولا انزل عليه ايات
من ربه، وفي السجدة المؤمن لولا فصلت اياته، وفي الزخرف لولا نزل
هذا القرآن، فلولا القي عليه اساورة، وفي الاحقاف فلولا نصرهم الذين
اتخذوا، وفي سورة محمد لولا انزلت سورة، وفي الواقعة فلولا تصدقون
فلولا تذكرون، فلولا تشكرون، فلولا اذا بلغت الحلقوم، فلولا
ان كنتم، وفي المجادلة لولا يعذبنا الله، وفي المنافقين لولا اخرتني، و
في ن لولا تسبحون **باب من** تكون صلة من قبل ان تمسوهن، وبمعنى
التبعيض من طيبات ما كسبتم، وبمعنى عن فتحسسوا من يوسف، و
بمعنى الباء يحفظونه من امر الله، وبمعنى الجنس من اساورة، وبمعنى على ونصرناه من القوم، وبمعنى في ما اخلفوا من الارض **باب الواو** قال ابن
فارس لا تكون الواو زائدة اولا وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو
جلدل، ورابعة نحو قرنوة وهو نبت يدبغ به الاديم، وخامسة
نحو فجدثوه والواو تكون في القرآن بمعنى اذ وطائفة قد اهمتهم انفسهم
وبمعنى الجمع وايديكم، وبمعنى القسم والله ربنا، وتكون مضمرة لتحلها
قلت المعنى توكل قلت وصلة الا ولها كتاب معلوم، وبمعنى العطف
اوابا وانا **باب الهدى** يكون بمعنى البيان اهدنا الصراط المستقيم
وبمعنى البيان على هدى من ربهم، وبمعنى الرسول فاما ياتينكم مني هدى
وبمعنى السنة فبهداهم اقتده، وبمعنى الاصلاح لا يهدي كيد الخائنين، و
بمعنى الدعاء ولكل قوم هاد، وبمعنى القرآن اذ جاءهم الهدى، وبمعنى الايمان
وزدناهم هدى، وبمعنى الالهام ثم هدى، وبمعنى التوحيد ان نتبع
الهدى، وبمعنى التوراة ولقد اتينا موسى الهدى **الباب الثاني في**
تصريف اللغة ومواقفة القرآن لها وفضل لما كانت اللغة
تنقسم قسمين **احدهما** الظاهر الذي لا يخفى على سامعيه، ولا يحتمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير ظاهر والثاني المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات
وكان هذا القسم هو المستحلى عند العرب نزل القران بالقسمين
ليتحقق عجزهم عن الاتيان بمثله فكانه قال عارضوه باي القسمين
شئتم ولو نزل كله واضحا لقالوا هلا نزل بالقسم المستحلى عندنا
ومتى وقع في الكلام اشارة او كناية او استعارة او تعريض او
تشبيه كان احلى واحسن قال امرئ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل

فشبه النظر بالسهم فحلى هذا عند السامع وقال ايضا

فقلت له لما تمطى بجوزه ... وارد ف اعجازا وناء بكلكل

فجعل الليل صلبا وصدرا على جهة التشبيه

ثم اكبت اجادها طابخاها ... لم تمت كل موتها في القدور

اراد بالطابخين الليل والنهار فنزل القران على عادة العرب في كلامهم
فمن عاداتهم التجوز وفي القران فما ربحت تجارتهم ويلان ينقض ومن
عاداتهم الكناية ولكن لاتواعدوهن سرا واجاء احدكم من الغائط وقد
يكنون عن الشئ ولم يجر له ذكر حتى توارت بالحجاب وقد يصلون الكناية
بالشئ وهي لغيره ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ومن عاداتهم الاستعارة في كل واد يهيمون فما بكت
عليهم السماء والارض ومن عاداتهم الحذف الحج اشهر معلومات اضرب
بعصاك البحر فانفلق واسئل القرية ومن عاداتهم زيادة الكلمة فاضربوا
فوق الاعناق ويزيدون الحرف نبتت بالدهن ويقدمون ويؤخرون ولم يجعل له عوجا قيما ويذكرون عاما ويريدون به الخاص
الذين قال لهم الناس يريد نعيم بن مسعود وخاصا يريدون به العام
يا ايها النبي اتق الله واحد يريدون به الجمع هؤلاء ضيفي ثم يخرجكم

طفلا

طفلا وجمعا يريدون به الواحد ان تعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة وينسبون الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نسيا حوتهما يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وينسبون الفعل الى احد اثنين وهو لهما والله ورسوله
احق ان يرضوه انفضوا اليها وينسبون الفعل الى جماعة وهو للواحد
واذ قتلتم نفسا ويأتون بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل الى
امر الله ويأتون بلفظ المستقبل وهو ماض فلم تقتلون انبياء الله
ويأتون بلفظ فاعل في معنى مفعول لا عاصم اليوم من امر الله في
عيشة راضية ويأتون بفعلت في الكثير وغلقت الابواب وفي
القليل ما فرطنا ويضمرون الاسم وما منا الا له مقام معلوم اي منا له
ويضمرون الافعال فقلنا اضربوه ببعضها اي فضربوه ويضمرون
الحروف سنعيدها ومن عاداتهم تكرير الكلام وفي القران فبأي الاء ربكما
تكذبان وقد تكرير الكلمة ويكرهون اعادة اللفظ فيغيرون بعض
الحروف وذلك يسمى الاتباع فيقولون اسوان اتوان اي حزين وشئ
تافه تافه وانه لتقف لقف وجائع نافع وجل وبل وحياك الله
وبياك وحقير نقير وعين جلده يدره اي عظيمة وحضر مضر
وشحيح لحج وسيئ ليئ وشكس لكس وشيطان ليطان وتغرقوا
شذر مذر وشعر بعر ويوم عكة لك اذا كان حارا وعطشان
بطشان وعفريت نفريت وكثير بثير وكز لز وحار جار وبار
وقبيح لقيح شقيح وثقة ثقة وهو اشق امق حبق للطويل
وحسن بسن هسن وفعلت ذلك على زعمة ودعمة وشعمة ومررت بهم
اجمعين اكتعين ابصعين فصل وقد تاتي العرب بكلمة الى جانب كلمة
كانها معها وهي غير متصلة بها وفي القران يريدان يخرجكم من ارضكم
هذا قول الملا قال فرعون فماذا تامرون وسئلة انا راودته عن نفسه

يريدون به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانه لمن الصادقين، فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب، و
مثله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة انتهى
قول بلقيس فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون، ومثله من بعثنا من مرقدنا
انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
فصل، وقد يجمع العرب شيئين في كلام فيرد كل واحد منهما الى ما يليق به
وفي القرآن حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
والمعنى يقول المؤمنون متى نصر الله، فيقول الرسول الا ان نصر الله قريب، ومثله
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله، فالسكون
بالليل وابتغاء الفضل بالنهار، ومثله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه، فالتعزير
والتوقير للرسول والتسبيح لله عز وجل فصل، وقد يحتاج بعض الكلام الى
بيان، فيبينونه متصلا بالكلام تارة، ومنفصلا اخرى، وجاء القرآن على ذلك
فمن المتصل بيانه ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو، احل لهم قل احل لكم الطيبات
واما المنفصل فتارة يكون في السورة كقوله في براءة قد نبانا الله من اخباركم،
بيّن ذلك عند قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا، وتارة يكون في
غير السورة كقوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم، بيانه في المائدة
لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله
قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم، وفي سورة النساء يخادعون الله
وهو خادعهم، بيانه في الحديد قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وفي الا
عراف وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين، بيانه في تبارك قد جاءنا نذير
فكذبنا، وفي الاعراف ولكن ينالهم نصيبهم من الكتاب، بيان النصيب
في الزمر ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، وفي
الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا بيانه في القصص
ونريد ان نمن، وفي براءة الا عن موعدة وعدها اياه، بيانها في مريم سا

ستغفر لك

ستغفر لكم ربي، وفي يونس وتذكيري بايات الله، بيانها في نوح الم
تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا، وفي يونس لهم البشرى في
الحياة الدنيا وفي الاخرة، بيانها في حم السجدة تتنزل عليهم الملائكة ان
لا تخافوا ولا تحزنوا، وفي ابراهيم ولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال
بيانها في النحل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه
حقا، وفي ابراهيم وتبين لكم كيف فعلنا بهم، بيانها في الانعام حرمنا
كل ذي ظفر، في بني اسرائيل ويدع الانسان بالشر، بيانه في الانفال
فامطر علينا حجارة من السماء، في بني اسرائيل لاحتنكن ذريته الا قليلا،
بيانه في الحجر الا عبادك منهم المخلصين، في مريم الم تر انا ارسلنا الشيا
طين على الكافرين، بيانه في بني اسرائيل واستفزز من استطعت منهم
في طه فقولا له قولا لينا، بيانه في النازعات هل لك الى ان تزكى، في طه
ولم ترقب قولي، بيانه في الاعراف اخلفني في قومي، وفي النمل فاذا هم فر
يقان يختصمون، بيان خصومتهم في الاعراف ان صالحا مرسل من ربه،
في الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله، بيان الوعد في آل عمران ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم، في الصافات ولقد نا
دانا نوح، بيانه في القمر انى مغلوب فانتصر، في الصافات فحق علينا قول
ربنا، بيانه في ص لاملان جهنم، في الصافات ولقد سبقت كلمتنا، بيانه
في المجادلة لاغلبن انا ورسلي، في المؤمن امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين، بيانه
في البقرة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم، في المؤمن يوم التناد، بيانه
في الاعراف ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب النار، في المجادلة فيحلفون له
كما يحلفون لكم، بيانه في الانعام والله ربنا ما كنا مشركين، في ن اذ نادى
وهو مكظوم، بيانه في الانبياء ان لا اله الا انت فصل، وقد تذكر العرب جواب
الكلام مقارنا له، وقد تذكره بعيدا عنه، وعلى هذا ورد القرآن فاما المقارن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الجواب فلقوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو وما البعيد فتارة يكون في السورة كقوله في الفرقان
مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق جوابه فيها وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وتارة يكون
في غير السورة كقوله تعالى في الانفال لو نشاء لقلنا مثل هذا جوابه في يونس
اسرائيل قل لئن اجتمعت الانس والجن في الرعد ويقول الذين كفروا لست مرسلا
جوابه في يس انك لمن المرسلين في الحواميم لمجنون جوابه في ن ما انت بنعمة ربك
بمجنون في بني اسرائيل او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا جوابه في سبا
ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء في القرآن قالوا وما
الرحمن جوابه الرحمن علم القرآن في ص واصبروا على آلهتكم جوابه في حم السجدة
فان يصبروا فالنار مثوى لهم في المؤمن وما اهديكم الا سبيل الرشاد جوابه
في هود وما امر فرعون برشيد في الزخرف لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم جوابه في القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
في الدخان ربنا اكشف عنا العذاب جوابه في المؤمن ولو رحمناهم وكشفنا ما
بهم من ضر في القرآن يقولون نحن جميع منتصر جوابه في الصافات مالكم لا تناصرون
في الطور ام يقولون تقوله جوابه في الحاقة ولو تقول علينا بعض
الاقاويل فصل واعلم ان لغة العرب واسعة ولهم التصرف الكثير فتراهم يتصرفون
في اللفظة الواحدة بالحركات فيجعلون لكل حركة معنا كالحِلّ والحُلّ والرُّوح
والرَّوح والرُّوح وتارة بالاعجام كالنَّضح والنَّضخ والقَبَضة والقَبَصة والمضغة
والمعمصة وتارة يقلبون حروف الكلمة ولا تتغير عندهم معناها كقولهم صاعقة
وصاقعة وجَبَذ وجَذَب وما اطيبه وايطبه وربَض ورَضَب وابيض
في القوس وانضب ولعرى ورعلى واضمحل وامضحل وعيق وعيق وسبَنْتَى
وبَسَنْتَى ولبكت الشيء وبلكته واسير مكلب ومكبل وسحاب مكفهر ومكرهف

وناقة ضمون وضامر اذا كانت مسنة وطريق طامس وطاسم
وقف الاثر وقاف الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عطل
وعطل لا وتر عليها وجارية قَبْنَى وقَبِنَة قليلة الدر وشرج الشباب
وشخره اوله ولحم حَنِز وحَنِز وعات يعيث وعثى يعثى اذا افسد
ونبح عن لقم الطريق ولقى الطريق وبطيخ وطبيخ وما سلسال ولسلاس
ومسلسل ومسلسبيل اذا كان صافيا ودمّ فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه
وفتأت القدر وتفأتها اذا سكنت غليانها وكبكبت الشيء وبكبكته اذا طرحت
بعضه على بعض فصل ومن سعة اللغة وحسن تصرفها ان العرب تصنع للشيء
الواحد اسماء من غير تغيير يعتريه فيقولون السيف والمهند والصارم و
يغيرون الاسم بتغيير يعتري فيقولون لمن نزل في الركي ثلأ الدلو ما يح
وللمستقي نزعا لها ما يح فالتاء المعجمة من فوق لمن فوق والياء المعجمة
من تحت لمن تحت وتصنع العرب للشيء الواحد اسماء تختلف باختلاف حاله
فيقولون لمن انحسر الشعر من جانبي جبهته انزع فاذا زاد قليلا قالوا جلح فاذا
ذا بلغ الانحسار نصف راسه قالوا اجلى واجله فاذا زاد قالوا اصلع فاذا ذهب
الشعر كله قالوا احص والصلع عندهم ذهاب الشعر والقرع ذهاب البشرة
ويقولون شفة الانسان ويسمونها من ذوات الخف المشفر ومن ذوات
الظلف المبمة ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن السباع الخطم ومن ذوات
الجناح عن الصائد المنقار ومن الصائد المنسر ومن الخنزير الفنطيسة
ويقولون صدر الانسان ويسمونه من البعير الكركرة ومن الاسد الزور
ومن الشاة القصّ ومن الطائر الجؤجؤ ومن الجارحة الحوشن والثدي للمرأة
وللرجل ثندؤة وهو ومن ذوات الخف الخلف ومن ذوات الظلف الضرع
ومن ذوات الحافر والسباع الطبي والظفر للانسان وهو من ذوات الخف
المنسم ومن ذوات الظلف الظلف ومن ذوات الحافر الحافر ومن ذوات

خ
الفنطسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العجا والصائد من الطير المخلب، ومن الطير غير الصائد والكلاب ونحوها
البرثن، ويجوز البرثن في السبعا كلها، والمعدة للانسان بمنزلة الكرش
للانعام والحوصلة للطائر **فصل** وتفرق العرب في الشهوات فيقولون
جائع الى الخبز وقوم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن، قرد الى التمر
جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح ويقولون البيض للطائر، والمكن للضبا
والمازن للنمل، والسرو للجراد، والصؤاب للقمل، ويفرقون في المنازل فا
ن كان من مدر قالوا بيت، وان كان من وبر قالوا بجاد، وان كان من صوف
قالوا اخبا، وان كان من الشعر قالوا فسطاط، وان كان من غزل قالوا الخيمة
وان كان من جلود قالوا افشع، ويفرقون في الاوطان فيقولون وطن
الانسان، وعطن البعير، وعرين الاسد، ووجار الذئب، والصبوح
وكناس الظبي، وعش الطائر، وقرية النمل، وكور الزنابير، وناقفاء
اليربوع، ويقولون لما يصنعه الطائر على الشجر وكر، فان كان على جبل
او جدار فهو وكن، وان كان في كن فهو عش، فاذا كان على وجه الارض
فهو نحوص، والادحي للنعام خاصة، ويقولون عد الانسان واحضر
الفرس كارقل البعير، وعسل الذئب، ومزع الظبي، وزق النعام، و
يقولون ظفر الانسان، وضبر الفرس، ووثب البعير، وقفز العصفور
وطمر اليربوع، ويفرقون في اسماء الاولاد، فيقولون لولد كل سبع جرو
ولولد كل ذي ريش فرخ، ولولد كل وحشية طفل، ولولد الفرس مهر وفلو
ولولد الحمار جحش وعفو، ولولد البقرة عجل، ولولد الاسد شبل، ولولد
الظبية حشف، ولولد الفيل دغفل، ولولد الناقة حوار، ولولد الثعلب
لهجوس، ولولد الضبب حسل، ولولد الارنب خزنق، ولولد النعامة رأل
ولولد الدب دشم، ولولد الخنزير خنوس، ولولد اليربوع والفاره درص
ولولد الحية جرلش، ويفرقون في الضرب فيقولون للضرب بالراح على مقدم

صواب
افحوص

خ
خنوص

الراس صقع، وعلى القفا صفع، وعلى الوجه صك، وعلى الخد بسط الكف
لطم، وبقبضها لكم، وبكلتي اليدين لدم، وعلى الذقن والخنك وهز، وعلى
الجنب وخز، وعلى الصدر والبطن بالكف وكز، وبالركبة زبن، وبالرجل
ركل، وكل ضارب بمؤخره من الحشرات كلها كالعقارب تلسع، وكل ضارب
منها بفيه يلدغ، ويفرقون بالكشف عن الشئ من البدن فيقولون حسر عن
راسه، وسفر عن وجهه، وافتر عن نابه، وكشر عن سنانه، وابدى عن
ذراعيه، وكشف عن ساقيه، وهتك عن عورته، ويفرقون في الجماعات فيقولون
كوكبة من الفرسان، وكبكبة من الرجال، وجوقة من الغلمان، وملة من
النساء، ودعيل من الخيل، وصرمة من الابل، وقطيع من الغنم، وسرب من الظبا
وعرجلة من السبا، وعصابة من الطير، ورجل من الجراد، وخشرم من النحل
ويفرقون في الامتلاء فيقولون بحر طام، ونهر طافح، وعين ثرة، واناء
مفعم، ومجلس غاص باهله، ويفرقون في اسم الشئ الذي فيقولون ثوب
لبن، ورمح لدن، ولحم رخاء، ورمح رخاء، وفراش وبثر، وارض دمثة
ويفرقون في تغير الطعام وغيره فيقولون اروح اللحم، واسن الماء، وخثر
الطعام، وسنخ السمن، ورنخ الدهن، وقمم الجوز، ودخن الشراب، وصدي
الحديد، ونغل الادم، ويقولون يدي من اللحم غمرة، ومن الشحم رهمة، ومن
البيض زهلة، ومن الحديد سهلة، ومن السمك صيمرة، ومن اللبن والزبد شنارة
ومن الزيد برادة، ومن الزيت قمدة، ومن الدهن زخة، ومن الخل حمظة، ومن
العسل لزقة، ومن الفاكهة لزجة، ومن الزعفران ردغة، ومن الطين وغمرة
ومن العجين ودخة، ومن الطيب عبقة، ومن الدم ضرجة، وسطلة، و
سلطة، ومن الوحل لثقة، ومن الماء بللة، ومن الحماة بثطة، ومن البرد صردة
ومن الاسنان قضضة، ومن المداد وحدة، ومن البرس والقطن نمشة وقشة
ومن البول قمة، ومن العذرة طفسة، ومن الوسخ درنة، ومن العمل نجلة، و

موكب

خ
ضمرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفرقون في الوسخ فاذا كان في العين قالوا رمص فاذا جف قالوا غمص
فاذا كان في الاسنان قالوا حفر فاذا كان في الاذن فهو أف واذا
كان في الاظفار فهو توف واذا كان في الرأس فهو حزاز وهو في باقي
البدن درن ويفرقون في الريح فاذا وقعت الريح بين ريحين فهي نكباء
فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجربياء فاذا هبت من جهات
مختلفة فهي المتناوحة فاذا جاءت بنفس ضعيف فهي النسيم فاذا كانت
شديدة فهي العاصف فاذا قويت حتى قلعت الخيام فهي الهجوم فاذا حركت
الاشجار تحريكا شديدا وقلعتها فهي الزعزع فاذا جاءت بالحصباء فهي
الحاصب فاذا هبت من الارض كالعمود نحو السماء فهي الاعصار فاذا
جاءت بالغبرة فهي الصبوة فاذا كانت باردة فهي الخرجف والصرصر
فاذا كان مع برد هائد فهي البليل فاذا كانت حارة فهي السموم
فاذا لم تلقح ولم تحمل مطرا فهي العقيم ويفرقون في المطر فاوله رشش
ثم طش ثم طل ورذاذ ثم نضخ ثم نضخ ثم هطل وتهتان ثم وابل
وجود فاذا احيا الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب المحل او
عند الحاجة فهو المحيا الغيث وان كان ضعاف القطر فهو القطقط فاذا
دام مع سكون فهو الديمة فاذا كان عاما فهو الجدا واذا روى كل شيء
فهو الجود فاذا كان كثير القطر فهو الهطل والتهتان فاذا كان ضخم
القطر شديد الوقع فهو الوبل ويقولون هجهجت بالسبع وشائقت
بالابل ونغضت بالغنم وسأسأت بالحمار وهأهأت بالابل اذا
دعوتها للعلف وحاحأت بها اذا دعوتها للشرب واسليت الكلب
دعوته واسدته ارسلته ويفرقون في الاصوات فيقولون رغا البعير
وجرجر وهدر وقبقب واطت الناقة وصهل الفرس وحمحم
ونهم الفيل ونهق الحمار وسحل وسجج البغل وخارت البقرة
وجأرت

وجأرت وتأجت النعجة وثغت الشاة ويعرت ويغم الضبي وزرب
ووعوع الذئب وضبح الثعلب وضغت الارنب وعوى الكلب وبنح
وصأت السنور وضأت الغارة وفحت الافعى ولغق الغراب ونعب
وزقا الديك وسقع وصفر النسر وهدل الحمام وعزد المكاء
وقبع الخنزير ونقت العقاب وانقضت الصفادع ونقت ايضا
وعزفت الجن فصل وتقول العرب في الامر وهن وفي الثوب وهى وفي
الحساب غلت وفي غيره غلط ومن الطعام نشم ومن الماء نغر وحلى
الشيء في فمي وحلى في عيني فصل المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من
الجواري والخزور من الصبيان بمنزلة الكاعب والكهل من الرجال بمنزلة
المصيف من النساء والقارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل والعجل من البقر
والشادن من الظباء كالناهض من الفراخ والبكر من الابل بمنزلة الفتي و
الفلوص بمنزلة الجارية والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة
الانسان والغرز للجمل كالركاب للفرس والغدة للبعير كالطاعون
للانسان والهالة من القمر كالدارة من الشمس والبصيرة في القلب كالبصر
في العين والاسباط في بني اسحاق كالقبائل في بني اسرائيل من اسماعيل وارد
الملوك في الجاهلية كالوزراء في الاسلام والاقيال الخير كالبطارقة والروم
والقود للعرب فصل وللعرب خاص وعام فالبعض عام والفرك
بين الزوجين خاص والنظر الى الاشياء عام والشيم الى البرق خاص والطرب
عام والوعية على الميت خاص الذئب للحيوان والبهائم عام والاباق للعبد خاص
السير عام والسرى بالليل خاص الهبوب عام والاباق للعبد خاص الرائحة
عام والفتار للشواء خاص فصل ومن جملة المسلم للعرب انهم لا يقولون
مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا للعظم عرق الا ما دام
عليه لحم ولا كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة ولا كوز الا اذا

والذئاب للغنم خاص مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت له عروة ٥ والافهو كوب ٥ ولا رصاب الا اذا كان في الفم ٥ والافهو
بصاق ٥ ولا اريكة الا للسرير اذا كان عليه قبة ٥ فان لم يكن عليه قبة فهو
سرير ٥ ولا ريطة الا اذا كانت لفقتين والا فهي ملاءة ٥ ولا خدر
الا اذا كان فيه امراة والا فهو ستر ٥ ولا للمرأة ظعينة الا اذا كانت في
الهودج ٥ ولا قلم الا اذا كان مبريا والا فهو ابنوب ٥ ولا عهن الا اذا كان
مصبوغا والا فهو صوف ٥ ولا وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب
٥ ولا ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر ٥ ولا للابل راوية الا ما دام عليها
الماء ٥ ولا للدلو سجل الا ما دام فيها الماء ٥ ولا ذنوب الا ما دامت ملأى
٥ ولا نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ٥ ولا للسرير لغش الا ما دام
عليه الميت ٥ ولا للخاتم خاتم الا اذا كان عليه فص ٥ ولا رمح الا اذا كان
له زج ٥ وسنان والا فهو ابنوب ٥ وقناة ٥ ولا للطيمة الا للابل التي تحمل
الطيب ٥ والبز خاصة ٥ ولا حمولة الا التي تحمل المتعة خاصة ٥ ولا بدنة
الا التي تجعل للنحر ٥ ولا ركب الا الركبان الابل ٥ ولا هضبة الا اذا كانت
حمراء ٥ ولا يقال غيث الا اذا جاء في آبانه ٥ والافهو مطر ٥ ولا يقال عشب حتى
يكون عندنا مجموعة فاذا كان نقبا في جبل او حائط فهو وكر ووكن ٥

فصل الباب الثالث في علوم الحديث فصل في ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر نسبه هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان بن ادد بن ادد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن الهميع
بن النبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ
بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن
متوشلخ بن خنوخ بن يزد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث بن

آدم

آدم **واما** امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب **ذكر اسمائه**
هو محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة
ونبي الملاحم والشاهد والبشير والنذير والضحوك والقتال والمتوكل
والفاتح والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامي والقثم فالعاقب آخر
الانبياء والمقفى تبع الانبياء والضحوك صفته في التوراة لانه كان طيب
النفس فكها والقثم من القثم وهو الاعطاء **ذكر عمومته** الحارث والزبير
وابو طالب وحمزة وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار والعباس وقثم
وحجل واسم المغيرة **ذكر عماته** ام حكيم وهي البيضا وبرة وعاتكة
وصفية واروى واميمة واسلمت صفية واختلف في عاتكة واروى و
اميمة **ذكر ازواجه** تزوج خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم ام حفصة
ثم ام سلمة ثم جويرية ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ام حبيبة
ثم صفية ثم ميمونة فماتت خديجة وزينب بنت خزيمة في حياته وتوفي عن
التسع البواقي **ذكر اولاده** القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر و
ابراهيم وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم **ذكر مواليه** اسلم ويكنى ابا
رافع ابو رافع آخر والد البراء اخوه انسة اسامة افلح نوبان ذكوان رافع
رباح زيد بن حارثة سلمان سالم سليم سابق سعيد شقران واسمه صالح
ضميرة عبيد الله عبيد فضالة كيسان مهران وهو سفينة وقيل اسمه سفينة
وقيل رومان وقيل عبس مدعم نافع ينفع وهو ابو بكرة نبيه واقد وارد ان
هشام يسار ابو اثيلة ابو الحمراء ابو ضميرة ابو عبيد ابو موهبة ابو واقد
ابو لبابة ابو لقيط ابو هند سابور **ذكر مؤذنيه** بلال وسعد وابن
ام مكتوم وابو محذورة **ذكر كتابه** ابو بكر عمر عثمان علي ابي زيد معاوية
حنظلة خالد بن سعد ابان بن سعيد العلاء بن الحضرمي وكان المداوم
على الكتابة زيد ومعاوية **ذكر نقباء الانصار** سعد بن زرارة اسيد

تبع صواب

ايله خ

سعيد خ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسيد بن حضير ٥ البرا بن معرور ٥ رافع بن مالك ٥ سعد بن خيثمة ٥ سعد
بن الربيع ٥ عبد الله بن رواحة ٥ عبد الله بن عمرو بن حرام ٥ عبادة بن الصامت
٥ سعد بن عبادة ٥ المنذر بن عمرو ٥ ابو الهيثم بن التيهان ٥ ونقب ابني صلى
الله عليه وسلم على النقبا اسعد تسمية من جمع القران حفظا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ٥ ابي ٥ معاذ بن جبل ابو الدرداء ٥ زيد
بن ثابت ٥ ابو زيد الانصاري ٥ قال بن سيرين ٥ وتميم الداري ٥ وقال القرظي ٥ وعبادة
بن الصامت ٥ وابو ايوب تسمية من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله
ابو بكر ٥ وعمر ٥ وعثمان ٥ وعلي ٥ وعبد الرحمن بن عوف ٥ وبن مسعود ٥ وابي ٥ ومعاذ ٥
وعمار ٥ وحذيفة ٥ وزيد بن ثابت ٥ وابو الدرداء ٥ وابو موسى ٥ وسلمان ٥
تسمية من تاخر موته من الصحابة آخر من مات من اهل العقبة جا
بر بن عبد الله بن عمرو ٥ ومن اهل بدر ابو اليسر ٥ ومن المهاجرين سعد بن
ابي وقاص ٥ وهو اخر العشرة موتا ٥ واخر من مات بمكة من الصحابة بن عمر
٥ بالمدينة سهل بن سعد بن معاذ ٥ وبالكوفة عبد الله بن ابي اوفى ٥ وبالبصرة
انس بن مالك ٥ وبمصر عبد الله بن الحارث بن جزء ٥ وبالشام عبد الله بن بسر
٥ وخراسان بريدة ٥ واخر الناظرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا ابو
الطفيل عامر بن واثلة تسمية فقهاء المدينة السبعة سعيد بن المسيب
والقاسم ٥ وابو بكر بن عبد الرحمن ٥ وخارجة ٥ وعبيد الله بن عبد الله ٥ وعروة ٥
وسليمان بن يسار منتخب من ذكر الاوائل اول ما خلق الله القلم
اول جبل وضع في الارض ابو قبيس ٥ اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام
اول ولد ادم قابيل ٥ اول من خط وخاط ادريس ٥ اول من اختتن واضاف
ابراهيم ٥ اول من ركب الخيل وتكلم بالعربية اسماعيل ٥ اول من عمل القراطيس
يوسف ٥ اول من سرد الدروع وقال ما بعد داود ٥ اول من دخل الحمام
وعمل الصابون سليمان ٥ اول من طبخ الاجر هامان فصل اول من سيب

السوائب عمرو بن لحي ٥ اول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب ٥ اول
من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى في القسامة وخلع نعليه عند دخول
الكعبة الوليد بن المغيرة ٥ اول من قضى في الخنثى من حيث يبول عامر بن
الظرب ٥ اول عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن جشم فصل
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك ٥ اول اية نزلت في القتال اذن للذين
يقاتلون ٥ اول من اسلم من الرجال ابو بكر ٥ ومن الصبيان علي ٥ ومن الموالي زيد
ومن النساء خديجة ٥ ومن الانصار حابر بن عبد الله بن رئاب ٥ اول من هاجر الى
الحبشة حاطب بن عمرو ٥ والى المدينة مصعب بن عمير ٥ ومن النساء ام كلثوم
بنت عقبة ٥ اول من بايع ليلة العقبة اسعد بن زرارة ٥ اول من بايع بيعة
الرضوان ٥ ابو سنان الاسدي ٥ اول من اذن بلال ٥ اول من بنى مسجدا في
الاسلام عمار ٥ اول من سل في الاسلام سيفا الزبير ٥ اول من عدا به فرسه في سبيل
الله عبد الله بن جحش ٥ وهو اول من دعا بامير المومنين ٥ اول شهيد في الاسلام
سمية فصل اول ظهار في الاسلام كان ظهار اوس بن الصامت من المجا
دلة ٥ اول خلع كان في الاسلام خلع حبيبة بنت سهل بن ثابت بن قيس ٥ اول
لعان كان في الاسلام لعان هلال بن امية مع زوجته ٥ اول رجم كان
في الاسلام ماعز ٥ اول من سن الصلاة عند القتل خبيب ٥ اول من اوصى
بثلث ماله البرا بن معرور ٥ اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون
فصل اول من جمع القران ابو بكر ٥ اول من قص تميم ٥ اول من وضع النحو
ابو الاسود ٥ اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر فصل اول ما يرفع
من الناس الخشوع ٥ اول ما تفقدون من دينكم الامانة ٥ اول الايات طلوع
الشمس من مغربها ٥ اول من تشقق عنه الارض نبينا ٥ وهو اول من يقرع
باب الجنة ٥ واول شافع ٥ واول مشفع ٥ واول من يكسى ابراهيم ٥ اول ما
يحاسب به العبد الصلاة ٥ اول امة تدخل الجنة امة نبينا صلى الله عليه وسلم ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منتخب فى ذكر المنسوبين الى غير آبائهم فمن المنسوبين الى امهاتهم

بلال بن حمامة واسم ابيه رباح بن ام مكتوم واسم ابيه عمرو بشير بن الخصاصية واسم ابيه معبد الحارث بن البرصاء واسم ابيه مالك خفاف بن ندبة واسم ابيه عمير سعد بن حبتة واسم ابيه بحير شرحبيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله عبد الله بن بحينة واسم ابيه مالك مالك بن بيلة واسم ابيه ثابت معاذ وموعوذا بنا عفراء واسم ابيها الحارث يعلى بن سيابة واسم ابيه مرة يعلى بن منية واسم ابيه امية وهؤلاء كلهم صحابة ومن العلماء بعدهم اسماعيل بن علية واسم ابيه ابراهيم منصور بن صفية واسم ابيه عبد الرحمن محمد بن عائشة واسم ابيه حفص ابراهيم بن هراسة واسم ابيه سلمة محمد بن عمة واسم ابيه خالد

فصل فى ذكر اسماء نساوى فيها الرجال والنساء فمن ذلك ما نساوى فيه الاسم والنسب اسماء بن ابى الصلت قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد اسماء يسلم اسماء بنت ابى الصلت روى حديثها اسحاق اسماء عن عبد الله حدث عن عمر اسماء بنت عبد الله روى عن عائشة عمارة بن حمزة بن و لد عكرمة عمارة بنت حمزة وهى التى اختصم فيها على وجعفر وزيد فضالة بن الفضل حدث عن ابى بكر بن عياش فضالة بنت الفضل روى عنها عبد الرحمن بن جبلة طلحة بن ابى سعيد المصرى روى عن القاسم بن محمد طلحة بنت ابى سعيد روى عنها ابو جبلة ايضا هند بن المهلب روى عنه محمد بن الزبرقان هند بنت المهلب حدثت عن ابيها هبة الله بن احمد شيخنا هبة الله بنت احمد حدثت عن احمد بن محمود القاضى

فصل ومن ذلك ما يتشابه فى الخط ويتباين فى اللفظ مع تساوى اسم الاب بسرة بنت صفوان صحابية بسرة ابنى صفوان حدث عن ابراهيم بن سعد حمزة بن عبد الله جماعة جمرة بنت عبد الله صحابية حشيمة بن عبد الرحمن روى عن عمر حشمة بنت عبد الرحمن اخت ابى بكر بن عبد الرحمن الفقيه

فصل ومن الاسماء التى تساوى فيها

وى فيها الرجال والنساء وهن اسماء بن حارثة واسماء بن رباب صحابيان اسماء بنت ابى بكر واسما بنت عميس صحابيتان بركة ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة ام عطا بن ابى رباح ومن الرجال بركة ابو الوليد روى عن ابن عباس وبركة بن نشيط روى عن عثمان بن ابى شيبة بريدة بن الحصيب صحابى بريدة بنت بسر صحابية جويرية بن مسهر روى عن على عليه السلام جويرية بن بشير روى عن الحسن جويرية بن اسماء عن نافع جويرية بن الحجاج شاعر ومن النساء جويرية ام المؤمنين جويرية بنت زياد جويرية بنت علقمة حميضة بن رقيم صحابى حميضة بن الشمردل تابعى حميضة بن قيس شاعر ومن النساء حميضة بنت ياسر حميضة بنت ابى كثير الرباب بنت البراء بن معرور الرباب بنت كعب ام حذيفة الرباب عمت سعد بن معاذ الرباب زوجة الحسن بن على ومن الرجال تابعى يقال له رباب سمع من ابن عباس زيد فى الرجال كثير وزيد بنت مالك بن عمة عصمة حليف للانصار من بنى اسد عصمة حليف لهم من الشجع كلاهما شهد بدرا ومن النساء عصمة بنت جبار عصمة بنت ابى الاقلح متابعتان عقيلة بن زيد صحابى ومن النساء عقيلة بنت شريح ام السائب بن اخت نمر وعقيلة بنت المهدى عميرة بن يزيد قاضى البصرة لعمر الخطاب عميرة بن سعد روى عن على رضى الله عنه عميرة بن زياد عن مسعود ومن النساء عميرة بنت سهل عميرة بنت ظهير عميرة بنت ثابت صحابيات

فصل ومما يقع الاشكال فيه اسحاق الازرق واسحاق بن الازرق فالاول مصرى روى عنه الليث بن سعد والثانى روى عن الثورى عباس بن الازرق وعباس الازرق فالاول بالشين المعجمة روى عنه جعفر الفريابى والثانى بالسين المهملة روى عنه حماد هاشم بن البريد وهاشم البريد فاول كوفى حدث عن ابى اسحاق السبيعى والثانى بصرى روى عنه

الشمردل

البصرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصمد بن عبد الوارث **منتخب من الأسماء المفردة** احمد بن عُجيان
ايفع ◦ أثال ◦ أثاث ◦ ارطيان ◦ اسفع ◦ ايفع ◦ افلت ◦ اكل ◦ اخيل ◦
بجح ◦ سمين ◦ بلهط ◦ بلج ◦ بجرة ◦ تهلان ◦ جاهل ◦ حبيب ◦
جحدل حنش ◦ جحدب ◦ جعفر ◦ حرباق ◦ دهيم ◦ رغبان ◦ زنج ◦ ركيع ◦ زبيد ◦
شنيف شتير ◦ شرق ◦ سياك ◦ شبيب ◦ سنيد ◦ سقيف ◦ سويس ◦ شيبم ◦ صحار ◦
ضبيم ◦ ضريك ◦ طيسلة ◦ عترس ◦ غدافر ◦ عزرب ◦ عروة ◦ عنبس ◦
عباق ◦ عقاق ◦ مضافر ◦ فنج ◦ قحذم ◦ قريع ◦ كركرة ◦ كهدل ◦ لبى ◦ لبطة ◦
هلقام مشرح لمازة ◦ مراجم ◦ مشمرح ◦ معقس ◦ مقلاص ◦ مليل ◦ ملقام ◦ المنفع ◦ نبيل ◦
ياسم ◦ نبيل ◦ نسطاس ◦ نوسجان ◦ موقدان ◦ هبيب ◦ هجنع ◦ هداج ◦
هوماس ◦ همدان ◦ يحنس يعفر ◦ هبيطان **منتخب من مشتبه الاسماء**
احمد كثير ◦ واحمد بن عُجيان شهد فتح مصر ◦ انس كثير ◦ وانس جد محمد
بن الحسن بن انس الصنعاني ◦ بسر كثير ◦ وبسر بن ابي ارطاة صحابي ◦ وبشر هو
محمد بن بشر الكوفي ◦ روى عن بن الحنفية ◦ وبسر ابو العيس صحابي ◦ وبُسر بن
انس تابعي ◦ وبشر جد يحيى بن ابي بكير قاضي كرمان ◦ بيان كثير ◦ وبنان
بن محمد الزاهد ◦ وبنان بن يعقوب ◦ وبُنان هو سعيد بن بُنان الايلي
ثزيد كثير ◦ وثريد بن صرم ◦ روى عن علي ◦ وثريد بن جُشم في نسب الانصار
وثرند هو عروة بن الثرند ◦ حماد كثير ◦ وحماد بن ايوب ◦ روى عن حماد
بن ابي سليمان ◦ جرير كثير ◦ وجُرير هو عبد الله بن جُرير ◦ وجرير بن عثمان ◦
وجرام الجرة ◦ روى عن طلحة بن مالك ◦ وجُرير بن صلعة الجرشي ◦ روى عن
شعبة ◦ حماد هو الهيثم بن حماد ◦ وحبيب بن حماد ◦ ونعيم بن حماد ◦ وعباس
بن حماد ◦ وحماد روى عن مسعود ◦ خباب صحابي ◦ وحبيب صحابي ◦ و
حبيب بن النعمان بن بجي ◦ وحبيب اخو حمزة الزيات ◦ خنيس بن حذافة
صحابي ◦ وهب بن حنيش صحابي ◦ حبيش بن خالد صحابي ◦ حبيش بن عابد

مصري

وخباب بن المنذر صحابي ◦ وخباب بن الخشخاش روى
عن ابي كلدة ◦ وخباب بن صالح ◦ وخبان بن يحيى صحابي

مصري ◦ نعيم كثير ◦ يغنم بن سالم روى عن انس **فصل من مشتبه النسبة**
الحسن البصري ◦ طلحة بن عمرو النصري ◦ الحسين بن الحسن النضري ◦ سفيان
الثوري ◦ محمد بن الصلت التوزي ◦ محمد بن عمرو البوري ◦ ابو الحسين النوري ◦
ابو بكر الخياط ◦ فطر بن خليفة الخياط ◦ مسلم الخياط ◦ وقد جمع مسلم هذه
الصفات الثلاث ◦ الخزاز خماعة ◦ وعبد الله بن عون الخراز ◦ وعيسى بن يونس
الخزاز ◦ ويحيى بن الجزار ◦ ابو عمرو الشيباني ◦ ايوب بن سويد السيباني ◦
الفضل بن موسى السيناني ◦ فرقد السبخي ◦ سليمان بن معبد السنجي ◦ ابو
بكر السبخي ◦ بدر الشيخي ◦ عامر الشعبي ◦ معاوية بن حفص الشعبي ◦ ان
كردان عيسى الشعبي ◦ حذيفة بن اليماني العبسي ◦ عمار بن ياسر العنسي ◦
صعق بن حزن العيشي ◦ ويقع النسبة في الحديث الى هذه الالفاظ الثلاثة
قال الحسن بن سفيان النسوي كلما ورد في الحديث عبسي فهو كوفي وعنسي
فهو بصري ◦ وعيشي فهو مصري ابراهيم بن يزيد الخوزي ◦ محمد بن زياد الجوزي ◦
عبد الرحمن بن علي الجوزي **بيان احاديث** اهمل فيها بيان الاسماء المشتبهة
حديث روى ابو قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وضع
عن المسافر شطر الصلاة ◦ وعن الحامل والمرضع يعني الصبيا أنس هذا هو بن
مالك القشيري **احاديث** روى عطاء عن ابي هريرة قال في كل صلاة قراءة
فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم ◦ وما اخفى علينا اخفينا عليكم
وروى عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء
الاربعة الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ◦ وروى عطاء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة
وروى عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في اقرء باسم
ربك ◦ وروى عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مضى ثلث الليل يقول الله الا داع يجاب ◦ عطاء الاول هو بن ابي رباح ◦ و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني الخراساني، والثالث بن يسار، والرابع بن ميناء والخامس
صبيحة مولا ام صفية احاديث روت عمرة عن عائشة قالت لوان رسول الله
متبعة المجتهد صلى الله عليه وسلم رأى ما احدث لمنعهن المسجد كما منع نساء بني
اسرائيل، وروت عمرة انها دخلت مع امها على عائشة فسالتها ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الفرار من الطاعون قالت سمعته
يقول كالفرار من الزحف، وروت عمرة قالت خرجت مع عائشة سنة قفل
عثمان الى مكة فمر بنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قفل وهو في حجرة فكانت
عائشة اول قطرة قطرت على هذه الابرة فسيكفيكهم الله قالت عمرة فمات منهم رجل
سويا، وروت عمرة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن الوصال، عمرة الاولى هي بنت عبد الرحمن الانصارية والثانية بنت
قيس العدوية، والثالثة بنت ارطاة، والرابعة يقال لها الطاحية احاديث
روى حماد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع في النخل صوتا
فقال ما هذا قالوا يؤبرون النخل فذكر الحديث، وروى حماد عن ثابت عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابني مثل الطير، حماد الاول بن
سلمة، والثاني بن زيد، والثالث الابجر، وعلم ان مثل هذه الاسماء المشتبهة
اذا لم يصرح في الحديث ببيانها لم يفرق بينها الا الناقد المجود، وفي الفرق
بينها فائدة عظيمة وهي ان بعض الرواة يكون ثقة ومشبهه في الاسم يكون
ضعيفا، فيطلب الفرق لذلك، مثاله ان يروي قتادة عن عكرمة وهو يروي
عن عكرمة مولا ابن عباس وذاك ثقة، وعن عكرمة بن خالد وهو ضعيف
وكذا قول وكيع حدثنا النضر عن عكرمة وهو يروي عن النضر بن عربي وهو
ثقة، وعن النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف، ومثله قول حفص بن غياث
حدثنا اشعث عن الحسن وهو يروي عن اشعث بن عبد الملك وهو ثقة
وعن اشعث بن سوار وهو ضعيف منتخب من المتفق والمفترق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله صفوة فقال ما هذا قال زوجته قال الولي وروى حماد عن ثابت عن انس

انس بن مالك خمسة

انس بن مالك خمسة، اثنان من الصحابة، ابو حمزة الانصاري، وابو سية
الكعبي، والثالث ابو مالك الفقيه، والرابع كوفي، والخامس حمصي
اسامة ستة احدهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني تنوخي بن زيد صحيح
والثالث ليثي، والرابع كلبي، والخامس شيرازي، والسادس مولى
لعمر، احمد بن جعفر بن حمدان اربعة في طبقة ولمدة احدهم دينوري،
والثاني طرسوسي، والثالث قطيعي، والرابع سقطي، جابر بن
عبد الله سبعة احدهم بن عمرو، والثاني بن رباب صحابيان، والرابع والثالث سلمي صح
محاربي، والخامس غطفاني، والسادس مصري، والسابع بصري،
الخليل بن احمد خمسة، ثلاثة بصريون، والرابع اصبهاني، والخامس سجزي،
سعيد بن المسيب ثلاثة احدهم مدني، والثاني بلوي، والثالث
شيرازي، عبد الله بن المبارك ستة، احدهم مروزي، والثاني خراساني
والثالث بخاري، والرابع جوهري، والباقيان من اهل بغداد،
عمر بن الخطاب سبعة، احدهم امير المومنين، والثاني كوفي، والثالث
بصري، والرابع اسكندراني، والخامس سجستاني، والسادس
راسبي، والسابع عنبري، عثمان بن عفان اثنان، احدهما امير المؤ
منين، والثاني سيجوري، علي بن ابي طالب ثمانية، احدهم امير المومنين،
والثاني بصري، والثالث جوحاني، والرابع اشتر اجاذي، والخا
مس تنوخي، والسادس بكرابادي، والسابع بغدادي، والثامن
يقال له الدهان، عمران بن حصين اربعة، احدهم صحابي، والثاني
ضبي، والثالث بصري، والرابع اصبهاني، فضيل بن عياض اثنان
احدهما مصري، والثاني مكي، يحيى بن معاذ ثلاثة احدهم نيسابوري
والثاني رازي، والثالث قسطري، يوسف بن اسباط ثلاثة
احدهم كوفي، والثاني حمصي، والثالث سلمي الباب الرابع في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر عيون التواريخ

روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الاحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الاربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر، قال علماء التاريخ الارض كلها على صخرة والصخرة على منكبي ملك، والملك على الحوت، والحوت على الماء، والماء على متن الريح.

فصل اقاليم الارض سبعة، فالاقليم الاول الهند، والثاني اقليم الحجاز، والثالث اقليم مصر، والرابع اقليم بابل، والخامس اقليم الروم والشام، والسادس بلاد الترك، والسابع بلاد الصين، واوسط الاقاليم اقليم بابل وهو اعمرها وفيه جزيرة العرب، وفيه العراق الذي هو سرة الدنيا وبغداد في وسط هذا الاقليم، فلما عتدلت الوان اهله فسلم من شقرة الروم وسواد الحبش، وغلظ الترك، وجفاء اهل، وذمامة اهل الصين. وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة.

الجبال ص

فصل قال علماء التواريخ جميع ما عرف في الارض من الجبال مائة وثمانية وتسعون، من اعجبها جبل سرنديب، وطوله مائتان وثلثمائة وستون ميلا، وفيه اثر قدم آدم حين اهبط، وعليه سنا البرق، لا يذهب شتاء ولا صيفا، وحوله ياقوت، وفي واديه الماس الذي يقطع الصخور، وثقب اللؤلؤ، وفيه العود والفلفل، ودابة المسك، ودابة الزباد.

شبليه خ

وجبل الروم الذي فيه السد طوله سبعمائة فرسخ، وينتهي الى البحر المظلم.

فصل قالوا في الارض سبعمائة معدن، ولا يعقد الملح الا في السبخ، ولا الجص الا في الرمل والحصا، والبحر الاعظم محيط بالدنيا والجار تستمد منه.

فصل قالوا وعاش آدم الف سنة، وولدت لحوى اربعين ولدا في كل بطن ذكر وانثى فاولهم قابيل وتوأمته قليما، ولم يمت آدم حتى راى من ولده وولد ولده اربعين الفا، وانقرض نسلهم غير نسل شيث، ثم انقرض النسل، وبقي اولاد نوح وهم

سام

سام وحام ويافث فسام ابو العرب، وحام ابو الزنج، ويافث ابو الروم والترك، ويأجوج ومأجوج نوع من الترك.

فصل في تسمية الحواريين شمعون الصفا، وشمعون القناني، ويعقوب بن زبدي، ويعقوب بن حلفي، وفيلبوس، ومارقوس، واندرواس، وبرثلما، ويوحنا، ولوقا، وتوما، ومتى.

فصل كان اول ملوك الفرس دارا الملك نحوا من مائتي سنة، ثم ملك بعد خمسة وعشرون منهم اردوان، وكان آخر القوم يزدجرد هلك في زمان عثمان، وكان ملكهم خمسمائة سنة وكسرا، وكان اظرفهم واديه ذوا الاكتاف فانه لا يعرف من ملك وهو في بطن امه غير انه اباه قد مات ولا ولد له واغا كان هذا حملا فقال المجوس هذا الحمل ملك الارض فوضع التاج على بطن الام، وكتب منذ الى الآفاق وهو جنين، وسمي سابورا، واغا لقب بذي الاكتاف لانه حين ملك كان ينزع اكتاف مخالفيه، وهو الذي بنى الايوان، وبنى نيسابور، وسجستان، والسوس، وما زال الملك ينتقل فيهم حتى ملك انوشروان، وكان آخرهم، وكان له اثنا عشر الف سرية وجارية، وخمسون الف دابة، والف فيل الا واحدا، وفي زمانه ولد نبينا صلى الله عليه وسلم، ولما دخل المسلمون المدائن حرقوا استر الايوان، فاخرجوا منه الف الف مثقال ذهبا.

بعد ص

ولدت لثمان سنين مضت من مولد نبينا صلى الله عليه وسلم ص

فصل اربعة تناسلوا واولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ويكنى ابا عتيق.

اربعة اخوة كان بين كل واحد منهم واحد عشر سنين، اولاد ابي طالب طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي، وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر اسن من علي بعشر، ولا يعرف اخوان تباعدا في السن مثل موسى بن عبيدة الربذي واخيه عبد الله بن عبيدة، فان عبد الله اسن من موسى بثمانين سنة.

ومن العجائب ثلاثة اخوة ولدوا في سنة واحدة، وقتلوا في سنة واحدة، وكانت اعمارهم ثمان واربعين سنة، يزيد، وزياد، ومدرك، بنو المهلب بن ابي صفرة.

ومن العجائب اربعة انفس دزق كل واحد منهم مائة ولد انس بن مالك، وعبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر الديبلي وخليفة السعدي وجعفر بن سليمان الهاشمي **ومن العجائب**
ثلاثة بنو اعمام كلهم كانوا في زمان واحد كل واحد منهم اسمه علي ولهم ثلاثة اولاد
كل واحد منهم اسمه محمد والاباء والابناء كلهم علماء اشراف وهم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وعلي بن عبد الله بن العباس وعلي بن عبد الله بن جعفر **ومن العجائب** انه في ليلة
السبت لاربع عشرة بقين من ربيع الاول سنة تسعين ومائة مات الهادي و
استخلف الرشيد ثم ولد المأمون **ومن العجائب** انه سلم على الرشيد بالخلافة
عمه سليمان بن المنصور وعم ابيه المهدي وهو العباس بن محمد وعم جده المنصور
وهو عبد الصمد بن علي وقال له عبد الصمد يوما يا امير المومنين هذا مجلس ثلاثة
المومنين وعم امير المومنين وعم عم امير المومنين وعم عم عمة وذلك ان سليمان بن
ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس **ومن العجائب**
ان عبد الصمد حج بالناس سنة خمسين ومائة وقد حج قبله يزيد بن معاوية
سنة خمسين وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد هو بن معاوية بن
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وعبد الصمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف **فصل** وقد سلم على
المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم بن خليفة المنتصر ابنه ومحمد بن الواثق واحمد بن المعتصم
وموسى بن المامون وعبد الله بن الامين وابو احمد بن الرشيد وابو العباس بن المهدي
ومنصور بن المهدي **فصل** وقد ولي الخلافة اخوان وثلاثة واربعة فاما
الاخوان فالسفاح والمنصور والهادي والرشيد والواثق والمتوكل ابناء المعتصم
والمسترشد والمقتفي واما الثلاثة فالامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد
والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر
واما الاربعة فلم يكونوا الا بنو اعبد الملك **فصل** ومن العجائب المتعلقة بالنساء
من ذلك ان امراة شهد لها بدر اسبعة بنين مسلمين وهي عفرا بنت عبيد تزوجها
الحارث بن رفاعة فولدت له معاذا ومعوذا ثم تزوجها بكير فولدت له اياسا وخالدا

وعاقلا

وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى الحارث فولدت له عوفا فشهد واكلهم بدريا
ويخرج من هذا جواب السائل هل يعرف ان اربعة اخوة لاب وام شهد وابدرا
مسلمين **ومن هذا** الجنس امراة كان لها اربعة اخوة وعمان شهد وابدرا فاما
اخوان وعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوان وعم مع المشركين وهي هند بنت
عتبة بن ربيعة فالاخوان المسلمان ابو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير والعم المسلم
معمر بن الحارث والاخوان المشركان الوليد بن عتبة وابو عزيز والعم المشرك شيبة بن
ربيعة **ومن العجائب** ان عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان كان له اربع بنات عبدة
وعائشة وام سعيد ورقية تزوجهن اربعة من الخلفاء تزوج عبدة الوليد
بن عبد الملك وعائشة سليمان وام سعيد يزيد بن عبد الملك ورقية هشاما
وكان لهذا الرجل اعني عبد الله بن عمرو ولد اسمه محمد كان يقال له الديباج لحسنه
وكان لمحمد بنت اسمها حفصة لا يعرف امرأة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والحسين وابن عمر سولها اما ولادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاد ام ابيها محمد فاطمة بنت الحسين بن علي وام الحسين فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق الحسين بن علي ولادة لها وولادة علي لها
واما ولادة ابي بكر لها فان امها خولة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وام عروة اسماء
بنت ابي بكر الصديق ومن طريق عروة ولدها الزبير واما ولادة عمر لها فان ام
جدها عبد الله رقيب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب فمن هذا الطريق ولادة عمر
لها واما ولادة عثمان لها فمن طريق ابيها واما ولادة طلحة فان ام جدتها من قبل
ابيها هي ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله **ومن العجائب** امراة ولدت خليفتين
وهي ثلاث الاولى ولادة بنت العباس العبشمية تزوجها عبد الملك بن مروان
فولدت له الوليد وسليمان فوليا الخلافة والثانية سكا هفرند بنت فيروز
بن يزدجرد تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد وابراهيم فوليا
الخلافة والثالثة الخيزران ولدت للمهدي الهادي والرشيد **فصل**

فى الجدوب وعموم الموت احدبت الارض فى سنة ثمانى عشرة فكانت الريح تسفى ترابا كالرماد فسمى عام الرمادة وجعلت الوحوش تاوى الى الانس فالقى عمر لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يحيى الناس واستسقى بالعباس فسقوا وفيها كان طاعون عمواس مات فيه ابو عبيدة ومعاذ وانس **وفى سنة** اربع وستين وقع طاعون بالبصرة ومات سالم امير هم فما وجد وانس يحملها **وفى سنة** ست وستين كان طاعون الجارف هلك فى ثلاثة ايام سبعون الفا ومات فيه لانس ثمانون ولدا وكان بموت اهل الدار فيطين الباب عليهم **وفى سنة** احدى وثلاثين ومائة مات اول يوم فى الطاعون سبعون الفا وفى الثانى نيف وسبعون الفا وفى اليوم الثالث حد الناس **وفى سنة** تسع عشرة وثلاث مائة كثر الموت وكان يدفن فى القبر الواحد جماعة **وفى سنة** اربع وثلاثين وثلاث مائة ذبح الاطفال واكلت الجيف وبيع العقار برغفان واشترى لعز الدولة كر دقيق بعشرين الف درهم **وفى سنة** اربع واربعين وثلاث مائة عمت الامراض البلاد فكان يموت اهل الدار كلهم **وفى سنة** ثمان وسبعين وثلاث مائة اصاب اهل البصرة حمرة فكانوا يتساقطون موتى فى الطرقات **وفى سنة** ثمان واربعين واربع مائة عم القحط فاكلت الميتة وبلغ المكوك من زبر البقلة سبع دنانير والسفرجلة والرمانة دينارا والخيارة والبلوفرة دينارا وود الخبز من قصبان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباغ موتى احدهم على باب النقب والثانى على راس الدرجة والثالث على الثياب المكوى **وفى السنة** التى تليها وقع وباء فكان يحفر للجنازة لعشرين وثلاثين فيلقون فيها وتاب الناس كلهم وارفعوا الخمور ولزموا المساجد **وفى سنة** ست وخمسين واربع مائة وقع الوبا وبلغ الرطل من التمر الهندى اربعة دنانير **وفى سنة** اثنين وستين واربع مائة اشتد الجوع والوبا بمصر حتى اكل الناس بعضهم

بعضا

وبيع اللوز والسكر بوزن الدراهم والبيضة بعشرة قراريط وخرج وزير صاحب مصر اليه فنزل عن بغلته فاخذها ثلاثة فاكلوها فصلبوا فاصبح الناس لا يرى الا عظامهم تحت خشبهم وقد اكلوا **وفى سنة** اربع وستين واربع مائة وقع الموت فى الدواب حتى ان راعيا قام الى الغنيمة وقت الصباح ليسوقها فوجدها كلها موتى **فصل فى الزلازل والآيات** زلزلت الارض على عهد عمر فى سنة عشرين وداعت الزلازل فى سنة اربع وتسعين اربعين يوما ووقعت الابنية الشاهقة وتهدمت الاطاكية **وفى سنة** اربع وعشرين ومائتين زلزلت فرغانة فمات فيها خمسة عشر الفا **وفى السنة** التى تليها زحفت الاهواز وتصدعت الجبال وهرب اهل البلد الى البر والسفن ودامت ستة عشر يوما **وفى السنة** التى تليها مطروا مطرا اسود كالليل فقتل بها ثلاث مائة وسبعين انسانا وسمع فى ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طوله ذراع بلا اصابع وعرضها شبر ومن الخطوة الى الخطوة خمسة اذرع او ست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا **وفى سنة** ثلاث وثلاثين ومائتين رجفت دمشق رجفة حتى انقضت منها البيوت وسقطت على من فيها فمات خلق كثير وانكفأت قرية فى الغوطة على اهلها فلم ينج منهم الا رجل واحد وزلزلت انطاكية فمات منها عشرون الفا **وفى السنة** التى تليها هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاقتلعت نيفا وخمسين يوما وشملت بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم ذهبت الى همذان فاحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من السعى فتعطلت الاسواق وزلزلت همذان فوقعت الدور **وفى سنة** ثمان وثمانين وجد طاهر بن عبد الله الى المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنه ثمان ومائة واربعون درهما ابيض فيه صدع وذكروا انه سمع يسقط

شبكة الألوكة www.alukah.net

هدة اربع فواسخ في مثلها واندساخ في الارض خمسة اذرع وفي سنة
اربعين ومايتين خرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا
بالزكام ثم صارت الى نيسابور والى الري فرأى هلمان وحلوان ثم الى العراق
فاصاب اهل بغداد وسر من راى حمى وسعال وزكام وجاءت كتب من
المغرب ان ثلاثة عشر قرية من قرى القيروان خسف بها فلم ينج من اهلها الا
اثنان واربعون رجلا سود الوجوه فاتو القيروان فاخرجهم اهلها وهم
قالوا انتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل بنيانا خارج المدينة فتزلوه
وفي سنة احدى واربعين ماجت النجوم في السماء وجعلت تتطاير شرقا
وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنة التي تليها رجمت قرية يقال لها
السويدا ناحية مصر بخمسة احجار فوقع حجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت
ووزن منها حجر فكان فيه عشرة ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان
ونيسابور واصبهان وقم وقاشان كلها في وقت واحد وزلزلت الدينور
فهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض
وسمع للسماء والارض اصوات عالية فهلك من اهلها وسار جبل باليمن عليه مزارع
حتى اتى مزارع قوم اخرين ووقع طائر ابيض دون الرخمة وفوق الغراب على دابة
لسبع مضين من رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله الله حتى صاح
بعين صوتا ثم طار وجاء من الغد فصاح اربعين صوتا ثم طار فكتب صاحب
البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سمعوه ومات رجل في بعض كور
الاهواز فسقط طائر ابيض على جنازته فصاح بالفارسية والخوزية
ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهد وفي سنة خمس واربعين وما
تين زلزلت انطاكية فسقط منها الف وخمسمائة دار ووقع من سورها
نيف وتسعون برجا وسمع اهلها اصواتا هائلة من كوى المنازل وسمع

اهل

اهل تنيس صيحة هائلة دامت فمات منها خلق كثير وذهبت جنيلة بها
وفي سنة خمس وثلاثين ومايتين زلزلت قرية عجارة بيضا وسودا وفي سنة
ثمان وثمانين زلزلت دنبل في الليل فاصبحوا ولم يبق من المدينة الا اليسير فاخرج
من تحت الهدم خمسون ومائة الف ميت وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة
عدل الحجاج عن الجادة خوفا من العرب فراوا في البرية صور الناس من حجارة
وراوا امراة وهي قائمة على تنور وهي من حجارة والخبز الذي في التنور من حجارة
وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة هبت ريح بفم الصلح شبهت بالتي
خوفت دجلة حتى ذكروا انها بانت ارضها واهلكت خلقا كثيرا واحتملت زورقا احد
وفيه دواب فطرحته في ارض جوخى وفي سنة عشرين واربعمائة جاء برد لها
مثل البيض ووقعت برده جوزة بمائة وخمسين رطلا فكانت كالثور الناهض وفي سنة
اربع وثلاثين زلزلت تبريز فهدم سورها وقلعتها وفي سنة اربع واربعين
واربعمائة كانت بادربجان زلزلة انقطعت منها الحيطان فحكي عن بعضهم على قوله
انه كان قاعدا في ايوان فانفرج حتى راى السماء من وسطه ثم عاد وفي سنة
ستين واربعمائة كانت زلزلة بفلسطين هلك فيها خمسة عشر الفا وانشقت
صخرة ببيت المقدس ثم عادت فالتأمت وغاب البحر مسيرة يوم فساخ في الا
رض فدخل الناس يلتقطون فوجع عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم وفي سنة
اثنين وستين خسف بالتلة وفي سنة ست وخمسمائة سمع ببغداد صوت
هدة عظيمة في قطار بغداد في الجانبين قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي انا
سمعتها فظننت حايطا قد وقع ولم يعلم ما ذاك ولم يكن في السماء غيم فقال
رعد وفي سنة سبع وقعت زلزلة بناحية الشام فوقع من سور الرها
ثلاثة عشر برجا وخسف بسميساط وقلب بنصف القلعة وفي سنة
احدى عشرة زلزلت الارض ببغداد يوم عرفة فكانت الحيطان تمر وتجيء وفي سنة
خمس عشرة وقع الثلج ببغداد فامتلأت منه الشوارع والدروب ولم يسمع

ش القايم وهلك تحت الهدم خمسون الفا صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبله بمثله وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة زلزلت بخنزره اثنتا عشرة مرة
في الف وثلاثين الفا فاهلكهم وكانت في مقدار عشرة فراسخ في مثلها وفي السنة
التي تليها خسف بجيرة وصار مكان البلد ماء اسود وقد هرب التجار من اهلها
فلزموا القبور يسكنون على اهليهم وزلزلت حلوان فتقطع الجبل وهلك خلق
كثير وفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة كانت زلازل بالشام في ثلاثة عشر
بلدا من بلاد الاسلام فمنها ما اهلك كله ومنها ما اهلك بعضه الباب
الخامس في ذكر المواعظ وهذا الباب ينقسم قسمين القسم الاول يختص
بذكر القصص والقسم الثاني فيه المواعظ والاشارات مطلقا القسم الاول
وهو المختص بالقصص وفيه ست وعشرون قصة الفصل الاول في
قصة آدم عليه السلام اعلموا ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام لحق
الحق لانه مهد الدار قبل الساكن واقام عذره قبل النزال بقوله في الارض
فظنت الملائكة ان تفضيله بنفسه فضمنت بالفضل عليه فقالوا اتجعل
فيها فعلموا بلفظ الى اعلم فلما صوره الماء كالاناء فلما عاين ابليس تلك
الصورة بات من الهم في صورة فلما نفخ فيه الروح بات الحاسد نوح ثم نو
دي في ملأ الملائكة اسجدوا لآدم فتطهروا من غدير لا علم لنا وغودر العاند
نجسا بكبرياء اناخير ثم حام العدو حول حمى المجتبى فلولا سابق القدر ما قدر
عليه فلما نزل الى الارض خدّ خدّ الفرح بديع الترح حتى اطلق الوجوه
فجاء جبريل فقال ما هذا الجهد فصاح لسان الوجد

للحماسي
ما رحلت العيس عن ارضكم ٭ فرأت عيناي شيئا حسنا
هل لنا نحوكم من عودة ٭ ومن التعليل قولي هل لنا

يا آدم لا تجزع من كاس خطاء كان سبب كسبك فلقد ابتجح منك رداء
العجب والبسك رداء المسك لو لم تذنبوا

للمتنبي
لعل عتبك محمود عواقبه ٭ فربما صحت الاجسام بالعلل

لاحزن لقولي لك اهبط منها فلك خلقتها ولكن اخرج منها الى مزرعة تجاهد
فيها وسق من دمعك ساقية تستجن بها لك فاذا عاد العود اخضر نعله

للبحتري
ان جرى بيننا وبينك عتب ٭ او تنات منا ومنك الديار
فالعليل الذي عهدتم سقيم ٭ والدموع التي شهدت غزار

ما زالت زلة الاكلة تعاوده حتى استولى داؤه على اولاده فمنهم هيئة الملائكة
بعبادة نظر العاقبة فلشرفه بالطوي اجتعل فرعوا بعصي الدعاوي ظهور العصاة
فقيل لهم لو كنتم بين فاتي الهوى وعقارب اللذات لبات سليمكم سليما فابوا الا جوة
جر جرير الدعاوي وحدثوا انفسهم بالتقاوي فقيل لتقوا عن خيار نقبا
يكم واتقوا املاك الملكوت فماروا فيما راوا ومثلها مثل هاروت وماروت فالى السفر
بالليلة البلاء بالليلة فما زالا حتى نزلا من مقام العصمة فمنزل الدعوى فركبا مركب البشرية
فمرت على المرائين امرأة يقال لها الزهرة بيد هاروت زهرة الشهوة فمنت العاقبة
بغتة الغي فرنت فيا ان الهوى فهوى الصوت في صوب قلب قليبها فقلبها عن
تقوى التقويم فانها رنباء عزم هاروت وماركم حزم ماروت فاراداها على الرد
دي فراوداها وما قل الهوى نفسا فوداها فبسطت بنطع التطيع على تخت
التخيير اما ان تشركا واما ان تقتلا واما ان تشربا فظنا سهولة الامر في الخمر وما
فظنا فلما اشتد ساعد الخلاف فسقى فسقا فدحلا سكك السكر فزلا في مزلق
الزنا فراهما مع الشخيصة شخص هملاه فبقيت فتنتهما في فئة الملائكة فاقحم
والبلك الواردة وزدا من تضرع ويستغفرون لمن في الارض الفصل الثاني
في بناء الكعبة لما على كعب الكعبة على سائر البقاع بقاع العلم ابرزتها كف
الايجاد كالكاعب قبل وجود الارض، وكان آدم اول من ساس الاساس ثم بنيت للبيت
البيات طواف الطوفان فحل به ما حل آدم رحل الحلل فلما هاجر الخليل بها حجر
وابنها اوضع بها فوضعهما هنالك، وتولى راضيا بن تولاه يوم حرمته فقالت
هاجر الامر بهذا قال نعم فرجعت متوكنة على مشاة المتوكل على من لا ينسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجعلت تشرب ما معها من ماء وترضع لبنها فلما نفد جعل اسماعيل يلوى
على رمض رمضان الصوم، فانطلقت لتبتذل المجهود فيما مأمور، فاشتوفى
مناكبها فصعدت بأقدام الصفا على الصفا فلما اطلت الظلة على الظل لو لفت
طل روح ينفع العلة ثم جدت فجدت الجدد بالجد ها بطة، فلما طرف طرف
سيرها طرف طرف الوادي، رفعت طرف درعها ثم وسعت خطاها
وسعت للمجهد بجهد ذرعها، ثم ثنت المروة المروة وعادت الى الصفا سبعا
فلذا لكل امرئ المكلف ان يسعى لأن أثر قدم مقدم ليصيب الا قدم نصيبا من مواطئ
مجدكم اقتفاه، فسمعت صوتا من صوب فنزل الملك لينزل المنازلة فصار نزله
التنزيل التنزيه، فزمزم ماء زمزم، وتزاوروا لا تزاورا، فحصحص الماء في
صحيح الحصى، فامتدت كف الحوض، فلفقت كالحوض، فقيل لها ليس هذا
الماء من كيس كسبك فما هذا المذق من حوض فعلك، ولو تركت زمزم لكانت عينا
معينا، فرفقت من جوهم جرهم سؤال فاجعل افتقاد من الناس فاقاموا واشتاقت
الخليل الى ابنه، فاستاق راحلة الرحيل، فاشترط لسان غيرة سارة ان
لا تنزل فلم يزل عن مكانه لئلا يزل عن مكانة وابراهيم الذي وفى، فقدمت
زوجة اسماعيل البيد المقام فقام فقدت فيه قدمه وغابت رجل الرجل في رجله
الى يساره فشرفت فيه اليسرى، فهيئت دليل الارشاد بالقاصدين، واخذوا
من مقام ابراهيم مصلى، فلما امر ابينا البيت حارس لا يعلم مراد الامر فاذا
سحابة تسحب ذيل الدليل، قد قدها المهندس القدري على قدر البيت فو
قفت فنادت يا ابراهيم علم على ظلي فلما علم كما علم هبت فذهبت فثرة
بما فيه ثرة من مشكل المشكل فذا كبر واذ بوانا، فجعلا مكان استراحة البناء
المعنى، ورنا تقبل منا فلما فرغا فراغ السؤل بر تستفان ضرع القرعة، وارنا منا
سكنا فلما شرفت الكعبة باضافة ومطهر بيتي، قصدها فوج الفيل فقيل
مرادهم لما بانوا على بابه بوأ قبل الطير الذي رمى كالغمام فكانت قطرانه للحصا

لا للبذر

لا للبذر، فاصبح لزرع الاحساد كالمنجل الهاشم ليكون معجزا الظهور
ابن هاشم، فاسسوا في بلاد الرياش كعصف ماكول الفصل الثالث
في قصة نوح عليه السلام لما عم اهل الارض العمى عما خلقوا له، بعث
نوح بجلاء ابصار البصائر فمكث يداويهم الف سنة الا خمسين عاما فكلهم
ابصر ولكن عن الحجة تعامى، فلما لا حجى علم فلاحهم فولاهم القفا ياسا
من صلاحهم، وبعث شكاية الاذى في مسطورانهم عصوني، فاذن مؤذن
الطرد على باب دار اهدار دمائهم، انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن،
فقام نوح في محراب الانذار، فاتته رسالة ان اصنع، ونادى بريد الاعلام
بالغضب ولا تخاطبني، فلما انهال كثيب الامهال وانقطع سلك الناخير
غربت شمس الانتظار، فاذهمت عقاب العقاب، فلما انسدلت الظلمة
وفات النور فار التنور، فقيل يا نوح قد حان حين الحين، فاحمل فيها من
كل زوجين اثنين، فتخلف خلف نوح خلف من ولده، فقد يد الحنو ليأخذ
بيده، يا بني اركب معنا، فاجاب عن ضمير خائض في مسا المساوي ساوي
فرد عليه لسان الوعيد لا عاصم، فلما انتقم من العصاة بما يكفي كفت كف النجاة
كفة الارض بقسر البغي، وقلع جذع جزع السماني وكف دمعها بظفر اقلعي
ونوديت تذكرة الجودي جودي بالماء غرقي السير وزود لها الكون في سفر
الطود زاد وقيل بعدا الفصل الرابع في قصة عاد لما تجبر قوم عاد
في ظل ظلل ضلالهم حين ملى الامل طول البقاء، وزوى ذكر زلهم، ومر وافي
مشارع عذاب الملاهي ناسين موعد ابها، رافلين في حلل الغفلة بالازر
عن المئزر، فاذا بها اقبل هو يجهد يهم وينادي هم في ناديهم، اعبد والله فبز وا
في عتو من اشد منا قوة، فسحب سحاب العذاب، ذيل الادبار باهالة الى قبا
لتهم، فظنوه لما اعترض عارض ممطرنا، فتهادوا تباشير البشارة بها
دي بشارة هذا عارض ممطرنا، فصاح بلبل البلبال فبلبل بل هو ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترا مى ام

شجرات

استعجلهم به فكان كلما دنى وترآنى ترى ما كان كأن لم يكن فحصلت
مجوة سناجرتهم هودا فجنى من جنى من جنا ما جنا من معنى ما اعمى
عنهم سمعهم وراحت ريح الدبور لكى تسيم الادبار دبكى الادبار فجوا
منها عجيج الادبر فلم تزل تكوى تكوينهم بسيم العدم وتلوى تلوينهم الى حياض
دم الندم فتكفا عليهم الرمال فتكفى تكفيتهم ويتيزهم الى البراز عن صوص
حصون كانا يقينا يقينهم فاذا اصبحت اخذت تنزع فى قوس تنزع النا
واذا مست اوقعت عريضتهم فى غرض كانهم اعجاز نخل فما برحت تأرهم
بر كسيح فج عن راحهم حتى برحت بهم ولا اقلعت حتى قلعت قلوع قلاعهم فلامت
عليهم آمة ودآء لا تقبل فداء سبع ليال وثمانية ايام حسوما فحسوا
اذاقتهم من سوء ما ضنكا حاسوا ونفوا فى قفر الابعد الى يم واسبعوا فلو
عبرت فى معبر الاعتبار لترى ما آل اليه مآلهم لرأيت التوى كيف التوى
عليهم وكف التوى كيف نوى اليد توا اليهم فانظر الى عواقب الخلاف فانه
شافٍ كاف

الفصل الخامس فى قصة ثمود

لما اعرضت ثمود عن
كل فعل صالح بعث اليهم للاصلاح صالح فتعنت عليه ناقة هو اهم بطلب
ناقة فخرجت من صخرة صما تعقبق ثم فصل عنها فصيل رغو فارتعت
حول نبى تهيهم عنها فى حماية ولا تمسوها فاحتاجت الى الماء وهو قليل
عندهم فقال حاكم الوحى لها شرب فكانت يوم وردها تقضى دين الماء
بما درها فاجمعوا فى حلة الحيلة على شاطئ غدير الغدر فلما قد احول
عطن فعاطى فضاب عليهم صيب صاب صاع صاعقة العذاب الهون
فحين دنا وديدن دمغهم دمار قد تلم فاصبحت المنازل هصول ذاك النا
زل كان لم تغن بالامس

الفصل السادس فى قصة الخليل عليه السلام

كانت الكهنة قد حذرت نمرود وجود محارب غالب ففرق بين الرجال
والنساء فحمل به على رغم انف اجتهاده فلما حاض المخاض فى خضم لم ابرا هيم

جعلت

جعلت بين خيف الجوف وحيز التحيز بهيم فوضعته فى نهر قليبس
وسترته بالحلفاء ليلتبس وكانت تختلف لرضاعه وقد سبقها رضاع
فلقد اتينا ابراهيم رشده من قبل فلما بلغ سبع سنين راى قومه فى هزل
انا وجدنا اباءنا فجادلهم فجدلهم وابرز نور الهدى فى حجز زى الذرى
يحيى ويميت فقابله نمرود ذو الهوى فى ظلام انا الحيى فالقاه كالقاء
على عجز العجز باقات فاتت بها فبهت ثم دخل دار الفراغ فراغ عليهم فجر
العذاب دوه من بر دبر د العذاب الى حر حر قوه فبنو السبخ دمر بنيانا الى سبخ
جبل فاحتطبوا له على عجل العجل فوضعوه فى كفة المنجنيق فاعرضه جبريل
فى عرض الطريق فناداه وهو هوى فى ذلك الفلاء الكراجة قال الا اليك
فلا فسبق بريد الوحى الى النار بلسان التفهيم كونى بردا وسلاما على ابراهيم

الفصل السابع فى قصة الذبيح عليه السلام

لما ابتلى الله خليله با
لنمرود فسلم وبالنار فسلم اشتد ساعد البلاء الى الولد المساعد فطارت
عند المشاورة بجابة افعل ما تؤمر وان يوصى الاب اشد ربا طى ليمنع ظا
هرى من التزلزل كما سكن قلبى مسكن السكون واكفف ثيابك عن دمى لئلا
يضيعها عند رمى فتحزن لرؤيتها امى واقرأ السلام عليها منى فقال نعم العون
انت يا بنى ثم امر السكين على مرى المرئ فما مرت غير ان حزت الفراق
للعليش امرت فطعن بها فى الحلق مرات فنبت لكن حب حب الرضا فى حبة
القلب نبت يا ابراهيم من عادة السكين ان تقطع ومن عادة الصبى ان يجزع
فلما فتح الذبح نسخة الصبر ومحى سطور الجزع قلبنا عادة الحديد فما ثر
ولا قطع وليس المراد من الابتلاء ان تعذب ولكنا نبتلى لنهذب ان العبر
بقصتها فى عصتها لقد حصحص الاجر فى حصتها لما جعلا الطاعة
الى الرضا سلما سل محمودى فسلما وكلا كلما حاجب كلم كلما به نجا
فصد ما به صدها بنيا هما على تل وتلة جاء بكبش قد صدقت الرؤيا

فارتدّ أعمى الحزن يصير بقميص ، وفدياه ، ليس العجب أثر الخليل بذبح
ولده ، وانما العجب مباشرة الذبح بيده ، ولولا استعزاز حبّ الآمر لما هانت
مثل هذا المأمور **الفصل الثامن في قصة ذي القرنين** قطع ذو
القرنين الارض وأقطعها ، فمرّ سالكا مسلكا ما فتّ سنبسبه في تابع
سببا فتمّم مستمرّا ، ما تلفت حتى لفت شملة جمع شملي بالشمس في عين
حمئة ، فلما افرع غرب الغرب على غارب الغربة مشى نحو المشارق ولم
يزل يجوز الكنوز ، ويجوز الى قنّ بن يجوز ، الى ان طلعت طلايعه الطلعة على
مطلع الشمس ، فأبرز بثّ عدله المشرق في المشرق ، ثم رأى باقي عرضه في مدّة
مقدار مقدّ ربّه كالدين ، فسلك بين السدّين ، فلما حشي الجبلين بالزبر
ولج المفسدون شرّ قصرهم على بعض فما استطاعوا ، عجبا له كم اقتنى من
اصقع واقف ، وكم اسعف باعشى واسعف ، وكم لطى له من لطيم ولخيف
وكم سعى به من كسيع ، وقفز به من أقفز ، ومشى به في محجة المشرق محجل ، و
طرق به طرق المغرب مغرب ، كم صحبه من سائق ، ونابل ، وسالح ، كم تبعه
من مدلج ، ورامح ، كم تقدم في مقدمته من مقنع مقنع ، وشاك في
السلاح كافر ، غير شاك في الصلاح ولا كافر ، فما درّ أعنه الأيد المودي
له مودّة ، ولا دلأ عن داره الدواء دارع ، ولا ارد عنه وارد ، ولا كبت
اذ ورد عليه ما توكه كميت ، ولا قرّبه من منيته سابق ولا سكيت ، فكأنه اذ
مات ما تحرك على حارك فرس ، ولا شاك شاكلته بشوكة عقب بل تركا فلم
يكن ، وذلّ للموت وقبلها لم يهن ، فلمح اخر الدنيا ان كنت تدري ، وانظر
في اي بحر الى الهلاك تجري ، واصغ لخطاب الخطوب وافهم ما يجري
على الهبة فهذي الركاب تسري ،

للشريف الرضي

أو ما رأيت وقايع الدهر ، افلا تسيئ الظنّ بالعمر ،
بينا الفتى كالغصن نضرة نعمة ، هصبا به والعصف ذو الاركّ ،

يا بى الدنية في عشيرته ، ويجاذب الايدي على الفخر ،
واذا استشار الى قبائله ، حسدت عليه باوحد غرّ ،
زلّ الزمان بوطئ احمصه ، وموا طئ الاقدام للعثر ،
نزع الاباء وكان شملته ، واقرّ قرارا على صعر ،
صدع الردى اعيا تلاحمه ، من لحم الصدفين بالقطر ،
جوّ الجياد على الوحا ومضى ، امما يدقّ السهل بالوعر ،
حتى التقى بالشمس معممة ، في قعر منقطع من البحر ،
ثم انثنت كف المنون به ، كالضغث بين النار والظفر ،
لم تستجر عنه الرماح ولا ، ردّ القضاء بماله الدرّ ،
جمع الحبوذ وراءه فكانما ، لاقة وهو مضيع الظهر ،
وبنى الحصون ممنعا فكأنما ، اسنى بمضيعة ولا يدري ،
وبرى المعابل للعدى فكأنما ، لحمايه كان الذي يبري ،
أودى وما اودت مناقبه ، ومن الرجال معمم الذكر ،
ان التوفي فضل معجزة ، فدع القضاء يقد او يفري ،
يحمى المطامع للبقاء وذا ، الاجمال ملأ فر وجها تجري ،
لو كان حفظ النفس ينفعها ، كان الطبيب احق بالعبر ،
الداء داء لا دواء له ، سيان ما يولي وما يرى ،

الفصل التاسع في قصة قوم لوط لما تهاوى قوم لوط في هوة
اهوائهم ، وتنادوا في جهات جهلهم ، اخرجوا آل لوط بعثت الاملاك
لانتزاع ملاك الحياة من ايديهم ، فنزلوا من منزل لوط منزل التنزيل ،
وهم في فسيح بيت بني من الكرم ، غيران حارس حذره ينادي ، وضاق
بهم ذرعا ، فخاف من قومه اذاهم ، فاذا هم هجوعون ، فاخذ يدافع
تارة بمشورة هؤلاء نباتي ، وتارة ببقاة فاتقوا الله ، وتارة بسؤال

ولا تحزنوا وتارة بتوبيخ الليس بكم فلما كمل كل سلاحه واعيته جهاده
جهاده ان يزلزلوا لي بكم قوة فجهم جبريل بحجاب فطمسنا وانتاشه
من اسر الغي بلفظ فاسر فلما علم ان الملائكة تشوق الى تعجيل التعذيب
فنادت عواطف الحلم الليس الصبح بقريب فساربا هله على اعجاز بحار النجاة
الاعجوز العجز عن عوقان المجز فانها لحقت بالعجوزة فلما لاح صبا الصباح
احمل جبريل قوى من جنى على قوى جناحه فلم ينكسر في وقت لفهم انا
ولم يرق في صعود صعودهم ماء فلما سمع اهل السما نباح كلابهم اسرعت
كف القلى بهم في اقفالهم فتفكروا بالقلب كيف جوزوا على قلب الحكمة بالعلل
ثم بعثت اليهم سحاب امطرنا فاستقبل كلما سد سد جوده الافق على وفق
جورهم فتصاعدا بالتصادي واحتال ثم ال اليهم فالفهرت بالغضب
ارجاؤه واحوت بالسخط ارحاؤه واندعرت فحوت بوارقه و
ارتقت في جو الجوى جوبره واستقلت على قلل قلاقل الردا رافده
فارتجز بارجوزة الرجز قبل ان يهي همهمهم ثم دوى بالاداء في دوي
دوراته فاظلم ودكدكه فلم تكد قلوعه تقلع حتى قلعهم حنيذ حين
انجم فما ارك ولا ادت ولا بغش بل قطقط فافرط وعم عيثه حين
اغمط فقاطر على قطرهم من قطوه قطر الحجارة وبغتهم في غرة غرتهم
بالغرور حين شن الغارة تالله لقد ضكضك العذاب فضعضعهم
فتضعضعوا والقضق بقضه وقضيضه فقضقض عظام عظامهم
وقطعها فتقطعوا وسارهم على طرفا ان عقاب العقاب الى عو
طب العطب فاهر معوا وكانوا في كن صافي الصفات فزوا الى مر
الرنق فافر نقعوا وهمس همسهم الا لوهل والوهى
ولات حين مناص فاذر بقعوا وبرقط المجر نشم بعدان بقس
وبلفظ فبلطخ وجون المبر نشق بعدان زهرق فبلشم وكلح فاجبل

على ذالك

على ذالك الجبل سجل السجل فابرح حتى برح ودارها تف العبرة
على دارس دارهم بنا دي ولقد تركنا منها آية فليحذر العازمون على
طروق طريقهم من وعيد وما هي من الظالمين ببعيد قبل عضيض الحرض
والم الحرض عند حلول المرض حين يعتقل اللسان ويتحير الانسان و
تسيل الاجفان وينزل العرفان وتنشر الاكفان فيا عجبا كيف الفى
لذة العيش الفاني الفان وقد مر فامر كل ما كان كل من عليها فان

الفصل العاشر في قصة يوسف عليه السلام

المامن
الحسد من قلوب لحوة يوسف ارى المظلوم تال الظالم في مراة اني
رايت احد عشر كوكبا فاطفوا بخداع مالكا لاتامنا وستوقوا يوسف
الى رياض نزيح ونلعب فلما اضحوا واظهروا والمقت له ورموا بسهام العدوان
مقتله فنسخ نهارهم فقهم به ليل انتهارهم له فصاح يهودا في بقايا
شفق الشفقة واغباش غباية الحب لاتقتلوا يوسف والقوه في غيا
بة الجب فلما القوه وقالوا هلكجا من عند من ملك ملك يقول ستبلغ
املك لنتبئنهم فعادوا عن من عادوا كالاعشى عشاء ينكون والطخوا
قميصه الصحيح بدم كذب فلاحت علامة سلامة القميص كي يظهر كيدهم
فقال حاكم الفراسة بل سولت فلما ورد وارد السيا باعوه الصدفة ولم
يتلحوه الدرة واعجبا لمن هو مزبد فلما وصل الى مصر تفرس فيه العزيز فا
جلسه على اعزاز اكرمي فاشغف حبه قلب سيدته وفراودته فساء
با قدام الطبع في فلات غفلات همت به وهم بها ردت لولا ان راى فا
نقدت قوى الفرار وبا استبقا فاستبقا فابتسطت يد العدوان واشتد
وقدت فلما بانت حجته في بان وشهد شاهد اخذت تزكي مصداقة
الاصار يمين يمين ولئن لم يفعل فاختارت درة فهد صدقة الحبس
لجهل الناقد رب السجن احب الي فلما ضاق قفص الحصر على بلبل الطبع

كرسي ح

تزلي ح

لعله يمين

تزعم بصوت اذكرني فعوقب بإشاق باب فلبث في السجن فلما آن أوان
الفرج خرج الى الملك هذا يعقوب مفترش فراش الأسى على حزنه
الحزن لا يستلذ نوما ولا سنة ثمانين سنة حتى نحل البدن وذهب
البصر لم يبق لي بعدكم رسم ولا طلل الا وللشوق في حافاته عمل
اذا شممت بينيامن بلادكم فقدت عقلي كاني شارب ثمل
فلما عم القحط ارض كنعان خرج اخوته لطلب الميرة فدخلوا عليه في
ظلام ظلمهم فرآهم المظلوم بعين لبنيهم وخفي عليهم نعمة اقبلوا يوسف
فاقبل عليهم سائلا واقبل الدمع سائلا تقلقل تقلقل الواجد الصب الحا
الوالد ايد لها حاديث نغام وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار
افتش الريح عنكم كلما نحت من نحو ارضكم نكباء مغطار
فقالوا جئنا من ارض كنعان ولنا شيخ يقال له يعقوب وهو يقرأ عليك السلام
فلما سمع رسالة ابيه انتفض طائر الوجد لذكر الحبيب وداعي دعاه نحن اذهم
بالخيف من منى فهيج احزان الفؤاد وما يدري فرد السلام قلبه قبل لسا
وشغله وكف شانه عن شانه وقال مقول ابدا بدا بعبارة صعد الله
خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى فلا في به ليلا تسنيم ولا نخد
فان بذاك الجو حبا عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ثم انه طلب منهم اخاهم فاحتالوا بحجة منع منا الكيل فلما حملوا حال بينهم
وبينه بحيلة جعل السقاية فلما دخل وقت الرحمة اذن مؤذن فعادوا
الى ابيهم يبكي على شجن وفرح على جرح وعقر على عقر في عقر فقام
وقد تقوس وعمي على باب عمى ثم بعثه لطف لا تقنطوا على ان يعثم
برسالة فتحسسوا فلما رجعوا دخلوا من قفر الفقر فاستعوا في
ساحة الصبر ينادون على عليل عليل الذل ويصدق علينا الله لقد
جوزيت ايد مدها تعشرم وشره ان مدت في طريق ذل ويصدق

علينا

علينا فلما عرفوه اعترفوا فجي ما اقترفوا بكف لا تريب فرفع
من مواثيد تلك الغوائل نصيب الوالد اذ هبوا يقصي لهب نيا يم
الفرح فوغلت في حياشيم مريض كالفرح من فرج الفرج فخر كالم
الزكام عن نخو الصر فادى مدنف الوجد الى لاحد
نشدتك الله يا نسيم ما فعلت بعدنا الرسوم
هل استهلت بها الغوادي وتمقت روضها الغيوم
وهل بها من عهدت فيها بعدي على حاله مقيم
علل بروح الوصال صبا انفاسه للجوى نموم
وعد فسلم على اناس ما انا من بعدهم سليم
واشرح لهم حال مستهام انت باشواقه عليم
وقل غريب نوى بارض دمي غيرها قلبه يهيم
بكا بد الشوق حين بنى وغيري قلبه الهموم
احبابنا تقضي الليالي وما انقضت تلكم الكلوم
ذاك اللذيع الذي عهدتم بعدي على حاله سقيم
اصبح من فقدكم وحيدا فلا خليل ولا حميم
لم ينجر ذكر الفراق الا حزن كما حنت الرزوم
فلما كشف يعقوب قدام الوجد بكف الى لاحد احدقت به عواذل تالله
تفوه تالله لو وجدوا ما وجد ما انكروا ما عرف
هل لكما من علم بالطارق المؤلم
سرى على الدياجي سرى اجنه النجم
حتى تخذ غرضا من شخصه بسهم
هو ور الليل وليست من ليالي التهم
خذ يا نسيم عني تحيتي وضمم

ولعني

وَهَنِّهِم بوُجْدِهِم ... مِنَ الكَرَى وَعُدْمِي

قالوا هجرتَ أضُمُّهم ... اهجرُهَا بِرَغْمِي

قد وصلتُ الى الحَشَا ... رُسْلُكُم بالسُّقْمِ

فلم تَدَعْ واسطةً ... بَيْنَ دَمْعِي والحُمَّى

عُجْ بي يَرَى رُسُومًا ... ثلاثةً في رَسْمِ

سوى التحوُّلِ بَيْنَنا ... نَعْرِفُنا بالوَهْمِ

خطُّ هلالٍ ليلةٍ ... وَدارُهم وجِسْمِي

الفصل الحادي عشر في قصة ايوب عليه السلام

جمع ايوب بين كثرة المال وحسن الاعمال، فلامدحه بالوفاق الافاق، فاثارت تلك الآثار حسدًا من ابليس قد تقادم منذ آدم، فقال يارب ان سلطتني الفتنة فالفتنة في الفئة المفتونين، فقيل قد سلطناك على ماله من مال فمال الى جميع عقاراته فعزمتم في تمزيق ماله، وتولى هو في بيته على بنيه، ثم الى على صورة معلمهم يعلمه فرأى ذلك لا يؤلمه، انصت العدو ليسمع عربدة السكر فاذا ايوب يتلو ايات الشكر، فصاح بلسان حسده سلطني على جسده، فسلطه وقد سبقه الصبر، فقطع الحبس ودادًا، وما تقطع رسم الوداد، فاخرجه اهل قريته لقرح قرحه الى قرواح كناسة، فرموه كسيرا كالكسرة وكساء كناده عندهم لعلى عندنا من اعلى كشوة كسرى فلم يزل ما نزل به حتى بلا حجاب بطنه، وكان يبصر عظامه ومعاه معًا

ما اختص بني السقام جارحة ... كل جهاتي اغراض لنبل

اذ الحاظي الحسى استعصت ... من الضنا قال قلبي اصطبل

فدام هذا البلا عليه سنين، ودام الصمت عن الشكوى على فنه بين، ولم يبق غير اللسان للذكر، والقلب للفكر فلو اصغى الى نطق حاله سمع منهم او سأله عن وجده رب قلب لسمع من الدماء الدما ينادي بالحق

محى

محى بعدكم تلك العيون بكاؤها ... وغال بكم تلك الاضالع غولها

فمن ناظرٍ لم يبق الا دموعه ... ومن مهجة لم يبق الا غليلها

دعوني قلبًا بالغرام اذيبه ... عليكم وعشا في الطلول جميلها

فلما كيد ابليس ليقي وجهه في صورة متطبب فقال عندي دواء بشرط ان يقول بشفتيه شفيتني، فجاءت تذب وقد اساها طول البلاء تدبر المعنى فاخبرت من قد خبر عدو العدو، فغضب المؤدب على تلميذ ما يقوم بطول الصحبة فخلف لئن شفي ليجلدنها مائة، فبينما المرء يكايد المر مر به صديقان له، فقالا لو علم الله من هذا خبرا ما بلغ به هذا الامر، فما شد على سمعه اشد من ذلك، فخر على عتبة لا تشمت، واستغاث بلفظ مستني، وصاح بادلال لواقسم، فجاء جبريل بر سالة اركض، وليس العجب لو ركض جبريل، انما العجب اذ يركض العليل، فركضت خيل النعم عند ركضة فردت، وما غار الماء مما غير عليه من نعمة، فنسي بنسيم العافية ما الم من الم، وردت يد المنة كل ما مر منه وذهب، وكان يثار الرضا على واديه بعدان جرى واد جوادًا من ذهب، واقبلت زوجته وعليه بين ضربها وما كان يحسن في مقابلة صبرها، فاقبل لسان الوحي يتلو فتوى الرحمة، ويراعي ما سبق من مراعات رحمة وخذ بيدك ضغثًا، تالله ما ضره ما اكل من جسده الدود، لما احتال في ثوب مودود، واصبح مصطحبا شراب السرور من جود الجود، فانت فيان الفرج، اذ غنت السنة للمدح لا يعود، وفاح عبير الثناء فزاد نشره على كل عود، انا وجدناه صابرا نعم العبد

الفصل الثاني عشر في قصة شعيب عليه السلام

رأى شعيب شعاب قومه قد امتلأت بالجود صعد منبر التذكير بالانعام ولكن بين الانعام، فحوفهم من محل القحط في اشارة الى اراكم بخير فتلقوه باستهزاء اصلاتك، ومد واخوه باع النخوة لنخرجنك، وتعللوا بحجة ما نفقه، وانتهوا الى عتو فاسقط علينا فلما اسمعهم ظلام ظلمهم، استحثك ليل ادبارهم، واسلنغطى نهار هلاكهم فحقق اليهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لهن ما حق عليهم من بحتهم ٥ فاظل على ظلل ضلالهم عذاب الظلة ٥ فارتجت ارجا
يوتهم برج الرجفة ٥ وشلت عليهم شلة الحر فضربوا الى البر لا الى البر ٥ فا
ذا سحابة تسحب ذيل البرد ٥ فنادوا واهلوا الى راحة الروح ٥ فلما التحما عليهم في
قص القص ٥ وظنوا انها من حرزوقتهم وقتهم نزلت بهم نار فاحرقتهم ٥ فسارعوا
الى جهنم في اسرار ديارهم ٥ وسار بعد بعدهم في ادبارهم ٥ نذير التحذير من سبق
برهم ٥ وعابهم في عقاب عقابهم الابعد المدين ٥ فليحذر العصاة مثل الذي اتاهم
ولينق اعمى البصيرة شبه اعمالهم ٥ وليخف المطففون من اخذ التطفيف
في مكيالهم ٥ وليسمعوا انذير العبرة فقد وحي اليهم بشرح اعمالهم ٥٥

الفصل الثالث عشر في ذكر بداية موسى عليه السلام

كانت الكهنة قد اخبرت فرعون بوجود موسى ٥ فاطلق الموسى في ذبح الاطفال
فلما اتهمت ام موسى بالوضع اوضع الحرس الى بيتها بالطلب ٥ فادركها
عند العلم الدهش ٥ فالقته في التنور القاء الحطب ٥ فلما عادت فراسة
قد سلم ٥ شاهدت في ضمن ما صنعت اثرا واصطنعته ٥ فكانت سلا
من النار نقدا لاجل ان تحمل لاجله ٥ وعدا النجاة يوم اليم ٥ لما سعت
بتابوته الى البحر ارتعشت يد التسليم فامسكها فضاح شجاع الشجاعة
بملء فيه ٥ ان اقذفيه فيه ٥ فصدرت بعد القائه بصدد قد لوى به
لواعج الاشتياق ٥ لا يعلم قدر ما به الا من قدر حي به ٥ فلقاها بالبشر
بشير انار اوقدوه ٥ فلم تزل امواج اليم به تتيمم به مسالك القلد ٥ الى
ان حبت به خيل السيل ٥ فسرعت في تناوله مشرعة دار فرعون ٥ فالقته
في برية فالتقطه ٥ فلما فحوا التابوت اسفر عن مسافر على نجيب النجابه
قد جعل زاده في نزود ولتصنع ٥ ومشيخ قلادة الحب قد رصعت
بدر والقيت ٥ فقام فرعون على اقدام الاقدام على قتله ٥ فخرجت
آسية من كمين اتباعه تنطق ٥ عن لسان سبقتلهم ٥ وتنادي في
مخدع

مخدع خديعة الحوب قرة عين لي ولك ٥ ويجمع في كلامها ما هو في فرد في
لغة الغد عسى ان ينفعنا ٥ فلم يزل فرعون في اغباش غرور يلتح حتى طلع
عزير صبيح ونزيدان من ضلالها فتق شوق امر جناح صبرها ٥ قالت لاخته
قصيه فبصرت به في حريم وحرمنا ٥ فدنت فلذ تحول حلة الحيلة بحول
هل ادلكم ٥ فلما حفظت حائر من المكر بحارس يكفلونه لكم ٥ دخل كفلي الوجد
من باب وهم له ناصحون ٥ فجاءت بانها يؤمها دليل الطرب فكادت ٥ اذ
حضرت تحضر في ميدان لتبدي به ٥ فكبحها لجام لولا ان ربطنا ٥ فخافت
لسان جمرها لما خافت فسل من ايديهم الى سلم تسليمها ٥ فقر في حجر كي
تقر عينها ٥ وتمت بلابل الوصال فاخرست بلابل الفراق ٥ فرئي موسى
في رئي فرعون ٥ وفي بين نار رقد الى آن اوان مهاجرته ٥ فجرى القدر بقبل
القبطي ليكون سببا في سر سير ٥ ولما توجه ٥ فسعى على اجا رجاء عسى رفي
فتزود نزود ولما ورد ٥ فتجمع شمل الصهر بواسطة ان اتى ٥ فقضى ضمان
الوفاء الى امانة فقضى موسى الاجل ٥ فتلبح معنى قال لاهله امكثوا فسبد طرفي
بادية الحيرة انيس اني آنست ٥ فترامى كف الطمع الى مرامي لعلي اتيكم فا
ظل على ظلل الطلب اقدام فلما اتاها ٥ فتلقط ثمار التكليم من غير كلفة
وفوز قداح من جنا جنات التجلي اني انا الله

الفصل الرابع عشر في تكليم الله عز وجل موسى عليه السلام

لما خرج موسى باهله
من مدين ٥ انطلق طلق الطلق بزوجته فاذا بكادح المقادح
فلم تور الا عروس نار الطور لما همت بالتجلي ٥ نوديت النيران بلسان
الغيرة من المشاركة عضي فقام على اقدام التحير ٥ فهتف به اليس آنس
فاني ٥٥ يا حاران الركب قد حلوا ٥٥ فاذهبا تحسسا لي النار ٥٥
تبدو او تخبوان خبت ٥٥ وقفوا ان ضاءت لهم سارو ٥٥
فشم موسى عن ساق القصد وساق ٥ فلما الى النادي نودي فحين ذاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذة التكليم جرح قلبه بفضل الشوق فلم يداوه الا طبيب ووعدنا

ليالينا بذى الاثلات عودى ... ليورق فى ربا الاثلات عود
فان نسيم ذاك الشيح اذكى ... لدى من انتشاقى فى نشر عودى
وان حديثكم فى القلب اجلى ... واطيب نغمة من صوت عودى

فبعث فى حرب فرعون فلم يزل مشغولا بالجهاد الى ان قبر الفيل فى لحد النيم فطلب قومه كتابا يضبط شاردهم ويرد نادهم فامره الله ان يصوم ثلاثين ليلة نهاره وليله فعاسك على مسك الامساك بكف الكف فى الو

على صوم

صال فراح فدام فمنع عن مطيع المطعم فقيد فقيد فوت الوقت

مطعم

فصار فى فيئ ذكر الوعد فما انقضت الليالى حتى انقضت ظهر الصبر فقام ليتراءى هلال الوفاء بالامر فلاح فى مطلع فادح القصد فبا در يسعى على قدام الحب الى زيارة ربع الحب فكاد يقله فقلة الو جد فوجد الهواء متغير الريح فى عرصة الغم فصاح به فصيح لسان الخزم من ورا ترائى العزم يا موسى غير اثر الازم فتناول مضغة من النبات فضغها فقيل له ايها الصايم عن مونا لم افطرت برايك فقال وجدت لغى حلوا فا وما اردت بفعلى خلافا فقيل له اما علمت ان فور فورة الحلوف من قلد الامساك اطيب عند نا من فاره فارة المسك انا لننظر الى قصد الفاعل لا الى صورة الفعل الدم يحبس يحتقب لكنه فى

حتى حضرهم

حق الشهيد شهى فملوهم بكلومهم ودمائهم فرجع موسى عاكفا على معتكف كف كفه فتم ميقات ربه واحضر حظيرة القدس فنسى الانس بما انس من الانس فكل شئ رآه ظنه قدحا وكل شخص راه ظنه لسانا

دارهم

فلما دار سنى دايرة الحب كوس القرب وسمع النداء وسط النادى بلاوا سطة وسيط له من وسيط اقداح المنى فى المناجات بلا وسيط طاب له شراب الوصال من وطاب الخطاب فى اوانى سماع الكلام فناداه

نوق

نوق شوقه اوان نت فى هذه الاوانى عن الروح المروق فى الاوانى راى على

للشريف

الغور وميضا فاشتاق ما احلب البرق لربع الاماق فضاح لسان الوجد ادنى فرد شارد شحذان الشوق على الطوى بطوق لن ترانى الا الان جزع العظام سكنى شعل بعلمه ولكن فلما تجلى جل جلاله للجبل مر مخر موسى فى بحر المصعق فرقا فرقى فرقه ذروة سبحانك تبت اليك ما انبسط موسى بقول انى الا بانبساط سلنى ولو يلج عجينه لو تركه مع رعيه الغنم فى شعب شعيب لما جال فى ظنه ذاك الطمع ولكنه استدعاه بالندا وانسه بالتقريب وباسطه بالتكليم فلما عاين الحيرة حادى جملى حاراه كان موسى يطوف فى بنى اسرايل ويقول من يحملنى رسالة الى ربى ما كان مراده الا ان يطول الحديث مع الحبيب

فقلت له رد الحديث الذى انقضى ... فذكراك من ذاك الحديث يريد
يجدد ذكر الحديث مودتى ... فذكرك عندى والحديث جديد
انا شده الا اعاد حديثه ... كانى بطبع الفهم حين يعيد

مات موسى فنيل شوق اخرى فلما جاز عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ردده فى الصلوات ليسعده برؤية من قد راى

واني لاتى ارضكم لحاجة ... لعلى اراكم او ارى من يراكم

غيره

ع

وفاز

ان شوق عينى فطال ما سعدت ... عين رسولى وفزت بالنظر
وكلما جاءنى الرسول لهم ... رددت شوقا فى طرفه نظر
تظهر فى طرفه محاسنهم ... فذاك ثرث فيه احسن الاثر
خذ مقلتى يا رسول عاريه ... فانظر بها واخترهم على بصر

الفصل الخامس عشر فى قصة الخضر عليه السلام

لما على شرف الكليم بالتكليم على كل شرف قال له قومه اى الناس اعلم فقال انا ولم يقل فيما اعلم فابتلى فيما اخبر به واعلم فقام بين يدى الخضر كما يقوم بين يدى

السلم الاعلم • فابتدأ بسؤال هل اتبعك فلقاه برد لن • وكم ان موسى
من لن • امر موسه بالايمان فقالوا الن نؤمن • وهو في السير فقالوا الن نصبر •
ندبوا الى الجهاد فصاحوا الن ندخلها أطلق باب ارنى فؤدة حاجب لن ذكى الى الخ
للتعلم فلفظه بلفظ لن ثم زاده من زاد الرد بكف • وكيف تصبر • فلما سلحه على
نوبة السفينة • وولجهه بالعتاب • في كرة الغلام • اراق ماء الصحبة في جدال
الجدار • هذا فراق بيني وبينك • ثم فسر له سر المشكل فجعل يشرح القصص
فصلا فصلا بقول قائل يقول فصلا • وكلما ذكره اصلا اصلى لم يسو لموسى
عين رآه اصلا • وكلما سل من حر العتاب نصلا صاح لسان حال موسى
كم تصلى • فالق تفسير الامور على الكليم واملى • والعقد يقول انهو اعلم
ام لا • فعلم موسى ويوشع اني عبد تأتا منذ ابتدأ بالشرح • باتا • ثم اخذ لسان
الحال يذكره • منسيتي موسى • اتذكر خرق سفينة لظاهر افساد • تضمن ضمنه
صلاح ولكم في القصاص حيوة • او تذكر اتلاف شخص ذكي لانقاذ دين
شخصين • او كره اقامة الجدار لشح اهل القرية بالقرى • فاردت من الا
صفيا معاملة البخلاء بالبخل • اما تلحت سر صل من قطعك • لقد انكرت ما جرى
لكم بسلة حذرت يوم السفينة من الغرق • فصحت بانكا راخر قتها • انسيت
يوم القيته في اليم • انكرت قتل نفس بغير نفس • انسيت يوم • فوكزه • فقضى
عن عمل بلا اجر • انسيت يوم فسقى لهما فلما باء البيان خرج الخضر من باب الدعوى
واخرج يده من ملك التصرف واحال الحال على الغير • وما فعلته عن امري • وهذه
القصة قد حرضت على جمع رحل الرحيل في طلب العلم • وعلمت كيفية الادب
في كف كف الاعتراض على العالم • وصاح فصيح نصيحها بذي اللب دع
دعوى فعلم دعوى الكليم يتم • وفوق كل ذي علم عليم الفصل الثاني
عشر في قصة بلعام وموسى ايها المتعبد خف من الفقر والامن •
كم قد اخذ امن من امن • انه لن ينج من عطامط بحر الفقر الا عظم حافظ

الاسم

الاسم الاعظم • بل عام بلعام • رفل في حلل النعم كالنعم غافلا بتعامي
عن النعم • وكانت بليته بنية نعب تعبده على ذل الرياء فجرت تحتها انهار
التجربة فانهارا بنيانها فخرب كان على ثار دينه ورقة رقعة • فاعجب
نظره نواظر الناظرين • فلما حكه المنتقد على محك الحجر افتضح بين اهل النجي
وكان ظاهره لبقا بالتقى • وباطنه باطية خمر الهوى • فلقد جناء الجنايتين
في طي الطويات • فلما اراد المقدر تنبيه جاره على جوره تقدم الى القدر
بهتك ستره • فاتاه وهو في عمر عقار الهوى يعاقر عقار الرياء • وقد رفعت
له عقيرتها عاقر الفهم • الى ان عقر بعقر قلبه فعاد عقيرا • فدعه القدر
الى صف صفصف الدعوى • وارسل عليه لاضراره صرصر العجب فمزقت
جلباب التعبد فصيرته عصفا عصفا • فانكشف عوار عورته فغوى
فاذا به كلب عقور • وهضبة اقصائه ان القدر ساق الكليم الى محاربة فساق
فسلاق بلدته فقالوا له اشخذ موسى الدعاء على موسى • فجمعوه بجمجمة الجمع
فحوقوه بحث حسبة • فخسته حسبة الخلق • فخرج حتى اتى على اثاني •
فلما قفى وقفت ليقف سير عزمه • فضربي بصرها حتى اضرتها • فقامت
في الحجة تتكلم بالحجة عليه لم تضرني • وهذه نار تنبع الماشية فرجع
الى ملكهم • فاخبره خبره • وما نقل المعتب المقصود والاخبره • فالجاء
الملك صلب عزمه الى اثر صلب • اما الدعا عليهم واما الصلب • فخرج فا
تبعه الشيطان فما كان الا ان بلغ المكان فكان من الغاوين • فالله ما عاد لعليه
العدو الابعدان توالى عنه الولي • فان ظن ان الشيطان غلب • واما العاصم
اعرض وان شككت فاسمع هاتف القدر مخبرا عن عزة القادر • ولو شئنا
لرفعناه بها الفصل السابع عشر في قصة قارون كان قارون غاية في
فقهه وفهمه • وكان في النسب الى موسى بن عمه • فلما فاضت الدنيا عليه فا
ضت نفس علمه • وكانت مقاليد خزاين خزاياه • وقرسين بغلا غير الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه عالم اله اعلى واغلى ٥ يجر ذيل بغى ٥ فقام قومه قومة برجز لا تفرح
والقوا اليه نصايح وابتغ ٥ ولا تنس ٥ واحسن ٥ ولا تبغ ٥ فركب يوما في
وقت اهدار في اربعة آلاف مقاتل ٥ وسم الهوى يعمل في المقاتل ٥ وركب
معه في معمعته ثلاث مائة جارية ٥ وقد نساه سفة الامل ان سفينة الاجل
جارية ٥ فلما علا وعلا حظ الى حضيض ٥ فخسفنا به فقال الجاهل هو
انما اوتيه موسى بادعه لاخذ بذرة بيذاره ٥ فقال حاكم الغيب لازالة الريب
وبلاره ٥ فقال يوسى يا ارض خذيه فاشتخذت لامره ٥ فسرت بسره ٥ فنا
قارون بالرحم فما رحم فاخذته لتقدمه حتى غيبت قدمه فما زال يردد القول
حتى غاب الغبي الغبي ٥ وانه ليخسف به كل يوم قدر قامة ٥ فلا تظنن ان قدم
الجزاء قدر قامة ٥ ان الدنيا اذا طلعت على الطغام تطغى ٥ واذا بغى نكاحها على
العفاف تبغى ٥ ثم انها لقصد هلك محبها وتبغى ٥ وكم عدلت في فتكها بالفتى
الفتي وتلغى ٥ اما درر درها فغرت ٥ فلما فرغت فاها فرغت
للطعن ٥ اما سحب قرون قارون مع اقرانه ٥ الى القرار في قرنه ٥ اما كفكفت
في كفنها كفت مكفوف بجنها فارتد فتن ما يكون فيكفن في كفن قاتله لقد لقي
الغبي الغبي غب عبا وتبه ٥ فلما انجلى غبهب غيهب راى العين والعين
نعوذ بالله من الخذلان **الفصل الثامن عشر في قصة داود عليه**
السلام لما حلى داود حلية النبوة والفن فصل فصل الخطاب ٥ اطرب
شدو سلوه سمع القبول ٥ فمنعه قطاع يا جبال اوبي معه والطير ٥ فا
عجبته سلاية العضة فجهز للاخبار على جرحى الزلل ٥ فواهم جرحهم لا
نغض للخطاة عين ٥ والقدر قد اترع له مما سيعرض له الا ناء ملء الاناء
فابتلى بالذنب حتى نكس راس الرياسة على عتبة الذل ٥ ودت الى داود
داء المعاصي ٥ وتيب الدنيا من حيث ما تدبر ماه سهم القضاء في
ليال الفتن ٥ فقضى عليه ٥ فما قدر الدارع على ردة ٥ وقد رفي السرد

وادا ارا

واذا ارامي المقادير رمى ٥ فلا روغ لمرء اعوان الضلال
ظن لقوة لقوة عصمته لقاء قرن الهوى ٥ فلاحت له في حمى دعوة حمة
من ذهب ٥ فذهب يصيدها فوقع في عين شركة عينه ٥
ظن غداة الخيف ان قد سلما ٥ لما رى سهما وما جرى دما
فعاد يستقي حشاه فادا ٥ فؤاده من بينها قد عدما
لم يدر من اين اصيب قلبه ٥ وانما الرامي درى كيف رما

طاف على بابه طبيب الطاف ٥ فاراد استخراج النصل من باطن الشغاف
فجثا على عتبة عنا به باعتوبة حضمان ٥ فقضى على نفسه في صريح لقد
ظلك ٥ فبينا هو يلاحظ لفظة القضية المعا معا معاني المعاصي
فغطى فغت في الفتق الفاتن فتن فتياه وظن داود انما فتناه ٥ فنزل
عن مركب العز الى مس مسجد الذل ٥ وافترش من قد اسى في دار
الاسى ٥ وخلع خلع الفرح لحلباب الحزن ٥ وذر ذرة زرنبا نفقة الخوف
على شعار القلق ٥ فاسلت الحمائم بنوحه ٥ وشغلها عن صدحها بصوته
فبالغ حر لي الندم في سوئيدا قلبه ٥ واقلق الافئدة بشجي شجنه ٥ وبات
خلق كثير من الخلق يترنم شجوه وصوته ٥ وشرب عرق العشب من عين
عينه ٥ وحشا سبعة فرش رمادا ثم رمى داء الحشاء بعد ان فرشها فر
شتها ٥ وكان يقول في مناجاته الهي امدد عيني بالدموع وضعفي بالقوة
حتى ابلغ رضاك عني ٥

يا من تجنب صبري في تجنبه ٥ هب لي من الدمع ما ابكي عليه دمي
حتى متى ذرفاني في بضاعتها ٥ الى لمعات ودمعي في تصوبه
ولي فواد اذا لج الغرام به ٥ هام اشتياقا الى لقيا محبه

ما زال يغسل العين من عين العين ٥ ولسان العتاب يقول ٥ يا بعد التقا
وكلما رفع قصته عصته حاجب الجواب بزمامه الجوى وهو يستغيث وينادي حتى ابلغ طلق

اللقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحاظر والبادي ان يشفع اليك بني ... دموع عيني وحسن طلبتي
فبالذي فاق الورى نبلا ... اليك الا عفوت عني

الفصل التاسع عشر في قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس

ركب سليمان يوما مركب الريح فراحت بوادره على وادي النمل فندت نملة فنادت اخواتها يا ايها النمل لا يحطمنكم ثم قامت فاقامت لعذارها عذارهم لا يشعرون فحملته ازكية شكر الشكر على طرف فتبسم ضاحكا وذ الكها بلفظة يا ادت انها بهجت النمل عيشت ادخلوا امرت مساكنكم نصت لا يحطمنكم حذرت سليمان حفصت وحنوده عمت وهم لا يشعرون عمدت فلما فصل طالوت بملكه بالجنود عن وادي النمل وقع في مفازة لا يرى فيها على ماء علما فجاش جائش الجيش لفقرهم في القفر الى الماء لما وكان الهدهد يدلهم على الماء فغاب فتواعده بلفظ لاعذبنه فجاء بهجت ذكي احطت بالم تحط به فحمله كتابا فالقاه من قاره بمنقاره فراءت اليقظى بيقظان فهمها كتابا بمحتوما وامر المحتوما و كلاما عجبا وحاملا اعزيزا فضاداها الفهم والعقل فضاداها فما ستشارت قومها لهم فاوموا الى الحرب بلفظ نحن ولو قوة فعلمت انه من جند الطير لا يقاوى وبعثت ما تفرق به بين الدعوة والدعوى والهوى الى مرسله اليهم بهدية واعجبا للذهب اذا ذهب سهمه لا يخطى والهوى شا اذا رشت مزالق اقلام العقول لا تبطى لا يغرنك من الماء اذا رقعه وقميص فوق لعب الساق منه رقعه وجبين لاح فيه اثر قد خلعه اره الدرهم يعرق عبة ام ورعه فلما بدت هوادي هدهدها وصاح سليمان بعز اعد وبني بمال فلما صح عندها ما يدعوا اليه وثبت وثبت على قدم الطلب وهيات مراكب القصد ودخلت في تجهز شمس الهدى على نجائب الهجرة فلما سمع سليمان برحيلها اراد تقويت دليلها فنادى

في نادي

في نادي عفاريته مستعرضا جنده بطشها ايكم يا تيني بعرشها فلما جئ به سترة بقرام نكروا ثم ابتلاها ليرى ذكاها اهكذا عرشك ثم صرح بلفظ ادخلي الصرح فشبه لها الضعفها عن لطافة كاس سافيها فكشفت عن ساقيها فلما وصلت وسلمت اسلمت فسلمت وحلت قبل ان حلت بطاق النطق فنثرت خوزات نظامه على نظم العقد الى ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لرب العالمين

الفصل العشرون في قصة مريم وعيسى عليهما السلام

كانت ام مريم حنة فدحنت الى ولد فكبر عليها امتناعه واستولى الكبر فزات يوما طاءوا يعذ وفوخا فوحا فرجا اهلها اليؤوس فرجا فرحا فسالت عند هذه القصة ولديها ولدا فلما علمت بالحمل اكسبها السرور ولها فوهبته بلسان الذلل وهبة لها فقال القدير يا ملك التصوير صور الحمل انثى ليبين الكرم في قبول الناقص فلما وضعتها وضعتها يا ناصل الانكسار عن سر السرور فان لسان التلهف لما القي على القائت الى وضعتها انثى فجبر كسرها جابر فقبلها وساق عنان اللطف الى ساق زرعها فربا في ربى وابنتها فانطلقت بها الام تؤم بيت المقدس فلبس القوم لامتهم في حرب يلعون اقلامهم فنبت قلم ذكريا اذ وثبت الاقلام فكفنها وكفلها فاراه المسبب عنا ها عن السبب باية وجدها رزقا فربا ها من ربها فنشات لا ترى الا ربها فانتبذت يوما من اهلها فاقبل يخوذ الكبر البري البري بريد فارسلنا فتحصنت الحصان بحصن الى اعوذ فانزوى الى زاوية انما انا رسول ربك فاخبرها بالنجدة في لفظ ليهب فاقبلت في هبت ريح الروح فنفست الكلمة من كمين الامر فنفخ جبريل في جنب جيب الدرع فحرت المراة حاملا في الوقت فلما علمت لمت بما حمل عليها الحمل فاخرجها الحياء الحي عن الحي فلما فاجاها وقت الوضع فاجاها المخاض الى الجذع فحررت من وجود

اترجح

يقاوم

عندها هج

سار

واجرها هم

حتف فائدة بجميعه

ولدٍ وما تجوّزت ٥ فجرت عين الدمع فصاح لسان الخفي بلفظ الندب
يا ليتني مت قبل هذا ٥ فاجابها الملك عن أمر من ملكه ٥ ان الحزني واجوري لها
في أواني الأوان سري ٥ كما وهب لها من الغلمان سري ٥ فسرى عن سرها وجود
وجود الظهود ٥ وليس الظاهر فسرا ٥ وأريت آية تدلك على حكم قلد القدرة في
مقام وهزي ٥ هزت جذع جذع مائل مثل الحطب ٥ فساقط عليها في الحال
رطب الرطب ٥ فاخذها النجوى في عداد النجوب ٥ فقيل لها كلي الكل الى
من له الكل ٥ كنت بعزل من وجود الولد ٥ فلو بي بعزل من اقامة العذر
فالذي مولى ايجاده يقيم عذر العذار ٥ لا يعجبني من وجود نحل سافر عن ارض القدرة
فلم يصلح ان ينزل الا بمنزل اركانه على عدد ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك ٥
فلما سكنت وسكنت بعد ان قعدت وقامت اقامت ٥ ايام النفاس فما
نقصت وفاتت فاتت به قومها تحمله ٥ فنادوا من اجل القدرة التوبيخ اذ ما
شاهدوا فقط اخبها ٥ يا اخت هارون ٥ فاضجر وامرضا قد طوى من اجلي
الى ٥ على فراش يا ليتني مت ٥ فلما شارت اذى الذي اشارت اليه ٥ فاعتدت
النسوة تخبرهم بعجيب هم كيف نكلم ٥ فكانها قالت لهم ٥ انا طويق وهذا نزلي
والمسافر يسال عن الطريق ٥ لا الطريق عن المسافر ٥ فقام عيسى يخضخض واطاب
الخطاب ٥ على منبر الخطابة ٥ فابرز بالمخض محض ابرز الاقرار الى عبد الله
واوى الى وجوده من غير اب في اشارة وبوا بوالدي ٥ وكانت واسطة
عقده ومبشرا برسول ٥ فلما تم له سن الشباب ٥ جلس على باب المعجزة
يعطي العافية العافية ٥ ويبرئ الاكمه والابرص ٥ فرمى القي بيا مير
خمسين الفا يا مؤمنة في كل يوم ٥ ولقد ذكر الدنيا فطلقها اي تطليق
وابغضها والابغض الرافضي الصديق ٥ فعزاها جند الزهد بين
مسرح وملجم ٥ وفتكها كما فتك بالتقي بن ملجم ٥ ما التفت اليها طرفة
وجد عزمه ٥ ولا صافحها يوما كف قلبه ٥ ولا تجاذبها يوما لسان فكره

فلم يعرف

فلم يعرف حقيقة ما حوى ٥ سوى الحواريين ٥ فشمروا عن ساق
العزائم ٥ في سوق بدن الابدان ٥ الى منى المنى ٥ نحن بلفظ نحن
انصار الله ٥ وكتبوا في عقد العقائد امنا بالله فعدلوا بها ٥ الى عدل
واشهد بانا مسلمون ٥ ثم ان اليهود اجتمعوا في بيت وبكروا فوزلزل
عليهم بيد وبكر الله ٥ فدخل عيسى خوخة فدخل خلفه ذو دخل ٥
فالقي عليه شبهه ٥ فخاق بالمرء مراده ٥ وصاح فيه حاكم القدر جود
مراقبها **الفصل الحادي والعشرون في قصة يحيى بن زكريا عليها**
السلام لما قام زكريا عليه السلام باقامة الاقامة لربه ٥ راى وكيل الغيب
يسبقه بالانفاذ على يد القدرة في كن كن ٥ وكان اذا خوى ثم جا فاجا
ثم التمار قد مت ٥ فكم قد الفى الفاء الفاكهة الفائقة لاني حينها
فتلمح بعين زرقاء اليمامة فرى نفقة الجارية جارية ٥ وكيش الاشارة
على خمة ٥ فصاح لسان الدهش اني لك هذا ٥ فاحالت الحال على المسبب
هو من عند الله ٥ فتنبهت هذه الآية راقد طمعه بعد ان اطال وسنة سبعين
سنة ٥ فمن على سنة وجهه ماء رجاء ماء اسن عما لم يتسنه ٥ وقام
الدرج بعد ان تقعوس ٥ وتسعسع ٥ وعسى على باب عسى في محراب
دعا زكريا ربه ٥ فسرى بسر وسرا ٥ ليلا ينسب الى فن من افن ٥ وكتب
قصة لا تذرني فردا ٥ وشكا ما شيك به مما حل من حل التركيب وشكا
في كلما هن وهن العظم مني ٥ فلما اوزد في قصته ما يريد حملها بريد
الرجاء ٥ الى من عود العود الغود ٥ فكشف النجوى في الجواب ٥ لله دره
خدم حتى شاب ٥ ثم طلب نائبا على الباب ٥ فاصبح ميت امله بوجود
يحيى يحيا ٥ فمشى لمشاهدة وجه القدرة ٥ وقد حال بينها سفر العادات
الى ان لفظا بلفظ اني ٥ وهتف به هاتف هو على هين ٥ فسال
علما على ما يعلم بر وجود الحمل الحمل نفسه على الشكر ٥ فوعد بيحيى

اللسان ٭ مع سلامة الاذان ٭ الا عن ذكر الرحمن ٭ ليكون مجج نطقه
مقرداً ٭ فلما ولد له يحيى لم يبلغ يافع الا وهو ولد نافع ٭ كان صبا
الصبى يميل بالصبيان ٭ ولا هوه ٭ فاذا قالوا لهلم بنا فلنلعب قال
انما خلقنا للتعب لا اللعب ٭ فقط له القدر قطا من عصام العضة
ما قط فط لاحد فاحظا الى حظاء ولا هم ٭ ولقد رمى الدنيا عن يد
التمسك ٭ وعلا عن فضولها على قلل التقلل ٭ فكان عيشه عيشة العنب
والقنع بمسوك الحيوان عن الست والشف والمشبرق ٭ وشغله عن رش
نقش القشيب والدمقس ٭ مالف مما لفق ٭ ولقد دانى دوقوا ده غم
الغم فعد الغد ق يدق الى ان فاض قليب قلبه ٭ فانقلبت عيناه
بقلب كالعيون ٭ حتى فرت فحفرت فى اخدود الخدود مجرى ٭ ولم يزل
مغول دمعه يحفر ركية خده ٭ حتى بدت فيه اضراس فيه ٭ يا عجبا من
بكاء من ما عصى ولا هم ٭ وضحك من كابد بالذنوب قد اطلع ٭ فلما
قارب الوفاة وخاف العدو علم من آفات النقل فى المواطن المخصوصة
بوحش الوحشة فخاص فيها من اشد البلاء ٭ كما حمى من ذيب الذنب
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **الفصل الثانى والعشرون**
فى قضية اهل الكهف كان رقم كتب فى قلوبهم الايمان قد علا
على كهف قلوب اهل الكهف ٭ فلما ضرب ملكهم شرك الشرك ٭ حال
لهم حيط الفي ٭ فروا ٭ وخرجوا من ضيق حصر الحبس الى الفضاء فضا
لهم ٭ فاراعهم فى الطريق ٭ الاراع وافتهم فوافتهم كلبة فاخذوا
فى ضربه ٭ لكونهم ليسوا من ضربه ٭ فصاح لسان حاله ٭ لا تطردونى
لما بينى وبينكم ٭ فان معبودكم ليس من جنسكم ٭ انا فى قبضة ايتا
ايتاركم اسير ٭ اسيروا دون شركم ٭ واحرسوا بى غنمكم ٭ فلما دخلوا دار
ضيافة العزلة اضطجعوا على راحة الراحة من ارباب الكفر فغلب

النوم

النوم القوم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ٭ وكانت الشمس
تحول عن محاذاتهم حلتهم لحراسة حلتهم من بلاء بلى ٭ واعينهم
مفتوحة ليلا تذوب باطباق الاطباق ٭ ويد اللطف تقلب
اجسادهم لتسلم من افن عفن ٭ وحيرت الحال فى كلبهم على ما جرت
بهم ٭ فكانه فى شرك نومهم قد جيد بالوجيد ٭ فخرج الملك بجمعه
فى طلابهم ٭ فاذا بهم ٭ فسد الباب وماوى على وعا مسكه ٭ فما ضاع
حتى ضاع بيد الملك فى بيد الهلك فانساب داع الى سبسبهم ففتح
باب الكهف ليحوز الغنم ٭ فهبت لهوى فهبت الراقد فترتم احدهم بلفظ
كم لبثتم ٭ فاجابه الآخر يوما ثم راى بقية الشمس بقية فالقى بالورع
ورطات الكذب ٭ فعاد يتبع اوب او بعض يوم ٭ فلما قفلوا من سفر
النوم الى ديار العاده ٭ زاد تقاضى الطبع بالزاد ٭ فخرج رئيسهم فى ثوب
منكر فضلت معرفة المعاهد ٭ فاقبل يتهم اليقظه ٭ فمد الى بائع
الطعام باعه مما باعه ٭ وظن انه قد وجد كنزا ٭ ولقد وجد كنز ودنا هم هدى ٭ فحمله القوم الى الوالى ٭ فقال انه لمالى ٭ فالكم ومالى ٭ كنا
فية اكرهنا على فتنة ٭ فخرجنا عشية امس ٭ فما فى باطن كهف ٭ فلما
انتهينا خرجت لاتباع للاتباع قوت الوقت ٭ فسار القوم معه فى
عسكر التعجب ٭ فسمع اخوانه جلبة الخيل فى حلبة الطلب ٭ فجاءوا بوابا
صوان التوديع ٭ وقاموا الى صلاة موتع ٭ فدخل تابعا فقص عليهم
نبأهم ٭ فعادوا الى مواضع المضاجع ٭ فوافتهم الوفاة وفاة لقائهم
وسدلت عليهم حجاب الرعب كفا لو اطلعت عليهم ٭ اخوانى ليس العجب
من نائم لم يعرف قدر ما مر من يومه ٭ وانما العجب من نائم فى يقظة عمره

اما والله لو عرف الانام لما خلقوا الما عفلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرت عيون قلوبهم ساحوا وهاموا

فاتهم

فمتاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قبر ثم حشر ونوبخ واهوال عظام
ليوم الحشر قد عملت رجال فضلوا من مخافته وحاموا
وعن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاض نيام

الفصل الثالث والعشرون في بداية امر نبينا ورضاعه

صلى الله عليه وسلم خلق نبينا صلى الله عليه وسلم من ارضى الارض ارضا، ولنبقى الاوصاف وصفا، وصين اباؤه من زلل الزنا، الى ان صدفت تلك الدرة صدفة امنه، فوثبت لرضاعه ثويبة، ثم قضت بابي الدين حليمة، فقامت بنانه مستعجلا على سوقه مستعجلا لقيام سوقه، فنشا في حجر الكمال كما نشاء حتاى من شاء منشا قدمت حليمة والجدب عام في العام فعرض على على المرضعات، فابين اليتيم فرحلت به حليمة الى حلتها فثاب لبنها ولبن راحلتها فبانوا بالبركة رواية رواء وهبت على بارحهم نسيم نسمة مباركة فلما طعنت الظعائن انت اتانها تأم امام الركب، فلما حلوا حللهم كالشك الرعاد تسرح فيعقرها شيحان الجدب كوداجي حليمة يعبد الغنم يا لغنم، فبينا الصبي مع الصبيان هبت صبا الخير بخير بل فجاءه فجاءة فشق عن القلب ثم شقه وماشق عليه، فعلق ببدء من باطنه يا طنبه علقة، فقال هذه حظ الشيطان وقد قطعنا علقه، ثم اعاد قلبه بعد ان قلبه ثم قلبه وما به قلبه، ففي اثر المخيط في جلده صدره باقي عمره لاجلها رسورة الم نشرح، فلما بلغ ست سنين اوى الموت بالوالدة، فجد في كفالته الجد ثم طلب الموت عبد المطلب، فما ابى الطالب، ولا استغل بابو صابه حتى اوصى به اباطالب، فخرج به وقد زانه كالتاج تاجرا، فتيمم بالنسيم منزل سماء فراه بحيراء بحيرته فعرا سمات النبوة من شمايل يعرفونه، فشام برق فضله فلم يرض شيمته شامته، فقال العم لحفظ هذه الشامة من شامته، وما زال نشره يضوع

رحمت

ولا يضيع

ولا يضيع الى ان تحضنت حلما النبوة في ابان التمام، واثر الطوق طلاق الخلق فحرى غار حرى الفراغ فراغ اليه الملك فاغار حبل الوصال في ذاك الغار فافاض عليه حلة اقرا، فخافاض الحلة زملوني، فسكنت خديجة غلة بعلة انك لتصل الرحم، ثم انطلقت به الى ورقة، فقرا من ورقة سيماه نقش فضله فتيقظ لفهم امره اذناموا، فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى، ولقد عرفه الاحبار في الكنايس، والرهبان في الصوامع، وانذر به الرعي واخبر به التابع فكانت تسلم عليه قبل النبوة الاحجار، وتبشره بما اولاه مولاه الاشجار، وكان خاتم النبوة بين كتفيه، وسرى الرعب تترك كرى كالكسرة بين يديه، والبس اهاب الهيبة، وتوج تاج السيادة، وضمخ بازكى خلوق ازكى الاخلاق، واصل دار المداراة، واجلس على صفحة الصفح، ولقم لقمان الحكيم، ووضعت له كوات التواضع، واديرت عليه كوس الكيس متضمنة حلاوة الحلم، حتاها مسك النسك، واعطى لقطع مفازة الدنيا جواد الجود، ونول قلم العز فوقع على صحايف الكد كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد، كان يعود المرضى، ويجيب دعوة المملوك، ويجلس على الارض، ويلبس الخشن، ويأكل البشع ويبيت الليالي طاويا، يتقلب في قفر الفقر، ولسان الحال ينادي يا محمد، نحن نضن بك عن الدنيا لانها عنك، ولقد شاركت الانبيا في فضايلهم وزاد، اين سطوة لا تذر من حلم اهد قوى، اين انشقاق البحر من انشقاق القمر، اين انفجار الحجر من نبع الماء من بين الاصابع، اين التكليم عند الطور من قاب قوسين اين تسبيح الجبال في اماكنها من تقديس الحصى في الكف، اين علو سليمان بالريح من ليلة المعراج، اين احياء عيسى الاموات من تكليم الذراع، كل الانبيا ذهبت معجزاتهم بموتهم ومعجزة نبينا الاكبر قايمة على مناره لانذركم به ومن بلغ تنادي فاتوا بسورة من مثله، ولقد اغرب عن تقدمه من تقدمه اذ ومن دونه تحت لوايه، لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا

ع
وسرايا هم

اتبعا ابا عيسى ، فاذا نزل عيسى صلى بامومًا ، لما آتيناكم من بعد
الشبهة وحبه لابني بعدي ، فهو اول الناس خروجا اذا بعثوا ، وخطيب
الخلايق اذا وفدوا ، ومبشر القوم اذا بعثوا الانبياء قد سلكوا منطقه ، و
الملاك قد اعترفوا بحقه ، والجنة والنار تحت امره ، والخزان داخلون في
دائرة حكمه ، وكلام غيره قبل قوله لا ينفع ، وجواب الحبيب له قبل يسمع ،
فسبحانه من فضل له من الفضايل ما فضله ، وكساه من حلل الفخر الجم ما
جمله ، جمع الله بيننا وبينه في جنته واحيانا على كتابه وسنته الفصل
الرابع في الهجرة والعشرون في قصة الغار والصديق لما اغارت
قريش خيلها على الرسول ، خرج الى غار ليودخله غيره كان يعزه كان يعز
بيت قريش بالطلب ، فنبتت شجرة لم تكن قبل قبل الباب ، فاظلت المطلوب
واضلت الطالب ، وجاءت عنكبوت فسدت فسدت باب الطلب
حاكت وجه المكان ، فحاكت ثوب نسجها فحاكت ستارا ، ثم حمى اللطف
الحمامتين ، فما كان الا ان سكنتا من الغار فما ، فابان المستتر فاخذتا
عشا فعشى ما عشتى من عشاء العشا على ابصار المقتفين فصاروا كالا
عشى ، فراغ الاعداء نحو تلك الناحية فراوا دليل فراغ الغار الغار
فعادوا عن من غاروا عودا اجا بلا بحث ، فقال الصديق عن حزن الوجد
لوان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا ، فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما
فلما رحلا لحقتهما سراقة فسرقت الارض قوايم فرسه ، فلما راى ما
صنع ، قد فرست الفرس فرست الى بطنها ببطنها اشربت نفسه علم
اليقين بطنها ، فاخذ يعرض المال على من قدر مفاتيح الكنوز ، و
يقدم الزاد الى شبعان ابيت عند زي فجاز على خيمتي ام معبد
فاصحت شاتها واصبحت تسهه ، فوصلا الى يثرب على بحايب السلامة
وفاز الخير ملة وفاز المدينة بالكلية الفصل الخامس والعشرون في قصة اهل بدر

لما بادر بدر الشريعة بالخروج الى بدر ، راى في اصحابه قلة فارتقى قلة
وشاورهم ، فقام المقداد عن قومه قومة لحق تابعة المبايعة ، فقال
لو سرت الى برك الغماد لتابعناك ، فمالت الرسول ان صار يطلب با
لحظ الانصار ، ففطن لسعادة سعد بن معاذ ، فقال لو خضت
البحر لخضنا ، فراى المصطفى قلة الاعداء العدد والعدد ، والتفت الى المسلمين
فوجد ذما وحمد ، فاستقبل قبلة الطلب ، واقتضى كريما ما ماطل ، فا
تذب ملاء الغوث بلا عون ، فاقبلت سحابة تسحب ذيل النصر فسمع الشرك
منها همهمة الخيل فحموا ، وانقلبت قلوبهم من بحومها حمما ، فنزلت الملايكة مع
الالفين ، جبريل في الفين ، وميكائيل في الفين ، واسرافيل في الفين ردف مردفين ،
مردفين ، فعدلوا كالغمايم قد سدل لوا العمايم ، وارسلت قريش رايكا ، فعا
بنا ثورسا لقي ، فحذر القوم العزم سهام العزايم ، فاثر عتبة في عتبة ، وكاد
يشيب خوفا شيبه ، واحكم حزام الحزم حكيم بن حزام ، والى الحي الجهل ابو جهل ،

فلزهم الطرد الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا مسا بقي الاعضاء فيه لارجلهم بارؤسهم عثار

فلما قلبوا الى العقيب قام الرسول على راس الرس ينادي الرؤسا حين دنوا
بلساه فانهمنا ، عن جواب ان تستفتحو الصديق وينصركم الله في يصمون
هل تؤب يا فلان ويا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ذكر من شهد
بدرا على الحروف حرف الالف ابي بن كعب ، ابي بن ثابت ،
اوس بن ثابت ، اوس بن خولي ، اوس بن الصامت ، اسعد بن زيد ،
انس بن معاذ ، الارقم ، ارنبل ، اسيرة ، انسة ، اياس حرف الباء
بشير بن البراء ، بشير بن سعيد ، بلال ، بجير ، بحاث ، بسبس ،
حرف التاء تميم بن يعار ، تميم مولى خراش ، تميم مولى بني عنم حرف
الثاء ثابت بن ارقم ، ثابت بن ثعلبة ، ثابت بن خلدة ، ثابت بن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثابت بن هزال، ثعلبة بن حاطب، ثعلبة بن عمرو، ثعلبة بن غنم،
ثقيف **حرف الجيم** جابر بن خالد، جابر بن عبد الله بن رئاب، جبار،
جبير، جبر **حرف الحاء** الحارث بن أنس، الحارث بن أوس، الحارث بن
خزمة، الحارث بن طالم، الحارث بن قيس، الحارث بن النعمان، حارثة
بن الحميّر، حارثة بن سراقة، حارثة بن النعمان ابن رافع، حارثة بن النعمان
بن نفيع، حاطب بن أبي بلتعة، حاطب بن عمرو، الحباب، حبيب، حرام
، حريث، حصين، حمزة **حرف الخاء** خالد بن البكير، خالد بن زيد
، خالد بن قيس، خلاد بن رافع، خلاد بن سويد، خلاد بن عمرو، خليد
، خباب بن الارت، خباب مولى عتبة، خبيب بن يساف، خارجة،
خليفة، خنيس، خولي، وليس في حرف الدال أحد **حرف الذال**
ذكوان، ذو الشمالين **حرف الراء** رافع بن الحارث، رافع بن عنجدة،
رافع بن المعلى، رفاعة بن رافع، رفاعة بن عبد المنذر، رفاعة بن عمرو
، الربيع، ربيعة، ربيع، رجيلة **حرف الزاء** زيد بن اسلم، زيد بن
حارثة، زيد بن الخطاب، زيد بن سهل، زيد بن ودنعة، زياد بن كعب
، زياد بن لبيد، الزبير **حرف السين** سعد بن خولة، سعد بن الربيع،
سعد بن سهل، سعد بن عثمان، سعد بن مالك، سعد بن معاذ،
سعد القاري، سعيد بن قيس، سهل بن حنيف، سهيل بن رافع،
سهيل بن عتيك، سهل بن عدي، سهل بن قيس، سهيل بن بيضاء،
سليم بن الحارث، سليم بن عمرو، سليم بن قيس، سليم بن ملحان، سليم
ابو كبشة، سلمة بن اسلم، سلمة بن ثابت، سلمة بن سلامة، سالم بن عمير
، سالم مولى ابي حذيفة، سراقة بن عمرو، سراقة بن كعب، سماك بن خرشة
، سماك بن سعد، سنان بن صيفي، سنان بن ابي سنان، سويبط،
سواد بن زريق، سواد بن غزية، السائب، سبيع، سفيان،

سليط

سليط، **وفي حرف الشين** شجاع، وشماس **وفي حرف الصاد**
صالح، وصفوان **وفي حرف الضاد** ضمرة، والضحاك **وفي حرف**
الطاء الطفيل بن الحارث، والطفيل بن مالك، والطفيل بن النعمان،
وليس في حرف الظاء أحد **وفي حرف العين** عبد الله ابو بكر الصديق
، عمر بن الخطاب، علي بن طالب، عبد الله بن مسعود، عبد الله ابو سلمة،
عبد الله بن انيس، عبد الله بن ثعلبة، عبد الله بن جبير، عبد الله بن جحش،
عبد الله بن الجد، عبد الله بن الربيع، عبد الله بن رواحة، عبد الله بن زيد،
عبد الله بن سراقة، عبد الله بن سلمة، عبد الله بن سهل، عبد الله بن سهيل،
عبد الله بن طارق، عبد الله بن عبيد الله بن ابي، عبد الله بن عبد مناف،
عبد الله بن عتبة، عبد الله بن عروطة، عبد الله بن عمرو، عبد الله بن عمير،
عبد الله بن قيس بن خلدة، عبد الله بن قيس بن صخر، عبد الله بن مخرمة، عبد الله
بن مظعون، عبد الله بن النعمان، عبد الرحمان بن جبر، عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن عوف، عبيد بن اوس، عبيد بن زيد، عبيد بن ابي عبيد،
عبيدة بن الحارث، عباد بن بشر، عباد بن قيس، عبادة بن الخشخاش،
عبد ربه، عتبة بن ابي ربيعة، عتبة بن زيد، عتبة بن مخزوان، عتبة بن عبد الله
، عقبة بن عامر، عقبة بن وهب بن ربيعة، عقبة بن وهب بن كلدة، عمرو
بن اياس، عمرو بن ثعلبة، عمرو بن سراقة، عمرو بن طلق، عمرو بن معاذ، عمرو
بن ابي سرح، عمير بن الحارث، عمير بن الحمام، عمير بن عامر، عمير بن عوف،
عمير بن مالك، عمير معبد، عمار، عمارة، عامر بن امية، عامر بن البكير، عامر
بن الجراح، عامر بن ربيعة، عامر بن سلمة، عامر بن فهيرة، عامر بن مخلد،
عاصم بن ثابت، عاصم بن العكير، عامر بن قيس، عصمة الاشجعي،
عصمة الانصاري، عوف بن الحارث، عوف بن عفراء، عاقل، عايذ،
عبس، عدي، عنترة، عويم، عياض، عثمان بن مظعون،

معبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي حرف الغين غنام حرف الفا الفاكه وفروه حرف القاف
قيس بن ابي صعصعة، قيس بن عمرو، قيس بن محصن، قيس بن مخلد،
قتادة، قدامة، قطبة حرف الكاف كعب بن جعاز، كعب بن زيد،
كعب بن عمرو، كناز وليس في حوف اللام احد حرف الميم مالك بن التيهان
مالك بن ثابت، مالك بن الدخشم، مالك بن ربيعة، مالك بن عمرو وابو حبة،
مالك بن عمرو واخو ثقيف، مالك بن عمرو بن خيثمة، مالك بن قدامة، مالك بن
مسعود، مسعود بن خلدة، مسعود بن الربيع، مسعود بن سعد الحا
رثي، مسعود بن سعد الزرقي، معاذ بن جبل، معاذ بن عفراء، معاذ
بن ماعص، المنذر بن عمرو، المنذر بن قدامة، المنذر بن محمد، معتب بن
حمراء، معتب بن عبدة، معتب بن قشير، معبد بن عبادة، معبد بن
قيس، محرز بن عامر، محرز بن نضلة، معوذ بن عفراء، معوذ بن عمرو،
مبشر، المجدر، محمد بن مسلمة، مذاجح، مرثد، مصعب، معقل،
معمر، معن، المقداد، مليل، مجمع حرف النون النعمان بن ثابت
النعمان بن سنان، النعمان بن عمرو، النعمان بن عبد عمرو، النعمان بن عصر،
النعمان بن مالك، النعمان بن ابي حزمة، نضر، نوفل حرف الواو
وهب بن سعد، وهب بن محصن، وافد، ودلعة، وذفة حرف الهاء
هاني، هشام، هلال، وليس في حرف لام الف احد حرف الياء
يزيد بن الحارث، يزيد بن رقيش، يزيد بن عامر، يزيد بن المزين،
يزيد بن المنذر، ومن يعرف بكنيته ولا يعرف باسمه، ابو الحمراء،
ابو خزيمة، ابو سبرة، ابو مليل، واسع من شهد بدرا ثانية
لاعذار فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجورهم فكانوا
ممن شهدها عثمان، وطلحة، وسعيد، والحارث بن حاطب، والحار
ث بن الصمة، وحوات، وعاصم بن عدي، وابو لبابة، فهؤلاء البدريون

بجملتهم

بجملتهم حشرنا الله في زمرتهم الفصل السادس والعشرون في تز
وج علي بفاطمة عليها السلام كان للنبي صلى الله عليه وسلم بنات
فضلهن فاطمة، وزوجات سبقتهن عايشة، وذا كان اختيار العقد
لا يحابى في التساوي، تسقى بماء واحد، وتفضل بعضها على البعض
في الاكل لما نهض علي لخطبتها طرق باب رحابة ارجاء باب الخطبة
شتى اليه الآذن بالاذن على عجل العجل، فنقد صداق الرغبة قبل نقد الصداق
فعقد العقد على درع لينة على جهاد الهوى، وجهزت بالاجهاز
على عدو الزهد، ولم يرض جهاز الدنيا لها لموافقة البضعة التي هي منه
فخلاها الرسول لجليلة فاطمة بضعة مني، وعقد لها عقد خوزات
نظامه، ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك، وبعث بين يديها
وصايف غضوا ابصاركم ونصب لها ستة الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء هذه الامة، وادخلها على الزوج في حلل الحالية عليها قناع القناعة
تسعى في فضاء الفضائل الى حلوة الخلة حتى جلست على منصة النص فا
مر الله تعالى ليلة عرسها شجر الجنان فحملت حللا وحليا فنثرته على الملكة، و
ليس المراد بذلك الملك ولكن ليعلم رضى الملك، يا عجبا نثرت الحلل لاجل من فرا
شه جلد كبش، هذا حلت له منها حلة كلا مركب المدكر احلى من ان يحلى، فدخل
عليها الرسول فاستدعا باناء من ماء فدعى فيه بالبركة ثم رش على حبيبين بلا
غش فلما طاب لعلي ذلك الوقت، سال الرسول سؤال مكرام من شرب الوصل يا
رسول الله انا احب الكلام لهي، ففصل الحاكم بين خصوم الحب، فقال الى احب
الي منك، وانت اعز علي منها، فلما جازت بها حازت قناطر الفضل صين
وجد الكمال بحال الخلل في العين، فاقوى على الاقوى فقر الفقر فضيع تضييع
خطاب الشرع، يا علي قم لكسب قوت الوقت فخرج يسعى على ارض الرضى بين
اعلام الصبر، فبات يسقي نخلا الى الفجر شيئ من الشعير على وخم الاجر، فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما جاء به واصلح للاكل قام سايل على باب البذل ◦ فنادى يا اهل نادي الندى
والفضل ◦ اطعموا اطعمكم الله من الفضل ◦ فثارت رياح الارتياح للايثار فا
ثارت سحابا يقطر من قطرته قطر جود الجود ◦ فسال سيله بقدر وادي
الود ◦ فلما توقت بالماء اشجار الانس صدحت على ورقها ورق القدس ◦ ولغنى
عن غرائب صدح المدح ◦ ويطعمون الطعام على حبه ◦ ثم اخبر الحق عن مضمون
القصد اغا نطعمكم لوجه الله ◦ فلو راءت القوم يوم القية في ظل فوقاهم الله ◦
وقد اكتست اجسادهم وكست بكسا الضنك عضارة العيش على حلل الخفض
واستراحت ايد تفرقت ايدها من طحن الرحاء ونزع الدلو براحة ستكئ
فيها ◦ هذا من حصاد بذر النذر ◦ ولقد عجب العلماء من شرح هذا الاجر وا
ستظر فوا عدم ذكر الحور في هذا الذكر ◦ فقوا محيرين في حر الفكر ◦ فنودوا
من بطنان وادي الفضل بان ذلك الفضل فضل زهراء الانس ◦ غير عليها من
مذكر الغير ◦ واغا اثر على الطفلين لانهما غصنان من شجرة ابيت يطعمني ربي ◦
وبعض من جملة هي بضعة مني ◦ وفرخ البط سابح وذكاه ◦ الجنيني كذكاة امه ◦

ذكر القسم الثاني من المواعظ

وهو المشتمل على المواعظ والاشارات
مطلقا وهو مائة فصل

الفصل الاول في قوله تعالى هو الاول والاخر يذكر فيه
التوحيد ◦ اول ليس له مبدا ◦ آخر جل عن منتهى ◦ ظاهر بالدليل ◦ باطن بالحجاب
يثبته العقل ◦ ولا يدركه الحس ◦ كل مخلوق محصور بحد ◦ ماسور في سور قطر
◦ والخالق بائن سائن ◦ يعرف بعدم ما لوفي التعريف ارتفعت لعدم الشبه
الشبح ◦ اغا يقع الاشكال في وصف من له اشكال ◦ واغا تضرب الامثال
لمن له امثال ◦ فاما من لم يزل ولا يزال ◦ فما الذي يحس معه محال ◦ عظمته عظمت
عن تاويل كيف الخيال ◦ كيف يقال له كيف والكيف في حقه محال ◦ اني تخاليه
الاوهام وهي صنعه ◦ كيف تحده العقول وهي فعله ◦ كيف تحويه الاماكن
وهي خلقه ◦ انقطع سير الفكر ◦ وقف سلوك الذهن ◦ بطلت اشارة الوهم

عجز لطف الوصف ◦ عشيت عين العقل ◦ خرس لسان الحس ◦ لا طور
للقدم في طور القدم ◦ عز المرقى فيئس المرتقى ◦ بحر لا يتمكن منه غائص ◦ ليل
لا يبين فيه للعين كوكب ◦ مرام شط عن العقل فيه ◦ فدون مدى بيد الابتهاد ◦
جادة التسليم سليمة ◦ وادي النقل بالاتفاع ◦ زل عن علو غلو التشبيه ◦ و
لا تعمل قلال باطيل التعطيل ◦ فالوادي بين الجبلين ◦ المشبه ملوث بقرث
التجسيم ◦ والمعطل مخبث بلوم المحمود ◦ ونصيب الحق لبن خالص هو التنزيه ◦
تحير في نفوس الكفار حب الاصنام فجاء محمد فمحى ذلك التوحيد ◦ وتحير في قلوب
المشبهة حب صورة وشكل فجئت فمحوتها بالتنزيه ◦ والعلماء ورثة الانبيا ◦
ما عرفه من كيفه ◦ ولا حده من مثله ◦ ولا عبده من شبهه ◦ المشبه اعشى
والمعطل اعمى ◦ فما ينزه عنه فهم ◦ فيما يجب نفيه بفهم ◦ جل وجوب وجوده عن
رجم لعل سبق الزمان ◦ فلا يقال كان اذ تجدد في وحدانيته عن زمانه مع ◦
تفرد بالانشاء فلا يستفهم عن الصانع بمن ◦ ابتزع عرائس المخلوقات من كن
كن ◦ بث الحكم فلا يعارض بلم ◦ تعالى عن بعضية من ◦ وتقدس عن ظرفية
في ◦ وتنزه عن شبه كان ◦ وتعظم عن نقص لو ان ◦ وعز عن عيب
الا ان ◦ وسمى كماله عن تدارك لكن ◦ ان وقف ذهن بوصفه صاح العز
جز ◦ ان سار فكر نحوه قالت الهيبة عد ◦ ان فعد اللسان عن ذكره قال
القلب قم ◦ ان بحر تكبر قال الحمد لله تمهر ◦ ان سال الحجاج قال الانام
رش ◦ ان تعوض فقير قال الوفر فز ◦ ان سكت مذبب حيا قال الحلم
قل ◦ ان بعد ذو خطاء نادى اللطف ابن ◦ نثر عجائب النعم وقال
للكل خذ ◦ من بيان عظمته دفع الدرجات ◦ من اثر قدرته تسبح له السموات
توقيع امره بامر بالعدل ◦ واقع زجره ينهى عن الفحشاء ◦ ينادي على باب عزته
لا يسال ◦ يصاح على محجة حجته لمن الارض ومن فيها ◦ ينذر جاسوس علمه
ما يكون من نجوى ثلاثة ◦ يقول جهد طوله وان بعد وانعم الله ◦ يتم

يترنم منشد فضله لا تقنطوا ، سبحان من اوجد قام على من كل موجود
دليلا على عزته ، ونصب علم الهدى على باب حجته ، الاكوان كلها تنطق
بالدليل على وحدانيته ، وكل موافق ومخالف لمشيئته تحت مشيئته ، ان رفعت
بحار الفكر يوما دائرة الفلك في قبضته ، وتبصر شمس النهار وبدر الدجى
يجريان في بحر قدرته ، والكواكب قد اصطفت كالمواكب على مناكب تسخيره
سطوته ، فيها رجوم للشياطين ترميهم فتريهم عن حماة حمايته ، ومنها
سطور في الهامير يقرأها المسافر في سفن سفرته ، وان خفضت البصر
رأيت الارض تمسكة بحكم حكمته ، كل قطر منها محروس باطواده عن حركته ،
فاذا سحبت عطاشها نار السحاب من بركة بركته ، ونفخ في صور الرعد
لاحياء صور النبات من حفرته ، فيبد وانور النور يهتز طربا بحرامي
رحمته ، فاذا استوى على سوقه زادت في سوقه نعامى نعمته ، وتفتق
يد الايجاد بانامل القدرة اكمام النبات عن صنعة صنعته ، فيرفل في حلى
حلل الحال الحالية الى معابر عبرته ، وتصدح الورق على الاوراق كل بتبليغ لغته ،
والاشجار معتنقة ومفترقة على مقدار ارادته ، صنوان وغير صنوان
هذا بعض صنعته ، ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، نظر بعين
الاختيار الى آدم فخلقه بيديه وجنود ملائكته ، والى ابنه شيث فاقامه في منزلته
والى ادريس فاحتال بالهامه على جنته ، والى نوح فنجى بسفينته من الغرق
والى هود فعاد على عاد شوم مخالفته ، والى صالح فخصت صخرة بناقته
والى ابراهيم فتبخر في حلة خلته ، والى اسماعيل فاعاذ الخليل في بناء لعبته
والى اسحاق فافتكه بالفداء من ضجعته ، والى لوط فنجاه واهله من عشرته
والى شعيب فاعطاه الفصاحة في خطبته ، والى يعقوب فرد حبيبه
مع حبيبته ، والى يوسف فاراه البرهان في همته ، والى موسى فخطر في
ثوب مكالمته ، والى الياس فاليأس للناس من حالته ، والى داود فالان

لد الحديد على حدته ، والى سليمان فراحت الريح من مملكته ، والى ايوب
فطوى له كرضته ، والى يونس فسمع نداه في ظلمته ، والى زكريا فقرن سؤاله
ببشارته ، والى يحيى فلم يحيى حصير الحصور على سدة سيادته ، والى عيسى
فكم قام ميتا من حفرته ، والى محمد فخصه ليلة المعراج برؤيته ، واعرض
عن ابليس فخزي ببعده ولعنته ، وعن قابيل فقلب قلبه الى معصيته ،
وعن نمرود فقال انا احيي الموتى ببلاهته ، وعن فرعون فادعى الربوبية
على جراءته ، وعن هامان فأين رأيته يوم اليم في وزارته ، وعن قارون
فخرج على قومه في زينته ، وعن بلعام فهلك بلاعام في بحر شقوته ،
وعن برصيصا فلم ينفعه سابق عبادته ، وعن ابي جهل فشقي مع معاندة
امه وابنه وابنته ، هكذا اجرى تقديره من يوم الا ابالي في قسمته ، وعن
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته **الفصل الثاني في قوله تعالى هو**
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق تذكر فيه فضل نبينا صلى الله
عليه وكل لم يزل ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم منشورا وهو في طي العدم ، تو
سل به آدم ، واخذ له ميثاق الانبياء على تصديقه في بعض درسه علم ادريس
في ضمن وحيه ، حزن يعقوب ، في سر حبه ، صبر ايوب في طي حوفه ،
بكاء داود بعض غنا نفسه يزيد على ملك سليمان ، غير بعيد خلال
خلة الخليل ، ونال تكليم موسى واستوجح له النظر عند قاب قوسين ،
فهو جملة الجمال ، وكل الكمال ، وواسطة العقد ، وزينة الدهر ، يزيد
على الانبياء زيادة الشمس على البدر ، والبحر على القطر فهو صندرهم
وبدرهم ، وعليه يدورامرهم ، قطب فلكهم ، عين كتيبهم ، واسطة
قلادتهم ، نقش فصهم ، بيت قصيدتهم ، حاتمهم خاتمهم ،

للمتنبي

شمس ضحاها هلال ليلتها درر تقاصيرها زبرجدها

لما رأى تخليط قريش في دعوى الشرك ، فر في بادية الهرب ، فتحرى غار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حراء في الفرار للفراغ فراغ اليه ٥ فجأ من أجم اقرأ يا راهب الصمت
تكلم ٥ قال لسان الغيب البشري لست بقاري ٥ فجم لما جم فزمزم
بلفظ زملوني فضاح الملك يا ايها المزمل يا اطيب عمار كن ٥ يا محولا
عليه ثقل قل قم ٥ لما بعث الملك الملك الى نبينا برسالة اقرأ ٥ فتر الوحي
بعد هامدة ٥ مدت قوس الشوق فرمت الكبداء الكبد بكبد الغيز
المكابدة فكان يهم لما يلقى بالقاء نفسه من ذروة الجبل ٥ فاذا بدا له جبريل
بدا له ٥ ثم رميت الشياطين عند بعثته باسهم الشهب عن قوس ويقذفون
من كل جانب ٥ فروا الى المغارب تمشوا الى المشارق ليقطعوا بتشتت السبب
فجرت ريح التوفيق بمراكب بعضهم الى تهامة فتضاد فوه في الصلاة ٥ فضاد
فوه قلوب القوم ٥ فضاحت السنة الوجدانا سمعنا قرانا عجبا ٥ تحركت
لعظيم السواكن فحن اليه الجذع وسبح الحصى ٥ وتزلزل الجبل ٥ وتكلم الذئب
كل اتى عن شوقه ببلغاته ٥ فرضت قريش بداء الحسد فقالوا لمجنون يا محمل
نقش هذا نحش يرقانهم لا الوان وجهك ٥ لما اخذ في سفر اشرى فتنقل الى السجاد
الاقصى بوزر اليه عباد الابناء من ضوابعهم فاقد والصلاة واهب الوجود ٥
ثم خرج فعرجت عليه الجنة والنار حتى عرف الطبيب عقاقير الادوية
قبل تركيب الادوية ٥ يالها من ليلة قل عزب حد سيف لتجعل فيها ٥ ظنت
الملائكة ان الايات تختص بالسماء فاذا اية الارض قد علت ٥ اقبلت رؤساء
الاملاك يحيي الرئيس الاكبر فراى في القوم ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار
فعجب لاجتماع الضدين ٥ فقيل لا تعجب فعندك اعجب منه ٥ لو وزن خوف المؤمن
ورجاؤه لاعتدلا ٥ كان جبريل دليل البادية فلما وصل الى مقازه لبس
فيها علم يعرف به علم بن جود ان الصدق اجود ٥ فقال لها انت وربك
فاذا قامت القيامة فموسى صاحبه ٥ وعيسى حاجبه ٥ والخليل في عسكره ٥
وآدم ينادي بلسان حاله ٥ يا ولد صورتي ٥ ويا والد معناي ٥ ما صنعك

من يحور

بحور الاكوان اشرف من درة نبينا صلى الله عليه وسلم ٥ طوبى عزيز
احسن من جمال يوسف ٥ لعاب فيه اشفى من البرء ٥ شمس شرعه لا يدركها
كسوف ناسخ ٥ قرة عينه لا يدخل في محاق ٥ كل الانبياء في العقيمة يقول نفسي
نفسي ٥ وهو يقول امتي امتي فاذا سجد قيل ارفع راسك وقل تسمع ٥ كم
بين ذل محب وادلال محبوب ٥ الحيوانات تذل في طلب القوت ٥ و
الفيلة تتملق حتى تاكل ٥ يا من هو في جملة جنود هذا الشجاع ٥ احسن بكم
كل يوم بكم هزيمة ٥ لولا جلد اصحابه في جهادهم وشجاعتهم في صفوف قتا
لهم لافتضح المتاخرون ٥ فالحمد لله على البرك ٥ كانوا بالليل رهبانا وبا
لنهار فرسانا ٥ قطع الرسول طمع من طمع في كفاتهم بحسام ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه ٥ وكيف تنال مرتبة السابق بشيء وقر في صدره ٥ او منقبة
المهيب ٥ فالعدو يفرق من ظله ٥ او مقام الوقور فالملائكة تستحي منه
او فضيلة مزاحم النفس في منزلة كهارون من موسى ٥ يا ئس والله الكهول
من مقارنة سيدي كهول اهل الجنة كما لم تطمع الشباب في مزاحمة سيدي
شباب اهل الجنة ٥ متى التهبت في صحابة الانبياء عزيمة كحمزة حمزة ٥
او علا على العلى علا كعلا علي لقد فاز بلقب الصدق طلحة الجود ٥ كما سعد
بالفضل وحواري الزبير ٥ وسما بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بن
عوف كما فرت بلفظ قد اكل ابي وامي عين سعد ٥ ونجا بالشهادة له
بالجنة سعيد ٥ كما عز الجراح بلقب الامين ولم يذكر باسمه في القرآن غير يزيد
وابن في الموالي مثل سالم وسلمان ٥ ومن في المزهد كمصعب ٥ ومن مطعون
وابنه لمسعود عبد الله بن مسعود ٥ وطوبى ثم طوبى للخباب ٥ وصهيب
ويا شرف المؤذنين بصوت بلال ٥ ويكفي فخرا كونه في برد العمار ٥ واي بيت
يشبه بيت ابي ايوب ٥ ومن زين القراء الا ابي بن كعب ٥ ومن في النقباء
كابن زرارة ٥ وابن الربيع ٥ واني للفقهاء مثل معاذ ٥ ومن له زهد

ابن مع

سبحان الخالق
قنوعا ملكا نصفه ثلج ونصفه نار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كزهد ابي ذر والغر بني هاشم بالعباس وكفى للبصراء قائدا بن ام
مكتوم وانر لقد وفق المؤذن ابو الدحداح ومن في قوام الليل مثل تميم
ومن صبر على القتل صبر حبيب كلهم اخيار وجميعهم ابرار ولاشل صاحب
الغار وابن نظير فتاح الامصار ومن يشبه قتيل الدار ولقد افقر والى
المجاهد بذي الفقار يحب هؤلاء ترجى الجنة وتتقى النار ان الله تعالى
لما حلى محمدا حلية النبوة خلع عليه خلعة هي الاسلام ولعطاه منشورا هو
القرآن ولواء هو النصر فابو بكر صدق النبوة وعمر ظهر الرسالة وعثمان
جمع المنشور وعلي حمل السيف لما جلى الرسول عروس الاسلام لم يكن بد
من نثار نثر عليه نصف ماله فرمى ابو بكر بالكل فقام عثمان بجهز جيش
العسرة بوليمة العرس فعلم على حال الغيرة فبت طلاق الضرة ثم راى
بعض جهاز الدنيا المطلقة عنده وهو الخاتم فسلم وما سلم

خطوا واقلامهم خطية سلب ٭ فهم على الخيل يسبون كتاب
ان احسنوا كلما واخلوا لقوا ذما واخشوشنوا شواشيما فالقوم اغراب

الفصل الثالث في قوله تعالى واذن في الناس بالحج

لما كمل بناء البيت ارسل الله تعالى الى خليله اذ رسالة واذن فعلى على ابي قبيس وفي رواية
في جميع الوجوع ان ربكم قد بنا لكم بيتا فحجوه فاجاب من جرى القدر بحجه لبيك
اللهم لبيك فكان ذلك اليوم احق اليوم الست بربكم

لما رايت منادهم المربنا شدت بتيز احر امي وليت
وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعدي بنهوض ما تكلفت
لو جئتكم زائرا سعى على بصري لم اقض حقا واي الحق اديت

قطع القوم بيد السفر شوق الانفس فوافقهم الركاب وعلى كل صامر

دع الملامة يا نسيم الجنوبا ٭ ان لها للنسا عجبا
حنينها وما اشتكت لغوبا ٭ ينهدان قد فارقت حبيبا

ما حملت الافى كئيبا ٭ نئن مما اعلنت ضبيا
لو غادر الشوق لنا قلوبا ٭ اذن لاشرنا بها النبا
ان الغريب ٭ يسعد الغريبا

واعجبا من حنين الشوق كانها قد علمت وجد الركاب تارة تجد في السير وتا
رة تقف وتارة تذل وتطأ على الاعناق وتارة تمرح كانها قد استعارت الخيل
العارفين اذكرها في سرها ما عراها ٭ فغدت تنفح شوقا في براها
تقطع البر وتنشي ما جن سرها ٭ والستير امر قد برا اها
كلما ظن بي قد قربت وتدانت ٭ دارها طار كراها
اسعداها يا خليلي على ما دعا ٭ ها في الهوى او فدعاها
ذكرها ما زال بن عهد الصبى ٭ خليا ها والصبا هو رضاها
عنها يا ايها الحادي لها بالحجى ٭ او بالتقا وانظر سراها
نح عنها السوط يكفي شوقها ٭ قد زادت في نفسها ما قد كفاها
يا عما الوجد بكتمان النقى ٭ عجبا اذ با عنها كيف اشتراها
اترا ها علمت من علمت ليتها ٭ قد عرفت من في ذراها
انت ان لاحت لك الاعلام قف ٭ هي المقصود لا شيء سواها
قف على الوادي وسل عن كبدي ٭ كبدي واكبدي ما ذا رها ها
يا رفيقي اهد يا بي دارهم ٭ وادعاني وادعا بي وشراها
انا مقتول بسهم غرب قوسه ٭ خيف مني او عا رما ها
حرم الصيد على من حجه فانظروا ٭ الي من حجني من قد رما ها
الكبا في لوح قبري عشما ٭ محجة ما ت وما نال منا ها

امر المحرمون بالتعري ليدخلوا بزي الفقراء فيبين الزوما امو الكم

من علم السابق الضعيف بهم ٭ بان روحي تساق مع ابله
وان دمعي مروي ركايبهم ٭ لولا دم في انسكابه سهله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قاله لقد جمعوا الخير لیلة جمع ونالوا المنى اذ دخلوا منى

لابن المعتز

هيّج ذكرني وما جمعت ... وبقي الأحبة ليلة النفر
ثم اغتدوا وقفا بها وقفا ... بتلاحظون باعين الذكر
ما للمضاجع لا تلائمني وكأن ... قلبي ليس في صدري

قف

حج جعفر الصادق فاراد ان يلبي فتغير وجهه فقيل مالك يابن رسول الله فقال ايدان ألبي فاخاف ان اسمع غير الجواب وقف مطرف وبكر فقال مطرف اللهم لا ترددهم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام لولا اني فيهم وقام الفضيل يعرفه فشغله البكاء عن الدعاء فلما كادت الشمس تغرب قال واسوأتاه منك وان عفوت وقف بعض الخائفين على قدم الاطراق والحياء فقيل له لم لا تدعو فقال ثم وحشة قيل فهذا يوم العفو عن الذنوب فبسط يده فوقع سيا

وانزل الوادي باينه انه ... بالدمع ملآن
وارم بالطرف العقيق فلي ... ثم اذ طاروا او طاروا
وانشد القلب المشوق ... عسى يرجع المفقود تشتان
وابك عني ما استطعت اذا ما ... بدا للطرف لمعان
واقرئه عني السلام فسكا ... ان قلبي فيه سكان
لا تزودني يا عذول جوى ... انا بالاشواق سكران

حج الشبلي فلما راى مكة قال

ابطحان مكة هذا ... الذي اراه عيانا وهذا انا

ثم غشي عليه فلما افاق قال

هذه دارهم وانت محب ... ما بقاء الدموع في الاماق

حج قوم من العباد فيهم عابد فجعلت تقول ابن بيت زلي ابن بيت زلي فيقولون الان ترينه

اذا دنت المنازل زاد شوقي ... ولا سيما اذا دنت الخيام

فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخر مغشيا عليه وتقول بيت زلي بيت زلي

حتى وضعت

حتى وضعت جبهتها على الارض البيت فلما رفعت الاستار

هاهنا دارهم وهذا اوانهم ... فاحبسي وردي وشوقي ان اسقى

اودعت اقرارك يوم الست الحجر الاسود وامرتك بالحج لتستحي بالتذكير من نقض العهد الحج صدوق اسرار المواثيق مشتمل المآثم على المعاهد مشتمل على حفظ العهد فاستلم المشتمل ليعلم ان اقرارك لا عن اكراه لا تنس عهدي فاني لا انساك فلا تحسبوا اني نسيت وداركم ... فاني وان طال المدى لست انساكم
حفظنا وضيعتم وداد وحرمة ... فلا كان من في هجرنا اليوم اعذركم

كم شخص يخصه الوجد الى الحج فكادت مشافر المواشق قبل تقبيله تقبله فلما قضى المناسك ورجع بقي سهم الشوق اليه في قلب منى المنى

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

اخواني ذكرتكم الا ما كنتم تعملون في القلب قبل السمع كانها قد خلقت من طين الطبع

سلع سلع لسنع ليس لعسل لعس

هل مجيب يدعو ابيد دار ... طارئ يجمع بمرد ايام جمع
او ابين القوى احملة هما ... ثقلا يحطه دون سلع
فارجالي عن نجعة من صباه ... طال عدي لها الصليف وارعى
ان ذاك النسيم يجري على اذ ... من تراها في الريح رقية للسبع
كم زفير علمت فيه حمام الدو ... ح ما كان من حنين وسجع

والمحمل المتلف واسفا للسوف اين حسرات البعد اين لوعات الوجد

اتظن الورق على الايك تغني ... انها تضمر حزنا مثل حزني
هل تبارين الى بيت الحوى ... في ديار الحي نشوى ذات غصن
هب لها السبق ولكن زادنا ... انا نبكي عليها وتغني
يا زمان الخيف هل من عودة ... يسمح الدهر بها من بعد ضني
ارضينا بثنيات اللوى عن ... زرود يا لها صفقة غبن

لمهيار

لابن المعتز

لا ادري الله يجدد بعدها اليها لاذا كل يوم بنان الحسنى

سل اراك الحزن هل ترثيه ٭ مزنة رؤوت ثراها غير جفني
ولحادي الغضا هل ٭ علمت انها تملك قلبي قبل اذني

لمزهر — يا عجبا يقطع المفاوز ليرى البيت فيشاهد اثار الانبياء ٭ كيف لا يقطع نفسه عن هواه ليصل الى قلبه ٭ فيرى آثارا ويسمع نبا

لابي عبد الله محمد بن احمد الشيرازي — اليك قصدي لا للبيت والاثر ٭ لا طوفي بالركان ولا الحجر
صفاء دمعي الصفا لي حين اعتبره ٭ وزمزمي دمعة تجري من البصر
عرفانكم عرفاني لذتي منكم ٭ وموقفي وقفة في الخوف والخذر
وفكركم سعيي وتعبيري ومزدلفي ٭ والهدي حبي الذي يغني عن الجزر
ومسعد الخوف خوفي من تباعدكم ٭ ومشعري ومقامي دونكم خطر
زادي رجائي لكم والشوق راحلتي ٭ والماء من عبراتي والهوى سفري

الخيف

الفصل الرابع — لحولي قد نعما اليكم من نعما وسائي وصال الوسام وسمي — مع ما قبله
وافتخر بالنسب والنسب وانتمي ٭ كيف بادرم من ثوبه عن الحمى ٭ فبات بعد الري يشكو الظماء ٭ وقد رايتم ما جرى ٭ فانظروا وامثلوا ما

لابن المعتز — يا نفس ويحك طالما ابصرت موعظة وما ٭ تنفعك فاخشى وانتهي وعليك بالتقوى كما ٭ فعل الاناس الصالحون وبادري فلربما ٭ سلم المبادر واحذري يا نفس من سوف ما ٭ خدع الشقي بمثلها اتاك منها كلما ٭ ناجت مكايدها ضميرك انما هي انما ٭ خطرت وكم قتلت واهلكت النفوس وقلما ٭ تعني امانيها اذا حضر الردى فكأنما ٭ لم يحيى من لاقى منيته فاعجبا اما ٭ في ذاك معتبر ولا شاف يبصر من عما

يا ذكى

يا ذا المنى يا ذا المنى عش ما بدا لك ثم ما ٭
يا سكران الهوى اما آن الصحو ٭ يا ساطرا بح الخلاف اما حان النحو ٭ ان الرحلون كانوا بالامس ٭ صحت صحة الموت فطلقت النفس ٭ واعقلهم حاكم البلى ٭ على دين الرمس ٭ وكف الكف الحس بعد تصرف الخمس ٭ واستوعر عليهم الحصر واستطال الحبس ٭ واصبحت منازلهم كان لم تغن بالامس ٭ يا قليل الليث خل العيث ٭ كم حدث حدث في حدث ٭ يا موقنا بالرحيل ٭ وما اكثر ما اقبل عدري ودم الشعث

نصيحي — اذا نلت من دنياك خيرا فغير فان لجمع الدهر نصر فريثا ٭
وكم من مشيت لم تضيف باهله واحر لم يذر كضيف اشيثا ٭

انتهب نثار الخير في مكان الامكان قبل ان تدخل في خبر كان ٭ قبل معاينة الهول المخوف الفضيع ٭ وتلهف المجدب على زمان الربيع ٭ انما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الركاب الا في غيرها ٭ فاعجبوا لدار قد ادبرت والنفوس عليها واله والاخرى قد اقبلت والقلوب عنها غافلة ٭

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها غدا ٭
ما كان من حق حران يذل لها فكيف وهي متاع يضمحل غدا ٭

يا مكر ما بجليته الايمان بعضلة الايجاد ٭ وهو يخلقها في مخالفة الخالق ٭ كم من نعمة نعمة في ترف ترف ٭ وما تخف عليك ذكر شكر ٭ يا عبد السوء ما انسا وي قدر قوتك ٭ لا كانت دابة لا تعقل بعلفها ٭ الى متى تخدع عن المنى وتغرل الامل ٭ ويحك افتح عينك متى رايت العقل يوتر الفاني على الباقي فاعلم انه قد مسخ ٭ ما زالت الدنيا مرة في عين العبرة ٭ ولكن قد مرض قلبك ٭ لسان قلبك في غفلة غفلة وسمع فهمك مسدود عن الفطنة بقطنة ٭ وبصر بصيرتك محجوب بعشى عمى ومزاج تقول مخرف عن الصحة ٭ واما نبض الهوى فشديد الخفقان ٭ سارت اخلاط الامل في اعضاء الكسل ٭ فتنبطت عن البدار وقد صارت المفاصل

فرع فائدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

في تنافد الهموم الفهوم سدّدا وما يسهل عليك شرب مسهل ٭ وتحكّما جنبت حلواء
الشرّ فانها سبب حمى ٭ خل حمل النخل فانه يودي غصب المروّة ان عوجلت مرا
صنك فعولجت والا ملكت فاهلكت ٭ لو تحميت عن اخلاط الخطا بالم تحج الى
طبيب ٭ من ركب ظهر التفريط نزل به دار الندامة ٭ الم تسمع ان داود كان قد اعطي
نغمة نغمة كان يقف لها الماء والطير فاستدت يد الغفلة فقدت قميص العصمة
فاثر للّه حتى في التلاوة ٭ اعرض المعار عن المواعظ فتسعّت منزل الصفا
وانقطعت جايكية العسكر فتفرقت جنود اولي ٭ كان يوتى بالاناء فيصا
كله لمهيار فيقه بالدموع ٭ سالي شرقت بماء ذي الاثل هل كدر الوراد من قبلي
ام بان سكان فاملح لي ما كنت قبل البين تحلى
ما ابيض لي في الدار بعدهم يوم وهل رد بلا اهل
رحلوا باناي الرقاق على اثارهم وعيني السهل
كان عيش عيشه خضرا ٭ فاحالت الحال سنه الهجر ٭ فكان ايام الوصال
كانت سنة ٭ وكان يقطع بالياس ٭ لولا الثقاة الخضر بالياس
ارقي قد رق لي من ارقي ورثا لي قلقي من قلقي
وبكائي من بكائي قد بكا وتشكت حرقي من حرقي
كان داود اذا اراد السياحة ٭ نادى منادية في اندية المحزونين ٭ فيجتمعون
في ساتم الذوب ٭ فتزداد الحرق بالتعاون ٭
يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه
كلما جد النحيب به زادت الاسقام في بدنه
ولقد زاد الفؤاد شجى هاتف يبكي على فننه
شاقه ما شاقني فبكى كلنا يبكي على سكنه
صدره لاموي العين يا بذ بين مصيبتنا في التفريط واحده ٭ اجارتنا انا مقيمان ههنا ٭ وكل غريب
للغريب نسيب ٭ يا مترافقين في سفر الطرد انزلوا للسياحة في ساحة

اندبوا

اندبوا طيب اوطار الوصل ٭ واستغيثوا من هجير الهجر ٭ لعل الغم ينقلب هجير
غمامة تظل من لفح الكرب ٭
اين فؤادي اذا به البعد واين قلبي اما سحا بعد
حدا بذكر العقيق سايقه فطار شوقا اليه الوجد
جسم ببغداد ليس يصحبه روح وروح بصمها خلد
يا لفؤاد ما يستريح من الكرب له كل لحظة وقد
يا عيش قد كنت اصحبه لو كان يوما الفايت رد
ارفق في حلمك وواقلبي وهلك اشكي اذا اعذوا
كل زماني حبزر عن الوصل اشكوه فهلا تاب الملد
يا سعد زدني جوى بوصلهم يا سعد قل لي فديت يا سعد
بلغهم ما اجن من حرق وقل وحدث ببعض ما بدا
وقل رايت الاسير في قلقي وقال لي حرمة ولي عهد
ثم ضلم والامر امرهم يقول مولا ويصمت العبد

الفصل الخامس ايها النفس تدبري امرك وتاملي ومثلي بين ما يبقى وما
يفنى والتجلي ٭ لقد ضللت طريق الهدى فقفي وسلي ٭ واثرت وهنا
ما يورث وهنا لا تغفلي ٭ يا غرة من الشقاء ما ارى لها تجلي ٭ اتبع الهوى
والهوى علي وليس لي ٭ اريد حياة نفسي ونفسي مقلي ٭ يا جسدا قد بلي
تخطو وما خطونا الا الى الاجل وتقضي وكان العمل يطل
والعيش يودنا بالموت وله ونحن نرغب في الايام والدول
يا فتى الكمام تنسى المنية واعضل الداء ما لها من الامل
دعي الذوائب عن اعمارنا طرفا ونسقه وقد امكن بالطول
لا تحسب العيش ذا طول فتتبعه يا قرب ما بين عرق الموت والكفل
سلي عن العيش انا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل

بذكرهم

خ هجير

خ تنت سلم

لمع سعاله

سان

ارا هام

ترميد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنا بما يقضي من عمرنا شغل ... وكلنا على الاحشاء بالغزل

ونستلذ الامانى وهي مردية ... كشارب السم ممزوجا بالعسل

اخواني وقد والدهان الاذهان في ليل الفكر تبصروا ... صابروا وسبي الجد لعام الخصب تعصروا ... من ادلج على في عنا هب ليل العلا على جانب الصبر صبح منزل السرور في السرور ... ومن نام على فراش الكسل سال به سيل التمادي الى وادي الاسف ... الرجولية قوة معجونة في طين الطبع والانوثية رخاوة ... ولد السبع عزيز الهمة وابن الذئب غدار وكل الى طبعه عايد ... الجد كله حركة والكسل كله سكون ... اذا اردت ان تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج من البيضة فعلقه بمنقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة ... فتوركك عن السعي في طلب الفضايل دليل على تاييث العزم ... يا من قد بلغ اربعين سنة وكل عمره نوم وسنة ... يا متعبا في جمع المال بدنه ... ثم لا يدري لمن قد خزنه ... اعلم هديت ان النفس المتحنة انها بكسبها مرتهنة ... الا تعتبر بالغير وبمن قد دفنه ... كم رأى جبارا فارق مسكنه ... ثم سكن مسكن مسكنه ... يا راحلا عن بالاقامة ... يا هالكا بين بالسلامة ... اين من لاحد صفو من انتم في كدره ... اما وعظكم في سيره بسيره ... بلى قد حمل بريد الانذار اخبارهم ... وارداكم بصفع الاثار اثارهم ... وحد تلك الليالي ان شيمتها تفريق ما جمعته فاسمع الخبرا ... وكن على حذر منها فقد نصحت وانظر اليها ترى الاباء والعبرا ... فهل رايت جديد الدهر بعد خلقا وهل سمعت بصوم بعد قد رمضا ... حبال الدنيا حبال الغرور ... الممسك بها يلعب بلعاب الشمس ... الدنيا كالمراة الفاجرة لا تثبت مع زوج ... فلذ الكعنت طلاقها ... تبرزت بين حجالها وقناعها فاذا الملاحة بالقناع لا تبقى ... حلفت لنا ان لا تخون عهودها فكانما حلفت لنا ان لا تبقى

محبة الدنيا محنة ... عيونها باتلة ... كم تقنع باب باتلة ... والحيلة لحيلة من عين لحيلة ... كم افردت من ارفلت ... كم احمدت من احذت ... كم قللت من الفت ... كم افقرت من اذفت ... كم فاروت من رافقت ... كم قطعت من اقطعت ... وعلها في التدبير كلا كذا ... فاذا اثرت الصفا فاني الزهد اذى ... وان اردت القذى فالق ذا

لبهار

يعجب من صبري على الوانها ... في وصلها حظوا وفي هجرانها

ودها من كلفها وبيقة ... كلفها ما ليس من اديانها

تسلط البلوى على عشاقها ... تسلط الحنث على ايمانها

الود بالقلب ودعوى ودها ... الايعدى طرفي لسانها

فكلما اعطتك في محبة ... زيادة فاقطع على نقصانها

وقفت استرجع يوم بينها ... قلبا شعاعا طاح في اطعانها

ولم يكن مني الاصلة ... كشدان شيء وهو في ضمانها

يا من اذا اصبح طلب المعاش الشهوات ... واذا امسى تقلب الى فراش الغفلات ... اين انت من اقوام نصبوا الاخرة بين اعينهم فنصبوا ... فوز التعب نصبهم انا اخلصنا هم بخالصة ذكر الدار ... قال بعض السلف ليت رجلا في بريته فقلت من اين فقال من عند قوم الامالهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ... قلت والى اين قال الى قوم تجافى جنوبهم عن المضاجع

ينفسي من عدلت نائبت عنهم ... تركت القلب عندهم رهنا

اما لك ايها القلب اعتبارا ... بما فعل الهوى بالعاشقينا

ملوا مراكب القلوب شتاتا لا تفوق الا على الملك فلما هبت رياح البكر وقعت للركب

لابي اسحاق الغزي

اذا الصبا سحبت ذيالها سحرا على العقيق وقبلت في ربا اضم ... وحومت بين بان الجزع ظالمة وشيحه وجرت في الضال والسلم ... تنفس الوجد واز ياح الشوق وعاش الروح بالروح بعد الاخذ بالكظم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا سوق لا كل ابن ارباب الصيام ٥ يا فرش النوم ابن يهنى حراس الظلام
درست واسم المعالم ووقعت الخيام ٥ قف بنا على الاطلال نحصها بالسلام
لمياء ابن سكانك لا ابن هم احتجازا سلكوها ام شاء اما
قد وقفنا بعدهم في ربعهم فقضيناه استلاما والتراما
اترى اي طريق سلكوا ٥ اترى اي شعب احذوا
اعرجوا حمامة الوادين ما الخبر ٥ اعرسوا بالفراق ام عبروا
ما وصل القوم الى المنزل الا بعد طول السرى ٥ ما نالوا حلا وقد الراحة الا بعد مرارة التعب
لعمرو لو قرب الدعى جلابه ما لج العائض في طلابه
ولو اقام لازمها اصدافه لم تكن التيجان في حبابه
ما الؤلؤ البحر ولا سوحانه الا ورد الهول من عبابه
نعم العشق العلياء ليق عندها ما الحب من احبابه

ما حط الدينار بنقش اسم الملك حتى صبرت سبيكته على التردد الى النار
فنفت عنها كل كدر ٥ ثم صبرت على تقطيعها دنانير ٥ ثم صبرت على ضربها
على السكة فحينئذ اظهر عليها رقم النقش ٥ كذلك في قلوبهم الايمان

كم تحمل في هواك ذل الوعد ٥ كم اصبر منك تحت سوط الصد
لا تطردني فليس لي عنك غنا ٥ هذا نفسي اذا اردت الثمنا
من طلب الانفس كجر الاثلة ٥ من اهتم بالجوهر نسي العرض ٥ يا صفراء يا بيضاء غري غيري

من اجل هواكم عشقت العشقا قلبي كلف ودمعي ترقرقا
في حبكم هون ما قد القى ما يحتمل بالنعيم من لا يشقى

يا معشر التائبين اصبروا وسابروا ورابطوا ٥ مكابدة البادية يهون عند ذكر مني ٥ المضحي في بوادي الجوع ٥ والمعتمي بواد السهر الى ان تلوح بشائر القبول ان ونت في السير ركابكم فاقيموا حداة العزم تدلج

البين

البين يا ابدي المطايا البينا لا تشكي شوطك البطينا
يا حادي بيهما من غير عاير خذ بها عن حاجبينا
حلا على وادي الغضا نسوعها وارحبا بوامة الوضينا
ردا بها ماء العذيب علة يشفي ويطفي داءها الدفينا
واستخبرا بالجزع انفاس الصبا اين استقل الخيرة العاذرونا

يا مطرودا عن صحبة الصالحين ايش في اعراس الركب ٥ وناشد حادي القوم لعله يقف لك

يا حادي العيس اصبح لمدنف سئم الحياة سبيل الغرام
اذا وقفت في بينات اللوى واصحت الديار والخيام
وافترت الرياض عن ازهارها عقيب ما قد حل الغمام
وهبت الريح فهت بثيها وانتبه الحوذان والثمام
فقف قليلا نتزود نظرة تحيا بها الارواح والسلام

بلغ وعاد له

الفصل السادس اخواني اشتهوا من رقدات الاغمار ٥ واشهبوا الخطات الاعمار ٥ وقاطعوا الكسل فقد قطع الاغرار الاعذار ٥ واسمعوا زواجر الزمن فما اجى الدجا والفجر الا نهار ٥ وخذوا بالحزم فقد شفا تلف من رضي بشفا جرف هار

للشريف

تفور بنا المنون وتستبد ٥ ويأخذنا الزمان واليد
وانظر ما ضيا في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويدا بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فان ملوكنا الماضون قدما اعدوا للنوائب واستعدوا
اعادهم الزمان بعيش فاس عان ما استلبوا ورد
هم فرط لنا في كل يوم نمد هم وان لم نستمد
العمر يسير وهو يسير ٥ فاقصروا عن التقصير في القصير ٥ وذاك ذاك قبل امتناع الفكاك ٥ حذار حذار قبل قدوم القرار ٥ اما يحرك سوق الركب

سوق الهرب اما يحتاج التعليم على الذاهب في الادب ٭ اليس الزمان يعيد
ثم يعيد وهب الله وهب ٭ اما ضرب الدهر فاستحال الضرب ٭ مر العمر
والعمر مشغول عما ذهب بالذهب ٭ كم فارق من واثق فسلا من سلا
بالسلب ٭ ان الفهم بعد المعنى المعنى ٭ وعجب العجب ٭ ان الثمرة انتهاب النهب
ب وشراط ب الرغيب في الغرب حالت غمائم الهوى بيننا وبين شمس
الهدى ٭ وغدا ما في يومكم يشبهكم غدا حتى كان الرحيل حديث خرافة او كان
الزاد يفصل عن المسافة ٭ ايها الشيوخ ان الحصاد ٭ ايها الكهول قرن الحصاد ٭
ايها الشباب كم حصد الزرع حصاد ٭

يا بن آدم لا تغرك عافية عليك شاملة فالعمر معدود
ما انت الا كزرع عند حضرته بكل شيء من الآفات مقصود
فان سلمت من الآفات اجمعها فانت عند كمال الامر محصود

واعجبا تامل الحمار البهيم العواق ٭ وانت لا ترى الا الحاظر ٭ ما تكاد
تهم عونة الشتاء حتى يقوى الفرد ٭ ولا يعونة الصيف حتى يشتد الحر ٭ وان
هذه صفته في امور الدنيا فهو في الاخرى اعمى واضل سبيلا ٭ هذا الطائر اذا علم
ان الانثى قد حملت لحقه ثقل العيال لبناء العش قبل الوضع ٭ افترى كم ما
علمت قرب رحيلك الى القبر ٭ فهلا بعثت لك فراش تقوى فالنفس بهذا ان
هذا اليوم ان اتخذ بيتا الا في موضع صلب موثق ليسلم من سيل او حادث
ثم لا يجعله الا عند كثرة او سخرة لئلا يضل عنه اذا عاد اليه ثم يجعل له ابوابا
ويرفق بعضها ٭ فاذا اتى من باب دفع برأسه مارق وخرق ٭ اسمع يا بن
قد ضيق على نفسه الخناق في فعل المعاصي ٭ فما ابقى لعذر موضعا ٭ يا مقهورا
بغلبة النفس صل عليها بصوت العزم ٭ فانها ان علمت جدك استأثرت
لك ٭ امنعها ملذ ودنياها ليقع الصلح على ترك الحرام ٭ فاذا ضجت لطلب
المباح فامنحها بعد وامنا فداء ٭ الدنيا والشيطان خارجان خارجان

عليك خارجان عنك ٭ النفس عدو مباطن ٭ ومن آداب الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ٭ ليس من بارز بالمحاربة كمن كمن ٭ ما دامت النفس حية تسعى
فهي حية تسعى ٭ اقل فضل لها تمزيق العرض بكف التذييل ٭ كالخرقا وجدت
صوفا ٭ اخل بها في بيت الفكر ساعة وانظر هل هي معك وعليك ٭ نادها
بلسان التذكرة يا نفس ذهب عمرك بالفلس ٭ وبقي حمال الحزمين
وتمزق فرس بوران ٭ وبقي لسك الرعية ٭ يا نفس صابري عطش الهجير
يحصل الصوم ٭ وتحزمي تحزم الاحير ٭ فانما هو يوم ٭

جدي في الجد قد تولى العمر ٭ كم ذا التفريط قد تلى الامر
اقبل فعسى يقبل منك العذر ٭ كم بتبتي كم تنقض كم ذا الغدر

يا هذا ذرات الوجود تستند عيك الى الواحد ٭ ودسايل العذاب على القطا
عك متصلة ٭ فاهذا التوقف

كم كم ذا الهجر وافتراق الاحباب ٭ هل بعد البعد للذي غاب ياب
كم قد خطت اليكم الكف كتاب ٭ خلو العتب ثم ما جاء جواب

هذا دبر دنك كما دبر تك دنياك ٭ لو علق ثمو بك شمار رجعت
الى وراء لتخلصه ٭ هذا شمار الاصرار قد تشبث بقلبك ٭ فلو عدت
الى الندم خطوتين تخلصت ٭ هيهات صبي الغفلة كلما حرك نام ٭ يا
مجنون الهوى ٭ اما مارستان العزلة وقيد الجنة ٭ ومعالجة سلاسل
التقوى ٭ ومرافقة ذي معروف ٭ والا فمارستان جهنم في انكال
العقوبة ٭ وصحبة ابليس لابد من جزم عزم يوخذ فيه بالحزم ٭ لينج
من عانيت الشر سلطان الازم ٭ من رق لبكاء الطفل لم يقدر على
فطامه ٭ كل يوم تحضر المجلس يقف لك الشيطان على الباب ٭ فاذا
خرجت كما دخلت قال فديت من لا يفلح ٭ والا سقى اكم تطلب الخير
وما ترى الا الياس ٭ ويحك اعرف ما ضاع منك ٭ وابك بكاء من

ما دامت النفس حية تسعى
فهي حية تسعى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدري قيمة الفائت وصح في السحر

ان كان عهودُ وصلكم قد درست فالروح الى سوالكم ما انت

اعضاء هوالكم بقايا غرست سقوا بلقايكم والا يبست

لو اشتقت ريح الاسحار لاخاق قلبك المحمود لو تخاملت قرب الاحباب اقتضى المأثم على بعدك

ما اشوقني الى نسيم الرند ليشفي كمدي اذا اتى من نجد

والشيح فانه شبيه الوجد سقوا في سقوا في له ووجدك واحد

كان بعض السلف يقول في مناجاته الاهي اما ابكي لانك لما قسمت الاقسام جعلت التفريط حظي فانا ابكي على نحسي

قد كنت قبل النوى مما الاقي جزعا

تركتموني بعدكم اشرب دمعي جرعا

اخواني تعالوا نرق دمع تأسفنا على فتح تخلفنا ونبعث مع قاصدي الجنب رسالة تخص لعلنا نفوز باجر المصاب ان لم نرجع المفقود

يا ارباب القلوب الضائعة اذهبوا فتحسسوا من يوسف

هذي معالمهم ومالي منذ بان القوم عهد

واها العيش بالحمى لو كان لي يوما يرد

ويلي احظى كلما من هجرهم حبكم بهجر وصد

الفصل السابع اخواني ذهبت الايام وكتب الاثام واغا ينفع الملام سيقظا والسلام

وعظتنا عبرها الايام وارتنا مصير الارحام

ودعتنا المنون في سنة الغفلة هبوا واستيقظوا يا نيام

ليت شعري ما يبقي المرء والمرء له الموت والخطوب سهام

منهل واحد شرابه شتى عليه للوارد ين ازدحام

نجاماه

نجاماه ما استطعنا ونحمد ونا اليه الشهور والاعوام

واذا راعنا فقيد سقيناه سقانا بني ما راعهن السوام

اوقوفا على غرور وقد زلت بمن كان قبلنا الاقدام

ودار المصير في هذه الاجداث دار يكون فيها المقام

يا من صحيفته بالذنوب قد حفت وموازينه للعثرة العيوب قد خفت يا مستوطنا والمزعجات قد ذفت لا تغتر بغصان المنى وان اورقت ورقت فكانكها وقد ضوحت وخفت اما رايت الفاء عن مطالبها كفت اما شاهدت عرائس الاجساد الى الالحاد زفت اما عاينت سطور الاجسام في كتاب الارحام قد ادرجت ولفت اما ابصرت قبور القوم في رقاع بقاع الهوام القاع قد صفت من عرف بصرف الايام لم يغفل الاستعداد ان قرب المنية ليضحك من بعد المنية ما جرى عبد في عنان عمله امله الاعثر في الطريق باجله اخواني خلقنا نتقلب في ستة اسفار الى ان يستقر بنا المنزل السفر الاول سفر السلالة من الطين والثاني سفر النطفة من الصلب والثالث من البطون الى الدنيا والرابع من الدنيا الى القبور والخامس من القبور الى العرض والسادس الى منزل الاقامة فقد قطعنا نصف الطريق وما بعد اصعب اخواني السنون مراحل والشهور فراسخ والايام اميال والانفاس خطوات والطاعات رؤس اموال والمعاصي قطاع الطريق والزمخ الجنة والخزنة النار لهذا الخطب شمر المتقون عن سوق الجد في سوق العاملة كلما راموا كمال الحياة تخطف في بحر العمر شغلهم هول ما هم فيه عن النزهة في عجائب البحر فما كان الا قليل حتى قد موا من السفر فاستقبلتهم الراحة في طريق التلقي فدخلوا بلد الوصل وقد حاز وا ربح الدهر

نجاماه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لميار

زمو المطايا فديتُ العين منطاقي ٭ والقلبُ عانٍ وما الى الهوى قاسورُ

فلم يهبهب يا ولي الزجرِ سايقهم ٭ حتى تشاءمَ بالغربانِ مهتولُ

فعلسوا بنِ زرودٍ وجهُ بوهم وحطّهم ٭ لظلال البان تهجيرُ

وضمّنوا الليلَ سلعًا اذ راوه وقد ٭ لاحت على فنّي سلعٍ العُصا فيرُ

اعلم افضرمن فترٍ ٭ منازلهم اقفرن قبرٍ ٭ نومهم لغرٍ من الوفا ٭ الستهرُ

عندهم احلى من رقادة الفجرِ ٭ اخبارهم ارقّ من نسيم السحرِ ٭ انا قهم بالدموعِ

الدايمة دامية ٭ والهموم على الجوانح جوانح ٭ لانفسهم انفاس من مثلها يهيجُ

البهيج ٭ روض رياضهم مطلول كما يل ٭ يحدث رياريد عنهم ٭ فالريحُ

رايحة بالخبرِ

لميار

يا سايقَ الاضعانِ ان مرّ الصبا خبرًا لوانك للصبى تتوقفُ

هبّت بعارفِ حسوق من الحما ارجا بريا اهلهِ تتعرفُ

خذ حديث القوم جملةً ٭ واقنع بالعنوان ٭ كواكب هممهم في برزوخ عزا

يمّهم سيارةٌ ليس منها زحل ٭ ناموا في الدجا على مهادِ القلق ٭ فلما جنّ الليلُ

جنّ الحذرُ ٭ فاشتقطت عينٌ ما هنأت بطعمِ الرقادِ

المدايح

كفى سايقًا بالشوق بين الاضالعِ لهيبُ اشتياقٍ غير فيضِ الطلوحِ

فركبوا عيسَ القصدِ ٭ وركبوا الجادّة ٭ فلما غنّت الحدا ٭ رنّت الفلاةُ

فاعربت ابيات الشعرِ عن ابياتِ الشعرِ ٭ فعصفت رياحُ الزفراتِ من

قلبِ الشوقِ ٭ فانقلع سكّر الدمعِ فلو رايت وكف شؤونهم ٭ قلت قلّ

انقطع سَرَيانُ الغمامِ ٭ هذا يعاتبُ نفسهُ على التقصيرِ ٭ وهذا يتفكر

في هولِ المصيرِ ٭ وهذا يخاف من ناقدٍ بصيرٍ ٭ منازلُ تعبّدهم مناوٍ

وفي كلِ بيتٍ منهم نائحةٌ ٭ تابنهم ابكى من مسيمٍ ٭ ومحبّهم اتيم من مرقش

ومشتاقهم اقلق من قلقس ٭ وكلهم مذبابٍ بليل النابغة ٭ التائبُ يقولُ

انا المقرّ على نفسي بالخيانة ٭ انا الشاهدُ عليها بالجنايةِ

اعفُ عني

اعفُ عني واقلني عثرتي ياعتادي لملمات الزمنِ

لا تعاقبني فقد عاقبني ندمٌ ٭ اقلق روحي في البدنِ

لا تطيرْ وسنًا عن مقلتي انت اهدأتَ اليها حلوَ الوسنِ

والمتعبّد يبكي على الفتور بكاء الثكلا بين القبور ٭ ويندب الوصال ٭ ويا

سف على تغيّرِ الحالِ ٭ قد كان لي مشربٌ يصفو بروكم فكدّرته الايام حين صفا

والخايف ينادي ليت شعري ما الذي اسقطني من عينك ٭ اقلت هذا فراق

وبينك ٭ لا لعلةٍ ولا لاي حالٍ صيّرت حبالَ وصلك عن حبالي

وعوّضت البعادَ من التدانى ومرّ الهجرِ من حلو الوصالِ

فان اكُ قد جنيت عليك ذنبًا ٭ ولم اشعرْ بقولٍ او فعالِ

فعاقبني عليه باي شيءٍ اردت سوى الصدود فما ابالي

وصرنا نمّ المحبة ينمّ غيبتُ وينادي ٭ حتى اطلق الحاظر والبادي

تحمّل اصحابي ولم يحملوا دلالي ٭ وللبين انجاد ولي شجنٌ وهدي

احبتكم حيًا وان مت فوا كبدي ٭ من ذا يحبكم بعدي

مادمت ح

وقيل الشوق يعلق بما يرى ٭ ويشتبث بما يسمع ٭ يرتاح الى السهر ٭ يتعلل

مقصودهُ غرّة ٭ والى الشجر ومغنيه طيرهُ

لميار

ايا بانة الغور عطفا شفيت وان كنت اكنى ولكني هواكِ

احبك من اجل من تعلمين لو انى اراه كما قد اراكِ

ذكرت وبالله في هل نسيت ليالي اسمرها في ذراكِ

كفى الوجد اني اذا ما استرحت حننت الى الشمل عيشة بالاراكِ

اذا الصد ارضاكِ فهو الوصال فاني فعلت فانها ابدا

تابع معنا لهم

الفصل الثامن الشهوات تغرّ وتغرّ ٭ وعيش العواقب ولمّا ٭

وتبكي عين الندم اضعاف ما سرّت ٭ الا يقظ ٭ الحذر ٭ الاحذر

هل الدهر الا ما عرفنا وادركنا فجايعهُ بقيٌ ولذاتهُ تفنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا املكنت فيه ستة ساعة تولت كمرّة الطرف واختلفت خزنا
الى بقعات في المعاد وموقف نود لدينا انا لم نكن كنا
حصلنا على هم وغمّ واثم وحسرة وفات الذي كنا للذته نعما
كان الغنى كاثرة بكونه اذ لحقته النفس لفظا بلا معنا
ان الملحظ قد افصح واعرب، غير ان الزخارف للملحظ قد اذهشت
واعجبت، وانما تقطع مراحل الجد بالعزم والصبر، ونظر اللبيب بعين
الى آخر الامر، وليس الصحيح بعرض عارض الاسقام والاوصاب، وما
المسرور بالغرض كالعرض لسهام المصاب، او ما يكفي من الزواجر كف كف
الاحداث مبسوط الامل، اما يكفي من البيان عيان الاعيان في الاجداث
حالين بالعمل، اين من فاق فتم الشرف فعزل وولي، اما ذاق الم المنشر
فنزل، اين من تناهى في علاء ونداه، سلب ولم يشاء حلا ونهى وجدا
اين المسرور بشهوات انسيه حزن، اين المغرور بلذات نفسه غبن،
فيا املا ان يخلد الدهر كله سئل الدهر عن عاد وعن لفتها ارم
اذا ما رأيت الشيخ يلثم عوده ويثنيه ان يبغي ففي دلة عقم
يروح ويغدو وهو من موت غبطة وموت فناء بين فلين من جلم
تحد لنا ايدي الزمان شفاره وتزرع في اكنافه نعمة النعم
نراع اذا ما الموت صاح فدعوي وان لم يصح يوما بوانعا خضم
الا ان بالابصار عن عبرة عمى الا ان بالاسماع عن عظة صمم
سيكشف عن قلب الغبي غطاؤه اذا حشرجت يوما على صدره جشم
يا معتقد دار القلعة قلعة اما تراها بيد بسكانها والشاهد ما بيّنا
عواصف الحوادث تنسف جبال المقتنى وتعاول الزمان تهدم شيد
المستنى وكلما ارتفع كثب امل وهال انهال يا مهملكا نفسه التي لا قيمة
لها لاجل دنيا لا وقع لها الى كم هذا الحرص وما تنال غير المقدور اما

رأيت موزورا لا يتعب ومتعبا لا يرزق، هذا موسى في تقلبه اراني و
ما ارى، ومحمد يزع عن مآربه وما طلب، قضاها الغير وابتلاني بحبها
واعجبا يطلب موسى المحلى فيمنع ويرزق الجبل،
اراك الحاقل لي بابي وسيلة توسلت حتى قبلتك قبلتا بعودها بصرد
لقد انضى الحرص مطيتي عمرك، وما وصلت بلد الامل، لو قنعت الدنيا بنا
بطرف ظرف العسل ما تلفت، لو علمت قيمة نفسها رخصت او غلت ما
او غلت، شقاشق اللذة تروق بصر الحس، وسن العواقب تضحك من الغرور
يا دنيا الهمة اعجبتك حضرة على مزبلة، فكيف لو رأيت فردوس الملك قفعت
بخساييس الحشائش، والرياض معشبة بين يديك، تقدم بالرياضة تحظو
وقد وصلت، الغرور يا دكانيا الغرور اذ ان صدق الرائد في هذا الخبر
وان حننت للحمى ورد وضه فيا الغضى ما آب ورد وضا آخر
اللهم تتفاوت في جميع الحيوانات، العنكبوت حين يولد ينسج لنفسه
بيتا ولا يقبل منه الام، والحية تطلب ما عرفه غرها اذ طبعها الظلم،
الغراب يتبع الجيف، والاسد لا ياكل النابت، الكلب يضنض لمن
ما له لقمة، والفيل يتملق حتى ياكل، للصيد كلاب، والمدينة كلاب،
ان الانفة النحل يغضب فيمرض من لجاج، والحفش تطرد فتعود
الاختبار يظهر جواهر الرجال، بعثت بلقيس الى سليمان هدية
لتستبرها فقدر همته فان رأتها قاصرة، علمت انها لا تصلح للمعاشرة
وان رأتها عالية تطلب ما هو اعلى يقنت انه يصلح، يا هذه الدنيا
هدية بلقيس فهل تقبلها، او تطلب ما هو انفس، ويحك احسن ما في
الدنيا قبيح، لا تشغل عما هو احسن منه، ترى لو ابتليناك بترك عظيم
كيف كنت تفعل، انما ردد نداك عن دنس، وسغنا ك عن كدر، ثم ما
علمت ان الثواب على قدر المشقة، ويحك ان الارباح الكثيرة في الاسفار

عرفت ص

من ص

يشغى ص

وولى ص نشأ ص

قف

قف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البعاد ٥ الصبر والهوى ضدان فاختر احسن الضدين فما يمكن
الجمع ٥ من دام به الحمار في دار الهوى لم يفتح عينيه الا في منازل البلى
من غرق بنهر المعلى فقد تحت البلد ٥ واعجبا اعدم نظر العقل عرة
او بعينه رمد ٥ لو قبل الكل ازم ثوبك على هدف مرمى لم تفعل اشفاقا
عليه ٥ وهذا دينك في غرض عرضك قد تمزق من نبل الهوى ٥ لو قيل زد
في النفقة خفت على المال ٥ وقد خفت في انفاق العمر على معشوق البطا
لم ترث يوسف قلبك في حب الهوى ٥ وحبث على قميص الامانة
بدم كذب ٥ ويحك كلما اوغلت في الهوى زاد التعرقل ٥ ويحك يا ئسا
وى الضباب المسروق قطع اليد نجلسنا عجزا ٥ والفكر غواص يستخرج
الدرر ٥ ومراكب الفلوب تسير الى بلد الوصل ٥ وانت تقف على الساحل
وترى الفلك ولم تركب فيه ٥ ان قعر جهنم بعيد ٥ ولكن همتك اسفل منه ٥
خنقنا دخان التخويف ٥ افتحوا الروازن ٥ الى كم عتاب بعيد الفضا ٥ سلام
عليكم مضى ما مضى ٥ **الفصل التاسع** الزمان انصح المودبين ٥ و
افصح المؤدبين ٥ فانتهوا يا بقاظ واعتبروا يا لفاظ ٥

فكم هذا التصامم والتعامي وكم هذا التواكل والتواني
لوانا قد فهمنا عن خراب الدار بقالها لمن بانى
ويحيى العيش كل اذى وهو في العيش يعشق وهو جان
فلله الاولى درجوا جميعا وزادهم النجاء من الهوان
وما علقوا من الدنيا شيئا سوى بلغ باطراف البنان
ولما ان رضوا اشعث النواحي تقي وهو بالتصنع للغواني

لله در العارفين بزمانهم ٥ اذ باعوا اماشانهم باصلاح شانهم ٥ اقل ما يتعبوا
وما اكثر ما نصبوا ٥ وما زالوا حتى نالوا ما طلبوا ٥ شمروا عن سوق الجد
في سوق العزائم ٥ وراموا مطلوبهم دون غرض ضربة لازم ٥ وجادوا

مخلصين فربحوا اذ خسر جاهم ٥ واصبحوا منزل النجاة وانت في التهوناهم ٥
متى تسلك طريقهم يا ذا الملامة ٥ متى تندب الذنوب ندب الملامة ٥
يا رحا لا ما بانت دجو ليتهم ٥ لا با لعمائم ٥ يا اخوان الاسل قد بقي القليل
وتفنى الموسم ٥ اين انتم من القوم ما قاعد كقائم ٥

صحب الله راكبين الى العز طريقا من الخافقين وعرا
شربوا الموت في الكريهة حلوا حوفان ليربوا من الضيم مرا

انف القوم من مراتع الخلق في سوق الهوى ٥ وقوى كرب نفوسهم فلم يحتملوا
حصر الدنيا ٥ فخرجوا الى فضاء العز في صحراء التقوى ٥ وضربوا بخيم
الجد في ساحة الهدى ٥ وتحيروا واستوطنوا نهار الصدق ٥ فشرعوا انهارها
مشارع البكاء ٥ وانفردوا بقلقالهم فساعدهم ركب الفلاة ٥ وترنمت
بلابل بلبالهم في ظلام الدجا ٥ فلو رايت حزنهم لطلب الرضا على عمر الغضاء
٥ فيا محبوسا عنهم في سجن الحرص والهوى ٥ ان خرجت يوما من سجنك لتروح
شجنك من غم البلوى ٥ عرج بذاك الوادي

عارضا بي ركب الحجاز اسائله متى عهده بايام سلع
واسمعا حديثي من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فانني ان ارى الديار بطرفي فلعلي اعي الديار بسمعي
كلما سل من فؤادي سهم عاد سهم لهم مضيض الوجع
من معيد ايام جمع على ما كان منها وان ايام جمع
طالبا بالعراق ينشد بهمات زمانا اضلة بالجزع

يا مقوقا عنهم بكثرة الحوادث ٥ خلص الماء من ضيق الانابيب ٥
انظر كيف يسرع ٥ الى متى تالف عش الصبي ٥ سافر مع الرجال
لو عبرت بطن الخيف لاستنشقت ريح الحجاز ٥ حدث نفسك بارض
تخذهن عليها عبور العقبة ٥ ذكرها قرب منى وقد رحب الدرج

فائدة
قف على قوله الا بالعمائم
لعمار
كل عجلان له قوله الا خيبة العلا العلا ان كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بيتي وابن جيران مني كانت ثلاثا لا تكون أربعا
سلبتموني كبدا صفيحة امس فرد وهاء على قطعا
عدمت صبري فجزعت بعدكم ثم ذهلت فعدمت بلجزعا
ارتجعوا الى ليلة تجاوركم في الغايات ان يرتجعا
وغفلة سرقتها من عمري بلعلع سقى الغمام لعلعا

يا صبيان التوبة هاكم خفي فدوموا على المعاملة بصير بذراه لا بد من ضيف ولبلونكم الطبع يحن الى المألوف والولد يطلب ما يشتهي والزوجة تروم سعة النفقة والورع يحتم كيس التصرف هنالك يبتلى المرء منون وتزلزل زلزالا شديدا ابدى صبيان التوبة في افواههم بعد طعم الرضاع بيتا ليلة للهم قد عسعس اذ صبح يوم نومتهم قد تنفس فكلما احترقت قلوبهم بالخوف عرضوا بنسمات الرجا للنفوس لعلا الروح من تهامة انفاسا اذا استرت وحت تنبت خضرا

يا صبيان التوبة طبيبكم ملطف تارة بالتسويف وتارة بالتخويف هذه الطهر اذا شق بيضها عن الفرخ علم الاب والام ان حوصلة الفرخ لا تحتمل الغذاء فيخفان الريح في خلقه ليتسع الحوصلة ثم يعلمان ان الحوصلة تفتقر الى دبغ وتقوية فما كان من صار وخ الحيطان وهو شيء فيه ملوحة كالشيح ثم يزقانه اياه فاذا اشتدت الحوصلة وقوي الفرخ فاذا علما انه قد اطاق اللقط سعلة بعض المنع فاذا جاع لقط فاذا رأياه قد استقل باللقط ضرباه بالجمة اذا ساهما الزق فاملوا تدبيري لكم في مواعظ الطفل لا يصبر عن الرضاع ساعة فاذا صار جلدا صبر عن الطعام يومين انما تقع الكلفة بقدر الطاقة لما كان الطائر يحتاج ان يزق فرخه لم يحمل عليه الا تدبير بيضتين ولما كانت الحاجة تحضن والزق كان بعضها الزا ولما كانت

الضبة

الضبة تحضن والزق صارت تبيض سبعين بيضة وتحفرها وتتركها التراب عليها وبعد اياما تنبش فيخرج منها كلما قوي الجاهل زيد في الحمل في اول مقام يقول يحب التوابين وفي اوسطه يعيني ما يحمل المتحملون وفي المقام الاعلى كذب من ادعى محبتي فاذا حبسه الليل اعيى كان ابو سليمان الداراني يبكي حتى تنبت الربيع من غيره وكان عطاء السلمي يبكي حتى لا يقدر ان يبكي يا منفقا ماء الجفون وكنت اشفق عليه

ان لم تكن عيني فانت عزيز من نظر اليه

كانوا اذا ضيق الخوف عليهم الخناق نفسوه بالرجاء فكان ابو سليمان يقول الهي ان طال بيتي بذنوبي طالما بسطت بكرمك وان اسكنتني النار بين اعدائك لاخبرنهم اني كنت احبك وكان يحيى بن معاذ يقول الله قال لي يوم القيامة عبدي ما غرك بي قلت الهي برك بي

تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر فان عفى الناس فمن يجهلك بالعذر
لان البذر يحتاج الى وجهك يا بذر

الفصل العاشر

احوال الدنيا غرارة غدارة خداعة مكارة تظن معتمة وهي سيارة ومصالحة وقد شنت الغارة فخ عن نفسك القبيح وصنها وتوق الدنيا والاتها

لا تثق بالدنيا فما ابقت الدنيا لحي ودائعه لم تخنها
انما جيئتها لتستقبل الموت واسكنتها لتخرج عنها
تستخلي الدنيا ومالك الا ما تبلغت او تزودت منها
وسيبقى الحديث بعدك فانظر حين تحدو بها كيف تكونها

كانك بالموت وقد خطف ثم عاد الى الباقي وعطفه تنبه لنفسك يا بني النطف فقد حاذى الرامي الهدف الى كم تسير في سرفه ليت هذا العزم وقف توخ الصلاة ثم تسيئها كالبرق اذا خطف اجتمع سوء كيلة بيع خسف الجسد الى والقلب انصرف يا بائع الدر

واشترى الخزف وابسط بساط الحزن على رماد الأسف ٥ عليك
حافظ وضابط ليس بناس والاغافل ٥ يلبب الالفاظ السوقط
وانت في ليل الظلام خابط ٥ يامن شاب الى كم تغالط انك ماضي
ويلغ الغارط ٥ ما للعيون قد اخلفت انواءها ٥ وكثر نظرها
الى الحرام فقل بكاؤها ٥ ما للقلوب المريضة عز شفاؤها ٥ سأ
كتب ضمان الآمال فاين وفاؤها ٥ لا امراض نفوس قد يئس طبيبها
ولا صوان مواعظ قد خرس مجيبها ٥ هبت واسد دبور الذنوب ٥ فتر
كت الاجسام بلا قلوب ٥ اين الفهم والتامل ٥ ان لم يكن جميل فليكن
تجمل ٥ اخواني قد دنى الترحل ٥ لابد وشيكا من التحول ٥ وشيكم
ياغافلين لا تغفل ٥ اتذكرون الذنوب بلا تململ ٥ يامن بعد بالتوبة
كم تمطل ٥ يا ملازما للهوى كم تعذل ٥ المعاصي سم والقليل منه يقتل
يا هذا الدنيا وراك والاخرى امامك ٥ والطلب لما وراك هزيمة ٥ انما
يعجب بالدنيا من لا فهم له ٥ كما ان اضغاث الاحلام نشر النائم ٥ لعب
الخيال يحبها الطفل حقيقة ٥ فاما العاقل فيعلم ما وراء الستر ٥ كم
اتلفت الدنيا بيد حبها في يد طلبها ٥ كم ساع سعى اليها سعي الروح
ردته مغلوبا سادة الفوارس ٥ الدنيا خمر طالوت ٥ والفضائل بنا
دي فمن شرب منه فليس مني ٥ فاذا قامت القافة مقام زلم مكتوم
ابحث لها حصة الامن اعترف ٥ فاما اهل الغفلة فاربوا ٥ فلما
فاتت حروب الهوى بنظنهم النظنة ٥ فنادوا بالسنة العجز لا طاقة
لنا ٥ واقبل يضمر الحقد فحاز قصب السبق ٥ كل الشر في الشره ٥ و
اللذة خناق من عسل ٥ ومن يتصبر يصبره ٥ الحزم مطية النجح
الطمع مركب التلف ٥ التواني ابو الغفر ٥ الثبات له ام الخير ٥
التفريط اخو الندم ٥ الكسل بن عم الحرمان ٥ وما حصل بزد العين

الاجر التعب

قف فائدة

قدم

الا بحر التعب ٥ ما الفز الا تحت ثوب الكد ٥ على قدر الاجتهاد
تعلو الرتب لما صابر النفس مشقة الستر ٥ عرضا عن اغراض
المطاعم زين بالجلال يوم العيد ٥ ولما تكاسلت النجاة بتلا الى
كثرة العلف وفح بجنتها الذبح ٥ سابق الطير مكوم ٥ والديك
الحاذق بالصياح مطلق ٥ اذا صب في القنديل ماء ٥ ثم صب عليه
زيت صعد الزيت فوق الماء ٥ فيقول لما انا رتبت شجرتك فاين
الادب لم ترفع علي ٥ فيقول الزيت انت في رضراض الانهار
تجري على طريق السلامة ٥ وانا صبرت على العصر وطحن الرحاء ٥ و
بالصبر يرفع القدر ٥ فيقول الماء الا الى انا الاصل ٥ فيقول الزيت
استر عيبك ٥ فانك لو قارب المصباح انطفى ٥ يا بعيدا عن الجاهلية قل
اقتسم الرعيل الاول النفل ٥ اما ترى اسلاب الهوى كيف يبيعها الرباها
في سوق الافتخار بالنقص ذاك ليعلم الي لم اخضه بالعيب ٥ يا من قد ثبطه
عن جاداتهم ٥ كم حر كد بسوط الشوق في شوط السوق سهم عزم بلا
رشق ٥ انما يقع وقت الرمي بين يدي الرامي ٥ يا مخنث العزيمة اقل ما بقي في الرقعة
البندق ٥ فلما انهض تعزز ٥ راى بعض الحكماء يزدون ما يستقى عليه ٥ فقا
ل لو هملج هذا الركب ٥ متى هيهات اقدام العزم بالسلوك اندفع من بين يديها
ما يسد الفواطح ٥ ومتى هاب الغايص موج البحر لم يطمع له في نيل الدر
يا من عقد عزمه بانشوطة والهوى يمد لها الحبل ٥ ان عرفت من عزيمتك
الثبوت في صف المجاهدة ٥ والا فاحذر هتكة الهزيمة ٥ كان ذو الجادين
يتيما فلما عم الفقر كفله عمه ٥ فنازعته النفس الى الاسلام ٥ فهم بالنهوض
فاذا بقية المرض مانعة ٥ فقعد على انتظار العم فانتهى المرض فصار
الهمة عزيمة ٥ فنفذ الصبر ٥ فناداه صدق الوجد ٥

الى كم حبسها تشكو المضيقا ٥ اترها ريحا وجدت طريقا ٥

لمحمد

اجلها اطلب القصوى ودعها سلمى تزجى الغروب بها الشوقا
اتعقلها وتتبع بالهوينا تكون اذا بدا لتها خليقا
ولم يشفق على حسب غلام يكون على ركابيه شفيقا

فقال يا عم كيف انت طوسلامتك يا سلامك وما ارى زين زمنك منشط فقال والله لئن سلمت لاستزيدن عن كل ما اعطيتك فصاح لسان الشوق نظرة من محمد احب الي من الدنيا وما فيها هذا مذهب المحبين اجماعا من غير خلاف ولو قيل للمجنون ليلى وصلها تريد ام الدنيا وما فيها لقال تراب من غبار نعالها احب الي نفسي واشفي لبلوغها

فلما جرد لطلب الثواب جرده العم من الشباب فنادوا الام ابجادا فقطعه لسفر الوصل فاثر وارتدك وغدى في لهيبة رب اشعث اغبر سنة الاحباب واحد فاذا احببت فاشتتن

فنادى صارخ الجهاد في مجلس العشرة فتبع ساقة الاحباب على ساق والمحب لا يرى طول الطريق انما يلمح المقصد

الا ابلغ اسر الحي من يرتديه وبلغ الثنا فالحي من يرتديها

فحمل جلده فوق جلاه الى ان نزل منزل التلف فنزل الرسول في حفرته يمهد له اللحد لما مر اذا رايت لي طالبا فكن له حادما وجعل يقول اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه فصاح بن مسعود ليتني كنت صاحب الحفرة اكذا الفخر يا همم الرجال تعالي فانظري كيف التعالي

الفصل الحادي عشر

ايتها النفس اقلعي عن الجماح وتوني والجعي الى الصلاح وأوني ايتها النفس قد شان شانك عيوني ايتها الجاهلة تكلفي ذا تولي يا روح نفسي من تتابع حوبتي لو قد دعا لي الحساب حسبي فاستيقظي يا نفس ويحك واحذري حد الهيبة عن لي وتحفظي واستدركي ما فات منك فسابقي سطوات موت للنفوس طلوب

وابكي بكاء

وابكي بكاء المستغيث واعولي اعوال عان في الوثاق غريب
هذا الشباب قد اغتلت بلهوه افليس ذا يا نفس حين مشيبي
هذا النهار يكر وفيه تبدلنا يجري بنصر فسحاوث وخطوب
هذا رقيب ليس عني غافلا يحصي علي ولو غفلت ذنوبي
اوليس من يجهل بانيء نوم السفيه وبانيام رقيبي

آه لنفس تركت يقينها وتبعت اماليها ما لها جهلت ما عليها وما لها اما ضربت العير باخذ اثالها اتالها من لها اذا نازلها الموت فغالها واخذ منها ما انالها وقد انالها ليتها تفقدت امورها او شاهدت احوالها تحض المجلس بنية فاذا قامت بكالها ويحها لو ترى جزءا من مالها لها لها ولم دهي الوء من نفسه فلا تكلن بانيابها

لابن المعتز

وان لمكنت من عدو فرصة فلا تبتدر فعلا الا بها

فرصة في العدو

قال ابو يزيد رايت الحق في المنام فقلت يا رب كيف اجدك قال فارق نفسك وتعال فجاء رجل الى ابي علي الدقاق فقال قد قطعت اليك مفازة فقال ليس هذا الامر بقطع المسافات فارق نفسك بخطوة وقد حصل لك مقصودك لو عرفت منك نفسك الحقيق لسارت معك في اصعب مضيق لكنها الفت التفاتك فلما طلبت قهرها فاتك هلا شددت الحازم وقلت فيام حازم وفعلت فعل عازم وقطعت على مر حازم تقصد الخير لكن تلازم وتعرف اخلاق الجبان جوادة فتجهد كرا وترهبه ذعرا

ومن جعل تطلاب المعالي لصدره يجد حلوا ما اعطاه من غير مر

حرم العزم الصادق حرم على المتردد مبنى تحزم العزم فتزم لو رايت صاحب العزم وقد سرى حتى زقلت السراحين بهمة تحل فوق الفرقد فلنفسه نفاسة ولانفه انفه سهم الشهم مفوق فوق عرضة الغرض كان الفضيل ميتا بالذنوب وابن ادهم مقتولا بالكبر

تأمل صفات الصالحين

قف تامل والجنيد
صفات الصالحين

والسبتي هالكا بالملك ٥ والشبلي بن جنيد الجند ففيح في صور
المواعظ فدبت ارواح الهدى في موتى الهوى ٥ فانشقت عنهم قبور
الغفلة ٥ وصاح اسرافيل الاعتبار كذلك يحيي الله الموتى ٥ انما سمع الفضيل
اية فذلت نفسه لها واستكانت وهي كانت ٥ انما حزن ادهم بكلمة
كلمت قلبه ٥ فانقلب هائبا عائبا ولام ٥ اخرجه من بلخ الى الشام
كانت عقدة قلوبهم بانشوطة ومسد قلبك كله عقدة ٥ لاحت للقوم
جادة السلوك فقالوا ربنا الله ثم استقاموا ٥ فهيهات منا غبار ذلك
ذاك الموكب ٥ وركبو سفين العزم ٥ فهبت لهم رياح العون ٥ فقطعوا لجج
الجهل بالعلم ٥ فوصلوا الى اقليم ارض الفهم ٥ فارسوا على ساحل بلد الوصل ٥
اذا اشتغل القادر ارض قلب قلبها بمحراث الخوف ٥ وبذر فيها حب المحبة
٥ وادارها دولاب العين ٥ واقام ناطور المراقبة فترف زهرها الى تعلى
سوقه ٥ اصفهم لمن اذكرهم عند من أنا ذكر الدر على درمنك ٥

قف فائدة

بلغ سلامي بالغوير جزيرة قلبي وان حالوا اليهم تائق ٥
فارقتهم كرها وليت انني للروح من دونهم مفارق ٥
ولست انساهم وان تقطعت بالبعد فينا بيننا علائق ٥
يا نفس عند ذكر الصالحين تبكين ٥ وعند شرح جدهم تانين ٥ واذا تصورت
طيب عيشهم تحنين ٥ فاذا عرفت قيامهم بالخدمة تنكبين ٥

تنكبين
للبيار

ابن خفوق البرق ثم زمنا حتى فما انعك الحنينا ٥
سيري يمينا وسراك شامة فضلة ما تتلفتينا ٥
نعم تشاقين واشتاق له ونعلن الوجد وتكتمينا ٥
فاين منا اليوم اومنك الهوى واين نجد والغوير ونا ٥

قف فائدة

لما اشتغل القوم باصلاح قلوبهم اعرضوا عن اصلاح بلدانهم ٥ عرى
اويس حتى جلس في قوصرة ٥ وقدم بشر من عباد ان وهو ملتبس بحبيب

اذا المرء

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ٥

للسموأل بن عاديا

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل ٥

قف تامل احوال اويس

كان اويس يلتقط النوى فيبيعه بما يفطر عليه ٥ فاذا اصاب حشفة
ادخرها لافطاره ٥ ويجمع الخرق من المزابل فيغسلها في الفرات ويرقعها
ليستر عورته ٥ ويفر من الناس فلا يعجبهم فقالوا مجنون ٥ لا تصح
المحبة حتى يمحى الاسم المعروف باسم متجدد ٥ فان اسم قيس نسي وعرف
بالمجنون ٥ لولا مجنوني فيك ما تعل العواذل لي وقاموا ٥
اولي يلومون العاذلون وليس لي قلب يلام ٥
بنى اهل اويس له بيتا على باب دارهم ٥ فكانت تاتي عليه السنون لا يدري لمر
وجهها ٥ وكان اذا خرج لمشى ضرب الصبيان عقبيه بالحجارة حتى تدمى
وهو ساكت ولسان حاله يقول ٥
ولقيت في حبك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون ٥
لكنني لم اتبع وحشي الفلا كفعال قيس والجنون فنون ٥

قف تامل احوال ابن ادهم

لقي بعض الجند ابراهيم بن ادهم في البرية فقال له اين العمران فاومى بيده
الى المقابر فضربه فشج راسه فقيل له هذا ابن ادهم فرجع يعتذر اليه فقا
ل له ابراهيم الراس الذي يحتاج الى اعتذارك تركته ببلخ ٥
عزي ذلي وصحتي في سقمي يا قوم رضيت في هواه سقمي ٥
عدي الى كفوا فمن ملامي لمن بات على وعد اللقاء يتيم ٥
مر رجل بابن ادهم وهو ينظر كرما فقال ما ولينا من هذا العيب فقال ما
اذنه لي صاحبه فقلب السوط وضرب راسه ٥ فجعل يطاطئ راسه
ويقول اضرب راسا طالما عصى الله ٥
من اجلك قد جعلت خدي ارضا للشامتين والحسود حتى رضا ٥
مولاي الى متى بهذا اخطا عمري يفنى وحاجتي ما تقضا ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنترة

لو قطعني العزام ارنبا ازدت على الملام الاحبا
لازلت بكم اسير وحدا صبا حتى اقضي على هواكم نحبا

كان ابن دهم يستغيث من كرب وحبك ويسيل الدم من كثرة خوفه فطلب يو
ما سكونا من قلقه فقال يارب ان كنت وهبت لاحد من المحبين لكما يستريح
به فهب لي فقيل له في نومه وهل يسكن محب بغير حبيبه

الجسم يذبله الاسى والسهد والقلب يذوبه الجوى والكمد
هم قد وجدوا وهكذا ما وجدوا ما جن بهم شاجي الوجد
شوق وجوى ونار وجد لقد مالي جلد ضعف علي جلد

الفصل الثاني عشر عجبا لذاكر الموت كيف يلهوا . ولخايف الفوت وهو
يسهو ولمتيقن حلول البلى ثم يزهو واذا ذكرت الآخرة متى يلغو

الى اروقت وذكر الموت ارقني فقلت للمتبع اسعده في فاسعدني
ان لم ابك لنفسي مشعرا حزنا قبل الممات ولم آسف لها فمتى
يا من يموت ولا تحزنه موته ومن يموت فالاه يا لحزن
لمن أعمر آمولي ولجمعها لمن اروح لمن اغدو لمن المس
لمن سيرتع لي نعشي ويركني في حفرتي تربي الحزين والدفن

يا غافلا هول الموت وقد لاح له اخذ فريسة فقتله ودمغه تامل صنع الدهر يا
لبيب اذ صيغه باي حديث بعده تدعوي او باي لغة كم رايت مغرورا قبلك
كم شاهدت منقولا لمثلك من اباد اقرانك ومن اهلك اهلك لقد نادى
الموت وقال ما انا بالذي اذا سئل اقال انا الذي اذا مال على القوى امال الاخذ
امانيي يا اهل الامانيي والآمال ان من كان في روح وسعة نقلته الى مكان
ما وسعه ان من كان يخاف لباسه انظروا اما اعوضته من لباسه ان
من كان على نسائه شديد الغيرة اما رحل عنهن فاخذون غيره ان من كان
يسري امنا في سربه اما قبل للتلف خلده وسربه اما عاقبة الالفة فرقة اما

آخر جزء عنترة

آخر جزء عنترة اللذة شرقة اما اختتام الفرح فلق وحرقة اما
زاد ذي المال الى القبر خرقة اعز سمعك الاصوات فهل تسمع
الافلا اماتت اجل بصرك في الفلوات فهل ترى الا القبور الدارسات
قوض للموت طود عزهم الشامخ قسرا والدهر ذو حدثان
واستر دالذي عار وللايام ظهرا خشونة ولبان
واذا صاح صايح الموت في قوم غدوا كل واحد في مكان

يا ساكنا مسكن من قد ازعج ما شاربا فضلة من شرق تصحو في المجلس
ساعة من خمار الهوى ثم تسليك حميا الكاس وهيهات ليس في البرق
اللامع مستمتع لمن يخوض الظلم كم اعطف عطفك بلجام الغطمطم
الى عطفة اليقظة فاذا انقضى المجلس عاد الطبع ثانية عطفه

يعاد من القلب نسيانكم وتا نى الطباع على الناقل

للمتنبي

يا من قد لج في بحر الهوى ثم قاوب الساحل في قارب دنا حيل
الرفقة وما استترت للمسير فوت ليلة كلما حد اللعب فتر النشاط
في الجد صحح نقلة عملك فقد انقرضت ايام الاسبوع جود غزل
عزمك فلربما لم تسامح وقت الوزن صابر غبش العيش فقد دنا
فجر الآخرة انتبه لاغتنام عمرك فلم يعيش الحيوان مذ تجر القدرة فجر
بمراكب الصور فرست على ساحل اقليم الدنيا فعاملت في موسم الحياة مثل
الجزر ثم عاد المد فورد الى بر برزخ الترب فقذف محاسن الابنية في
حفر اللحود وسيابي طوفان البعث عن قرب فاحذران تدفع دو
نك سفينة النجاة فتستغيث وقت الفوت ولا عاصم كانك بك على في
قبرك على فراش الندم وايم والله لاخشن من الجندل فازرع في ربيع
حياتك قبل جدب قبرك ارض شخصك واد خر من وقت قدرتك لزمان عجزك
واعتبر رحلك قبل رحيلك مخافة الفقر في القبر الى لازم الاخذان تقول

الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفسُ يا حسرتا ٥ يا هذا مثل لنفسك صُرعةَ الموت ٥ وما قد عزمت ان
تفعل حينئذٍ وقت الاسرفا فعله وقت الاطلاق ٥
ابتكي على الذنب وانت تركتها فكنت كآتٍ حتفه وهو طاوٍ يَعُجُّ
فيا قلبَ حنِّرني اذا شطّت النوى بلبنى وبانت عنك انت صانعُ
كانك بحرب التلف قد قامت على ساقٍ ٥ وانهزمت جيوش الامل
واذا بملك الموت قد بارز الروح يجتذبها بخطاطيف الشدائد
من تيار اوتار العروق وقد اوثق كتافَ المذبح ٥ وحار البصر لشدة الطلوق
وملائكة الرحمة عن اليمين قد فتحوا ابواب الجنة ٥ وملائكة العذاب عن الشمال
قد فتحوا ابواب النار ٥ وجميع المخلوقات تستوكف الخبر ٥ والكون كله قد
قام على سجية اما ان يقال ليعمل فلان او شقي فلان ٥ فحينئذٍ تنجلي ابصار
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري ويحكم تهيا لذلك المعلم حصل ادراك
قبل العوز ٥ تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
للعصمة بن عبد الله القشيري
واسفاه من حياة على غرور ٥ وموت على غفلة ٥ ومنقلب الى حسرة ٥ و
وقوف يوم الحساب بلا حجة ٥ يا هذا مثل نفسك في زاوية من زوايا
جهنم ٥ وانت تبكي لبدا وابوابها مغلقة ٥ وسقوفها مطبقة ٥ وهي
سوداء مظلمة ٥ لا رفيق تانس به ٥ ولا صديق تشكو اليه ٥ ولا نوم يريح
ولا نفس ٥ قال كعب ان اهل النار ليأكلون ايديهم الى المناكب من الندامة
على تفريطهم وما ينتفعون بذلك يا مطرودا عن الباب ٥ يا مضروبا بالسوط
الحجاب لو وفيت بعهودنا ما رسمناك بصدودنا لو كنا نشتكي بدنا العهود
لعفونا عن كل ما سلف ٥ ولو نهم عند كشف القناع وحل العقود نقض
وخلعهم لعذار الحياء ولبسهم لبرود الصدود
انا خوا بوابنا ساعة واحرزوا مدامعهم في الخدود
لعدنا سراعا الى وصلهم وقلنا قلوب المحبين عود

الفصل الثالث عشر

كم اخوى الموت نفسا من دارها لم يدارها ٥ وكم
انزل احبابا بجارها لم يجارها ٥ وكم نقل ذاتا ذات خطاء باوزارها ٥ وكم
اجرى عيونا كالعيون بعد بعد مزارها ٥
يا مغرما بوصال عيش ناعم ستصدّ عنه طائعا او كارها
ان المنية تزعج الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوكارها
اخواني قد حام الحمام حول حماكم ٥ وصاح بكم اذ خلا النادي وناداكم ٥ واو
لاكم بالنصح حقكم فالحقكم بالتدبر واولاكم ٥ وهو عازم على افتنائكم وما
المقصود سواكم ٥ كم اخلى الموت دارا فدارا ٥ اما استلب كسرى من داري ٥ اذا
راما اخذ دارا ٥ اما ترك العامر قفارا ٥ اما ازاق الغصص المرة مرارا ٥ لقد
جال يمينا وشمالا ٥ فما هاب فقرا ولا اثار ٥ يا هذا مطايا العمر قد اعنقت
وانت في مسامرة الامل ٥ معاول الساعات تهدم حائط الاجل ٥ فرائس المخمص
في مصاب اسد المنايا ٥ سنة القنا مشرعة ٥ ولا درع ٥ عقارب الخدع
دائمة اللسع ٥ غير ان حذر ان الغفلة يمنع الاحساس بسريان السم ٥ آه
من مثاقيف ما ينهى عن القتل ٥ الناس في الدنيا كالكيزان الدوالب ٥ فا
لشاب مثل الممتلي والكهل قد فرغ بعضه ٥ والشيخ لم يبق فيه شيء ٥ الشاب
المتقي في مقام محبتهم ٥ والكهل في مرتبة خلطوا عملا صالحا ٥ والشيخ في حيز
يجد في عنده المنكرة قالوا يهم ٥ يا من قد انطوى برد شبابه ٥ وخلعت خلع
تلفه ٥ وبلغت سفينة ساحل سترة قف على ثنية الوداع ٥ فلم يبق الا سا
تتغنم ٥ لو فتحت عين اليقظة لرايت حيطان العمر قد هدمت ٥ فكيت على
خراب دار الاجل ٥ صاح ديك الايقاظ في سحر ليل العمر فما تيقظت ٥ فستنبه
اذا نعق غراب البين بين البين ٥

الفرائد للخفاجي

ومشيت العزمات يفوق عمرو حمزان لا ظفر ولا اخفاق
لا في الشباب وافقت ٥ ولا في الكهولة رافقت ٥ ولا في الشيب افقت ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا من العتاب استفقت ٥ فكانك ما آنست بالمعاد ولا صدقت ٥ يا مقيما
على الهوى وليس مستقيم ٥ يا مبذرا في بضاعة العمر متى يؤنس ملك رشد ٥
يا اكمه البصر الجميلة فيه لعيبي ٥ يا طويل الرقاد ولا نوم لاهل الكهف ٥ كيف يفلح
من هو والكسل كتوأمي حديقة ٥ الدنيا مضمار سباق وليل سري وطلب الراحة
تحيت ٥ فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة ٥ ولا ان ادراك العلى هين سهل ٥
فاكل من يسعى الى الحد نائله ٥ ولا كل من يهوى العلا لنفسه تعلوا ٥

من تذكر حلاوة العافية ذنبي مرارة الصبر ٥ الرجولية بالهمة لا بالصولة ٥
نزول الهمة الكساح حطه في بير الانجاس ٥ قنديل الفكر في خراب قلبك مظلم ٥
فاطلب لذ زيت خلوة وفتيلة عزم ٥ بينك وبين المتقين جبل الهوى ٥ نزلوا
بين يديه ونزلت خلفه ٥ فاطو فضل منزل تلحق العلو ٥ شتان الحد بابنة الوادي ٥

ان كنت ممن يطلع الوادي فصل بين المبيوت عن فؤادي ما فعل
عز هواك فاذل جلدي والحب ما رق له الجلد وذل
اني لبنا على الحيف وهل يرد عيشا فانيا قول لك هل
يا مقيدا بقيود الطرد ٥ الق نفسك في الدجا على باب الذل ٥ وقل الهي كم
لك سواي ومالي سواك ٥ فيفقري اليك وغناك عني الا عفوت عني
ايا منع الم نزل محسنا برى جسدي سخطك الدائم
الى الخير مني مضمومة يداي كما يفعل النادم
يزل الحليم ويكبو الجواد وينبو عن الضربة الصارم
يا هذا ليس في المياه ما يقلع اثار الذنوب من ثوب القلب الا الدموع ٥
فاذا نضبت ولم يزل الاثر فعليك بالاعتراف من بحر الاعتراف
ودعت قلبي حين ودعتهم وقلت يا قلبي عليك السلام
وصحت بالنوم انصرف راشدا فان عيني بعدهم لا تنام
احضر نادي المتهجدين ٥ وناد هم طوبى لكم ٥ وحيذا قلوبكم فاز عموتم الاجد

اذا وصلتم الى وادي العقيق سلوا عن حال منقطع اودى به السهر
وفتشوا عن فؤادها تم قلق قد ضاع مني فلا عيش ولا اثر
انجع الوسائل الذل ٥ وابلغ الاسباب في العفو البكاء والعي من تراكب العذر
بلاغة المنكسر ٥ يا من اشكو اليه ما اعلمه ٥ والدمع يذيع كلما اكتمه
هذا المسكين من رى جسمه ٥ قد هان عليه كلما يؤلمه
بالجسم من السقام ما يحضر غيره ٥ والقلب يذيب من هو يعرضه
ما قد حكم الا الذي يقضيه ٥ قد اعوزني الصبر فمن يعوضه

الفصل الرابع عشر

لقد خوفنا الموت بين اخذ منا ٥ ونعلم هجومه علينا
وقد امنا ٥ اما ذكرنا الواعظ ما لنا فما لنا ما لنا
لا تر قدت لعينك السهر وانظر لها تضيع العمر
انظر الى عبر مصرفة ما دام يمكن طرفك النظر
فاذا جهلت ولم تجد احدا فسل الزمان فعنده الخبر
واذا نظرت ترند معتبرا فانظر اليك ففيك معتبر
انت الذي تنعاه خلقته ينعاه منه الشعر والبشر
يا من يؤمل انت منتظر املا يطول ولست تنتظر
ماذا تقول وانت في عصص ماذا تقول وفوقد للمدر
ماذا تقول وقد لحقت بما يجري عليه الريح والمطر
كم قد عفت عيناك اثر درست ويدرس بعدها الاثر
يا من يشيع بدنه الميت ٥ فاما قلبه ففي البيت ٥ اخلي بين الود والدود
ونعود الى المعاصي حين نعود ٥ هلا اخلت بالبال ذكر البالي ٥ وقلت
للنفس الجاهلة هذا لي ٥ من زار القبور والقلب غافل ٥ وسعى بين الاهل
والفكر ذاهل ٥ وشغله عن الاعتبار هوسه شاغل فهو قتيل قد اشاره القاتل ٥
وما اعطى الصابة ما استحقت عليه ولا قضى حق المنازل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملاحظها بعين غير عبرى وزائرها بجسم غير ناحل

مشيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر فقال ان امرا هذا اول لحقيق ان يزهد فى اوله وان امرا هذا اول لحقيق ان يخاف آخره فحق لى كيف الامن وهذا الفاروق يقول لوان لى طلاع الارض ذهبا وفضة لافتديت بها من هول ما امامى قبل ان اعلم الخبر لما طعن عمر قال لابنه ضع خدى على التراب فوضعه فجعل يبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول ويلى وويل امى ان لم يرحمنى ربى ودخل عليه كعب وكان قد قال له انك ميت الى ثلاثة ايام فلما رآه انشده

لعمر رضى الله عنه

وواعدنى كعب ثلاثا يعدها ولاشك ان القول ما قاله كعب

ومابى حذار الموت انى لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

والعجب من خوف عربى كامل وامنك مع نقصانك قيل لابن عباس اى رجل كان عمر فقال كان كالطائر الحذر الذى كان له بكل طريق شرك يا سيد ود الفهم بكثرة الشواغل احفظ قلبك لحظة للعظة يا جامدا على وضع طبعه تحول الى فطر التذكرة يا عبد الطمع طالع ديار الاحرار ما اطول غشية غفلتك فلن تحدث قلبك فى غلاف غفلة وفطنتك فى شاقوق عباوة وحبل عزمك الحديد حديد لو خرج عقلك من سلطان هوك عادة الدولة عادله لو صح مزاج فطرتك حلا طعم النصح فى فمك المفروض عندك مرفوض وكلام الفصيح صوت النوح يا تلميذ الهوى اخرج من صف البعيد يا مقيد الوجود فى فناء الفنا قامت قيامة الملامة وما اشنع لقد ضحك صوت الفصيح ولكن صالح صاحى السمع مابغى يا هذا الوقت مرضك رجونا لك البرا لكن المرض يزيد وقوة العزم تضعف

متى يلتقى الآلاف والعيس كلما تصعدت من واد هبطن الى وادى

يا مقبلا على المعاصى مدبرا ويحك اذا خرجت من يدك فمن يحصل كم تعد

بالتوبة ولا تفى ويحك ان اللذة بالعقوبة لا تفى ضمانك عظيم وعهدك كاذب اذا المت بناء توبة الكثيب الف نقاض ويحك لا تفعل فانه ما تحب لحد ذيل الهوى الا وتعثر اكتب قصة الندم بمداد الدمع وفى الحال تصل

سألت ودمع العين سايل ودعت وداعى البين شاغل

فاجاب دمعى وهو فى صفة الاسى سحبان وائل

اعرضت عنك فمن تروم وبنت منك فمن تواصل

لم يبق من سنن الهوى الا الوقوف على المنازل

يا مشردا عن الاوطان الى متى ترضى بالتمرد للقطاة اخوص وهو لابن آوى تاوى منذ خمسين سنة تحذف فى العبور الى ساحل التوبة وما تلحق الشط قوة العمل الامل عقلة فى وجه منشار الحلة الرباعيب فى رية الايمان يسل المرض الى السل شدة الحرص على الفانى سدة فى كيد اليقين ومن صبر على مرارة الدواء عوفى

السقم على الجسم له تزداد والصبر يقل والهوى يزداد

ما ابعد شقتى وما لى زاد ما اكثر هجرى ولى نقاد

يا ارباب الدنس يا اوساخ الذنوب هذا الغسل بارد وشراب لا تقنعوا بصب ماء التوبة على الظاهر بل لو الشعر وانقوا البشرة مالم تسبح بدمع عينيك لم تات بسنة الغسل فلو داوى كل طبيب داء بغير كلام ليلى ما شفاه ابلغ المراهم لجراح الذنوب الندم واوطأ قرا شن المعتذر القلق واسرع الاوقات اجابة السحر فاطرد عن عينيك لذة النوم ونادى فى نادى الاسى مع القوم

يا من بسهم لقلبى جرحا صل مشتاقا بغيركم ما فرحا

ما ناح له مطوق او صدحا الا شرب الدمع وغنى الكمدا

قف

يا نايما طول الليل ما تحس بزود السحر ۞ لقد تم النسيم على الزهر ۞ ودلت أعا
ريد الحمام على دنو الفجر ۞ صاح الديك فلم تنتبه وأعاد فلم تفق ۞ فقوى ضرب
الكماحين لطما على غفلتك ۞ صفق إما ارتياحة لسنى الفجر ۞ وإما على الدجا
أسفا ۞ يا ممطولا بالقيام مستلذا بالمنام ۞ ثم فقدانك يا مغبون رباح الكرام ۞
۞ وخلو اد ونكد فازوا بالمرام ۞ وكذا تسبق القوم الى دار السلام ۞ بالمولى ح

الفصل الخامس عشر اخوانى الدنيا دار الآفات . الأيام بقى والاتئاد فات

بينما ترى فيها الغض حضرا تماما ۞ اصبح ذابلا ذا بلى ۞

۞ يا هذا الذي قد غره الامل ودون ما يأمل التغيض والآجل ۞
۞ الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثم ارتحلوا ۞
۞ صفوها رصد ۞ وعيشها نكد ۞ وصفوها كدر ۞ وملكها دول ۞ عيش ح
۞ تظل تفزع بالرقعا ساكنها مما يسوغ له لين ولا جذل ۞
۞ كأنه للمنايا والردى غرض تظل فيه سهام الدهر تنتضل ۞
۞ والنفس هاربة ۞ والموت يتبعها وكل عثرة رجل عندها جلل ۞
۞ والمرء يسعى بما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل ۞

اخوانى البسوا للدنيا جنة الحجر ۞ واسمعوا فيها من مواعظ الزجر ۞ واحسبوها
يوما صمتموه للآخرة ۞ وصابروا الليل البلى فاذا اشرعت اسنان الفجر فلا يتبعو
اليقين بالظن فحرام سبع الحجر ۞ لقد انبعثت عيون الفطن في نهار المشيب والجوزيع البعير با في بطن الناقة
سئل الرحيل ۞ وسمعت آذان الفكر بقعقعة الصلب الصليب آذان الرحيل
لله در اقوام بادروا اياهم وحاذروا اتاهم جعلوا الصوم طعامهم والصمت
كلامهم ۞ فالابدان بين اهل الدنيا تسعى ۞ والقلوب في رياض الملكوت ترعى
قاموا لخوف القيامة بالاوامر ۞ ووقفوا انفسهم على الخير وما توقفوا كالمؤمر
هجروا بالصيام لذيذ الهوى في الهواجر ۞ وسمت اللسان كانه مقطوع في الحنا
جر بالحناجر ۞ وجرى الدمع واصبا حتى قد محا المحاجر ۞ متى نظرت طرفتهم

قبل طروق

قبل طروق الطوارق ۞ هذا ذيب السقام قد عوى للعوائق ۞ يا من اعماله
فيما خلا للخلائق ۞ كم داوا الطبيب وكم رقا بالرقائق ۞ اين من زيا في الربا وما
بين الغارق ۞ ابشر نهم حادي الموتى لما حدى من الحدائق ۞ واما لك مستقيهم فا
لتوى فهل انت من هذا التوى واثق ۞ ويحك ان الدنيا سراب لمخلف ۞ فان وجد
شرابك اعطش ۞ اذ ذهبت فلا هبت على انها تدوم وتضم ۞ كم عقدت لمحبها عقد
عهد ۞ فلما حلت عنه حلت انها العجوز ۞ وهي في عينك كالغمر وقد مر
هواها قلبك فما ابقى منه الا قلب مر ۞ للشريف الرضي

۞ شرب الفؤاد رحيقة اعلاقه ۞ ومضى يعض بنانه المغبون ۞
افنيت عمرك في طلبها ۞ وما حصل بيدك منها الا ما حصل بيد قيس من ليلى ۞
صحا كل عذري الغرام عن الهوى ۞ وانت على حكم الصبابة نازل ۞
ول الدنيا ظهرك تنض الاخرة لك نقابها ۞ تعرض عن الدنيا تعز ۞ وحد قدر
البلغة وجز تفز ۞ الى متى زين لك حرصك على كاهل همتك ۞ وانت تسعى في مرا
بل طمعك تحش وقود الحطام لنار هواك ۞ وقد اذنت موقد امن الشر الا يفتر ۞ تفز
اما علمت انك كلما ترقى دخان الهوى في برايح الحس سود وجه القلب
انت في جميع الحطام نطع الزبال ۞ وفي فعل الخير عيال الجمال ۞ عالم الجسم مختلف غلام ح
الاجناس ۞ هذا الشيفين لا يقرب الا زوجته ابدا ۞ فان مات لم يتزوج ابدا
وكذلك الانثى ۞ والدجاجة مع اي ديك كان ۞ كالاجي يد ور حول مستور يتعفف
وموانع تحجبه ان لا يصل ۞ فلو قد وصل الى القلب اثر ۞ عضت رجلا احبته فلم
يعلم انها حبته فلم يتغير ۞ فلما اخبرانها حبته مات لانه حين اخبر انفتحت
مسامه فوصل السم الى القلب ۞ يا اطروش الهوى صاحبته من سمع ۞ يا
اعمى البصيرة امش مع من يبصر ۞ تشبه في الصالحين تعد في الجملة ۞ هذا الطا تشبه في الصالحين تعد في الجملة
ووس يحب النساء تين فهو موافق الاشجار اذا التفت ورقها التي تشبه
فاذا الكشت التي لو سرت في حزب المتقين خطوات لعرفوا لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قف فائدة

حق الصحبة يا من كان لهم رفيقا فاصبح لا يعرف لهم طريقا اطلب اليوم اخبارهم واتبع في السلوك آثارهم فان وقعت ببعضهم حمائم على ارضهم

للمصنف

في شغل عن الاقتداء شاغل من هاجة البرق يسفح عاقل
يا صاحبي هدى رياح ربعهم فلاخبرت شمائل الشمائل
نسيمهم تحيي الريح فما تشبهه روائح الاصائل
ما للصبا مولعة بذي الصبى اوصبا فوق الغرام القاتل
ما للهوى العذري في ديارنا ان العذيب من قصور بابل
لا تطلبوا اثارا بانا يا قومنا دمائا في ادرع الرواحل
لله در العيش في ظلالهم ولي ولم اسأر في المفاصل
واطرقي اذا رايت ارضهم هذا وفيها دميت مقاتلي
يا طرة الشيخ سقيت ادمعي ولا ابليت في الهوى بابلي
ميلك عن ذهني وميلي عن اسا ما طرب الخمور مثل الثاكل
يا من قد كثر تردده الى المجلس ولم تزل قسوة قلبه لا تفجر فلله درك لم اتر جالس البكائين يعتدي اليك حزنهم فما تبدو الصحبة لا يخفى اما ترى دود البقل الخضر يا من يشاهد ما يجري على الخائفين ولا يتزعزع اقل الا قسام ان يبكي رحمة لهم اذا رايت الثكلى تتقلقل فلا بد من رحمة الجنس

للبيد

ولما وقفنا في الديار تشابهت جسوم براهن البلى وطلول
فيا كل بيداء بين حنيذ عارف ويا كل بلد جاوز الفرات مجهول

كان العامري قبل عشق الدنيا فكشف له بالمخوفات نقاب المحبوبة فسلا ثم جليت عليه بالمشوقات محاسن الاخرة فمال الجيد الى الجيد

افيها والمجدي لغريد بوامة ان ذكرت نزودي
ولاح برق بثنيات الحمى تسيمه للاعين الرعود
فما لي الاعناق منها طربا كما يميل الناشد المنشود

هيهات

هيهات يخفى لما به مستهام دمع عذر لوجده شهود
اندب ما اوجب اصفرار هذا الشاحب ومن اي تراب سكر هذا الشارب
واي كتاب قدم هذا الغائب
كلما ازداد كربة في هوى من يحبه طار نحو الحبيب من سلة الشوق قلبه
دنف كاد ينقضي بدا لبين تحبه خبرونا عن العقيق متى سار ركبه

الفصل السادس عشر يا من نسبه معرق في المولى وقد عصوه وانهم يسمع صوتا اذن كل اترك فما تأمن فوتا

لابي نواس وقيل لابي فراس الحمداني

الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
فقل للغريب الدار انك راحل الى منزل نائي المحل سحيق
وما تعدم الدنيا الدنية اهلها شواظ حريق او دخان حريق
تجرع فيها الكأس فقدها لك وتشجى فريقا انهم بفريق
فلا تحسب الدنيا اذا ما سكنتها قرارا فما دنيا لك غير طريق
اذا التحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
عليك بدار لا يزول ظلالها ولا يتأذى اهلها بمضيق
فما يبلغ الارضي رضاه ببلغة ولا ينفع الصادي صداه برنيق

قف فائدة

لعارة اليمني

يا راقدا وقد وذى بالرحيل يا مشيد البنيان في مدارج السيول يا دربا لعمل قبل انقضاء العمر ولا تنس من يعد الانفاس للفنائك
وما هي الا ليلة ثم يومها ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلى ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر
ويتركن ارواح الغيور لغيرة ويقسمن ما يحوي المشحج من الوفر
يا عجبا ما تعلم ما امك فتهيأ للرحيل واصلح حمامك وتاهب للردى واقطع قطع المدى مدامك واجتهد ان تنش الاخلاص في المحل الاعلى اعلامك واحضر قلبك وسمعك وان ملأن لامك واياك والفتور فاني اراى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدّر وأدواءك لطلب ما شئت بالعزم وانازعيم لك بالظفر، من
عزم على بر هيأة الآبية، لما كان شغل الغراب النذب على الاحباب
لبس السواد قبل النوح، آنفت شقة المهاجرة أن تقطع الا بالشد الرحال
ف ، ، ، وابى الجدان ينال الغير الجد فلتنبه عقول الرجال
اذا وقعت عزيمة الانابة في قلب من سبقت له منا الحسنى قلعت قواعد
الهوى من مستناة الامل، ركب بن ادهم يوما للصيد وقد نصب لفخ
يهديهم رزقهم حولة حتى جمعهم فصيد قبل ان يصيد، سمع هاتفا
يقول ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت، فكانت تلك العظة شر تبر
نقضت قوائم الهوى، يا لها من سهام القاه عن قوس سر وبوسر، كان راقد
الفهم في ليل الغفلة مشغولا بالحلام المنى، فصيح به قم فقام فقيل له سر فا
ستقام، رأى على الغور وميضا فاشتاق ما اجلب البرق لما آء الاماق
وعظه خطيب اليقظة فوصلت ملامته الى سمع الافئدة، فنهضت حميته
الرجولية، يا بن ادهم بارزة الصيد اول مراتب الشجاعة، افترضى ان
تستأسر لثعلب الهوى، يا بن ادهم قتلك حب الدنيا فكر لاخذ الثار
ان كانت لك عزيمة، يا بن ادهم هذا الكميت وهذا الادهم فصادف الحريض
حريضا فنهض، اتذكرني طلب الفضايل ايقظتها مني غير غافل
، ، قوما فقد ملئت من قاتمي والبيض ولي بي من المعاقل
، ، سنابي الغارات كل ليلة وعودني طرف العوامل
، ، ان كان لابد من ثلوث فمتّ تحت ظلال الاسل الذوابل
هتف به مقتضى الشوق، يا بن ادهم دخلت شهور الحج فما قعودك سلبح قوم
الراحلة وراح، لاحت له نار الهوى فصاح في جنود الهوى الي انست فتجلى
له ليس يحجبني فغاب عن وجوده فلما افاق من صعقة وجده، وقد ذكر
طود نفسه صالح لسان الانابة تبت اليك،

، رويدا ايها الحادي سبقت الريح الغادي
، قلك الدار قد الاحت وهذا الربع والوادي
فلما خرج عن ديار الغفلة اوماءت اليقظة الى البطالة
، سلام على اللذات واللهو والصبى سلام وداع لا سلام قدومي
يا بن ادهم لو عدت الى قصرك فتعبدت فيه قال العزم كلا، ليس للمستوبئ
نقعة ولا لمن سكن، احن الى الرمل النيا في صبابة وهذا العمري لو رضيت كثيب
، ، ولو ان بابي بالحصى فلق الحصى وبالريح يسمع لهن هبوب
امرضته التخم فاستلذ طعم الجوع، وحمل جلده على ضعف جلده حشوة
الصوف، حملتم جبال الحب فوقي فاني لاعجز عن حمل القميص واضعف
لاح لرجال الاخرة فتثبت في النظر عين اليقين، فملك الحب من حجرة القلب فقام
يسعى في جمع المهر من كسب الغفر، طال عليه انتظار اللقا فصار ناطور البساتين
تقاضته المحبة، يا بني دينها فسلم الروح في الغربة، هذا ثمن الوصل فتاخر يا مفلس
، ، دون المعالي مرتقى شاهق فطر الى ذروته او قع
، ، من لم يخض غمرتها لم ينل قواعد المجد ولم يرتفع
كان ابراهيم اسكندر ذي الهمة، فاحتقر قصر بلخ في جنب ما امل، فانتخب سو
ابق العزم وسار في جند الجد، حتى قطع ظلمات الطبع، وبلغ الى مطلع شمس
لا تغرب، شكا اليه صفا القلب من ياجوج وساوس النفس فاستغاث بحجا
بي المسكين فقيل له سد سد العزم، فاستظهر بعد الزبر بالقطر ثم انفرد من
جند جوارحه حضر القلب، فوقع بعين الحيوة في السرة، فعاش بالتوفيق ابد
الدهر، اما تعلمون كذا اوفا قعدوا ما كل من رام السما يصنعه
، نام على الهون الذليل ودرى جفن العزيز لم يات ينهنه
، احقهم سعيا الى سوددة احقهم بان يقال سيد
، عن تعب او رد ساق اولا ومسحة غرة سبا في يد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نف

لو شرف الانسان وهو وديع لقطع الصمصام وهو مغمد

الفصل السابع عشر الدنيا دار المحن ودائرة الفتن ساكنها بلا وطن والليب قد نطن

من مال الى الدنيا وصبا قد اغتنى في الغانى طلبا
خذ ما يبقى كيلا تشقى واسع لحى ودع اللعبا
وذر الدنيا فلكم قلت مكرا بهيام لهوى وصبا
برئت ورعت فاذ الجمعت خدعت حتى قطعت اربا
يا عاشقها كم قد نصبت بهلاكك فاحذرها سببا
يا امنها كم قد سلبت ولذا برا انا وابا
افاين الجار اما قد جار فجارية حتى ذهبا
ام اين الترب اما ترب حذاه اما سكن التربا
كم خدت خدا في الخدود وقلت قد منتصبا
كم بغر ملتثم تلثم قد كان لراشفه ضربا
فسقته المر لدى حدث وكذاك الدهر اذا ضربا
وانت قصرا قسرا بردى فغدى وقصارا خربا
وملكا في صولة دولة اضحى في الحفرة معتربا
عرج بالديار على الاثار وسل طللا امسى شحبا
سينبيك بانهم رحلوا وثوى من بعدهم الغربا
بدينا الانسان يرى راسا فهوى راسا فعد ذنبا
فتامل عاقبة الدنيا فلعلك ان تقبح محتسبا
وتدبر ما صنعت فلقد ابدت بصنائعها عجبا
يلتاك الاهل اذا رجعوا عنك فبزك لا تسمع كذبا
تركوك سريرا اذ ذهبوا بترابك ضيرك محتجبا

وغدا

وغدا وافرحين بما اخذوا وغدوت باغما محنقبا
وترى اعمالك قد حضرت فتنكس راسك مكتئبا
فكر في الذنب وما اقتحمت كفال عليك وما اكتسبا
كم بت على ذنب فرحا وغدوت على ذنب طربا
وعلمت بان الله يرى فاسات واحسن اربا
فاعد الزاد فما سفر كالموت ترى فيه نصبا
وافق والعمر بهم رمق فكان قد فات وقد ذهبا

يا كثير الدرن والدنس يا من كلما قيل انتكس يا من امر بتركما يفنى لا يبقى فعكس جاء الاجل وحديث الامل هو نفس يا موثرا على الصواب عين الغلط يا جاريا في امره على اقبح نمط يا مضيعا وقته المغتنم للنقط اي شيء بقي بعد السخط اتنسى ما سلف لك وفرط وابوك بزلة واحدة هبط ما عند ك من التوبة خبر ولا لها فيك اثر توب من الذنب فاذا بدلك بدلك من علم ان عندنا حسن المآب آب من خاف الجزا بما في الكتاب تاب من حذر اليم العذاب ذاب من سار في طريق الايجاب نجا من ذكر فعل الموت بالاب والجد جدا من تفكر في موارة الكاس كاس ودع محبة الدنيا فعابر السبيل لا يتوطن واعجبا تضيع منك حبة فتبكي وقد ضاع عمرك وانت تضحك تسعى في مكايد هواك وتطفف في كيل صلاتك الا بعدا للمدين تقف بين يدي الله في المحراب ووجهك ملتقى الجراب ما يصلح مثلك في المحراب انت تفضح صف المجاهد ما يحسن الزور بدية على مخنث خمسين سنة في ملكت التعليم وما حذقت اما حاذ غدا توبخ وقت عرض الالواح اولم تقرءكم بصاعك ايام عمرك وقد انتهبها قطاع الطريق ورجعت الى بيت الاسف بالعدل فارغة فانظر لعله قد تخلف فيها شيء تعامل فيه فبقية عمر المومن لا قيمة له

شبكة الألوكة www.alukah.net

سُقيا لزمانِنا الذي كان لنا وافقرى لبعد ذا الفقر غنا
ما اسرع ما توقع البين بنا وأقرب بيننا وما نلت منا

كان فضالة بن صيفي كثير البكاء فدخل عليه رجل وهو يبكي فقال له ما شأنك قال زعم الرديد سفرًا بعيدًا وما له زاد يا هذا الآخرة دار سكانها الاخلاق الجميلة فصادفوا اليوم سكانها ليتزلوا عليهم يوم القدوم فان من قدم الى بلد الصديق له يدّ نزل بالعراء يا هذا فيني العمر في خدمة البدن وحوايج القلب كلها واقفة انهض الى التلافي قبل التلف الكلف يُداوى قبل ان يصير بهقًا والبهق يلاطف قبل ان يعود برصًا اما تكفون في بداية الزلل اذا استهم طائف وفي وسطه كالابل اذا على قلوبهم وفي آخره ام على قلوب اقفالها ابتكي على معاصيك والاصرار يضحك اتخادع الغرة وانما تمكر بنفسك رأيت الناس خدعًا الى جنب خداع يعيشون مع الذئاب يسلبون مع الرعاة وبحك حصّل كبريت عزيمة قبل ان تقدح نار توبة وقبل نزول الحرب تملأ الكنائن وبحك لا تطمع ان تخرج الى فضاء قلبك حتى تخلص من رُبقات نفسك كيف لا يفتقر الى الرياضة لا ذلة الكبر من اوعية دم الطمث انك على ظلام قلبك تضى اذا بكيت السحاب على الربا تبسمت يا هذا تسمع بالكيميا وما رأيته صحيح قط اجمع عقاقير التوبة في بوتقة العزم واوقد تحتها نار الاسى على ما سلف فان تصعّد منها نفس اسف صار نحاس نحوسك ذهب سعادة اترى في بستاننا اليوم غرة قد توجّه صلاحه كالى شم ريح كيد محترقة اي قلب قد لفحته نار الوجد ففاح نسيمه احسن منظوم في سلك الاعتذار خوف الذل احلى تلقي يليح سمع القبول الاستغفار اطرب كلام يحرك قلب الرحمة التملق

يا من بصدودهم لقلبي جرحوا وازدادني الغرام لما نزحوا
ما جدت بهم وهم بهجري سمحوا هذا المطروح كم ترى يطرح

قال عبد

قال عبد الله بن مرزوق لغلامه عند الموت احملني فاطرحني على تلك المزبلة لعلي اموت عليها فيروى دلي فيرحمني

عودوا وتعطفوا على قلب كئيب لو جيب لبان فيه حزن ووجيب
يدعا للموت في هواكم فيجيب من امّل مثل فضلكم كيف يخيب

المذنب يا وي الى الذل والبكاء كما يا وي الطفل الى الابوين بكى ابوكم آدم على تفريطه حتى جرت الاودية من دموعه كان كلما ذكر الجنة تلق وكلما رأى الملائكة تصعد يخترق تذكر لما هناك فحن

والذي بالبين والبعد بلاني ما جوى ذكر الحمى الاشجاني
حبذا اهل الحمى من ساكن شفني الشوق اليهم وسبى الى
كلما رمت سلوًا عنهم جذب الشوق اليهم بعناني
احسد الطير اذا طارت الى ارضهم واقلعت للطيراني
امتنى انني اصحبها نحوهم لو انني اعطى الاماني
لا تزيدوني غرامًا بعدكم كحل اني من بعدكم ما قل فاني
ذهب العمر ولم احظ بكم ونقضى في تمنيكم زماني
يا خليلي احفظا عهدي الذي كنتما قبل النوى عاهداني
واذكرا اني مذ ذكري لكما من الانصاف ان لا تنسياني
وسلا من انا هواه على اي حزم صدّ عني وجفاني

الفصل الثامن عشر ايها المشغول باللذات الفانيات متى تستعد للمهمات المهمات متى تستدرك هفوات الفوات اتطمع مع حب الوسادات في لحاق السادات وانى تجعلك مثلهم وهيهات

يا مدمن اللذات ناس غدرها اذكر هجوم هادم اللذات
اخذ مكانك فهن كوامن في كرّ الانفاس واللحظات
تمضي حلاوة ما احتقبت وبعدها تبقى عليك مرارة التبعات

شبكة الألوكة www.alukah.net

قف تأمل الخبر

يا حسرة العاصين يوم معادهم ولو انهم سيقوا الى الجنات
لو لم يكن الا الحياء من الذي ستر الذنوب لاكثر الحسرات
يا عظيم الجراءة، يا كثير الانبساط، اما تخاف عواقب هذا الافراط، يا
مؤنس الفاني على الباقي غلطة لا كالاغلاط، الك صابر تقاوم الم السياط
الك قدم تصلح للمشي على الصراط، اليحبك لباس الصحة وثوب البلى يخالط
دأب المذنبين داء اعيى على بقراط، كم رحل الموت على غارب الغارب كم الحق تربا
بالاتراب في سفر التراب، انما الموت مخبر ينبئ ليقول، ومحذر ينذر ليعول
وكم من فتى يمسي ويصبح امنا وقد سبحت الكفانه وهو لا يدري
يا سرعة الرحيل عند حضور الاجل، يا حسرة الفوت عند حضور الموت
يا عجلة العاصين، يا اسف المقصرين، الى حتفي سعي قدمني، اري قدمي اقربني
فما انفد من ندم، وها ندمي ها ندمني، استلبت زمانك يا مستلوب وغالب
الهوى يا مغلوب، وحاسب نفسك فالعمر محسوب، وانح فتحاك فالقبح
مكتوب، والعجب النائم هو مطلوب ولضاحك وعليه ذنوب
الا ذكراني قبل ان يأتي الموت وبني لحظاتي بدار البلى بيتي
وعزني زلي طريق سلامتي ويصبرني لكنتي قد تعاسبت
وقالوا اشيب الراس تحذ والى البلى فقلت انى قد قربت فاذنيت

قف

ابن الدموع السواجم، قبل المنا يا الهواجم، ابن القلق الدائم، للذنوب القدائم
ارى اثرت الملاوم، في هذه القاوم، ايها القاعد والموت قائم، انا
ثم انت عن حلبتنا امتنا وم، لابد والله من ضاربة لازم، تقرع لها
سن نادم، لابد من موجع هول متاظم، ينادي فيه نوح الاسى الاعاظم
لابد من سقم السالم، يبنى فيدرا ام سالم، يا من سبينا عن بنيه كما نأى عنه
ابنه ابوه، مثل الفسد قولهم جا اليقين فوجموه
وتحلوا من ظله قبل الممات وحللوه

قف تأمل فائدة

يا موخرا توبته بطل التسويف، لاي يوم اجلتك كنت تقول اذا شئت
تبت، فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت، فلا زال للموت الا ياتي
الا بغتة، اليس مرض الموت يبغتنا، وكم قد نفذ السليط، فاشتد
ذبالة المصباح، في كل يوم تضيع فاعلم انا بنز، ولكن على شفا جرف هار
كم تعزم على طاعة وتوبة يا ليلى الهوى ما يبصر توقفه، تبت من العزم
في شعار اوانس، فاذا اصبحت اخذت طريق قيس، تنقض عرى العزائم
عروة عروة، كل صريع في الهوى فوق عروة، كم تدفن كبيرا من الاعزة
وما يرجع كبير عن علاه حتى عزه

قف فائدة

حبونك مجنون ولست بواجد طبيبا يداوي من جنون جنونك
خلق قلبك صافيا في الاصل، وانما كدرته الخطايا، وفي الخلوة يتراكد الكدر
تلمح سبب هذا التكدير فما يخفى الحال على مستلمح، كنت مقيما في دار الانابة
نظيفا فسئمت في الهوى فعلا كل وسخ، افلا تحن الى النظافة، الا تحول
البدوي ذكر نجد، طال مرضك واليوم نجران، انذري ما الجران تجتمع
القوة والمرض فيختصمان، فان غلبت حجاب العافية، وان غلبها فالهلاك
هذه ساعة تجوانك، والعقل يقاوم الهوى فانظر من يغلب، والعجب
كيف يستاسر اسد لثعلب، يا مستهانا بالحدة النفس اخرج الى دار
القلب تعز، الفيلة في الهند عوامل تنقل رحال القوم وتحذهم، فما
ذا خرجت الى من يعرف قدرها اكرمت، العود في بلاده خشب فما
ذا سوفر به الى طالب الطيب اعز، تفاح اصبهان في بلاده فاكهة، فما
ذا جيء به الى العراق دل على الطباع اللطيفة بريحه، الفهد في الصحراء
بهمة، فاذا وقع بيد من يعرفه غضب فيترضى، الباز في البرية طائر
فاذا صيد فسريره كف الملك، يا مختار الكون وما يعرف قدر نفسه
اما استجدت الملائكة بالاس لك، وجعلتهم اليوم في خدمتك، لما تكبر عليك

قف فائدة

قف فائدة
تبت من العزم في شعار اوانس
فاذا اصبحت اخذت طريق قيس

قف فائدة
البحران تجتمع القوة والمرض
فيختصمان فان غلبت جانب العافية
وان غلبها فالهلاك

يا مختار الكون وما يعرف قدر نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قف

ابليس وقد عبدني سنين طويلة، افتصافيه على خلافي، افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني، انا القابل قبل وجوداتيك للملائكة انى جا
على في الارض خليفة، اطلعوا من حوجات لعبيدكم فانظروا ما
اصنع، احدث قبضة من تراب فصببت عليها قطرات من ماء مزج
البحرين يلتقيان، قال التراب والماء اي قلب لنا، فنزل دار توضعها
عزيز وتخت فيه من روحي، فانهم صدف بحر البدن على درّ القلب
فانعقد فضلع عرشا لصفة ويسعني، خلا المتقوف بالطفل دخل البيت

قف

فسطر في لوح سره العلم كتب في قلوبهم الايمان، واخرجه يوم التخيير
وقد حوق المكتوب، فقال ابنيهم باسمائهم، ثم قيل له لا يحمل موضع

قف فائدة

الخلع وجود ذرّ البذر، فاخرج الى عالم الطبع الكلي يا دودة القز فاذ
هبي الى الغزل، وتشاغلي بالنسج فنزل الى دار الجاهلة، فظهر من عترة بحرية
صبر الخليل وبثوت الذبيح وجمال يوسف، وكمال محمد صلى الله عليه وسلم ثم
حال الاولياء في هذه الدولة فتجلت عندهم الرقيبة، لا بل سبقوا العبد
الملائكة، قال سري ما فاتني ورد قط فقدرت على اعادته وذلك ان الزمان الذي

قف فائدة على قول سري

مضى فيه وظيفة اخرى، مالي شغل سواه مالي شغل بما يصرف عن هو قبلي علي
ما اصنع ان حجابي حجابي الاصل بيتي بدل وشغلي بدل
كانت رابعة العدوية العابدة تقوم من اول الليل وتقول،

قف على قول رابعة فائدة

قام المحبّ الى المحبوب المؤمل قومة، فاذا انقضى الليل صاحت واحزباه واسلباه،
ذهب الظلام بالشمس وبالفيء ليت الظلام بالنهار يتجدد

فائدة

قف على قول زجلة فكلموها في الرفق بنفسها فقالت والله الاصلين
لله ما اقلقني جوارحي ولا صوم له ايام حياتي ولا بكيني ما حملت المآعيناي،
لا اقبل نصحكم فخلوا عني، ما اعذب الغرام طعم القتل

ان طل دمي فلم يحب مثلي، قد ضرج بالحاظ لا بالنصل
ابن انت والاحباب كم بين القشور واللباب
هل يدلج خيالك من مبلغ خبر، وكيف يعلم حال الرائح الغادي
يا معجبا بتعبك تامل فضائل السابقين، وقد هديت شقا شق كبرك النظر
في سيرهم فوظ يخفف عفن الرعونة، مضى والله اهل المعاني وتخلف
ارباب الدعاوي،

قف ايضا انت والاحباب ابن القشور واللباب

هاتيك ربوعهم وفيها كانوا، بانوا عنها فلنهم ما بانوا
نادیت وفي حشاشتي نيران، يا قوم متى تحول السكان

تحول

الفصل التاسع عشر

والعجب الراحلون ما تزود للرحلة، والسافر ماج
وماجع للسفر حلة، والمنتقل الى قبره لم يتاهب للنقلة، والفرط في امره لم
يستشر عقله، الامرية في الردى والاجدل، العمر دين فضاؤه الاجل

لما يعقل له

للمرء في خسف نفسه شغل، فما تريد للسوف والامل
يفري الدجى والضحى باسلحة سيان فيها الدروع والحلل
كاس ادرت على لذاتها عذل فيها الذعاف والعسل
كل الغاية يصير ولا تميز الا الشراع والمهل
والناس ركب يهون حثهم ولا يدرون انهم نزل
وسوف تطوى مسافة ذملت بقاطعها كما ذبل

لوله طويها

كيف يعد الدنيا لوطنا من هو يناى عنها ويستقل
نسخوا اباعارنا وبخل بالمال فتى السخاء والبخل
اضاع راي الداء العضال كما ضيع في سمع عاشق عذل
ولو نجا الهائب الجبان من الموت نجا في قلبه البطل
ما اسلم هذه النفوس الى الاجداث الا اذا ضاقت الحيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضَرُورَةٌ ذَلَّتِ الْقُرُومُ لَهَا وَقَدْ تَقُودُ الْمَصَاعِبَ الْجُدُلُ
وَمَنْ جَلَا رَبْوَاءَ الْكَدِيرَةَ الضَّبُّ وَأَوْفَى الشَّاهِقَ الْوَعِلُ
يُعَادُ فِي عِزَّةِ الْجُعَيْثَنَةِ الضَّارِي وَيُدْهَى فِي ذُلِّهِ الْجُعَلُ
وَهَلْ يَرُدُّ الْأَحْبَابَ ان ظَعَنُوا عَلَى مُحِبٍّ أَنْ يُنْدِبَ الطَّلَلُ

اخواني زَرَ الافرانُ على بلدرجة ، وحنوا الرحيل للباقين مشرجة ، سارَ القوم الى العبور هلمجة ، وباتت الارواح من الاشباح مستخرجة ، الى كم هذا التسويف والمحجة ، بضاعتكم كاسدها بهرجة ، وطريقكم صعبة عوسجة ، وستعرفون الخبر وقت الحشرجة ، يا من قد ساخ في الاوساخ الى كم تملي اتعبت السّاخ ، يا من ضيّع الشباب ، وما اسمع العتاب وقد شاخ ، بادر صبابة القوى فاستدرك ما فاتك في الطباخ ، وناهيك للرحيل في هذه الدنيا بناخ ، كم بات مزمار في بيت فاصبح فيه الصراخ ، ابن من حصّن الحصون واحترس ، وعمّر الحدائق وغرس ، ونصب سرير الكبر وجلس ، وظن بقاء النفس فخاب الظنّ في نفس ، نازله الموت فما فلا انزله عن ظهر الفرس فرس ، ووجّه وجهه الى دار البلى فانطمس ، وتركه في ظلام ظلم بين الغيب والدنس ، فالعاقل من بادر النذارة قبل السلامة خلس ، الا من لقلب في الهوى غير منته وفي الغي مطواع وفي الرشد مكره ، اشاوره في توبة فيقول لا فان قلت تاتي فتنة قال ان هي سابقة لقد رقصت لقوم بدليل سبقت لهم ، وعلى قوم بدليل غلبت علينا تلفح سبقت نور قلوب الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً ، وخذلان غلبت اعمى بصائر قريش فقالوا اساطير الاولين ، اذا هزت صوارم القدر تعلقلت رقاب المقربين ، غضب على قوم فلم تنفعهم الحسنات ورضي عن قوم فلم تضرهم السيئات ، ما نفعت عبادة ابليس ولا ضرّت

عناد التجرة ، هبّت عواصف الاقدار في بنداء الكون ، فقلبت الوجود وعمّ الخبر ، فلما ركدت الريح اذا ابو طالب غريق في لجة الهلاك ، وسلمان على ساحل السلامة ، والوالدين المغبرة تقدم فوسمه في النير ، وصحبت قد قدم بقافلة الروم ، وابو جهل في زقوم الخالفة ، وبلال ينادي الصلاة حتى رنّ اليوم لما قضيت في العدم سلامة سلمان اقبل يناظر اباه ، في دين قد اباه ، فلم يعرف لبوه جوابا الا القيد ، وهذا الجواب المزدول قديم من يوم حرقوه ، فنزل به ضيف ولنبلوكم ، فقال باكرنه موتة سلمان منا ، سمع ان ركبا على نية السفر فرق نفسه من حرز ابيه ولا قطع ، فوقف نفسه على خدمة الادلاء وقوف الاذلاء ، فلما احسّ الرهبان بانقطاع دولتهم سلموا اليه اعلام الاعلاء على علمائهم بينا وقالوا ان زمنه قد اظلّ فاحذران تضلّ ، وانه يخرج بارض العرب ثم هاجر الى ارض بين حرّتين ، فلو رايموه قد فلا الفلا والدليل شوقه ، وحلّى الوطن خلاّبرنجه توقه ،

وابغضت فيك النخل والنخل يانع ... واعجبني من حبك الطلح والضال
واهوى لحرّاك السّماوة والغضا ... ولو نت ضيفيه وشاة وعسّال

رحل مع رفقة لم يرفقوا فشروه بثمن بخس ، فاتباعه يهودي بالمدينة فلما رأى الحرّتين توقد حرّ شوقه ، وما علم المنزل بوحل النازل ،

ايدري الربع اي دم اراقا ... واي قلوب هذا الركب شاقا
لنا واهلها ابدا قلوب ... تلاقي في جسوم ما تلاقا

فبينا هو يكابد ساعات الانتظار ، قدم البشير بقدوم النبيّ ، وسلمان في رأس نخلة ، فكاد القلق يلقيه ، لولا ان الحزم امسكه كما جرى يوم اد كادت لسدى بير ، ثم عجل المنزول ليلقى ركب السّيارة ،

خليلي من نجد قفا بي على الربا ... فقد هبت من تلك الرسوم نسيم
فصاح بير المالكي مالك ... وطد نفسك الى شغلك ، فاجاب لسان وجدي

قف

لابي العلاء المعري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف انصرفي وفي في داركم شغل، فاخذ بضربه فاخذ لسان حاله
يترنم، لو سمع الاطوش خليلي لاولسه ما انا منكما اذا علم ما بن الليلى
بدا ليا، فلما القى الرسول عرض النسخة، الرهبان بكتاب الاصل فوا
فق ووافق، يا محمد انت تزيد يا طالب ونحن يزيد سلمان، ابو طالب
اذا سئل عن اسمه قال عبد مناف، واذا انتسب افتخر بالاباء، واذا ذا
كرت الاموال عد الابل، وسلمان اذا سئل عن اسمه قال عبد الله، وعن
نسبه قال بن الاسلام، وعن لباسه قال التواضع، وعن طعامه قال الجوع،
وعن شرابه قال الدموع، وعن وسادته قال السهر، وعن فخره قال سلمان
منا، وعن قصده قال يريدون وجهه

ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السراج
وعليلا انت زائره قد اتاه الله بالفرج
وحبيبك المامول محبتنا يوم يأتي الناس بالحجج

الفصل العشرون

يا من يمشي على ظهور الحفر، ويرى السابقين
الى بيوت المدر، لو اصغى سمع الندبير سمع العبر، كفى بالموت
واعظا يا عمر، وعظتك احداث صمت ونعتك انية خفت
وتكلمت عن اعظم بلى وعن صور رثت
وارتك قبور في القبور وانت حي لم تمت
يا سادرا في سكر سروره، يا سادرا لاثوب غروره، كانك بك قد اقعدك
غارب الغربة، واستبدلت بالاثواب التربة، سيقسم مالك بين
لا يحمدك، وستقدم على من لا يعذرك، غدا يرجع الحبيبان عنك
حبيبك من اهلك يقسم حبيبك من مالك، وانت في قعر القبر الى ما اسلفت
تبكي على ما خلفت، بين اناس كلهم اشتهى فرقتك، وجميعهم على مهاد العلق
محلة سفر كان آخر زادهم اليد متاع من حنوط ومن خرق

الى منزل

الى منزل سوى البلى بين اهله فلم تستبن فيه الملوك من السوق
الى متى تبقى بدنيك، اهذا الذي تفعله برايك، لقد حملت قناؤك و
اخبرت اشقاص بنائك بنائك، وانت وراء كل طالب لا تفوته، وقد نصب لك
علم لا تجوزه، فما اسرع ما يدركك الطالب، وما اعجل ما تبلغ العلم، اخوا
بي هذا الموت قد غدا يقول الرحيل غدا، كيف بكم اذا صاح اسرافيل في الصور
بالصور، فاسمع العظام البالية تحت المدر، فاجتمعت من بطون
الشجا وحواصل الطير، فقامت تبكي على فوات الخير، وسار الخلائق كلهم حفا
ة عراه، كل منهم مشغول بما عراه، وقد رجت الارض، وبست الجبال
وذهلت العقول، وشاب الاطفال،

ايا نفس حقك ان تجزعي وياعين ايا ك ان تهجعي
ويا اذني ان دعاك الهوى فايا ك ايا ك ان تسمعي
وبالله يا جفن عيني الفرج ضرج بفيض الدما ادمعي
ويا كل جارحة لي عليك حفيظ فابكي ونوحي مسعى
يسير بنا الدهر من موضع نرحل عنه الى موضع
الى حيث لا العين فيه ترى ولا الاذن ان خاطبوها تعي
فيا ويلتا من طريق هناك طويل بعيد المدى مستبع

يا اهل الذنوب والخطايا الكم صبر على العقوبة كلا انها لظى، اذا شاهدت
من اشترى لذة ساعة بعذاب سنين، تكاد تميز من الغيظ، من اراد ان
ينجو منها، فليتب من قبل ان يتماسا، كيف امن العصاة وان منكم الا واردها،
كيف نسوغ بت الزلل، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، اخواني مثلوا الهول
الجهنم يوم نحشر المتقين، ونورهم يسعى بين ايديهم، ومعهم بوقيع الخوف
عليهم، فلما وصلوا الى الجنان وفتحت ابوابها، وبدا لهم الخزنة سلام عليكم
طبتم، وبشروهم بالبقاء الدايم، فادخلوها خالدين، وقرات الاملاك

من سجل الأملاك مبلغ الثمن يا صاحبي تم ٠ وجميع المولدات داخلة في اقطاعي ما تشتهي انفسكم ٠ وقد استرجح في الميزان ولدنيا مزيد ٠ وانتم التمام ٠ وما هم منها بمخرجين ٠

وهذا السرد بتلك الكرب وهذا الغنيم بذاك التعب

ويحك ميز بعقلك وحسك بين الدارين ٠ ولخضر الذيب والعقاب ٠ و لحم العاقبتين ٠ هذا الحيوان البهيمي ينظر في العواقب ٠ هذا الابل يا كل الحيات فيشتد عطشه فيحوم حول الماء ٠ ولا يشرب لعلمه ان الماء ينفذ الى ماكن لا يبلغها الطعام ٠ ومن عادته انه يسقط قرنه كل سنة وهو سلاحه فيختفي الى ان ينبت ٠ هذه الحية تختفي طول الشتاء بالارض فتخرج وقد عشي بصرها فتحكه باصول الرازيانج لانه يزيل العشاء ٠ هذا العقد اذا سمن علم انه مطلوب وشحمه يمنع نبعه من الهرب فهو يستر نفسه الى ان يحل الشحم ٠ هذه النملة تدخر في الصيف للشتاء ٠ فاذا خافت عفن الحب اخرجته الى الهواء ٠ فاذا احست ان ينبت قرضت موضع القطمير ٠ اسمعت يا مقطوع الحيلة متى تدخر من صيفك قوتك الى شتاء عجزك ٠ وهذه السمكة اذا حبستها الشبكة جرت بكل قوتها ليقطع الحابس ٠ لو نهضت بقوة العزم لاخرقت شبكة الهوى ٠ اذا مد النهر اغتنمت ذلك المد الزنابير فبنت منه بيوتها لانه لا يصلح لها غيره ٠ مد بحر الشباب وما بنيت بيت جد فحدثني ما الذي تصنع في الفعل ان فاتك زمن المد قمد اليد للتسول حيلة المفلس ٠ يا محصرا عن الوصول لا تجز بيد الهدى ٠ يا منقطعا في الطريق عن حملة الوفد ٠ تحامل الى بعض حي اهل الوصل ٠ واشهد على وصيتك ذوي عدل ٠ ونادِ في النادي بصوت الذل ٠

اذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحية من قد ظن ان لا يرى نجدا

وابسط في الدجا يد الطلب ٠ فاطيب ما اكل الرجل من كسب يده ٠ وقل بلسان التملق ٠ احبابنا اناذاكم العبد الذي داعيتموه ناشئا ووليدا ٠ حالت به الاحوال بعد فراقكم فرمى بأسهم وجاء فريدا ٠

اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فان لم يعطه اياه بكى عليه ٠

بلغ المنى من حل في وادي منى عني فاني ما بلغت مرادي

وبكيت من الم الفراق وشقوتي فبكى الحجيج بأسره والوادي

يا من قد نزلت به بلية الطرد تروح الى الحديث المناجات وان لم تسمع منك ٠ وابعث رسايل الاحزان مع رياح الاسحار ولو لم يصل ٠

يا نسيم الشمال بلغ خطابي واشف الجوى مني مجمل الجواب

طف بساحات ذاك المرتع واحمل ذرة من تراب ذاك الجنابي

قل لمولاي يا منى الروح والقلب ومن فيد ذليي وانتحابي

كنت اخشى الوشاة فيك ولكن جفوة الحب لم تكن في حسابي

الفصل الحادي والعشرون

يا ساعيا لنفسه في المهالك ٠ دنى الرحيل ونضوة الثقلة بارك ٠ متى تذكر وحشتك بعد اينا سك ٠ متى تفتدي من نا سك بنا سك ٠ كانك بك قد خرجت عن اهلك وولدك وانفردت عن عددك وعديدك ٠ وقلك سيف الندم ولم يدك ورحلت ولم يحصل بيدك الا عض يدك ٠ كانك لم تسمع باخبار من مضى ولم ترَ في الباقين ما يصنع الدهر ٠ فان كنت لا تدري فلك دراهم محاها مجال الريح بعدك والقطر ٠ على ذاك مروا اجمعون وهكذا يمرون حتى يستردهم الحشر ٠ فتام لا تصحو وقد قرب المدى و حتام لا تنجاب عن قلبك السكر ٠ بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر ٠ يا من يذنب ولا يتوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

فائدة

كم قد كتبت عليك ذنوب ، خل الامل الكذوب ، فربّ سروق بلا عزوب ، واسعَ اين القلوب ، تفرّقت بالهوى فى شعوب ، ندعوك الى صلاحك ولا تؤوب ، واعجبا الناس ضروب حتى شتّتهم الخلاصيد ، ايها الناعس متى تطلب العلى يا من على الدنيا بنا فس ، متى تذكر وحدتك اذا انفردت عن مؤانس ، يا من قلبه قد قسى ، وجفنه ناعس ، يا من تحدثه الاماني دع هذا لو ساوس ، اين الجبابرة الاكاسرة الشجعان الفوارس ، اين الاسد الضواري والظباء الكوانس ، اين من اعتاد سعة القصور حبس من القبور فى ضيق المحابس ، اين الراحل فى اوابد عمره فى تزايد عن الملابس ، اين الغافل فى امله عن اجله سلبه كف المخالس ، اين حارس المال اخذ الحروس وقيل الحارس ، يا مضمر حب الدنيا اضمار الجمل الحقود ، بنعت منقاش اللوم وما يصل الى شظا المحبة ، الدنيا جيفة قد اراحت ومركوم الغفلة ما يدري ، سوف فيها صحيح الهوى فى سقيم المواعظ ،

علمين بهجرها الصبر عنها مهي مشكورة على التصبيح

ان اردت دولتها فاقل ما فى الشهد صابر ، انفرد فى صومعة الزهد واحفر خندق الحذر ، واقم حارس الورع ، ولا تطلع من خرجة مشاهدة فان البغي فى الفتى صناع ، النجاء النجا من ارض بحد قبل ان يعلق الفؤاد بوجد

كم خلي عد اليه وامسى وهو هدف يعاوه وزهد

حصن حصن التقى بسور القناعة ، فان لص الحرص يطلب ثلمة ، غرائم الطبع متقاضٍ مُلِحّ ، والشره شرك ، وخمار المنى داء قاتل ، بينا الحرص يعد وتر الامل انقطع ، هل العيش الا كاس مشوبة بالكدر ، ثم رسولها الموت فابتغوا عند الله الرزق ، قال محمد بن واسع لو ان لى فى الجنة رحلا لبكى ما كنتم تحبون قالوا ويلى ، قال فاعجب منه رجل فى الدنيا يضحك والدار الى ما تصير ، ضحك بعض الصالحين يوما ثم انتبه لنفسه ، فقال تضحكين وما

جزء العقبة والله لاضحكت بعدها حتى اعلم بما تقع الواقعة ،

يا نسيم الشمال بالله بلغ ما يقول المتيم المستهام ،
قل لاحبابنا الذين بكم حبّ ليس يسلو ومقلة لا تنام ،
كل انس ولذة وسرور قبل لقيانكم على حرام ،

فرّغ القوم قلوبهم من الشواغل ، فضربت فيها سرادقات المحبوب ، فاقاموا العيون تحرس تارة ، وتوسّن الارض اخرى ، هيهات هيهات لا سهر الحرس ، لما علموا ان اصواتهم تسمع الملك ،

ايها المالك الذي سهري فيه كطعم الرقاد بل هو احلى ،
غرضي ما يريد به حبيبي لو سقاني لهلا لما قلت مهلا ،
لست ادري اطال ليلي ام لا كيف يدري بذا من يتقلا ،
ان للعاشقين فى قصر الليل وفى طوله عن النوم شغلا ،
لو تفرغت لاستطالة ليلي ولرعي النجوم كنت مخلا ،
وعزام الفؤاد مذ عنيت عنه لم يحل عن هواه حاشى وكلا ،

قلوب العارفين مملوءة بذكر الحبيب ليس فيها سعة لغيره ،

قد صيغ قلبي على مقدار حبهم فالحب سواهم فيه مصنوع

ان نطقوا فيه كره ، وان تحركوا فيما موه ، وان فرحوا فلقربه ، وان تحزنوا فلغيبته ، والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت منى قلبي ووسواسي ،

ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثي بين احاديثي ،
ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رأيتك حيال العين فى الكاس ،

اقوالهم ذكر الحبيب ، واقاتهم بالمناجاة تطيب ، الا تصبروا وعند لحظة ولا تسكنوا فى غير ارضاه بلفظة ،

حياتي منك فى روح الوصال وصبري عنك من طلب المحال ،
وكيف الصبر عنك واي صبر لعطشان عن الماء الزلال ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا لعب الرجال بكل شيء رأيت لحبّ يلعب بالرجال

كم تدنس اخبارهم وما تدنس لين طواهم الفنا لقد نشرهم الثناء لو
سمعتهم في الدجا يحنون لو رأيتهم في السحار يضجعون لو لا تساقم الرجا
كانوا اضجعون مالي عن وصلك اضطبار اليك من محجري الفرار

اصبحت ظمآن ذا جفون مياه اخلفتها غزار
ارقم كتمان ما الاقي وبالماقي له استتار
ومن نسيم الصبا اذا ما هبت على ارضكم اغار
آه لذكرى ديار سلمى لاجذبت تلكم الديار
لظعن لعيش بها تولى نظير ايامه النظار
اذا عن الدهر اقلت وفي غصون الهوى ثمار

الفصل الثاني والعشرون

ايها الخاطب على الزرع وزرا وانا ما تنبه
ترى الدنيا احلى ما كانت احلاما لم تكس الموت فيها اغلاما اعلما لم
ادل بقهره اقواما اقوى ما لا كان مفتاح امتى له الموت ختاما

من على هذه الديار اقاما او ضفى ملبس عليه فداما
عج بنا نندب الذين تولوا باقتياد المنون عاما فعاما
تركوا كل ذروة من اشم يحسر الطرف ثم حلوا الرغاما
يا لحاسة تهلا حسب الدهر تؤوم الحفون عنه فناما
هل لنا يا لغين كل مراد غير ما نيلا الضلوع طعاما
واذا اعوز الحلال فسل الله كفا جرت اليها حراما

الاربي لكم ان تجار غلاة ثم يجارة السفر
فاعرس

التبعات تبقى والذات تمر وعيب الارى وان حلا مهنوء وكان قد عيى
في دار العوافي ذيب الضر وما يلهي شيء من الدنيا وليس الا يؤذي ويضر
وقد بانت عيوبها فليس فيها ما يغر وانما يعشقها الجهول ويانف منها الحر
تذل الرجال لاطماعها كذل العبيد لارباعها

والبقين

ولا تجنين ثمار المنى فتجني الهوان باعقابها

اخواني رباما اورد الطمع ولم يصدر كم شارف شرق قبل الري
من اخطأته سهام المنية قيد عقال الهرم الا يتيقظ العاقل
باصابه الا ينبه الغافل باوصابه اسلم والرامي تحت ثنايه يا
مريض التعب الاطباء مابه كانك بالدنيا التي تقول مرحبا فقد حلت
الحبا وتفرقت تفرق ايدي سبا وبحك احول من عندك لا من
عندك صدقك لا من صدقك وبحك من يطرئك
يطغيك وما لا يعنيك يعنيك تثوب صباحا فاذا امسيت تحول
وتعول وتقول غير انك تنقض ما تقول وتتلون كما تتلون
الغول يا عبد الهوى ان دعا استت وان دعي امتنت كم قال لك الهوى
وسمعت انا مكارو بعت والله لقد افتك اضعاف ما افتداك
ولقد عذر من انذر وبا قصر من قصر لما رأى المتيقظون سطوة
الدنيا باهلها وخداع الامل لاربابها لجؤا الى حصن الزهد كما يأوي
الصيد المذعور الى الحرم لاحي طهم حب المشتهى فلما مدوا اليد الى
التناول بان لابصار البصائر حيض الغمر فطاروا باجنحة الحذر
وصوتوا الى الرعيل الثاني يا ليت قومي يعلمون جمعوا الرحل قبل
الرحيل وشمروا في سواء السبيل فالناس في الغفلات وهم في
قطع الفلاة تلك امة قد خلت لو رأيت مطايا اجسامهم وقد ذا
بها السرى فهي تحن مما يحن قضبي الحداة

حنت فاذكت لوعتي حنينا اشكو من البين ونشكو البينا
قد عانت في اشخاصها طول السرى بعد رماعان الفراق قرنا
فحلها مشى الهوينا طالما اضحت تباري الريح في الرينا
وكيف لا تاوي لها وهي التي بها قطعنا السهل والحزونا

فائدة
فتوا خوكم من عندك لا من عندك
دائما ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان كنت لم يفضحن بالشكوى لنا فهن بالاذرام يشتكينا
قد افرحت بالحن كبدي ان الحزين يسعد الحزينا
وقد يا سرت بهن جائرا عن الحي فاعدل بها يمينا
يقول صحبي اترى اثارهم نعم ولكن لا ارى القطينا
لو لم تجاروبهم لوجدنا للبين لم تبل كما بلينا
اكلما لاح لعيني بارق بكيت فابدت سري الصبونا
لا تاخذوا قلبي بذنب مقلتي وعد بوالخائن الامينا

دارت قلوب القوم في دائرة الخوف ودوران الكرة تحت الصولجان فهنا موالي قلوات القلق فمن خائف مستجير ومن واجد يقول ومن سكران يبث اذا لعب الرجال بكل شيء رأيت الحب يلعب بالرجال طالت عليهم بادية الرياضة ثم بدت بعدها الرياض فاستوطنوا فردوس الانس في قلة طور الطلب

شقينا في الهوى زمنا فلما تلاقينا كانا ما شقينا
سنحظا عنده ما حنت الليالي فاذا لت بنا حتى رضينا
فمن لم يحيى بعد الموت يوما فانا بعد ما متنا حيينا

وقفت على قبر بعض الصالحين فقلت يا فلان بما ذا لت تردد الاقلام اليك فقال اقدمت على رد الهوى بلا تردد فتردد الي الاقلام كان خطوط اخلاصي حالصا فعبق نشره بالارواح

جرت مع الرسم لي محاورة فهمت منها ما قاله الرسم
هل لك بالنازلين ارض مني يا علم الشوق بعدنا علم

ادلج القوم طول الليل في السرى وحافوا عود الماء فتهمو المزادم بالبكاء سلوا غير طرفي ان سئلتم عن الكرى فما الجفون العاشقين نيام سكن الخوف قلوبهم فاذابها فاذابها في محلة الامن فحلوا المعرفة فتحلوا

فتحلو فعمر قصر القلب للملك وقنعت الحواشي في القاع بالحيم

لصردر

وكم ناحل بين تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها

للشريف الرضي

يا هذا سراق المحبة لا يضرب الا في قلع فارغ منزه فرغ قلبي قلبك من غيري اسكنه نزلوا الدار فلما نزلوا القلب اقاموا

يا خليلي اسقياني ومن الوجد ملاماً
وصفا لي قلعة الركب والليل مقاماً
ومني اين مني لقد شط المرام
هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام

يحق لابدان المحبين تذوب ولسماء اعينهم تهمي وتصوب لو حملوا جبال الارض مع كرة الكروب كان ذلك قليلا في حب المحبوب

لابن المعتز

راى خضوعي فصد عني فازددت ذلا فزاد بتها
قلت له حاليا وعيني قد احرق الدمع ما يليها
هل لي في الحب من شبيه قال وانضرت لي شبيها

الفصل الثالث والعشرون

اخواني شمروا عن سوق الدأب في سوق الادب واعتبروا بالراحلين وسلو السلب قبل ان يفوت الغرض بالمرض او عرض فكانكم ببسوط الامل قد انقبض وبمشيه المنى قد انتقض يا ساكن الدنيا تاهب وانتظر يوم الفراق

واعد زادا للرحيل فشوق يحدث بالرفاق
وابك الذنوب بادمع تنهل من سحب المآق
يا من اضاع زمانه ارضيت ما يفنى ببافي

ابن عزائم الرجال ابن صرائم الابطال تدعي وتوانى هذا محال اشتاقكم وحول العجز دونكم فادعي بعدكم عني واعتذر
واشتكي خطوا بيني وبينكم واية الشوق ان يسمع الخطر

قف فكتابة جليلة

ان همت فبادر، وان عزمت فثابر، واعلم انك ان لم تدرك المفاخر
من رضي بالصف الاخر، قال عمر بن عبد العزيز خلقت لي نفس تواقة
لم تزل تسوق الى الامارة فلما نلتها تاقت الى الخلافة فلما نلتها تاقت
الى الجنة فبذ وت واهلي حاظرون لاني ارى ان دار الستر من اهلها فر
وما حاجتي في المال لبغي وفوزه اذا لم يفز عرضي فلا وفر الوفر
وقال اصحابي الفرار او الردى فقلت هما امران احلاهما مر
سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت لكفوابه وما كان يغلو الدر لولا فقد الصدر
ونحن لئيم لا نوسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر
ابتليت الهمم العالية بعشق الفضائل، وشجر المكارم ثمر المكارم، متى
لاحت الفريسة، قذفت الغابة السبع، اذا استقام الجواد استقام الشوط،
لم يحوج راكبه الى السوط، من ضرب يوم الوغى وجه الهوى بسهم صار
مع الشجعان يوم الفخر بسهم، من اشتغل بالعمارة استقل الخراج، اذا
طلع نجم الهمة في ظلام ليل النطالة، ثم ردفه قمر العزيمة اشرقت الارض
بنورهما، يا طالبا للدعة اخطأت الطريق، علة الراحة التعب
ان لم تكن اسدا في العزم، ولا غرا في السبق فلا تتعلب، يا هذا الجد
جناح النجاح، وكسلك مزمن من كد كد العيد، نعم تغنم الاخوار
من انتظار لحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر
على قدر اهل العزم تاتي العزائم، وتاتي على قدر الكرام المكارم
يا هذا ركاب الرحيل قد ضحت بالجناب ولم تبرح، وناقد البائع واقف
قائم على الباب وتقدل يهوح، كيف نلحق السابقين كسلان اعرج لو
تنقلت على عيطموس العزم، وهو جاء الطلب وعيشجور الفضة

وجعلباة

وجعلباة الستير، ومشعلة الجد، ووصلت الدجور بالضحى، لا
تقطعت الديمومة القذف، ولكنك استوطأت مهاد الكسل، و
ايثرت الخمول والعسل، قيل لبعض اهل الرياضة كيف غلبت نفسك
فقال مثلت في صف حربها بسلاح الله الحد فخرج مرحب الهوى يكافح
فعلاه علي العزم بصارم الحزم فلم يمض ساعة حتى ملكت خيبر، وقيل
لاخر كيف قدرت على الهوى فقال خدعته حتى اسرته، واستلبت عوده
فكسرته، وقيدته بقيد العزلة، وحفرت له مطمورة الخمول في بيت التواضع
وضربته بسياط الجوع فلان يا فلان الكد في مجاهدة النفس نية ام السنة
نية، العبسني وانت انت، يا خنشليلا في كل درديس، الى متى تحول في
طلب محول ما نفشت عنهم العيون النواظر في زروع الوجوه النواظر الا
واعثر على السرحي، من تعرض للعنقفير لقي الامرين، المعرض للنسلة
ابله، ماعز يوسف الا بترك ماذا به ماعز، لو ركد كد رد ذهن الذهن
سمت ذبالة المصباح، اخواني الى متى سكر عن المقصود، الاصحو ساعة
اريقوا قوقف الهوى قبل هجوم صاحب الشرطة، اكسر والظروف ظرفا
ليعلم حسن قصدكم للتوبة، ولتشغلكم ذكر صوت الناي عن صوت
الناي، والفكر في خراب المغاني عن لغات الاغاني، فكم من شاب ما
شاب، وكم من راج راح له ان خاب، ما اسرع افتراق الصاحبين
اذا صاح بين ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها، فمفترق جاران دارهما عمر
مثل اهل الدنيا في غفلتهم وطول امالهم كمثل الحاجي نزلوا منزلا فقام اقوام
يقطعون الصخور ويبنون البيوت، فقال المستيقظون وتحكم ما هذا المنزل
الرحيل بعد ساعة، لو علم الورد قصر عمره ما تبسم، بينما هو يتبختر بزينته
في شمائل البكر بزته الناطور، فاذا به في زجاجة الزور فانبه انت ولا
تغتر بزور، نسيم الدجى يفتح مستغلق الجنيد، وخوف سموم النهار

يُعيدُ اللّيثُ فرّ الى المآءِ ، اسمعْ يا من لا يحركهُ تشوّقٌ ، ولا تزعجهُ تخويفُ

اذ المرءُ كانت لهُ فكرةٌ ففي كلّ شيءٍ لهُ عبرةٌ

تزوّجَ صلةُ بنُ اشيمَ فادخلهُ بنُ اخيهِ الحمامَ ثمّ ادخلَ الى المرأةِ وقد طيّبَ فقامَ يصلّي لمدّةِ الصّلاةِ الى الفجرِ فعابَهُ ابنُ اخيهِ فقالَ انكَ اذ خلّيتَني امسِ بيتاً اذكرتني فيهِ النارَ ثمّ ادخلتني بيتاً اذكرتني بهِ الجنّةَ فما زالَ فكري فيهما حتّى اصبحتُ

كفى حزناً ان لا اعاينَ بقعةً من الارضِ الا ازدتُ شوقاً اليكمُ

والّذي متى ما طابَ لي حفضُ عيشةٍ تذكّرتُ ايّاماً مضتْ لي اليكمُ

مرّ بعضُ الفقراءِ بامرأةٍ فاعجبتهُ فتزوّجها فلمّا دخلَ البيتَ نزعوا خلقاً والبسوهُ بيتاً جديداً فلمّا جنّ عليهِ اللّيلُ طلبَ قلبهُ فلم يجدهُ فصاحَ خلقاني خلقاني فاخذوها ورجعَ

للشريف

ما ساعفتني الليالي بعدَ بعدهمُ الّا ذكرتُ لياليَ الّتي سلفَ

ولا استجدّ فؤادي في الزمانِ هوىً الا ذكرتُ هوىً يا انا القدمُ

لا تعطلنّ لي الايّامُ بعدهمُ فانّ قلبي لا يرضى بغيرهمُ

الفصل الرابع والعشرون

يا طويلَ الامل في قصرِ الاجل امَا رأيتَ مستعلياً وما كملَ انّ تأخّرَ الانابةِ وتعجّلَ الزّللُ

يا من يعدُّ غداً لتوبتهِ اعلى يقينٍ منهُ بطولِ غدِ

المرءُ في زللٍ على املٍ ومنيّةُ الانسانِ بالرّصدِ

ايّامُ عمرِكَ كلّها عددٌ ولعلّ يومكَ آخرُ العددِ

للكيم

يا اخي التوبةَ التوبةَ قبلَ ان تقفلَ التوبةُ ، الانابةَ الانابةَ قبلَ ان يغلقَ بابُ الاجابةِ ، الافاقةَ الافاقةَ فما قربَ وقتُ الفاقةِ ، انما الدّنيا سوقٌ للتجّارِ ، ومجلسُ وعظٍ للزّاجرِ ، وليلٌ ضيفٌ قريبُ الفجرِ ، المكنةُ مزنةٌ صيفٌ ، الفرصةُ زورةُ طيفٍ ، الصحّةُ رقدةُ ضيفٍ ، الغرّةُ نقدٌ زيفٌ

نقدٌ زيفٌ ، الدنيا معشوقةٌ وكيفَ ، البلادَ البلادَ والوقتَ سيفٌ ، يا غافلاً عن مصيرهِ ، يا واقفاً في تقصيرهِ ، سبقَكَ اهلُ العزائمِ وانتَ في اليقظةِ نائمٌ ، قفْ على البابِ وقوفَ نادمٍ ، ونكّسْ رأسَ الذّلِّ وقلْ ناظاهرٌ ، ونادِ في الاسحارِ مذنبٌ وآثمٌ ، وتشبّهْ بالقومِ وان لم تكنْ منهم وزاحمْ ، وانعشْ بريحِ الرّوحِ سحابَ دمعٍ ساجمٍ ، قمْ في المدجّنادبًا ، وقفْ على البابِ تائباً ، واستذكرْ من العمرِ ذاهبًا ، ودعِ اللّهوَ والهوى جانباً ، واذا لاحَ الغرورُ راهبًا ، وطلّقِ الدنيا ان كنتَ للاخرى طالباً ، ولكن بلا قلبٍ الى الّذي اذهبْ ، يا من قد ضاعَ قلبهُ اطلبهُ في مظانّ اسنادِ الضّلالِ الضائعِ ، انما يسندُ في المجامعِ ، فاطلبْ قلبكَ في مجالسِ الذكرِ او بينَ اهلِ المقابرِ ، وربّما دخلتَ بيتَ الفكرِ فراسةً ، فاي موضعٍ غلبَ على ظنّكَ وجودُهُ فلا تقصّرْ في البحثِ عنهُ ، هذهِ النسورُ والرّخمُ على كلٍّ قدرِ طبعها اذا رأتْ جيفةً بقعةً لما ترجوا من قتالٍ يوجبُ قتلاً او اخذاً حاملٍ ، انما ترجوانتَ في المجالسِ اجابةَ دعوةٍ او حضورَ قلبٍ ، يا نائماً طولَ اللّيلِ ، سارتِ الرّفقةُ ، رحلَ القومُ كلّهم وما انتبهتَ من الرّقدةِ ، ويحكَ اتدري ما صنعتَ بنفسكَ دخلتَ دارَ الهوى ، فقامرتَ بعمرِكَ كنتَ امسِ قلبَ اسِ فترى تصحيفَ ترى ، لاحتْ لكَ العاجلةُ فهمتَ ، كانكَ ما فهمتَ ، فلما استدلّتْ تبلّدتَ ، اخبرني عن تخليطكَ فالطبيبُ لا يكذبُ ، سيحبسكَ تعلّمْ فاسمعْ احدثكَ ، استكثرتَ من برودِ الغفلةِ ، فقعدَ نشاطُ العزمِ فلو قامَ منها بحرارةِ الحذرِ لقامَ لمقعدهِ ، اما تعلمُ انّ مطاعمَ الطّامعِ تولّدُ سدّاً في كبدِ الحدّ ، المحنةُ العظمى موافقةُ الهوى من غيرِ تدبّرٍ ، انتَ ترى ما تشتهي فتضربُ الحدّ ، يا اسيراً في قبضةِ الغفلةِ ، يا صريعاً في سكرةِ المهلةِ ، اما يخطرُ في قلبكَ خطرُ امرِكَ ، ويحكَ قد وهنَ العظمُ العظيمُ وما شابتْ همّةُ الامل ، احلقَ بردُ الخوفِ وما انفكّتْ كفُّ البطالةِ تثوّبُ فوقَ الرّحيلِ ، وما في المزادِ زادٌ ، قدّامَكَ مفاوزُ العبورِ وانتَ تلهو على

الساحل اكثر المعروف مرّ ٭ وانت تشغل في تضييع الغابر ٭ اترجو
الفاني على الباقي ٭ نبّئت في الميزان عنّي ان حرّ ذلك حظّ من حظّ ٭ فا
لحظ الحظّ الأحظّ ٭ والله لو شغلك نيل الجنة عن الحق لحظة كان في
ذلك نكرك وكسرك ٭ ونحك انا ندّك للازم بدّك ٭ خاصمت عنك قبل
وجودك اني اعلم ٭ واعتذرت عنك في ذلا فدلاهما ٭ ولعسك العذر ما
عرّك بربك ٭ وواصلتك برسائل هل من سائل ٭

اذا لم يكن بيني وبينك مرسل ٭ فرجع الصبا مني اليك رسول

كان بعض الاغنياء كثير الشكر ٭ وقال عليه الامد ٭ فبطر وعصى فما زالت
نعمته ٭ ولا تغيرت حاله ٭ فقال يارب تبدلت طاعتي ٭ وما تغيرت نعمتي
فهتف به هاتف ٭ يا هذا الايام الوصال عندنا حرمة ٭ حفظناها وضيعتها

سل خليعا سكنا كان وكذا ليت شعري ما الذي اهلك عنا
اهوى احدثته ام كاشح دب ام ذنب سري ام تجنا
تاب رجل ممن كان قبلكم ٭ ثم نقض فهتف به هاتف بالليل
ساترك ما بيني وبينك واقفا فان عدت عدنا والود دسليم
نواصل قوما لا وفاء لعهدهم ٭ وتترك مثلي والحفاظ قديم
يا ناقضي العهود انظروا الى من عاهدتم ٭ تلافوا خرق الخطاء قبل ان يتسع
عودوا الى العهد عودوا فالهجر صعب شديد
تذكروا ما عاهدتمونا لديكم بعينه
هل يرجع البان يوما وهل تعود زرود

يا هذا اقبل علينا ترى من اقبالنا عليك العجب ٭ احفظ الله يحفظك اطلب
الله تجده امامك ٭ من كان لنا عونا على قلة اجر نناله جامكية امين
انت على البعد هموم مني اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

يا هذا

فائدة
قف على قوله كان بعض الاغنياء كثير الشكر فظل عليه الامد فبطر وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حاله يا رب الى اخره

فائدة

قف فائدة عظيمة

قف فائدة

يا هذا احفر النهر اليك ٭ واجر الماء ليس عليك ٭ احفر ساقية فاذ
كروني الى حسن بحر اذكركم ٭ فاذا بالغ فيها مغول الكد ٭ فاضت عليك
مياه البحر فبي يسمع وبي يبصر ٭ الق بذر الفكر في ارض الخلوة ٭ وسق
اليه ساقية من ماء الفكر ٭ لعلها تنبت لك شجرة ٭ انا جليس من
ذكرني ٭ يرتجي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمالي

للشريف

كما مال للمعافر عاودته حميا الكاس حالا بعد حال
وياخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
وانير ما الاقي ان هما يعتصبني بذا الماء الزلال
هتت رياح الخوف فقلقلت قلوب الخائفين ٭ فلم يترك غره دمع في قفن
جفن ٭ اذا نزل الرب في القلب سكن آذار في الغبن

لا تبلني بجفاء يزيد حضوري يكفيك ان النار بين ضلوعي
وحياة سقمي في هواك فانه قسم الهوى وبحق فيض دموعي
لا وكلت عينك عيني بالبكاء ولا عشقت عليك طول هلوعي

كانت بغ هشام بن حسان جارية في الدار ٭ فكانت تقول اي ذنب على هذا
من قبل هذا الليل كله يبكي

تركت الفؤاد عليلا يعاد وشردت نومي فمالي رقاد

كان فتح الموصلي يبكي للدموع ٭ ثم بكى الدم فقيل له على ماذا تبكيت الدم
فقال خوفا على الدموع ان تكون ما صحت لي

يا من لفؤاد واموق ما يصحو اهلي قد طال لعظم ما عناه الشرح
والعين لهادم ودمع سحّ ذا يكتب شجوه وهذا يمحو

الفصل الخامس والعشرون يا من لعظة الدهر والاقبال وينذر
القهر عن برحل ٭ ويضم الغيب الى الشيب وبئس ما يفعل ٭ كن كيف
شئت فانما تجازى بما تعمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعني فان غريم العقل لازمني وذا زمانك فامرح فيه لازمني
ولي الشباب بما اجتبت من يفع والشيب جاء بما انغصت من حمني
فاكرهت نوى عندي وعنفني وما حرصت عليحين عنفني
ياجائرا كلما قل أفرط قسطا ياناز لا فرط اطاع الهوى على شاطئ الشنط
يا مهملا لا محملا ما عند الموت علط كم سلب وصنعا وشرفيا سلبا عنفا
وحنط اما مصنع الارواح فلما طال المصنع اشترط اما بكفي نذيرهم بلى قد
خوف الفرط تالله ما يبالي حمام الحمام اي حيث لقط اما خط الشيب خط
النهي عن الخطاء لما وخط اما ازن الشباب بالذهاب فاذا بعد الشمط
ماذا يطيب لذي الرعاية للايام لا لعب ولا لهو
اذ كان يطرب في مسرة ية فيموت من اخزا ئه جزوا
يا مدعوا الى النجابة وهو يتوانى ماهذه الفتور والرحيل قد تدانى يا
مقبلا على هفوته لا ايالو منها انا كانك بالدمع تجري عند الموت تهتانا
وشغل التلف قد اوقد من شعل الاسف نيرانا وانت تبكي نفرتيك
حتى لقد اقرحت اجفانا والعمل الصالح ينادي من كان لخفانا اخذر
زلل قدميك وخف حلول ندمك واغتنم وجودك قبل عدمك ولتبل
نصحي والا تخاطر بدمك
اذا ما نخال اثروة ناصح عن الفاحشات انزجر وانته
واما علوت الى رتبة فكن حذرا بعدها ان تهبى
واما ترى بهجة في الترى فلا تغترن بالمنى انت هبى
خاصم نفسك عند حاكم عقلك لا عند قاضي هواك فحاكم العقل يدين
وقاضي الهوى يجور كان احد السلف اذا قهر نفسه بترك شهوة اقبل
يهنز اهتزاز الرمي اذا قرطس لما عرف القوم قد الحيوة اماتوا
فيها الهوى فعاشوا انتهبوا باكف الجد من الزمن ما تثرة زمن الهلة

وركب

وركب سرى والليل ملق رواقه على كل مغبر الطوالع قاتم
احد وعزمات ضاقت الارض بلنها فصار سراهم في ظهور العزائم
ترهم نجوم الليل ما يبتغونه على عاتق الشعرى وهام التعائم
اذا اطرد وا في معرك الجد قصقعوا وماج العطايا في صدور المكارم
هان عليهم طول الطريق لعلمهم ان المقصد وحلت لهم مرارات البلاء
حبا العواقب السلامة فيا بشراهم يوم هذا يومكم
قف بالديار فهذه اثارهم تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها اوصادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من هوى فعز الملتقا
يا ربوع الاحباب اين سكانك يا مواطن الالباب اين قطانك يا جوا
هر الاداب اين حزانك
يطربني للمنازل اليوم ما اسأر عندي اياما القدم لمعيار
وتطيبني على فضاحة شكواي اليها ربوعها العجم
علي يا دار جهد عيني وما علي عار ان تبخل الديم
لكي الرضا من حمام آدمها او دمها ان سقى تزاكل درم
اما وعهد الغادين عندك واشجان بواق لي فيك بعدهم
وما اطال المنى واعرض من عيش كان اختلاس حلم
هل هو الا ان قيل جن بهم نعم على كل حالة نعم
بنا واطوا قنا يد ورسل اشواقنا فم وفم
يا هذا تنزه في اخبار المحبين ان لم تكن منهم ان اهل الكوفة يخرجون للنفر
على الحاج اقعد على جانب وادي السحر لعل ابل القوم تمر بك
خذني على قطن يمينا فعسى اريك به الفطينا
مني تعلمت الحمام النوح والابل الحنينا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وآسف المتقاعد عنهم ، واحسرة البعيد منهم ،

سلوا عن فؤادي سالكي ذلك الوادي ... فقد مر محتازا على غيبة الوادي
مضى يطلب الاحباب والقوم قد نهوا ... وافظل ومروا مسرعين مع الحادي
فها انا ابكيهم وابكي بعدهم ... وتطلبهم عيني مع الريح غادي
واحاجتنا الى رؤية القوم ، وياشدة ايثارهم البعد عنا ، ان رأينا شخصا فاعلمتنا الفراسة انه منهم ، كانت همته الهرب منا ، وماذاك الا للتباين بين افعالنا واعمالهم فلنبك على هذه الحال ،

عجبت لما رأيتني اندب الربع المخيلا ... واقفا في الدار اني لا ارى الا الطلولا
كيف بكي للناس لا يملون الذميلا ... كلما قلت اظمأنت دارهم صاحو الرحيلا

كان بعض الصالحين يتستر باظهار الجنون ، فتبعه مريد فقال له والله ما ابرح حتى يكلمني بشيء ينفعني ، فاني قد عرفت تسترك ، فتجده وجعل يقول في سجوده اللهم ستر كما ترى ،

اسمك سعدك في تسنبي تارة وآونة اسماء وآونة لبنى ... حذارا من الواشين ان يسمعوا انا والا فمن سعدك لذلك من لبنا

الفصل السادس والعشرون

يا مخدوعا قد فتن ، يا مغرورا قد غبن من لك اذا سوى عليك الليل في بيت قط ما سكن ، سلب الرفيق يذير والعاقل فطن ، انت في دار شتات فاهب لشتاتك ، واجعل الدنيا كيوم صمت عن شهواتك ، ولتكن فطرك عند الله في يوم وفاتك ، اياك والدنيا فان حب الدنيا مبتوت ، واقنع منها بالقليل فانما عز القوت ، ياقوت الندم يغني عن الياقوت ، اخذ منها فانها اسحر من هاروت وماروت ، ليس للماء في قبضة ممسك ثبوت ، وان

اوهن البيوت لبيت العنكبوت ، ابن من جمع المال وملأ الصوت ، تما وى تحت اللحود الساداك والتحوت ، ما نفعه ان حال في الباس حالوت ولا ردعنه ان طال القوم طالوت ، ولا منع اصحابه حلول التابوت ، لقد اخرج الموت من قعر اليم الحوت ، قل للذين تدبر وا تدبروا اين البيوت ، جوزوا على الذين جوزوا فقد وعظ الحفوت ، كم سئول عن علمه في قبره منهوت ، لقد انطق الوعظ الصخور الصموت ، اما يكفي زجرا انك تموت ، باذر عمرا في كل يوم يفوت ، قل انا تائب الى كم تسوف ، قد تعودت نيك النفس في المجالس النطق بالتوبة فهي تسخو بالكلام لعلها ان على غير اصل ، ولو تيقنت صدق عزمك لتوقفت عن القول ، هذا العصفور اذا كان على الحائط فصحت به لم يبرح ، فاذا اهويت الى الارض كانك تناول حجرا ، تلمح يدك فارغة فلم تنفر ، فاذا وضعت يدك على حجر رأى الحد فطر ، يا هذا قولك انا تائب من غير عزم نفخ في غير ضرم ، بيض الترات لا يخرج منه فرخ ، احوالي المعرفة اشد من نظر ، الامل بنام لا ترى فيه الا احلاما ، هذا سيف الموت قد دنا ، فان ضرب قد نا ، هذا الرحيل ولا زاد عندنا ، انتبهوا من رقاد الغفلة ، تيقظوا من نوم العطلة ، عرجوا عن طريق البطالة ، ابعدوا عن ديار الوحشة ، الفترة حيض الطباع ، ووقوع العزيمة رؤية النقاء ، فحينئذ يتوجه الخطاب بالتوجه الى محراب الجد ، اول منازل الآخرة القبر ، فمن مات فقد حط رحل السفر ، وسائر الورى سائر من كان في سجن التقى فالموت يطلقه ، ومن كان هائما في بوادي الهوى فالموت له حبس تونقه ، موت المتعبدين عتقهم من اشتراق الكد ، ورفق بهم من لعب المجاهدة ، وموت العصاة سباء يرقون به لطول العذاب من كان واثقا بالسلامة من الجناية فرح بفك باب السجن ، لما توعد فر عون السحرة بالصلب ، انشاهم امل لقاء الحبيب ، مرارة الوعيد

انا الى ربنا سنقلبون ۞ يافرعون غاية ما تفعل ان تحرق الجسم ۞ والركب
قد سرى لاضير ۞ من لاحت له مني ثنيتي لعب المدرج ۞

لمهيار ۞ متى رفعت لها بالغور نار ۞ وقرنك في الاراك لها قرار ۞
۞ فكل دم اراق الشوق مطلوك حبار ۞

لابد للمحبوب من اختبار المحب ولنبلونكم ۞ اسلم ابو جندل ابن سهيل ۞
فقيده ابوه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية خرج ابو جندل
يرسف في قيده ۞ فدخل في الصحابة فقال سهيل هذا اول من اقاضيك عليه
فاستغاث ابو جندل يا معشر المسلمين اردّ الى المشركين فيفتنوني عن
ديني فقال الرسول لابد من الوفاء فردّه اليهم فقده يسعى نحوهم وقلبه
يجهز جيوش الخيل في الخلاص ۞ ۞

لمهيار ۞ انذر بني ام سعد اذ دنوها ينهدن لي بالشرنهذا ۞
۞ وعلى ما صفحوا او نقموا ما ارى لي منك يا ظبية بدا ۞

لما اسلم مصعب بن عمير حبسته اهله ۞ فافلت الى الحبشة ثم قدم مكة فدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ فارسلت اليه امه يا عاق ادخل بلدا انا
فيه ولا تبدا بي ۞ فقال ما كنت لابدأ بأحد قبل رسول الله فارادت حبسه ۞
فقال والله لان حبستني لاحرصن على قتل من يتعرض لي فتركته ۞
۞ وعاذلين لحوني في مودتكم يا ليتهم وجدوا مثل الذي اجد ۞
۞ لما اطالوا عتابي فيك قلت لهم لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدوا ۞

جمع حبس التعذيب بين بلال وعمار ۞ مصادرين على بذل الدين فروّد
نطق عمار على خط قلبه ۞ فلم يعرفوا التزوير ۞ واصر بلال على دعوى الاخلا
ص فسلموه الى صبيانهم في حلديد يصهرونه في حر مكة ۞ ويضعون على
صدره وقت الرمضاء صخرة ۞ ولسان محبته يقول ۞

للمتنبي ۞ بعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللشوق ما لم يبق مني وما بقي ۞

والعجبا

واعجبا ايلام ذو حسن على عشق يوسف ۞ قدم الطفيل بن عمرو الدوسي
مكة ۞ فقالت له قريش لا ندعك من محمد فانا نخاف ان يفتنك فسدّ اذنيه
بقطنتين ۞ ثم تفكر فقال والله ما يخفى على الحسن من القبيح ۞ فانطلق فسمع من
رسول الله فاسلم ۞ وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ۞ ولكن من يبصر جفونك يعشق ۞
قطعت قرين الحمى حبيب ثم عملوه الى الجذع ليصلب ۞ فقالوا له اتحب ان محمدا مكا
نك ۞ فقال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمدا شيك بشوكة ۞ ثم نادى
واحمداه ۞ ان في الاسر لصبا دمعه في الخد صب ۞ هو بالروم مقيم ولربا
لشام قلب ۞ لما بعث معاذ الى اليمن خرج الرسول يودعه ۞ ودموع معاذ
ترش طريق الوداع ۞ ۞ ۞ ۞

۞ ولما ترا ملنا من الجزع وانثنى مشرف ركب مصعد عن معرب ۞
۞ تبينت ان لا دار من بعد عالج تسر وان لا خلة بعد زينب ۞

كانت الدنيا عسلا لا بنائها فتعلقت بنائكم ۞ خلت الديار من الاحبا فلما فرغت رحلت الباز

للنابغة ۞ وقفت فيها اصيلا لا سائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ۞
۞ اضحت قفارا واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد ۞

جزع بعض اندبهم وبادبها ۞ وانك فقد الاحباب بعزنا دبها ۞

للبحتري ۞ اذا جئت بالغور اليماني معرجا وحاذيت صخراء الشواجر ياسعد ۞
۞ فنادِ ديار العامرية باللوى سقت ربعك الانواء ما فعلت هند ۞

مع ما بها

الفصل السابع والعشرون ان الدنيا مذ ابانت محبها ابانت
حالها ۞ لقد رددن وما رويت ووارت فارهت مالها ۞ لقد عرفت ادبارها
من قد الف اقبالها ۞ وما اطمأنت ارضها الا وزلزلت زلزالها ۞
۞ قل لمن فاخر بالدنيا وحاى فلك قبلك سامها ثم حاما ۞
۞ ندفن الخل وما في دفننا بعده شك ولكن نتعاما ۞
۞ انه قد مك يوما لو به هدد ت شمس الضحى عادت ظلاما ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانتبه من رقدة اللهو وقم ... وانف عن عينيك تمادي المنام
صاح صح بالقبر يخبرك بما ... قد حوى واقرأ على القوم السلام
فالعظيم القدر لو شاهدته ... لم تجد في قبره الا العظام

تالله لقد ركض الموت فاسرع في الركض، وبث الجنود وطبق الارض ما حمل على كتيبته الا وفض، ولا صاح بجيش الاجاش وارفض، ولا لوح الى طائر في البرج الا انقض، اذا تكلمت قوسه بالنبض استكنت النبض، بيد ان الحق يعرب بالرفع جعل السكل الخفض، اين مصون الحصون ارعج عنها، اين مقصور القصور اخرج منها، لقد هادم اللذات نقلا سريعا، ومقلق في بحار الافات مقلا فظيعا، و فوق بنيه بالبين وبين بنيه، وطرقه بطارق النقض فانقض ما كان بنيه، لقد فلى ولا ولاء ذي ود يشفعه، وبان فبان لباني الدنيا مصرعه، فهجره والله من هاجر اليه، ونسيه نسيبه، وقد كان يحنو عليه، فلا صديقه صدقه في مودته، ولا رفيقه ارفقه في شدته، حلوا والله بالبلاء في البلى، ووددعهم من اوذعهم ثم ثم قلى، و انفرد وافى الاخدود بين وحش الفلى، وسالوا الاقالة فقيل اماهيه فلا، لو نطق الموتى بعد دفنهم لندموا على غبنهم وافنهم، ولقالوا وجلنا عن ظلم شرورنا الى ظلم قبورنا، وخلونا عن الاخلاء بترانبا في فات لا ترى بنا، افترى محبنا اذ ظعنا، عن اعتاض عنا، وهذا مصيرك بعد قليل، فتاهب يا مقيم للتحويل، يا سليما يظن انه سليم، جوارحك جوارحك، سور تقول كبر التلم، واعدوك قد احاطوا بالبلد، و يحك قبل الرمي تراش السهام، وبين العجز والتوانى ينتج التوى، يا قائلي للنصايح، او داول داول، كيف تجتمع همك مع عوغاء المنى، وضوضاء الشهوات، كيف تتصرف في مصالحك، والشواغل للتوغل

كم صادفت الهدى فصدفت، لقد خدع قلبك الهوى فاستهوى فاستهوى، اضر ما عليك سوء تدبيرك، آه للآبش شعار الطرد وما يشعر به، واه سقاء المضروب ما يحس صوت السوط، عجبا لمن اصيب بعقله وعقله معه، يا معقر الاقلام مع اشراق الشمس، يا فارغ البيت من القوت في ايام الحصاد

ايلي من ايلي ما يقضي وغرامي من غرامي قاتلي
كلما افنيت عاما فاسدا جاء عام مثله من قابلي
كلما املت يوما صالحا عرض المقدور لي في املي
وادى الايام لا تدفى الذي ارتجي منك وتدفى خجلي

يا جرحى الذنوب قد عرفتم المراهم، اخرجوا من قصر مصر الهوى، وقد لا حت مدينة مدين، اطلبوا بئر الشرب وان صد الرعاء، فلعل خضر موسى يتفق، متى استقامت لكم جادة البكاء، فلا تعرجوا عنها، كان عمر بن عبد العزيز وفتح الموصلي يبكيان الدم

قولوا لسكان الحمى تبدل الدمع دما
وكل شهد بعدكم قد صار مرا علقما

اذا كاشفت كتمان الذنوب في بوادي القلوب، نسفها نسف اسف في نفس، يا اهل الزلل قوا انفسكم فقد جمع قسم القهر بين الناقص و التام، لقد تاب الله على المومنين، وعلى الثلاثة الذين خلفوا

لست وان اعرضتم آيأس من ان تعطفوا
فلا بري وجدي بكم وما افاق الشغف
وصبر يعقوب معي حتى يرد يوسف

يا من كان له وقت طيب، وقلب حسن، فاستحال خله حمرا انكى على ما فقدت في بيت الاسف

شبكة الألوكة www.alukah.net

لذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد او يطفى نجي البلابل

ما احسن ما كنت فعيرت ... ما اجود جادتك فكيف لعاثرت

وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى ... بانعم حالي عيطط وسرور

فما برح الواشون حتى بلت لنا ... بطول الهوى مقلوبة للظهور

البكاء على الفائت معول الحزين

لابي تمام

وانجدتم من بعد اتهام داركم ... فيا مرحبا لو انجدتني على سالكي نجد

لعمري لقد اخلفتم جدة البكا علي وجددتم به خلق الوجد

يا معاشر المطرودين عن صحبة اهل الدين

تعالوا نقم ماتما للفراق ونندب احنوانا الظاعنينا

هلموا نرق دمع تاسفنا على فيح تخلفنا وتبعث مع الواصلين رسالة حضر

لعلنا نحضى باجر المصيبة ... ينجع للراهم لجراحات الذنوب البكاء هتكة

الدمع سائر على الذنب

قد كنت اصون دمعتي في الاماق سترا للحب وهو ما ليس يطاق

حتى صاح الوجد عن سجيح الاشواق ما خيلة من يلي بهجر وفراق

كان محمد بن المنكدر كثير البكاء فسئل عن ذلك فقال اية من القرآن انكرتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون كيف لا اذهب العيون من البكاء وما ادري ما قد عد لها سبقت السعادة لمحمد صلى الله عليه وسلم قبل كونه ومضت الشقاوة لابي جهل قبل وجوده وخوف العارفين من سوابق الاقدار فلقل الاول وحق هيبة

لا يسئل مع تحكم ولو شئنا لاتينا كل نفس بهداها فوى فاق العلماء اترى سالوا لما رحلوا ماذا فعلوا ام من قتلوا احليف للتوم اقل اللوم فعندي اليوم

بهم شغل ادنى جزعي لم يبق معي قلب فبعي منذ احملوا حملوا جلدي سلبوا

جسدي نهبوا كمدي وهبوا كبدي نبلوا لما ذرفت عيني وقفت

اترى عرفت مآبي الابل ولحا اللاهي وهو الصاحي وهم راحي وانا الثمل

الفصل الثاني والعشرون يقظ لنفسك يا هذا وانتبه واحضر عقلك وبادر ما يشتبه اما هذا منزلك اليوم وعما قليل تبرح به

اذا ما انجلى الرائي فاحكم به ولا تحكمن بما يشتبه

وتنبه فوا دلك من رقدة فان الموفق من ينتبه

وان كنت لم انتبه بالذي وعظت به فانتبه انت به

لقد امكنت الفرصة ايها العاجز ولقد زال القاطع وارتفع الحاجز اين الهمم العالية واين النجائز اما تخاف هادم اللذات ومثني المناجز اما اعوجاجي القناة دليل على الغامز اما الطريق طويلة وفيها المفاوز اما القبور قنطرة العبور فمن المجاوز اما يكفي في التنغيص حمل الجنائز اما العدو محارب فمهل من مبارز اما الامن بعيد والهلاك ناجز والقناعة مشرع والطمع واجز تالله تطلب الشجاعة من بين العجائز وتروم اصلاح فارك وتقوم ناشز ان لم يكن سبق الصديق فلتكن توبة ماعز ما هذه الغفلة وا ليلي مصيرك وكم هذا التواني فلقد اودى لقصيرك اما صاح بك في سلب صاحبك نذيرك افلا تاهب لقد ساءلة بيرك ان ياشا رد الطبع من سفر الهوى واذب جامد الدمع بنيران الاسى لعل شفيع الاعتراف يسئل في سيئ الاقتراف نق عينيك عن عيونك وخلص ذنوبك من بحر ذنوبك وصن صندوق قلبك بقفل صمتك واطو طيلسان لسانك عن بذلة نطقك واغضض عينك عن عينك حفظا لدينك والفف كفك مكتفيا بالكف وابن منبر التذكير للوعظ القلب في ساحة الصدر وناد في شجعان العزائم وروضان الفكر هلموا الى عقد مجلس الذكر واحذر عين العدو ان يوقع تشتيت الهم في جمع الغم فان رمال القدر بسهم الفتور عن قوس الحكمة من يد لكل عامل فترة فاتق بحبة الاعتذار فان الفي كرة قلبك الى صولجان التقليب في سيداء

شبكة الألوكة www.alukah.net

المؤمن مفتون فجل في ميدان الذل فان دب ذئب الهوى فعاث
في مزرعة التقى فاقم ما طور القلق فان افلت دجال الطبع فاقلم صليب
الزلل واطلق خنزير الشره فالجأ الحرم التوبة واستغث بعيسى العود
لعله ينزل من سماء الالطاف فيهلك الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب
اجلس ليلة على بابة السحر وذق طعام المناجاة بتنسيك كل لذة اروح
الاسحار لا يستنشقها مزكوم غفلة انها لتأتي بالطاف الحبيب ثم تعود فجاءة
تطلب رسالة فمن لم يكتب كتابا فماذا يبعث لو وقفت على جادة التهجد
ليلة لرأيت ركب الاحباب لو مررت في اعراض القوم لحرك قلبك صوت الحداة
اقبلت رياح الاسحار فاحتشمت تقبيل اقدامهم فحركت اذيال ثوبهم
واستبت الريح كالغيرى تجاذبنا على الكثيب وصول الرابط واللمم
يشي بنا الطيب احيانا واونة يضمنا البرد مجتازا على اضم
توليع الطل برد ثنا وقد نسمت رقة النجر بين الضال والسلم
حديث القوم مع الدجى يطول يبحثون في فلوات خالية يندبون اطلال
الحب ويتناجون الى تنسم لشدة الطرب
ولي لا استشي الشمال اذا جرت حنينا الى الالاف قلبي واحبابي
واهدي مع الريح الجنوب اليهم سلامي وشكوى طول حزني واوصابي
واعجب الرسائل تحمل في الاسحار لا يدري بها الفلك والاجنحة ترد الى الاسرار
لا يعلمها الملك ياحبذا رند العقيق وبانة سفح العقيق واهله وزمانه
رافت حمائله ورق نسيمه وصفت على حصبائه غدرانه
وشكت تباريح الصبابة ورقة وتمايلت بيد الصبا اغصانه
يا مفردا في حسنه صل مفردا في حزنه لعبث به استحياؤه
صبا اذا ذكر العقيق واهله صابت مدامعه وحن جنانه
اجتمع المحبون في مساجد التعبد اول الليل فرماهم الوجد في اخره على نوافذ

الطرق

الطرق مشوا الى الراح مشي الروح وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي القرائن لابن المعتز
اراحت ازعجها الحب واقلقها الخوف سبحان من مسكها باللطف
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا ما توا وان عاد من يهوونه بعثوا
ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم موتى من الحب او قتلى لما حنثوا
مجلسنا يحترمه الفيل والعصفور كل على قدر محوف في الاصل
قد علم كل اناس اطيارهم

فاين الطروب سحائب التفهيم قد هطلت بوادق الدموع
وشرقت بياض الدموع البيان افترها اخضرت رياض الاذهان نحن
في روضة طعامنا فيها الخشوع وشرابنا فيها الدموع ونقلنا هذا الكلام
المطبوع ندلوي امراضنا العجز بحتى يستشوع وترقى الهاوية وترقى المسموع
فليته كان كل يوم لا كل اسبوع
يا صحابي واني مني صحبتي فتنتهم عيون ذاك الشراب لصرد
كلمات اسماوهن استعارات وماهن غير طعن وضرب
ارني منية تطيب بها النفس وقتلا يلذ غير الحتف
لا تزل لي عن العقيق فقيه وطوى ان قضيته اوتحي
لا رعيت السوام ان قلت للصحبة خفي عني وللغيث هبي
وحدي انكلم وحدي يالم الامر يدي يعلم الامر مودع يتسلم
هو الحي ومغانيه مغانيه فاحبس وعان بليلى ما تعانيه
ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا صبت نجاديه
اليك عني كل قلب في اماكنه ساه وعن كل دمع في مآقيه
يوهي قوى جلدي من لا ابوح به ويسبح دمعي من لا اسميه

لابن المعتز

عمان عمان عن اني ع

يعيا السانى فانقوى تعاتبه عند اللقاء فوجدى فى تناهيه
الفصل التاسع والعشرون اخوانى تفكروا فى مصارع الذين سبقوا
وتدبروا مصيرهم انى انظعوا واعلموا ان القوم انقشعوا وافترقوا قوم
منهم سعدوا وفيهم قوم شقوا
والمرء مثل هلال عند طلعته يبدو واضئيلا لطيفا ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم اعقبه كر الحديدين نقصا ثم يحترق
كان الشباب رداء قد بهجت به فقد تطاير منه للبلى خرق
وبان منتقم احد والمشيب به كالليل ينهض فى اعجازه الغلق
عجبت والدهر لا تفنى عجائبه للراكبين الى الدنيا وقد صدقوا
وطال ما نغصوا بالفجع صاحبه وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا
دار تعز بها الامال مهلكة وذو التجارب فيها خائف فرق
يا للرجال الخدوع بزخرفها بعد البيان ومغرور بها انيق
اقول والنفس قد عولى لبا طلها ان الملوك ملوك الناس والرمق
اين الذين الى لذاتها ركنوا قد كان فيها لهم عيش ومرتفق
انست مساكنهم قفرا معطلة كانهم لم يكونوا قبلها خلقوا
يا اهل ذات دار لا بقاء لها ان اغتراراً بظل زائل حمق
اين من كان فى مهد ومغبطة اين من بسط اليد فى بسيط البسطة
لقد اوقعهم الموت فى ضنك حفرة حسرى على المعاصى فانقلبت على الجسم
النقطة بينا هم فى الخطاء حظا اليهم صاحب الشرطة هذا دأب
الزمان فان صفى فغلطة كم تخوف الموت منا اخوانا ولم نرن
فى الحادثات اقرانا كم معترف ابدله الموت دينا وهذا امر الينا
قد تدانى كم معلة عود العشى صارت ثيابه اكفانا او ما شا
هدنا مصرعه وما كفانا كم مسرور بقضر عوض من قبره اعظانا

افترانا هذا الامن من اعطانا لبثنا وصرف الدهر ليس بنائم خوف الفتى بعد خزائم
من سعى الى شهواته مستعجلا تعثر بحسك الاسف تلج العوقب قبل العمل المادة
من الندم قد عرفتم عقابيل قابيل وعلمتم حسن سرابيل هابيل
الشرى يوجد فى عقابه ضرب من الاذى فى عقابيل الصبا
الهوى مظلومة ضيقة فى حبس وعر ومذ خلق الهوى خلق الهوان لا يقف
الهوى الا بربع قلب فارغ من العلم الجهل حندق يحول بين الطالب و
المطلوب والعلم يدل على القنطرة كآبة العلم فى ليل الجهل تقصر الى
مصباح فطنة ودهن الذهن غال ما قد لص قط على فطن ومتى نام
حارس الفكر انتبه لص الهوى من ثبت قلبه فى حرب الشهوات لم يتزلزل
قديمه اول ما ينهزم من المهزوم عقله ما دمت فى حرب العدو فلا تبال
بالجراح فانه قد يصاب الشجاع انما الهادنة دليل الذل تأثير
الذنوب على مقادير ها وقعت غلطة من يوسف فقد القميص وقويت
زلة آدم فخرج عريانا من الثياب اين عزيمة توبة ما عزلا عزيمة توبة اين
هم وديس لا غم فيس ما لم يكن لك محرك من باطنك فالخلق تضرب فى حديد بارد
ظللت اكرع عليه الرقى وتابى عرنكته ان تلينا
ومحك من زم جواحه ولازم الباب كان على رجاء الوصول فليف عن لازم
ولا لازم طوبى للزهاد لقد مروا فى المطلق من مر افقنى الى ديار القوم ما
احوج على البلدان انا امضى على السماوة وهذه حيام ليلى فاين ليلوح
هذى منازلهم ومالى بعد لعبل القوم خبر
ويلى على حظى كلة من دونه صد وهجر
كان سربى يدافع اول الليل فاذا جن لعذ فى البكاء الى الفجر
اقطع ليلى وجليس وحدى من عن شمالى ومن عن يمينى
تالله لو عاد لى رسول لعاد عن مذنف حزين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما جيلتي فيك غير اني اسرق من ظرفي اثنيني
ذلوا له ليرضى فاذا راسهم قلت مرضى
لمرد مرض بقلب ما يعاد وقيل حب ما يقاد
يا آخر العشاق ما ابصرتها وتهم يذاد
يقضي المنيم منهم نحبا ولورد والعادوا
يأنسون في الدجا بالظلام ويطربون بنوح الحمام من رضى البدلة من
طول الغرام اصحاء القلوب مع السقام اذا ذكرت حبيبهم رايت المنهام
قد هام وانت ان كنت رفيقا فاعذ ذكر الحما اطيب ما عندنا
اعذ بنا اية مسكان الحمى وذكرهم ان يذهب الشجونا
شجو الشجوي يا حمام ساعده ان الحزين يسعد الحزينا
كم من دموع ردها صوب دم تخلج البرق على بارقنا
قال الشبلي لقيت جارية حبشية فقلت من اين فقالت من عند الحبيب
قلت والى اين قالت الى الحبيب قلت ما الذي تريدين من الحبيب قالت الحبيب
قلت فلم تذكرين الحبيب فقالت ما يتكلن لساني عن ذكراه حتى القاه
وحرمة الود ما لي عنكم عوض وليس لي في سواكم بعلكم عوض
ومن حديثي بعده بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذاك المرض
رأى معروف في المنام كانه تحت العرش فقال الله عز وجل ملائكتي
من هذا فقالوا انت اعلم هذا معروف قد سكر من حبك فلا يفيق
الا بلقائك فقال يا سقما يجسم انت متلفه وابرد غراما بقلب انت مضرمه
ولا تكلني على بعد الديار على صبري الضعيف فصبري انت تعلمه
تلق قلبي فقد ارسلته قرنا الى لقائك والاشواق تقدمه

الفصل الثلاثون

لحواني البدار البدار والجد الجد فالخصم معد
والقصم مجد تكرّ الزمان علينا غير ما مر فلا تظنن امرا غير مظنون

بل المحزن

بل المحزن علينا مكر انفسنا ذات المنى دون مكر البيض والجون
ان الليالي والايام قد كشفت من مكرها كل مستور ومكنون
وحدثتنا بانا من فرائسها نواطقا بفصيح غير ماحون
واستشهدت من مضى منا فانبانا عن ذاك كل لقى منا وملدون
وام سوء اذا مادام من نضع اخلافها صد عنها صد مزبون
ونحن في ذاك نصفيها مودتنا نبا الحل سفيه الراي مغبون
تشكو الى الله جهلا اضر بنا بل ليس جهلا ولكن علم مفتون
اعوى الهوى كل ذي عقل فلست ترى الا صحيحا الا فعال مجنون
لهفي متى تشتري دنيا باخرة سفاهة وتبيع الفوق بالدون
بني المعاقل والاعداء كامنة فيها بكل طريق الحتف مسنون
وجمع مال مزجوان يخلدنا وقد الى قبلنا تخلنه قارون
نظل نستنفق الاعمار دطبة عنها النفوس ولا تنحو عاعون
وما تاخر مني بعد هيبته الا تاخر نقل بعد عزبون
يا من اذا دعي الى نفع نبا ونشز يا جامعا لغرر ما جمع وكنز يا
متنشطا في الخير فاذا الرح الشر همز كانك بالالم وقد الم فنكى ونكز
ولذة النار الروح بالتبار يح واشتد الغلز واخذ النفس النفس
فاضطرها وحفز ودارت في فلك الموت فاذا ملك الموت قد برز
فسمال بالمقبود وبالمشور قد بذ فاهبت فالتعيد منا من ناهب
للخير وانتهز لقد علمت سنك وكا انتهيت وما انتبهت ولا انتهيت
اتعبت الف رائض ولم تؤد الفرائض كم ضيعت عمرا طويلا
حملت فيه وزرا ثقيلا كم نصب الموت لك دليلا اذ ساق العزيز ذليلا
لقد حمل الى القبور جنيلا جنيلا ونادى في الباقين رحيلا رحيلا لكن
الهوى اعاد الطرف كليلا وما كان الذي راى قليلا يا مرضا عجيبا

الى صحيح

بلغ تعالجه

المجنون المصروع او المجنون والمحن يا لكعبة
حي ذا الجب منهم الكلاب السود البهم
كامرس

كم انعت طيبنا • لقد نوع ضروبا • فاخذ كل عضو نصيبا • الام يبق
الغصن رطيبا • من برد بردك الصبي قشيبا • لقد اسى الموت قريبا • و
ستبض يوما عزيزا • عجبا لك لا الدهر يعظك • ولا الحوادث تنذرك •
والساعات تعد عليك • والانفاس تعد منك • واحبتك مونك اليك • انو
دها بالضرر عليك • يا هذا من حالا عين بصيرة من قذى الهوى جلى على
بصر عرائس الهدى • والصور تراجم المعاني • فمن حلها حل بمغنى المعنى •
فتعلم حلها بالتدريج • كل ذرة من الكون تخبر بلغة بليغة عن جلية الفاطر
عز لانه لا يفهم نطق الجواهل الا العقل • نظر الابصار اليوم الى الصانع بواسطة
المصنوع تدريج الى رفع الوسائط عدا • يا محبوسا في سجن غفلته اخرج
من ديار ادبارك • واعبر في معبر اعتبارك • قف على بعض بقاع قاع •
ترى كيف حلت حضرة باسرار الخالق اذ عنت • تلمح اصناف النبات
في ثياب الشبات • قد برزت في عيد الربيع تتيه طربا بالري • تامل
مختلف الالوان في الغصن الواحد • فان صبغ القدرة صناع • اسمع
غناء الورق على عيدان العيدان • لعل مقاطع السجوع توجب رجوع
المقاطع • ولقد شكوا فما افهمها ولقد شكوا فما افهمني •
• غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني •
الحمائم نوائح المشتاقين قد رضيت من خلعهم بجريان الدموع •
• ناحت سحرا حمامة في غصن قد جرعها الفراق كاس الحزن •
• تبكي شجنا لفقدتي مني ما يبكي باك الا ويروي عني •
واعجبا لك حين يثمر لك وجود الثمر معرفة المنعم • كم تضحك الثمار وتبنا
وطها • وتعبث عزفانك بعد فجة • ليس حظك من النبات الا الاكل • اين
التدبر يزيل العجب عن الصنعة والصنع • يا موتورا ظنك الحسن على فضاء
العقل • كيف يتبع صفاء التامل بكدر الاهمال • من العجب ان تذهول

الى تلمح العبر

الى تلمح العبر في الغير • وانت ما تبض نفسك • تدبر قطرة
مني ماء صبت عن ابقاد نار الشهوة • كيف ظهرت فيها عن حكمة اللطيف
رقوم نقوش عقدتها يد القدرة • كما تظهر الصور في ثوب السقلاط • طورا في
طورا في حركات الشد • تامل نطفة مغموسة في دم الحيض • و
تقاس القدرة تشق سمعها وبصرها من غير مساس • كيف تربي
في حزن مصور عن مشعب • بينا هي تتقلب في ثوب نطفة الكنست
رداء علقة • ثم اكتست صفة مضغة • ثم انقسمت الى عظم ولحم • فا
ستترت • من يد الاذى بوقاية جلد • ثم خرجت في سربال الكمال تسحب
مطارف الطرائف • فبينا هي في صورة طفل درجت درجة الصبي
فقد رجت الى النطق • وتشبثت بذيل الفهم • فكم من صوت بين ار
جل النقل من تحريك جلاجل العبر في محال جل الفكر • كما ربت غنت •
السن الهدى في معاني المعاني • وكيف يسمع اطروس الغفلة • هذا
بعض وصف الظاهر • فكيف لو فهمت معنى الباطن • الادمي كتاب
منظور • شخصه رق منشور • قلبه بيت معمور • همه سقف مرفوع •
علمه بحر مسجور • من يتفقع باسماعكم بعدي • وما تحسن الايام تكتب مثلي •

الفصل الحادي والثلاثون ياجا معا المال لغيره • تارك للتزود
في سيره • تخطى هبش كسبك • وتحصل سواك بخيره •
• سابق الى مالك وراثة • ما المرء في الدنيا بلبات •
• كم صامت يخنق اكياسه • قد صاح في ميزان ميراث •
اين جامع الدنيا طرحها واطرح • اين اللاهي بها حزن بعد ان فرح •
جال في صف الحرب عنها فاغتيل وجرح • وظن الامر سهلا فاذا الرحيل
قد نبح • بينا هو في لذاته يغتبق ويصطبح • برح به امر مرحل فما
برح • نزل واسد الحد ضيفا فاستضيح • وصمت تحت الثرى فكانه

قف فائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تأمل ما فيه من الفوائد في آخر الفصل

لم ينطق ولم يصح ، وكيف على قبره ما الحزن حسن وما قدم ريح ، وعد لى
الى قصره بعد الدفن فافتتح ، واصبحت سهام الوارث في ماله تقطح ،
يا معرضا عن الهدى والامر متضح ، اوما حالك كهذا الحال الذي شرح ،
كانك بك في ضيق خناقك ، تبكي على فسيح اخلاقك ، وخيل الدموع تجري
في حلبات آماقك ، وقد تحيرت عند التفاف ساقك بساقك ، و
اسرت لا يقيد عن حركات اطلاقك ، وناداك تقريظك هذا بعض لتحفاقك

" لا تكذبن فاني لك ناصح لا تكذبنه "

" فاعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنه "

اخواني كم من حريص قد جمع المال جمع التراب ، فرقته الاقدار تفريق
بنات نعش ، ياذا اللبب حثثني عنك ، اتسفق العمر الشريف في طلب
الفاني الرذيل ، ويحك ان الهوى مرعاة مبراق بلا مطر ، الدنيا لا
تساوي نقل قدميك في طلبها ، اراءيت عزا لا يعد وخلف كلب ،
الدنيا مجاز ، والاخرى وطن ، والاوطار في الاوطان اطوار ، اشيا
ما يفنى على ما يبقى برسام حاذ ، يا ابناء الدنيا انها مذمومة في كل
شريعة ، والولد عند الفقهاء يتبع الام ، يا من هو في حديثها انطق
من سحبان ، وفي انتقاد الدنيا بنزانسب من دغفل ، فاذا ذكرت الاخرى
فابله من باقل ، حيلتك في تحصيلها ارق من الشعر ، وانت في تد
بيرها اصنع من النحل ، وعين حرصك عليها ابصر من العقاب ،
ويطن املاك اعطش من الرمل ، وهم شرهك اشرب من الهيم ،
تجمع فيها الدر جمع الذر ، يا رفيقا في البلد لدود القر ، واعجبا ما
اشقيت بموهبة العقل ،

" كد ودد لدود القز ينسج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه "

ويحك ان سرورها اقل من السمم ، وان سرورها الكدر من التمل ،

انتهى

قف فائدة

انها في قلبك اعز من النفس ، وستصير عند الموت اهون من الارض
خرصك بعد الشيب احر من الجمر ، ابقى عمرا يا ابرد من الثلج ، يا من هو عن
نجاة انوم من تهد ، ضيعت عمرا انفس من الدر ، انت في الشر اجرى من
جواد ، وفي الخير ابطا من اعرج ، تسعى الى العاجل سعي رجيح ، وتمشي في الآجل
مشي فزران ، الزكاة عليك ثقل من احد ، والصلاة عندك كتعمل صخر على
ظهر ، وطريق المسجد في حسبانك كفرسخي دير لعب ، صدك عن
حديث الدنيا اوسع من البحر ، ووقت العبادة اضيق من ثقبين ، معا
صنك اشهر من الشمس ، وتوبتك اخفى من السهى ، ان عرضت خطيئة و
ثبت وثوب العز ، فاذا الاحت طاعة رغت رغوان الثعلب ، تقدم
على الظلم اقدام السبع ، وتخطف المعاصي اختطاف الحداة ، يا اظلم من الجلمد
ما تامنك عزلان الحوم ، يا كفعان الامل ، يا ثمرود الحيل ، يا نعمان الترا
لك ، انت في حب المال شبيه الحاجب ، وفي شذر العمر رفيق حاتم ، تمشي
في الامل على طريق شعب ، وستندم ندامة الكسعي ، يا عذري الهوى
في حب الدنيا ، يا كوفي الفقه في تحصيلها ، يا بصري الزهد في طلب الآخرة ،
انما يتعب في تعليم البازي ليصيد ماله قدر ، ولما تعلم بازي فكرك ، اذ
سلطته على الخيف ، ويحك تفكر قبل سلوك طريق الهوى في كثرة المعاثر
والصدمات ، اوما المكروهات في طي المحبوبات كوامن ، يا مطلقا
نفسه في محظور شهواتها ، اذكر الغمس في الرمس ، يا ذا البال الناعم فوق
الارض ، اذكر الناعم البالي تحتها ، اتلفق والزمان يفرق ، اتوالف و
الحدثان يمزق ، اتصفى والدهر يرنق ، اتوءمل والموت معوق ، و
يحك ان القاصد قاصم ، وما للعاصي عاصم ، انت في ارباب الذنوب
غريق ، وفي رقوم الهوى بطريق ، فاحذر عقاب الاكابر ، يا قليل
الخبرة بالطريق اطلب رفقة اذا لم تعرف القبلة بالعلامات ففي

عقاب الاكابر

مثل فائدة عظيمة الخاتمة

قف على قوله فاني المرسل

قف

ازدياد

المساجد محاريب اذا رايت قطار التابين متصلا فعلق عليه
اهل الغرام تجمعوا اليوم يوم عتابنا نعق الغراب ببيننا فغربنا الغربي
ان الذين تحبهم قد ودعوا بعدا بنا قوموا بنا بحياتكم نمضي الى احبابنا
قوم اذا ظعنوا بنا حادوا وابعق رقابنا
من مشى الى هرولة دعونا بالوسايط فلم تحضر فالى المرسل
ينزل الى السماء الدنيا النطق متشابه والذوق محكم
ولما رايت الحب قد مد جبته ونودي بالعشاق قوموا بنا فسروا
خرجت مع الاحباب لما اجوزه فضا دفني الخزمان وانقطع الجسر
ومالت بنا الارواح من كل جانب ونادى منادي الحب قد غرو السفر

الفصل الثاني والثلاثون

الى مقابله

ياهذه الوعاينت قصر اجلك لزهدت
في طول املك وليقتلنك ندمك ان زلت بك قدم بك
الى كم ذا التواني في التواني وكم هذا التمادي في التمادي
وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد
متى لحظت بياض الشيب عيني فقد وجلت منها في السواد
ازدياد متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي وازدياد
الى متى تحرص على الدنيا وتنسى العدد من الذي طلب مالم يقلد فقد
لقد ذاك اذ راك النصب واوقعك الحرص في شرك التعب اذ نصب
اتحمل على نفسك فوق الجهد ولو قنعت اراحك الزهد فلما اتحمل
ما آذى ولمن ومن ينفعك ان قلت تعسك ياهذا ومن يتحمل على
الهم الهم لا تزل وقضي يتم اخرصا على الدنيا لا كانت ام شكا في
عيوبها فقد بانت رايت ظنوني بها كالسراب فايقنت ان سرابي سراب
كم غرت الدنيا فرحها فغرت ثم ذبحته بيد ما مرت انها لتقتل
صيادها وتقتل اولادها غرور على تحقيق غرني وسلم لي الوصل واستلما

فلما

فلما تملكني واحتوى على تحجبي سل ما سلما
والله لو كنت من رياشها الكسى من الكعبة لم تخرج منها الا عرى من الحجر
الاسود قيل لراهب ما الذي حبب اليك الخلوة وطرد عنك الفاقة
قال وشدة الاكياس من فخ الدنيا وقيل لآخر لم تخلت من الدنيا فقال
خوفا والله من الآخرة ان تخلى مني من غرس في نفسه شرف الهمة
فبلت نلت عن الاقدار ومن استقر ركن عزيمة وبلت ونلت نفسه
عن الاكدار قد انقضى العمر وانت في شغل فاجتهد على الاهوال ان كنت
رجل يا زمن الهمة يا معقد العزمة يا علل الفهم يا بعيد الدهر
اما اشتقت معنى الهوى حين طاب ومنك عضن الصبح حين مالا
اما آن من ازاح ان يحن والوصل من هاجر ان يلا
سار الجدون وتركوك ونجا الخمول وخلفوك نادهم ان سمعوك
واستغث بهم ان رحلوك
ايها الراحلون من بطن خيف وركاب النوى بهم تترامى
ان تيمم وادي الاراك فاهد الجيبي تحيتي والسلاما
واطلبوا الى قلبي وآية ان تجدوا فيه من هواهم سهما ما
ورد واما ناظري عوض العدل ان واعطا بن الحسن الخزامى
يا من بعدته الحظا يا عنهم ادرج مرحلة الهوى وقد وصلت انت
تتعلل للكسل بالقدر فتقول لو وفقني ولكسب الشهوات بالندب
الى الحركة فامشوا في مناكبها انت في طلب الدنيا قد زكي وفي طلب
الدين جبري اي مذهب وافق غرضك لمذ هبت به اوليس
في الاجماع من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها حسدك عندنا
وقلبك في البيت يحن الى وادٍ وانت في وادٍ
بكرت صبحا عواذله وراسيس الحب قاتله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو في وادٍ ولستُ به والهوى عنهنَّ شاغلُهُ
يتمنّى الشلوَ لهُ ومُناهُ مَنْ يُواصلُهُ

قف فائدة

لابدَّ والله من قلقٍ وحُرقةٍ، إمّا في زاويةِ التعبد أو في هاويةِ الطرد، إمّا أن تحرق قلبك بنارِ الندم على التقصير، والشوق إلى لقاءِ الحبيب، والافتقار جهدك أشدُّ حرًّا

شجاكَ الفراقُ فما تصنعُ الصبرُ للبينِ أم تجزعُ
إذا كنتَ تبكي وهم جيرةٌ فماذا تقولُ إذا ودّعوا

القلقَ القلقَ يا مَنْ سلبَ قلبُهُ، والبكاءَ البكاءَ يا مَنْ عظُمَ ذنبُهُ، كان الشبلي يقول في مناجاته: ليتَ شعري ما اسمي عندك، يا علّامَ الغيوب، وما أنتَ صانعٌ في ذنوبي يا غفّارَ الذنوب، ويا مَنْ خُتِمَ عليَّ يا مُقلّبَ القلوب، وكان يصيحُ في جوفِ الليلِ قرّةُ عيني، وسرورُ قلبي ما الذي اسقطني من عينك؟ قلتُ هذا فراقٌ بيني وبينك

هجرانُكَ قاتلي سريعًا والهجرُ من الحبيبِ قاتلُ
إن كنتُ نسيتَني فعندي شغلٌ بكَ ما زالَ شاغلُ
قلبي يهواكَ ليتَ شعري ما أنتَ بالحبِّ فاعلُ
حقًّا قد قلتَ يا حبيبي قامَ على قولي الدليلُ
شوقٌ وجوىً ونارُ وجدٍ تذكي بعظامي البلابلُ
سائلُ دمعي فجفنُ عيني لا يبرحُ بالبكاءِ سائلُ
إن حنَّ إليَّ الليلُ يا حبيبي فحنينُ القلبِ في الرسائلُ
أبكي ما كانَ من وصالٍ والحزنُ يهيجُهُ المنازلُ
هذي خدّي على ثراكم لا أبرحُهُ ولا أزايلُ
إن أنتَ طردتَني فويلي بعدَ الإعراضِ من أواصلُ
كلا والجودِ لي شفيعٌ والجودُ مقدّمُ الوسائلُ

الفصل الثالث

الفصلُ الثالثُ والثلاثون يا مَنْ بين يديه الأهوالُ والعجائبُ، وقد ما نوى له الدهرُ النوائبُ، أما سهمُ المصائبِ كلَّ يومٍ صائبُ، أحاظرٌ فتحملَ من عتبنا كلاًّ، كلا بل أنتَ غائبُ

وكيف قرّتْ لأهلِ العلمِ أعينُهم وأستلذُّ والذيذَ النومِ أجفانُهم
والموتُ ينذرُهم جهرًا علانيةً لو كانَ للقومِ أسماعٌ لقد سمعوا
والنارُ ضاحيةٌ لابدَّ موردُهم وليسَ يدرونَ من نجوٍ ومن يقعُ
قد أنسيتِ الطيرَ والأنعامَ آمنةً والنونَ في البحرِ لا تبغي لها فزعُ
والآدميُّ بهذا الكسبِ مرتهنٌ له رقيبٌ على الأسرارِ يطّلعُ
حتى يوافيهِ يومَ الجمعِ منفردًا وخصمُهُ الجلدُ والأبصارُ والسمعُ
إذ البيومُ والأشهادُ قائمةٌ والجنُّ والإنسُ والأملاكُ قد جمعوا
وطارتِ الصحفُ في الأيدي منشرةً فيها السرائرُ والأخبارُ تطّلعُ
فكيفَ سهوُكَ والأنباءُ واقعةٌ عما قليلٍ ولا تدري بما تقعُ
أفي الجنانِ وفوزٍ لانقطاعَ لهُ أم الجحيمُ فلا تبقي ولا تدعُ
تهوي بساكنِها طورًا وترتفعُ إذا رجوا مخرجًا من غمِّها نفعوا
طالَ البكاءُ فلم يرحمْ تضرعَهم هيهاتَ لا رقّةٌ تغني ولا جزعُ
ليتفعَ العلمُ قبلَ الموتِ عالمَهُ قد سالَ قومٌ بها الرجعى فما رجعوا
يا مَنْ عمرُهُ يُقدّ بالساعاتِ، ويُعدّ بالأنفاسِ، يا خلَّ الأملِ خلِّ
أحاديثُ الوسواسِ، يا طويلَ الرقادِ إلى كمْ ذا النعاسُ، قد بقيَ القليلُ لا ريبَ، وهذا الشيبُ يقلعُ الأغراسَ، إن في المقابرِ عبرًا
وما أدراكَ ما الإدراسُ، تالله لو سكنَ اليقينُ القلبَ لضربتَ أخماسَ في أسداسٍ، هل تجدُ لماضي العمرِ لذّةً والباقي على القياسِ
ما للتهوّكِ في البوارِ، وجرِّ الأذيالِ في الخسارِ، كأنكَ لم تسمعْ بجهنّمَ والنارِ، لهيبُ حرِّها ما يطفى، وسرُّ شررِها ما يخفى

انرى هذا على ما ذا ؛ اليس لما اذا قيل اذى ؛ انت فى طلب الدنيا احقر من
ضب ؛ بيت فى عشقها اسهر من صب ؛ اين ما حلى فى الفم وحلى فى العين ؛
ذهب الكل وانت تلدى الى اين ؛ ما اصعب السبا فى غدر التمسكا ؛ ما
اشق السير فى الارض المسبعة ؛ ان المفروح به هو المحزون عليه ؛ عبر
ان عين الهوى عمياء ؛ طائر الطبع يرى الحبة ؛ لا الشرك ؛ ضيعت سهادك
يسعادك ؛ وسهك الى الهند هينة ؛ صيرت نهارك ليلا ليلى ؛ ويحك رباب
الظلم ظلم ؛ كم اراق الهوى دما فى دمن ؛ ويحك دع سلما وسل ما ينفعك ؛
دعة لمثلك ترك دعة للنوى وسعادة لك هجرة لسعاد ؛
قطع الطمع من حضر الدنيا بموسى الياس ؛ يجمع للقلب عزم الحذر وسوى
والياس ؛ يا معشر الفقراء الصادقين ؛ قد لبستم حلة الفقر فتجملوا
بحلية الكمال ؛ اصبروا على عطش الزهد ؛ ولا تشربوا من مشربة من ؛ فا
حرة تجوع ولا تاكل بثديها ؛ لا تسالوا سوى مولاكم ؛ فسوء ال العبد غير سيده
تشنيع عليه ؛ ان الفقير ترك الدنيا انفة ؛ راها قاطعا فقاطع ؛ جاز على
جيفة مستحيلة ؛ فسد منخر الظرف واسرع ؛ الانف الاشم لا يشم رذيلة ؛
بينا هو فى قطع فيافى القناعة ؛ وقع فى كنز ما وجده الاسكندر ؛ فقلبه
اغنى من قارون وبيته افرغ من فؤاد ام موسى ؛ كان ابراهيم بن ادهم يعطى عطاء
الاغنياء وهو فقير ؛ ويستدين عليه ثم يوثر به ؛
وهم ينفدون المال فى اول الغنى ويستانفون الصبر فى اخر الصبر ؛
مغاوير فى الحلى معاير فى الحجى مفاتيح للغنى مذاريك للوتر ؛
وتاخذهم فى ساعة الجود هزة كما خايل المطراب عن نزوة الخمر ؛
فتحسبهم فيها نساوى من الغنى وهم فى جلابيب الخصاصة والفقر ؛
عظيم عليهم ان يموتوا بلا يد ؛ وهين عليهم ان يبيتوا بلا وفر ؛
اذا نزل الحى الغريب تقارعوا عليه فلم يذر المقل من المثر ؛

يميلون

يميلون فى شق الوفاء مع الردى اذا كان محبوب البقاء مع الغدر ؛
احكم القوم العلم فحكم عليهم بالعمل ؛ فقاطعوا التسويف الذى يقطع عما
الاعمار ؛ وانتبهوا فانتهبوا الليل مع النهار ؛ اخرجوا قوى العزائم الى الا
فعال ؛ فلما قضوا ديون الجد قضت علومهم بالحذر من الردى ؛ اقدامهم
على ارض التعبد قد الفت الصفوف ؛ تعتمد على سنابك الخدر ؛ فاذا
اثر عندها النصيب راوحت بين اجل الرجاء ؛ قلوبهم كالذهب ذ
هب عشة ؛ انفاسهم الخفى ؛ نفوسهم تكاد تطفى ؛ لون المحب عمان ؛
دمع الشوق غمام ؛ اخفى كبكى ودمع عينى فى الخد على هواك شاهد ؛
فالجفن بلوعتى معبر للغادل واللواحج ؛
اشد الخوف يوما يا ابراهيم بن ادهم فسال الراحة فعوتب ؛
لو شئت داويت قلبا انت مسقمه ؛ وفى يديك من البلوى سلا سئمه ؛
علامة كتبت فى خد عار فلم من كان مثلى فعد قامت قيامته ؛
ضجت الناقة لثقل الحمل رات عظامها قد فرغت ؛ ففغرت فم الشكوى
يا حادى العيس قد براها حمل هموم لها عظام ؛
رفقا بها انها جلود ملصقات على عظام ؛
اشواقها خلفها وشوقى فى خلاف اشواقها امام ؛
تمادى فى قلب العارف جبل الخوف ؛ وجبل الحزن ؛ فلما وصل اشكنه
الفكر عبى زبر الهموم ؛ حتى اذا ساوى بين الصدفين ؛ صاح بجنود الفهم
انحوا ؛ فاستغاث الواجد لمر اكم الكرب ؛
ايا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها ؛
احد روحها او تشف منى حرارة على كبد لم يبق الا سمومها ؛
لان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مكروب تجلت همومها ؛

الفصل الرابع والثلاثون احوالى رحيل من رحل عنا نذير لنا عنا

الرحمة

فائدة
قف احكم القوم العلم فحكم عليهم بالعمل فقاطعوا التسويف الذى يقطع اعمار الا

قف فائدة

قف رباب الظلم ظلم

قف تامل

قف فعلوا حلية

قف مشربة

قف اغنى

قف للشريف

قف يبيتوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما جرى على من تقدمنا وعظ لنا

للشريف ما اسرع الايام في طيّنا تمضي علينا ثم تمضي بنا

في كل يوم امل قد نأى موائر عن اجل قد دنا

انذرنا الدهر وما انذرعوني كأنما الدهر سوانا عنا

تعاشيا والموت في جدة ما اوضح الامر وما ابيّنا

والناس كالاحمال قد قربت تنتظر الحي لان يظعنا

معاقر معاقرة تدنو الى العشب ومن خلفها مقامر يطردها بالقنا

اين الاولى شادوا وما بانهم تهدّموا قبل تهدم البنا

لا معدم تحبه اعدامه والباقي بنفس الغني الغنا

كيف دفاع المرء احداثها فردا وأقران الليالي ثنا

حط رحال وركبنا الذرى وعقبة الستير لمن بعدنا

والحازم الرائي الذي يغتدي مستقلعا يندر مستوطنا

غرة لا يأمن الدهر على عزه وعز ليث الغاب ان يوطنا

كم غارس مثل في غرسه فاعجل لمقدار ان يجتنا

ما هذه الغصة في العمر القصير ما هذه الزهوة في الليالي تصير

كم فرق الموت بثروة امير كم آر الالحاد من قرير وسوى في القبور

بين من هجر وزير اين الاطوال الذين خاطولهم حظائر طال ما افتناو

حتى كسر والفنا على القنا طائر تالله لقد مسنوا حتى اصبحت حيل

الموت تعنى وتغير ونزلوا الحد كبير لغير كبير ورداوا كل نكر من نكر

وكل نكير من نكير فهم مفترقون في القبور فاذا اجتمعوا انفخة الصور

علا شراب الفراق قد ادير فريق في الجنة وفريق في السعير يا غاياً

فلا الموت تبغي في طلبه يا مشغولاً بلهوه مفتوناً بلعبه يا شيخ

راحة تفنى بطول تعبه اما علمت مريضاً ورأيت كرب كربه

اما شيعت ملكاً

اما شيعت ملكاً فرجعت الى سليمه اما خلي عن ماله وتخلى بكآبته

انفعه علو عزة او علو نسبه لقد ناجاك قبره ونادال امره فلبيته

ولقد ضره هواه فلا تلمه انت به لا تغرنك الساعة فيغلبك الحوطي سهمه

صائب نظر شاب الى شيخ ضعيف الحركة فقال يا شيخ من الذي فعل بك

فقال الذي خلقني فعل ذلك

من لحظائر سهام الموت فيه طول السنين فلا تهو والا غفل

وضاق من نفسه ما كان متسعا حتى الرجاء وحتى العزم والامل

الشباب بالكور في الحياة والشيب رداء الردى اذا قرع المرء باب

الكهولة فقد استأذن على البلى يا راهن الاثم على العقوبة ليس

لك من يستفكك الا التوبة المقطع في قيد يلقى الحاج منكس الرأس

رب عجلة تمت النا قص كان بعض الاشياخ يقول اللهي من عادة

الملول انهم اذا كبر لهم مملوك اعتقوه وقد كبرت فاعتقني وقف اعمى

عند الكعبة والناس يدعون وهو ساكت ثم اخذ بلحيته فرفعها

وقال يا خذاه شيخ كبير

لما انونا والشيب شامخهم وقد تولى عليهم الخجل

قلنا لملك الصحائف انقلبي بيضا فقال الشيوق عقلو

يا معشر الشباب انتهبوا القوى في القوى فلو قد حل المشيب حل

التركيب اذا هلك امير الشباب وقع الشتات في العسكر الشباب

رياض والشيب قاع قفر فاستصحبوا الزاد قبل دخول الفلاة يا

قوما الفوائل فوائت كف من تبذير تؤدي فكيف ببتذير من ذا عونة

اذا كانت القلوب عمما عن الفلو وانقفت عنة الغنم فلا وجه لنسل

الفضائل الخوف ذكر والرجا انثى ومحنت البطالة الى الاناث اميل

من زرع بذر العمل في ارجاء الرجاء ولم يقع عليه شمس الخذ رجاء

ثمارُه محنة، الجاهل ينام على فراش الامن فيثقل نومه، فكثر احلامُ
امانيه، والعالم يضطجع على مهاد الخوف وحارس اليقظة يوقظه من
فهم معنى الوجود، علم عزة النجاة، النفس طائر قد ارسل من عباد
التعبد، محملا كتاب الامانة الى دار الملك، والعمر وقد نصب له
صنوف الاشراك يلوح في ضمنها الحب المحبوب، فان تم كيده فهو صيده
وان حضر الخبر عبر، يا اطيار الهموم احذري مراعي الهموم فتم عفا
التلف، ومن نجا منها بعد المحاربة افلت مكسور الجناح، واعجبا للبليل
الشريف كيف اغتر بفخ الفتنة، يا قلب كيف علقت في اشراكهم، ولقد
عهدتك تقلب الاشراكا، لا تشكون الي وحدا بعدها هذا الذي جرت
عليك يداكا، من حدق بصره الى طرف الدنيا، بطوفت عينه، من
اصغى الى حديث الهوى اورثه الصمم عن النصائح، حسنت همة قوم
فاستعظم الحقير، اليس لي ملك مصر، يا دنيء النفس حالك تنهق من
كف شعير يراه، الدنيا كلها الجناح بعوضة، فانسبة مضر اليها
صبي الفهم يشغله لون الصدفة، والمستيقظ يرى الدرة، يا هذا اذا
الحت لك نهمة فقف فتدبر اعواقبها، وقد بردت حرارة الهوى،
فبين النجاة والهلاك صبر فواق، واعجبا انفقت المال المسروق وبقي القطع
ابكي زللي واشتكي اثامي في سفك دمي تقدمت اقدامي
ما ابصرت ردائي والبلا قد لحقني ما اسرع ما اصاب قلبي الرمي
ضر والله التخليط آدم، ونفعة الحمية يوسف، ملك هواه فملك النجاة
ضها حبته، فما زادت تناول مقصودها في زمان الحمية، فصاح لسان
طيبة معاذ الله، فخلطت في بحران المرض ما جزاء من اراد اهلاك سوله
الان تسجن، فلما صح الذهن قالت الآن حصحص الحق، لما نظر يوسف
في عواقب الذنب ونهاية الصبر، فكف الكف، اطلع سبحانه التأويل

فائدة
في الدنيا كلها الجناح بعوضة

على عواقب

على عواقب الرؤيا، دخل اليوم موسى وعظى المدينة مدين قلبك،
فوجد فيها رجلين يقتتلان القلب والهوى، فاستغاثه الذي من شيعته
وهو القلب على الذي من عدوه وهو الهوى، فوكزه موسى فقضى
عليه، فكان قتل الهوى سببا للخروج من قصر مصر الغفلة الى شعب
شعيب اليقظة، فالآن يا دنيء لسان المعاملة، هل لك في بلوغ عز
صبك على ان تاجرني، فان وفيت انقلبت الى لذاتك مسرورا، واسافر
حج لك التكليم على طور الخشية، وان صحبت فرعون الهوى غرقت بعبورك
يوم اليم الفصل الخامس والثلاثون يا هذا انما خلقت الدنيا
لتجوزها، لا لتحوزها، ولتعبرها، لا لتعمرها، فاقبل هو لك المائل
اليها، واقبل بضحى لا تعول عليها،
لا شيء فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز خزانه والخلد قد حاولت عاد فاخلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها تردُ
اين الملوك التي كانت نوافلها من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك موروده بلا كدر لا يمنع الورد منه كما وردوا
الدنيا مزرعة النوائب، ومشرعة المصائب، ومفرقة المجامع، ومجزرة
المدامع، كم سلبت اقواما اقوى ما كانوا، وبانت لحلى ما كانت احلاما
فبانوا، فتفكر في اهل القصور والممالك، كيف مزقوا بكف المهالك، ثم
عد بالنظر في حالك، لعله يتجلى القلب لحالك، ان لذات الدنيا الغوارك،
وان موجبي بلائها التدارك، كم نجى لعبتها قاصد فقتلته قبل المناسك، كم
على ذروتها مغرور فادا به تحت الستابك، كم غرت عزا بفجها فما
استقر حتى صيد باشاك، خلها واطلب خلة دلت سرور وسرور
اراك، تالله ما طاب العيش الا هنالك، اخواني ما قعودنا وقد سار

لعمر رضي الله عنه
وقيل الورع فوق الزهد

الركب ما الذى نبتغيه الا نيه ٠ يا مسافرين من عزم تزودوا ٠ يا را
حلين بلا رواحل ٠ وظنوا على الانقطاع ٠ ليت المحتبر نجا فكيف المهمل
يا اقدام الصبر تحملنى ٠ فقد بقى القليل ٠ تذكرى حلاوة الدعة بعض
عليك مر الثرى ٠ قد علمت ابن المنزل ٠ فاخذ لها تسير ٠
تغن بالجرعاء يا سايقها فان وقت شيئا فزدها الاوقا
واغن عن السياط فى ارجوزة بحاجر تزرى السهام المرقا
واستقبل الريح الصبا بخطمها تجد سريا ماوجدت منسقا
انها عند الحمى واهلة تعلقا من حبها وعلقا
وكلما تزجره حثا بها رعى الحمارات الغمام وسقا
حوامل انسها هموما ثقلت وانفسا لم تشق الا رمقا
تحملنا وان عرين قصبا وان دمين اذرعا واسوقا
دام عليها الليل حتى لصحبت محسب فجر ذات عرق شفقا
عرج على الوادى فقل عن كبدى ما شيئت للبان الجوزا الا قا
الجنة ترضى منك بالزهد ٠ والنار تندفع عنك بالترك الذنبا
والمحبة لا تقنع الا بالروح ان سلطان حبه قال لا اقبل الوشيعا
ما سلك الخليل طريقا اطيب من الفلاة التى دخلها لما خرج من كفة
المنجنيق ٠ زيارة تسعى فيها اقدام الرضى على ارض الشوق ٠ شاهت
ليلة فرجتنى فى النور ٠ وقال لها انت وربك ٠
زرناك شوقا ولوان النوى بسطت فرش الفلا بيننا جمر الزرنبا
راه جبريل وقد ودع بلد العاده ٠ قطن ضعف اقدام المتوكل فوض
عليه زاد الكل حاجة ٠ فزده بانفه اما اليك فلا ٠ قال فسل مولاك قال
علمه حالى يغنينى عن سؤالى ٠
تملكوا واحتكموا وصار قلبى لهم تصرفوا فى ملكهم فلا يقال ظلموا

ان وصلوا

ان وصلوا نحبهم اوقطعوا فهم هم يا ارض سلع اختبرى وحلتا تبنى عنهم
تبكيهم ارض منى وتشتكيهم زمزم يا ليت شعرى اذ غدوا اذ نجدوا اذ اتهموا
ماضيهم حين سروا ووقفوا فسلموا
ابدان المحبين عندكم وقلوبهم عند الحبيب ٠ طرق باب ابى يزيد
فقال ها هنا ابو يزيد ٠ فصاح من داخل الدار ابو يزيد يطلب
اباير يد فما يجد ٠ ونجرعا الحمى قلبى فعج بالحمى واقرا على قلبى السلاما
وترحل وتحدث عجبا ان قلبا سار عن جسم اقاما
قل لجيران الغضا آه على طيب عيش الغضا الكان دائما
حملوا ريح الصبا انشركم قبل ان تحمل شيحا ورمثا ما
وابعثوا لى بالكرى طيفكم ان اذنتم لعيونى ان تناما
بلغت بالقوم المحبة الى استخلاء البلاء ٠ فوجد وا فى التعذيب عند بذ لهم
انه ارد الحبيب ٠ ارضاه اسخط او افنى تلوثه ٠ وكل ما يفعل المحبوب محبوب
ضنى سويد بن منجبة على فراشه ٠ فكان يقول والله ما احب ان الله يقضينى
منه قلامة ظفر ٠ يعجبون من تحنى القلب مولهه ٠ وما درو ان تحلو من الالم
امر الحجاج بصلب ماهان العابد ٠ فرفع على خشبة ٠ وهو يسبح ويهلل
ويعقد بيده ٠ حتى بلغ تسعا وعشرين ٠ فبقى شهرا بعد موته ويده على
ذلك العقد مضمومة ٠ لتحشرن عظامى بعد ما بلیت يوم الحشا وفيها صلم على
مر واعلى مجذوم قد مزقة الجذام ٠ فقال له لو تداويت فقال لو قطعنى
ارباربا ٠ ما ازددت له الا حبا ٠ ان كان جيران الغضى يضوون يقلى فرضا
والله ما كنت ملما بهوى الحبيب مبغضا
صيرتهم عبدا وما للعبد ان يعترضا
هم قلبوا قلبى من الشوق على جمر الغضا
يا ليت ايام الحمى يعود منها ما مضى
من لمريض لا يرى الا الطبيب المرضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان الشبلي يقول لحبك الناس لنعمائك ، وانا احبك لبلائك ،

للشريف ، من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل يجرحه النبل وهيهات ان يعود النابل ،

قلبهم الزهد في قفر الفقر على كف الصبر ، فقلع اوداج اغراضهم بسكين المسكنة ، والبلاء ينادي اتصبرون ، والعزم يجيب لا اصبر ، سقاهم رحيق القرب ، فاورثهم حريق الحب ، فغابوا بالسكر عن رويه النفس ، فغرقوا في بحر التجريد ، وهاموا في فلوات الوحدة يتسلون بالحمام والوحش ،

يا مسنة النفس اجملي بتعطفي الى سؤلكم ولا تصلي بمنقاد
لولا المحبة ما استلمعت بارقة ولا سألت سحائب الدمع سجاما
ولا وقفت على الوادي اسائله بالدمع حتى رثى لي ساكن الوادي

الفصل السادس والثلاثون

ايها المغتر بالدنيا كم خدعت ، ما واصل وصلها بحب الا قطعت ، ولا ناولت نوالا الا ارتجعت ، اختبأت مرة لها فلما اعتقلت اسيرها جزعت ، متى رأيتها قد نوطنت ، فاعلم انها قد زمعت ،

يا محب الدنيا الغرور اعترارا ركبا في طلابها الاخطارا
يبتغي وصلها فتابى عليه وترى نشره فتبدي نفارا
خاب من يبتغي لوصال الدنيا جارة لم تزل تسبي الجوارا
كم محب اردته انسا فلما حاول الزور صيرته ازورارا
شيب حلو اللذات منها بمر ان حلت مرة امرت مرارا
في اكتساب الحلال منها حساب والتباس الحرام يصلي النارا
ولباغي الاوطار منها عناء سوف يقضي وما قضى الاوطارا
كل ما فيها منغصة العيش وارباحها تعود خسارا
وليال الهموم فيها طوال وليال السرور تمضي قصارا

وكفى انها

وكفى انها تظن وان جادت بنزر افنت به الاعمارا
واذا ما سقتك خمر الاماني صيرت بعدها المنايا خمارا
كم ملوك مسلط ذللته بعد عز فما اطاق انتصارا
ونعيم قد اعقبته ببؤس ومغان قد غادرتها قفارا
ايها المستعير منها متاعا عن قليل تسترجع المستعارا
علل عنك وصل من لا يعيرك ما يفنى ويبقي اثما وتبعارا
قد اراك الامثال في سالف الدهر وما قد ابان فيك اعتبارا
وحبتك بالغدرين قدم الاعذار فيما جناه والانذارا
فتعوض منها بخلة صدق والتمس غير هذه الدار دارا
والبس الزهد بالعمل الصالح ما دمت تستطيع البدارا
الى متى في ظلها الى كم مع الاغترار بها تدور البلاء منك ضالة المنى
وتلك ضالة لا توجد ابدا ، فسيقتلك الحرص عز نبا ، ولكن لا في فيافي طوى
للغرباء اظن هواها تاركي بمظلة من الارض لا مال لدي ولا اهل ،
ولا احد افضي اليه وصيتي ولا وارث الا المطية والرحل ،

ايها المتعب نفسه في جمع المال عقاب الورث على مرقب الانتظار ، افهمت ام اشرح لك ، العقاب لا يعاني الصيد ، وانما يكون على موضع عال ، فاي طائر صار صيدا انقضت عليه ، فاذا راها هرب وترك الصيد ، ومالك يجمع مالك ، ومالك عنه الا ما تخلف ، والزمان يشتتك للذهاب ، وانت للذهاب توالف ، المال اذا وصل الى الكرام عابر سبيل ، ولكن عابر السبيل تجهيزه للرحيل ، جسم البخيل كلما تعرق الا اليه ، كفه مكفوفة ما يفق منها
غرز تحلى باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم ، لابي محمد القزويني
يا فرعوني الكبر ، تفرح بمال سيسلب منك ، فتستعير كلمة النفس لي
يا عنود ذي الجهل ، تشد اطناب الحيل على الدنيا في ارجل منسوف الامل ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم تربي ذئاب الاغراض ان وقف لك غرض فتستغيث الاكوان من بلائك
وان كان مكروهم من فهم علم التوحيد تجرد للواحد بقطع العلائق اما
ترى كلهيب الشهادة مجردة عن نقط اذا اعرضت عن الدنيا اقبلت
اليك الآخرة من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه عقر سليمان الخيل
فخوطب الزنج لما اعقدت الخنصر على التوحيد تيسرت على باقي الاصابع
يا الخام يا اطفال التوبة ما انكر حنينكم الى الرضاع ولكن ذوقوا مطا
عم الرجال وقد نسيتم شرب اللبن اذ الخصص الهوى بقلعة الطبع فانصبوا
مجانيق العزم وقد انهدم السور انتم تخرجون لقتل سبع ما اذا كم
ليقال عن احدكم ما الجلد فكيف تتركون سبع الهوى وقد اغار على
سرح القلوب انما تخف للملوك بالبكورة فافهموا يا صبيان التوبة
اذا الهدهد يتم فالرطب الخشف يا اطيار الشباب اما عباد ان التعبد
والا استفراغ العلم والا فالدنج تزيد ون بثل الشهوات وحصول
المآرب والجمع بين الاضداد لا يمكن

هوى نجد وهوى الشام وذا وذا يا مي لا يلتئم

ما زلت اعالج سمار الهوى في قلب العاصي يميل بي تارة الى جانب التخويف
وتارة الى ناحية التشويق فلما ضعف الماسك بازعاجي له استولى عليه
المحال فجذبته افقت لصبي اللعب من بيع جوهر العمر النفيس بصدف
اللهو اشتدت عليه في النحو ليعلم بعد البلوغ الى لم اخنه بالغيب

الفصل السابع والثلاثون

اخواني جدوا واقفل سبقتم واستعدوا
فقد لحقتم وانظروا اعاذا من الهوى علقتم ولا تغفلوا عن مآله خلفتم
ذهبت الايام وما اطعتم وكتبت الآثام وما اصغيتم وكانكم بالصباح
قد وصلوا وانقطعتم اهذا التوبيخ لغيركم او ما قد سمعتم

ماضاع من ايامنا هل يغرم هيهات والازمان كيف تقوم

يوم بارواحي يباع ويشترى واخوه ليس لسيام بدلهم
لي وقفة في الدار لو جعت بما اهوى ولا يسي عليها ليقدم
وكفاك لي للنوائب عاتب ولصم لجار الدار اكلم
ومن البلادة في المصابة اني مستخبر عنهن من لا يفهم
واذ البليغ شكا اليها بثه عجما فما بال المطايا ترزم
كل كني عن شوقه بلغاته ولربما ابكى الفصيح الاعجم
نرجو اسلوكا في رسوم بينها الاعصار سكرى والحمام مبتسم
هذي بميل اذا تنسمت الصبا والورق تذكر الفها فترنم
آه على زمان فات وعلى قلبي حي مات كيف الطمع فيما مضى هيهات
ردوا علي ليالي التي سلفت اين الزمان الذي بان اين القلب الصافي
كان وكان سقيا لمنزلة الحمى وكثيبها اذ لا ارى زمنا كان زماني بها

ما اعرف اللذات الا ذكرا هيهات قد خلفت اوفاني بها

يا من كان له قلب فقلب قيام السحر ليوحشك صيام النهار ليشغلك
عنك ليالي الوصال تعاتبك

ابن اباؤك والدهر بيع والنوى معزولة والقرب والي
يا من كان قريبا فطرد يا من كان مشاهدا فحجب يا عزيزي ما
الفت الشقاء فكيف تصبر اصعب الفقر ما كان بعد الغنى
واوحش الذل ما كان بعد العز واشدها العمى على الكبر يا هذا ابت
بيت الاحزان من قبل البيان وثب الى المثيب وثبة ثياب والاعجال
والحباب ودر حول الدار واستقبل قبلة التضرع وقل في الاستغاثة

قد ضاق الحبس وطال الكرى واظلم الجو وضاق الفضا
لا تعطش الزرع الذي بثته بصوب انعامك قد روضا
ان كان لي ذنب حجزته فاستانف العفو وهب ما مضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تبرعوداً انت ريشته حاشا لباني المجد ان ينقضا
فكيف لا ابكي لاعتراض من اغرض عني الدهر اذ اعرضا
قد كنت ارجوه ليسلي فاليوم لا اطلب الا الرضا

يا من فقد قلبه وعدم التحمل في طلبه تنفس من كرب الوجد فبذل اللطف يحمل اللطفات ريح الاسحار ركابي الرسائل ورسايل الفجر تحمل الجواب فيا ريح الصبا اقترحي على الاحشا واحتكي

اراك نسمت تختبرين ما عهدك وما ذمي
فهاذي في يدي كبدي وذا في وحنتي دمي
سلام كلما ذكرت ليا ليناب دي سلم

اخواني صعداء الانفاس واصل الانين لسان الدمع افصح من لسان الشكوى نجوى التائب يطرب سمع الرضا حزن النادم يسر قلب العبد قلق المسكين محبوب الرحمة اسى من اساء فرح المعفو بكاء المفرط يضحك سن القبول دمع المحزون مخزون لخزانة الخاص نوح نفس اسف الطيب من نكد نكد قطرة من الدمع على الخد انفع من الف مطرة على الارض ضمنت حالي قصة ورفعتها فاياني التوقيع بشرح حاله

فاثبت ديوان الهوى فلكثرة العشاق لم يبق لي انصاف
حتى اذا اوصلتها نظروا الى شخص بقي للعيون حيا له
قلت ارحموا هذا الفقير فانه من حين هجركم تمزق حاله

يا دائرة السقاء اين اولك يا ارض البتة متى آخرك يا ايوب البلاء الى كم على الكناسة متى ينسخ الزمن زمن اركض

سمعت حمامة هتفت بليل وقد حنت الى الف بعيد
فاذ عجت القلوب واقلقتها فما زلنا نقول لها اعيدي
اري ماء ولي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

تعلق

تعلق بالليل فانه شفيع مشفع تمسك بالبكاء فانه رفيق صالح
ادخل في زمرة المتهجدين على وجه التطفل في فلوات الخلوات بلسان التذلل يا راحم عبرة المسيئ المحزون ادمعي سبل دموع وحزن قلبي مخزون

شوقي في بيعتي اليك والصابرون من حجره انت ترى كيف يكون
ابواب الملوك لا تطرق بالايدي ولا بالحجارة بل بنفس محتاج

آه والشوق ما تاوهت منه للبال بالسفح لو علمن اخرا
قلبوا ذا الكل الرماد تصيبوا فيه قلبي ان لم تصيبوا الجمرا

يا هذا اذا رايت نفسك مخبطة لا مع المحبين ولا مع التائبين فاسبط رماد الاسف واجلس مع رفيق اللهف وابعث رسالة القلق مع بريد الصعداء لعله ياتي بالجواب بكشف الجوى

ولي زفرات لو ظهرن قتلنني لشوق ليالي التي قد تولت
اذا قلت هذي زفرة اليوم قد مضت فمن لي باخرى مثل ليلي ظلت
حلفت لهم بالله ما ام واحد اذا ذكرته آخر الليل انت
وما وجد اعرابية قذفت بها مهوى النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت احالب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء العذيب وطيبه وبرد حصاه آخر الليل حنت
لها انة وقت العشاء وانة سحيرا فلولا انتاها لجنت
باكثر مني لوعة غير انني اجمجم احشائي على ما اجنت

نيران الخوف في قلوب التائبين ما تخبو وقلق المذنبين مما جنوا لا يسكن ومنضج المحبين في جيوش الشوق ما يفتر

واها لزمانتا الذي كان صفا انكى مرضني وليس لي منه شفا
ذابت روحي وما ارى غير جفا هذا بقي تسلموا بوفا

الفصل الثامن والثلاثون الا يعتبر المقيم منكم بمن رحل الا يندم

من يعلم عواقب الكسل، آه لغافل كلما جدّ الموت هزل، ولعاقل كلما صعد
العمر نزل، لعنة على فكر كل اسلاف الامم، وقف على ما في القبور من رمم،
ونادهم اين القوي منكم القاهر، اين الضعيف المهتضم،
تفاصلت اوصالهم فوق الثرى ثم تساوت تحت قدم،
قبر البخيل والكريم واحد ما نفع البخل وما ضر الكرم،
واعجبا لغافل امامه هجوم ما لا يتقى اذا هجم،
اذا تخطاه على عهد الصبا او الشباب لم يفته في الهرم،
اما كفى الانسان موت بغضة وهو المشيب المستطيل في اللمم،
اي خليلين اقاما ابدا ما افترقا واي حبل ما انتصرم،
ان النجوم الدائرات ابدا تضحك من مبتسم اذا ابتسم،
اخواني بادروا آجالكم، وحاذروا آمالكم، اما لكم عبرة فيمن مضى امالكم،
ما هذا الغرور الذي قد املكم، ستتركون على غم آمالكم مالكم، اخواني
صدقتم الامل فكذب بكم، واطعتم الهوى فخذ بكم، اما انذركم السقم بعد
الصحة، والترحة بعد الفرحة، في كل يوم يموت من اشباحكم ما يكفي في
يغار واحكم، ويحل بعقوتكم وفنائكم ما يخبركم عن شتاتكم وفنائكم،
فخذ واحذركم قبل النوائب، فقد وشيتم من كل جانب، وتذكروا اسكان
اهل النار بالنار، واحذروا فوت دار الابرار، وتحققوا يوم الفصل
بين الفريقين ان يصيبكم من البين البين، اخواني ابصاركم قوية، وبصا
ترهم ضعيفة، ومن ترا اي هواه توارى عنه عقله، سبحان من ظهر
لخلقه بخلقه، غير ان عالم الحس لا يرونه، اما قلبك من نطفة الى علقة
وانت كالجماد، فلما نفخ فيك الروح بعث الزاد فساق اليك من دم الام
فتناولته باجتذاب السرة، اذ لو طرق الحلقوم تلفت، فلما خرجت
الى فلاة الدنيا رأيت اداوي الذي من معلقتين لشربك، وكانت

فائدة
قف تأمل هذه الفوائد
الى آخر الفصل

فائدة
قف تأمل

عمود الاسنان

عمود الاسنان تكفي في اجتذاب المشروب، فكلما اعتصرته خرج مغربلا
لئلا يقع شرق، فلما قويت للمعاد افقرت الى غذاء فيه صلابة انبت
الاسنان لتقطع والاضراس لتطحن، ومن العجائب انك خرجت عينا لا تعلم
شيئا، فلو خرجت عاقلا لرأيت من لطم المصائب تقلبك في الحرق والعضا
ثم جعل البكاء كحينئذ مقاضيا بالمصالح، وبث القوى في باطنك فقوة
تطلب الغذاء، وثانية تجذبه الى الكبد، وثالثة تمسكه لها حتى تطبخه
فيصير دما، ورابعة تقسمه، وخامسة تفرق بين صفوه وكدره، وسا
دسة تولي قسمته، فلو بعثت الى الخد ما بعثت الى الفخذ صار بمقداره،
وسابعة تدفع ثقله، فيحتبس بعد تمزق الجاذبة على العسر ان يشوا
في المخالفة للمنعم، ثم انظر الى هذا الهوى الذي قد ملى بالقضا كيف
تنتصب منه النفس الى النفس، ثم هو للاصوات من حيث المعنى كالقر
طاس يرقم فيه الحق، ثم يمحى ويعود نقيا، فاقوام يرقمون فيه الذكر
والتسبيح، واخرون يرقمون كل قبيح، ولكن بين من يرقم بالاثم القرآن
وبين من يرقم اصوات العيدان، ثم تامل آلات الاصوات ترى الرئة
كالزق، والحنجرة كالانبوب، فاذا ظهر الصفر اخذ اللسان والشفتان
في صناعة الحانا، فهو كالاصابع المختلفة على فم المزمار، ثم تامل الا
رض كيف مدّ لها بساطا، وامسكها عن الاضطراب ليفتح السكني،
ثم يزلزلها في وقت ليفطن الساكن بقدرة المزعج، وجعل فيها نوع
رخاوة ليقبل الحفر والزرع، ورفع جانب الشمال ليتحدر الماء، و
فرق المياه بين الجزائر ليرطب الهواء، واودع المعادن كما تودع
الحاجات في الخزائن، ولما بثت الطير صان عنها السنبل لانه قوتك
بعثور صلبة قالياتٌ كالابر ليلا يتشفه فيموت بسما، فيفوت
الحظان، ثم تامل الرمانة كيف حشيت بالنضج بين الحب ليكون غذاء

لها الى وقت عود المثل ثم بين كل حيوانين لفافة ليلا تتصاكا
فيجري الماء ثم جاء بالشمس سراجا وسخّرها للثمر تجري لتعمر الاماكن
ثم رتّب ليسكن الحيوان ولما كانت الاشجار قد تعرض بالليل جعل في
القمر خلفا ولم يجعل طلوعه في الليل دائما ليلا تنبسط الناس في اعمالهم
كما بسّاطهم في النهار فيودي الحر فيض كلاله ولما قلّ رغبة القمر في
بعض الليل جعل انوار الكواكب كشعل النار في يد المقتبسين ولما كانت
حاجة الخلق الى النار ضرورية انشاها وجعلها كالخزوز لتستنهض
وقت الحاجة فتمسك بالمادة قدر المراد فتمسك ثم انظر الى الطائر
لما كان يختلس قوته خوف اصطياده صلب منقاره ليلا ينسحج من
الالتقاط لان زمان الاصطياد لا يحتمل التضيع وجعل له حوصلة
يجمع فيها الحب ثم ينقله الى القانصة في زمان الامن فان كانت له
افراخ اسهل من الحاصل في الحوصلة قبل النقل فان لم يكن له حضنة
على افراخه اغنى عنه باستقلاله من حين انسلاق البيضة كالفراريج
واعجبا كيف يعطى من هذه نعمه وكيف لا تموت النفس حبا لمن هذه
حكمه ان دنت همتك خفف من عقوبته وان علت قليلا فارغب
في معاملته وان تناهت فتعلق بمحبته على قدر اهل العزم تاتي العزائم
ان قصرت همتك فاترت قطع الشوك صحبتك حمار وان رضيت
سياسة الدواب رافقك بغل وان سلكت بعض الغور اعطيت
فرسا فان كنت تحسن السياق كان عربيا فان عزمت على الحج ركبت
جملا وان سلطتك شهوتك همتك الى الملك فالفيل مركب الملوك
رايت عليات الامور منوطة بمستودعات في بطون الاسود
ليس كل الخيل للسباق ولا كل الطيور تحمل الكتب من الناس من تشغله
في الدنيا سوداء ومنهم من لا يلهيه في الجنة قصر ولا تسليه عن

قمر فائدة

حبيبه نهر قوته في الدنيا الذكر وفي الاخرة النظر
يقول الناس لو تناسى وصالها واصل اخرى غيرها لسلا
فلا نظرت عين تلذ بغيرها ولا بقيت نفس تحب سواها

الفصل التاسع والثلاثون

ايها الغافل عن قامته عن ثقلته
الجاهل وقد ملأ ما يلي بطن صحيفته الك زاد لسفرك على طول
مسافة خف اليه وانظر صحيفتك التي حويت كلما قد متنه من فعالك
فقد خط فيها الكاتبان فاكثروا ولم يبق الا ان يقولا قد الكا
لو والله ما تدري اذا ما افنيتها اوضيع في يمناك او في شمالك
فلا تحسبن المرء يبقى مخلدا فما الناس الا هالك فاتبعها الكا
يا من تحصى عليه اللفظة والنظرة مزق بيد الجد ثوب الفترة و
تاهب للذي السير عشاء او بكرة واعتبر بالقرباء فالعبرة بغت
العبرة وتزود لسفرة بما مثلها سفرة واقنع باليسير فالحشا عيش
على القدرة واياك والحرام وانظر من اين الكسرة قبل ان تلقى عثاحسرة و
تلقى بعدها في ظلمة حفرة
لا يغرنك الزمان بيسر وسرور ولا يروعك بعسره
ان مر الزمان يمحق عسر المرء في لحظة ويذهب بسره
وسواء اذا انقضى يوم كسرى في نعيم ويوم صاحب كسرة
انرى في عين العبرة رمدا اما تبصر بسلاح الامدا يا دائم المعاصي
ما غيرة الابدا تصلى ولولا التعود لم تلذ العلب غائب انما
جاء الجسد الفكر يجول في طلب الدنيا من بلد الى بلد يا معرضا
عن مجرينا لا تضيع بالقدد يا مقتول الهوى والكن بلا قود يا من هوى
والهوى ضاع الجلد اما يجول ذكر الموت في الخلد اراني من احد قبلك
خلد رب يوم مغد وقد وليس في العدد انما الروح عارية في هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجسد هذا بحر الغرور يقذف بالزبد كم ركبه جاهل فغرق
قبل البلد هذا سهم المنون يفري حلق الزرد اخواني دنا الصباح
فقولوا لمن رقد اين الوجوه الصباح مرت على جدد اين الضياء
الملاح اغناها الاسد هذا هو المصير ما ينزعوى احد قال عمر بن عبد
العزيز لابي حازم عظني فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند راسك
ثم انظر ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة فجد فيه الآن وما اكره ان
يكون فيك فذعه الآن ايها الطالب للدنيا وما يجد كيف تجد الا
حزة وما تطلب ما مضى من الدنيا فحلم وما بقي فاماني سبعة يظلهم
الله في ظله منهم رجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني
اخشى الله اشجع يا من احاب عجوزا على مزبلة ويحك انها سوداء و
لكن قد غلبت عليك عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بطحاء مكة ذهبا
فابى يا محمد من تعلمت هذه القناعة قال لما حاله من عجلة ابى
الحريص دائم السري وما يجد الصحاف لاهمة له سوى جمع الحطام مغدود
في الخرابات يا اطيار القلوب الى كم في مزبلة الحبس اكسري بالغزا
قفص الحضر واخرجي الى فضاء الحرا القدس روحي خماصا من الهوى
تعودي بطانا من الهدى بين ابي الحركة وام القصد ينتج ولد النظر
لا ينال الجسيم بالهوينا حمل النفس على حمل الشاق مدرجة الى الشرف
واعجبا من توقف الكسالى والدنيا تشهد لغياب اكانوا في آب
الخوف حضام قائم وانت غلام نائم ادخل سبلا تمك لا ابس لا تمك
ليس في سلاح المحارب احد من بزلة عزم اجرؤ الليوث احرها
للصيود ليس عزما ما مرض العزم فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام
طر بجناح الجد من وكر الكسل تابعا اثار الاحباب تصل
تلفت حتى لم ير بين دورهم حجاب ولا من ديارهم ركب وقود

القلب للمتنبي

للوحي

واه التفات

واه التفات القلوب عن بعد طوفه طوال الليالي عن هوى ابن يزيد
ولو قال لي العاذلون ما انت مسئة غدات جزعنا الرمل قلت اعود
اصبروا والوعساء بيني وبينهم واعلام حبات التي الجليد
يا مخت العزم ايانت والطريق سبيل نصب فيه آدم وناح لاجله نوح
وربي في النار ابراهيم الخليل واضجع للذبح اسماعيل وبيع يوسف بدراهم
وذهبت من البكاء عين يعقوب وشرى المنشار زكريا وذبح الحصور يحيى و
ضني بالبلاء ايوب وزاد على المقدار بكاء داود وتغصص في الملك عيش سليمان
وحير برد لن موسى وهام مع الوحوش عيسى وعالج الفقر محمد صلى الله عليه وسلم
فيا دارهم بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال

للعري

اول فلم في الطريق بذل الروح هذه الجادة فاين السالك هذا قميص يوسف
فاين يعقوب هذا طور سيناء فاين موسى يا جنيد احضر يا شبلي اسمع

لصدر

بدم المحب يباع وصلهم فمن الذي يبتاع بالسعر

الفضيل الا يرتجون اخواني اعتبروا بالذين قطنوا وخزنوا كيف ظعنوا
وحزنوا وانظروا الى ثارهم تعلموا انهم قد غبنوا احثهم لذات الدنيا
فاغتروا وفتنوا فما انقشعت سحاب المنى حتى ماتوا وقد فتنوا
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها ظعنا لما استمروا عنها ظعنوا
يا من قد استطى بجهله مطا المطامع لقد ملاء الوعظ في الصباح والمساء
المسامع اين الذين بلغوا امالهم فامالهم في المنى منازع ما زال الموت يدور على
بلدة الدور حتى طوى الطوالع صار الجند فراشهم بعد ان كان الحرير
فامضى المضاجع ولقوا ما لقوا البلاء في تلك البلاقع قال شداد بن اوس
لولا ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا
بنوم وقال وهب بن منبه لولا ان الله عز وجل من عروق الميت فتم على اهل

قال شداد بن اوس لولا ان الميت ينشر فاخبر اهل الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش

فائدة

قعد عمر بن عبد العزيز رحمه الله للفقهاء كل ليلة الخميس

الارض لوسعهم امنا ، وكان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء كل ليلة ،
فيتذاكرون الموت ، والقيامة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة ، و
قال يحيى بن معاذ لو ضربت السماء والارض بالسياط التي ضربت بها بني
آدم لانقادت خاشعة للموت والحساب والنار ، يا هذا الشيب
اذان ، والموت اقامة ، ولست على طهارة ، العمر صلاة ، والشيب تسليم ،
يا من قد حتم حب الهوى في صحراء قلبه ، اقلع الاطناب فقد ضرب
بوق الرحيل ، اما تسمع صوت السوط في ظهور الابل ، اما ترى عجلة
السليب وقصر العمر ، شارف الركب بلد الاقامة ، فاستحث المطي ، يا
مشاهدة ما تمنت بغيتها حتى وقع النهب فيها ، استلب منك كل قتل
ان تستلب الجملة ، الايام تسرع في تبديد مجموع صورتك ، وانت تسرع
في تبذير معانيك ، يا شباب الجهل ، يا كهول التفريط ، يا شيوخ
الغفلة اجلسوا معنا عشاء في مأتم الاسف ، يا سحائب الاجفان امطري
على رباع الذنوب ، يا ضيف الندم على الاشراف ، اسكن شغف القلوب
يا ايام الشيب انما انت بين داع ووداع ، فهل لما مضى من الزمان ارتجاع ،

فقا ودع عندا ومن حل بالحي وقل للخد عندنا ان تودعا
فليس عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا

اللبث بالكسر صفحة العنق قاموس

اخواني سكر الهوى بعيد الافاقة ، فلو تذكر اقامة الحد طار السكر ،
من يحسي مرق الهوى اخترقت شفتاه ، من اكل من الظلم عمرة اداها
قوصرة ، ويحك لغسل العمرة بعيرة ، وادفع الحوبة بتوبة ما دام في
الوقت مهلة ، وفي زمن السلامة فسحة ، قبل ان تموت وتفوت وتعلو
بغلة الخيل على يا بوت ، قبل ان ترى السمع والبصر قد كلا ، وتقول رب

في عمرة من اكل من الظلم تمرة ادها
قوصرة

ارجعون

ارجعون فيقال كلا ، قبل ان يصير دمع الاسى من جفن منا سيلا ،
ويقال هلا كان هذا قبل هذا هلا ،

" اتترك من تحب وانت جار وتطلبه اذا بعد المزار "
" وتبكي بعد نأيهم اشتياقا وتسأل في المنازل ان سار "
" تركت سؤالهم وهم حضور وترجوان تخبرك الديار "
" فنفسك لا تلمها ان ماتت كمدا فليس لك اعتذار "

يا من اجله يذوب ذوبان الثلج في الحر ، اينقشع غيم العمر الا عن هلال الهدى ،
اتوتر الفاني المزدول على النفيس الباقي ،
" ارضينا بشيات اللوى عن زرود يا لها صفقة غبن "

للخفاجي

ما تجمع علامات الادبار عليك ، ينفش دارك فلا ترى سوك للطهارة ، الى الامام في
الاكل ، ليس في البيت مضغ بل تقويم ، اينفع وجود التقويم مع عدم
التقويم ، يا مهتما بالتظرف في الطالع ، طالع ما قد جنى لك كانك بالموت
قد طلع ، وما طالع فكرك عاقبة ، اسمع حسابي حقا وما ارحم ، ودع
لكلماتي هذه ، قول الهاذي المحموم ، ان ضم الندم على التفريط الى العزيمة
على الانابة فساعة سعيد ، وان اجمع في القلب حب الدنيا على ايثار الكسل
فقران نحس ، **الفصل الحادي والاربعون** ما هذا الحب للدنيا
والصبابة ، واغا يلفى بينها صبابة ، فقل للنفس الحريصة لقد لغت الاخرى
رخيصة ، يا نفس ما الدهر الا ما علمت فكم لست حدثني الى الوب فلم
" اياك اياك من سوف فكم خدعت واهلكت امما من قبلها واممر "
" تؤتى لكن لك عند الله رجاء تقى وقلبي من فعال الصالحين قدر "
" يا راقد الليل جد المشيب ببرد الافان خائفا لا تغفلن وشمر "

يا من قد اخذ الهوى بازمته ، وامتسك الردى بلمته ، يا رهين ديون تعلقت
في ذمته ، هذا وان جد بك ان كنت مجدا ، هذا زمان استعدادك ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشريف الرضي ان كنت مستعدا يا نفس قبل عز المراد فخذي ان كنت يوما تاخذين او ذري

" " نهزة مجد كنت في ظلالها مثلها ينصف ساقي منبري

" " عمر الفتى شبابه وانما اونة الشيب انقضاء العمر

رض محض النفس بتاديب ركوبه امت زمن بقي الطبع يمكن استعماله

تلمح فجر الاجر بين ظلام التكليف اخذ رحيمة القم فانها بئرا اذا

خرجت من شقة غدرك لفظة سفه فلا تلحقها بمثلها تلقمها ونسل

الحسام ملوم اوثق سبع غضبك بسلسلة حلمك فانك ان اطلقت

اتلفت متى قمت بحدة الغضب انطفى بمصباح الحلم بحر الهوى اذا امد اغرق

واخوف المنافق من الغرق فجر البصر فلا تشتغل زمان الزيادة الا با

حكام الفور حتى والمرء مادام ذا عين يقلبها في اعين العين سوء في محل الكحل

" " يسر مقلته ما ضر محجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

لو حضرت مع الاحباب الباب لسامح الناقد بمهر حمك رحلت رقعة

تجافي ومطرود النوم في مجلس المرقاد فما فك عنه التحمان قيد الكرى

حتى استقر بالقوم المنزل فقام يتلمح الاثار باب الكوفة والخيف قد

صلوا الى الكعبة من يطلع شرفا فيعلم لي هل رفع الرعيان وا الابل

" " ام قعقعت عمد الخيام ام ارتفعت قبابهم على الابرق

" " ام غرد الحادي بقافية منها غراب البين يستهلي

" " فضلت دموعي من مدامع حزني فبلبلت من قتل الهوى قبلي

" " ما مر ذو شجن بلعة الا اقول مسلم مسلي

من اراد من العمال ان يعرف قدر صفعة السلطان فلينظر ماذا بولته الزرها دغير العارفين والاراجح في الاشباح كالاطهار في الابراج وليس

ما اعد للاستفراخ كما هيء للسباق من حدق بعين الفكر الى مطلع

الهدى لاح له الهلال كم اداوي بصر بصيرتك وما يتجلى ما اظن

الصفعف

الصفعف الا في الوصفع صفعف عين الخفاش ليس برمد وحدة

ناضر الهدهد خلقة مصابيح القلوب الظاهرة في اصل الفطرة

منيرة قبل الشرائع بكادرتها يضيء وحد قس وما راى الرسول

وكعرق ابي وقد صلى معه مع الضب ري يكفيه ولا ماء وكمن

عطشان في الموجبة اذا سبق الانعام في القدم فذلك غني الابد لما

تقدم اختيار الطين المنضبط صعفه على النار المرتفعة وكانت الغلبة

لادم في حرب ابليس فاكتفت جهنم بما جرى فسلمت يوم جنود مؤمن

سبق العلم بنبوة موسى واعمار اسية فنبق تابوته الى بلهنيتها فجاء بطفل

منفرد عن ام الى مراة خالية عن ولد قرنيان من عنا واحد وحل الر

سول صلى الله عليه وسلم الى بلبت يهودي يعوده فقال للسلم فنظر المرتضى

الى ابيه فقال له اجب ابا القاسم فاسلم فكان ذلك قريبا من نسب سلمان

منا فصاحت السنة المخالفين ما لمحمد ولنا والقدر يقول مرتضى

عندكم كيف نضر في ولي في داركم شغل لما عم نور النبوة افاق الهدى

راة سلمان دول العم قويت ظلمات الشرك بمكة فتخبطت قريش في

الضلال فلاح مصباح الفلاح من سقف دار الخيزران فاذا عمر على الباب

ولقد نارت لابليس شمس المبيان يوم ابنهم باسمائهم عنوان النهار

ليل عند الاعشى رجع الخفاش الى عشه فقال اوقد المصباح فقد جن

الليل فقالوا الان طلعت الشمس فقال ادعوا من طلوع الشمس عنه

ليل فسبحان من اعطى منع ولا يقال لم صنع سلم التوفيق قرب المرتقى

وبئر الخذلان بلا قعر ربما ادرك الوقعة اهل مضر وفاتت اهل نخلة

لابد واسه من فوت القضاء فاخنع للستلم

" " كم بالمحصب من عليل هوى طريح لا يعلل

" " وقتيل بين بين حتف مني وجمع ليس يعقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف تبقى نبال القدد والقلب بين اصبعين ،،

،، لا تغضبن على قوم تجرهم فليس يحتبك من احبابك الغضب ،،

،، ولا تخاصمهم يوما اذا خلموا ان الخصاة اذا ما خوصموا غلبوا ،،

كان ابليس كالبلدة العامرة فوضعت فيها صاعقة الطرد فهلك اهلها فتلك بيوتهم خاوية من لم يكن للهوى صالا اهلا فكل اخي ذنوب احذر كما آمرك منه

فصل على مصارع عمر للشيطان وما فيها من الفوائد

فجعل جبلا لكل اصحاب الكهف فاخذ الشكين في عمل اوقع آدم فكم بالغ واجتهد ،،

،، ولي الدهر ان يقع في البئر الذي حفره وبئس ما دبر آدم انت الجاني على نفسك ولكنه حفيظ الاسير على القد لقي ابليس عمر بن الخطاب فصارعه فصرعه عمر فقال بلسان الحال انا مقتول بلسان الحذر الان قبل لقائك فاياك عني لا يكن بك بأس ،،

يا عمر انت الذي كنت في زمان الخطاب لا تعرف الباب وانا الذي كنت في سدة السماء وابتاعي الملائكة فوصل منشور لا يسئل فعزلني وولاك فكن على حذر من تحول الحال ،،

للمتنبي

،، فان الحسام الصقيل الذي قلت به في يد القاتل لما تمكنت معرفة عمر بتقلب القلوب لعب القلق بقلبه خوفا من قلبه فبادر بطرق باب البر بذل بالعزل والولاية ،، يا حذيفة يا حذيفة بحق المحبة العظمى ارتباط امرئ بمن لا يبالي بهلاكه فكم قد اهلك قبلك ثلاثة كم من مسافر بسفينة عمله على شاطئ النجاة ضربها خرق الخذلان فغرقت وما بقي للسلامة الا بضاع او ذراع اي تصرف بقي لك في قلبك وهو بين اصبعين ،،

،، يا قلب لا تظلبي بلقا الاحبا وقد رحلوا ،،

،، ارسلتك في طلبهم لتعود فضيعت وما حصلوا ،،

،، سلم واصبر واخضع لهم كم مثلك قبلك قد قتلوا ،،

،، ما احسن ما علقت بدامانك منهم لو فعلوا ،،

الفصل الثاني والاربعون يا من قد اسرة الهوى فما يستطيع فكاكا افق قبل الوها وها هو قد ادركك اذ ركاكا قبل ان لا ينفع البكاء الباكي ولا النباكي

من نباكا

،، من نباكا بليت وما بلى شباب صباكا كفاك كفاك نذير الشيب فيك كفاكا ،،

لابي العتاهية

،، الم تر ان الشيب قد قام ناعيا مقام الشباب الغض نعاكا ،،

،، ولم تر يوما مر الا كانه ينادي بهلاكي للفتى لكنني عناكا ،،

،، الا ايها الفاني وقد حان حينه اتطمع ان يبقى فلست هناكا ،،

،، تسمع ودع من افسد الغي سمعه كاني بداع قد اتاك فداعاكا ،،

،، اورب اماني للفتى نصبت له المنية فيما بدهن شراكا ،،

،، اراك وما تنفك تهدي جنازة وتوشك ان تهدى هدا كذاكا ،،

،، سيمضي ويبقى ما تراه كما ترى وينساك من خلفته هو ذاكا ،،

،، الا ليت شعري كيف انت اذا القوى وهت واذ الكرب اشتد عاكا ،،

،، تموت كما مات الذين نسيتهم وتنسى وهوى الحي بعد هواكا ،،

،، كان خطوب الدهر لم تجر ساعة عليك اذ الخطب الجليل اتاكا ،،

،، ترى الارض كم فيها رهون دفينة غلقن فلم يقبل لهن فكاكا ،،

لم تسكن قبلك في هذه الدار فخام الموت حول حماهم وداروا منها هضهم سريعا وثار مكانهم ولي يطلب الثار وقد حفوك باخذ الصديق وسلب الجار ومن انذر قبل المحو مر فما جار يا هذا العمر عمر قليل وقد مضى اكثره بالتعليل وانت تعرض البقية للتاويل وقد آن الآن ان يرحل للترحيل ما اخرص ما يباع عمرك وما اغفلك عن الشري والله ما بيع اخوة يوسف يوسف بثمن بخس باعجب من بيعك نفسك بمعصية ساعة متى تفهي النفس متى ترعوي الفؤاد يا مسافرا للازاد لا ارا حلة ولا جواد الا زارعا قل الحصاد يا طائرا الى الموت يصاد يا بهوجي البضاعة ابن الجياد يا مصاب الذخر ابن الجلد لو عرفت المصاب فرشت الرماد لو رايت سواد السر ليشت السواد جسمك في واد وقلبك في واد نثر الدر لديك وما التقى وقرب المرقى اليك وما ترقى لو ضيعت ما مضى وشرعت في ما بقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

للخليفة المأمون

يا واقفا في الماء الغمر وما بقي ان قلت قم قال لي ما تطاوعني رجلي

والعجب النفاسة نفسي رفعت بنجود الملك لها كيف تنزلت بالخسا ستحق ذا أحمد

كلاب الشره على زابل للذل هيهات لن يفلح الأسد اذا انفقت عليها

الميتات الفسد يا هذا جسدك كالناقة تحمل راكبها القلب فلا تجعل

القلب يتخذ ما في علف الرحلة تالله ان جوهر معناك يتظلم من سوء

غذاك لا تك قد القيته في مزابل الذل ما أحيا تاكل في ساقية عمرك قد غذ

ودق فهو يسيل ضائعا الى مهاوي الهوى وينشرب في أشرب البطالة

وقد امتلأت به حوباء الجهل ومزابل التفريط وشربه أدغال الغفلة

ويحك اردده الى مزارع التقوى لعله يحدق نوا حديقة الى متى تميل

ليل الغفلة متى تاتي بنا شمس الضحى

هل الدهر يوما بوصل يجود وايامنا بالنوى هل تعود

زمان تقضى وعيش مضى بنفسي والله تلك العهود

الا قل لسكان وادي الحبيب هنيئا لكم في الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود

لما سبق الاختيار لاقوام في القدم جذبوا بعد الترقي في هوة الهوى الى

نجوة النجاة يا عمر كيف كانت حالك قال كنت مشغولا بهبل فسمعت

هتاف فقروا الى الله فعرجت على المنادي فاذا انا في دار الخيزران

يا فضيل من أنت قال اخذت من قطع الطريق فاخذت في قطع الطريق

يا عتبة الغلام من انت قال كنت عبد الهوى فحضرت مجلس عبد الواحد

فصرت عبد الواحد يا سبني من انت قال كنت بن الرشيد فصرت

لي رأي رشيد فاذا عزمي قد اخذ المروءة يا بن آدم من انت قال

اخذ بي حبه من منظري فصرت كي ناطور البساتين يا ابعد من انت قال

كنت اضرب بالعود فما سمع غيري يا لله يا ريح الصبا مري على تلك الربا

ويلغي رسالة

ويلغي رسالة يفضها اهل قبا واجزعا وهل يردن فائتا واجزعا

يا طفلا في حجر العادة محضورا بقاط الهوى مالك ومزاحمة الرجال

تمسكت بالدنيا تمسك المرضع بالظئر والقوم ما غاروها الطرف ما

لك والمحبة وانت اسير حبة كم بيننا وبينهم وهل يدري ابن هشم

سلام على تلك المعاهد انها شرعة وردي او هبت شمالي

ليالي لم نحذر حزون قطيعة ولم نمش الا في سهول وصالي

فقد جدبت ارضي من سوالف ارضها بخلب برق او بطيف خيال

سار القوم ورجعت ووصلوا وانقطعت وذهبوا وبقيت فان

لم تلحقهم سقيت

لبس البياض بذات عرق معشر ولبست من حزن ثياب جداد

وصلوا الى عرفات يبغون الرضا وبقيت منكسر ابظل الوادي

رفعوا الكفوف ونجوا بالدعاء وشممت من نكد يدي بفؤادي

يا من كل ما استقام عثر يا من كلما تقرب ابعد استسلم مع الحرية

واستروح الى دوام البكاء وصح بصوت القلق على باب دار الأسف

ليس فيك حيلة غير صبري على القضا

وبكائي على الوصال الذي كان وانقضا

ليتني بتت توبة وقضى الله ما هنا

الفصل الثالث والاربعون يا هذا ان اجتهد وجد وجد ولبس

من سهر كمن رقد والفضائل تحتاج الى وثبة اسد

حاطر فاما عيشة حرة يرعى ذها العز واما الحمام

زاحم على باب العلى واجتهد لابد ان تدخل بين الزحام

رام بها الليل فما يسفر الصبح الا عن نقاب الظلام

موار قا عن عقل شطانها مروق فوق السهام عن قوس رام

قف فائدة جليلة

لمهيار

قف

قف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ميّز من الناس على ظهرها نفسك لا ميّزه تحت الرجام
من طلب الغاية حظوا على ظهر الهوينا رام صعب المرام
لقد رضيت الغبن والغبن وبعت عمرك باقل ثمن وانفقت فيما يزيد الزمن وفرّت في الصحة ولا فتور الزمن يا مغرور بالخضراء الدمن
يا جامعا ما لا قال لمن كيف ينال الفضائل مستريح البدن سلعة المعالي غاليات الثمن وان ساومتها فبزهد وبس وفقد الحسن يا هذا
اوقد مصباح الفكر في بيت العلم تلح لك الاعلام من سدّ ثغور الهوى بجند الجدّ ملاعين راحته من نوم الطمأنينة من دق صراط ورعه عن الشبهات
عرس الصراط له يوم الجواز لله در اقوام تاملوا الوجود ففهموا المقصود
فالناس في رقادهم وهم في جمع زادهم والخلائق في غرورهم وعيونهم
الى قبورهم قال الامام احمد لقد رايت اقواما صالحين رايت عبد الدين
ادريس وعليه جبة من لبود قد انتت عليها سنون ورايت اباداود الحزري
وعليه جبة مخرقة قد خرج منها القطن وهو يصلي فيتزحزح من الجوع ورايت
ايوب النجار وقد خرج من كم ما يليه وكان في المسجد شاب مصفر يقال
له العوفي يقوم من اول الليل الى الصباح يبكي

اذ اما الخيام البيض لا حسلدي مني وعرج فانا بعدها بقليل
ترانا لدى الاطناب صرعى من الهوى نكفكف دمعا لا فتقاد خليل
وكم انة اذ ذقتها بتنفس وكم عبرة اتبعتها بعويل
فقوا وانظروا ذلي وعز معذبي تروا عجبا من قائل وقتيل
علت في قلوبهم معاول الحزن معا فانبطت من كل مقلة ركية ماء
اسى مجري من طرف طرفين ماء مجري وسخي وغسل وسخا

قد كنت اطوي على الوجد الضلوع ولا ابكي لهوى واسوم القلب كتمانا
فخانني الصبر اذ نادته ووفت لي الشؤون فعاد السر اعلانا

ء اكتم الوجد

ء اكتم الوجد والعينان تظهره للحب اعظم مما ترهبه شانا

قال ابو عمران الجوني ادركت اخي موضعا من الدار فقلت لنحفر فقالت هذا موضع
دموع اينك وكان حسان بن ابي سنان يحضر مجلس مالك بن دينار فيبكي
حتى يبل ما بين يديه ولا يسمع له صوت

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قلب الساكن البالي
ظللت بين اصحابي اكفكفه فظل يشفع بين العذر والعذل
وما اصابة مشتاق له امل من اللقاء كمشتاق بلا امل

دموع المحبين غدرات في صحاري الشوق من عادة القوم الف البراري
والجلوس الى الشجر فان سمعوا هتاف الحمام استغنوا عن ناح
سقوني اليك مجاز وصفي وظهور روحي دون ما اخفي
ما دار ذكرك منك في خلدي الا طرقت بمدمعي طرقي

اذا تمكنت المحبة استحار السلو تعلقت يد المحبة بتلابيب القلب
فلا يمكنه التخلص فيدفر معها في دار المدار

ليكفكم ما فيكم من جوى نلقى فهلا بنا مهلا ورفقا بنا رفقا
وحرمة وحدي لا سلوت هواكم ولا رمت منه لا فكاكا ولا عتقا

وهل للمحب قلب هيهات مزقته المحبة براثن اسود في سلوع ضعيفة
على شدة جذب مع دوام التقليب

ان ترحلت او اقمت فعندي فيض دمع يجري ووجد مقيم
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام القديم
انكشف اليوم الستر فاقتضح العاصي والعارف

خليلي قد عم الاسى وتقاسمت فنون البلى عشاق ليلى ودونها
وكنت اذا ما جئت ليلى بزورة قعدت فقد ابني منها الغداة سقوطها

وقع الحريق في دار المجلس رشوا عليه من مزاد الدمع يا كثيف الطبع

للمتنبي

لتوبة بن الحمير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيض الحمام يفرق من صوت الرعد ولا حس له ◦ أقمت أنت وهذه
الصواعق حولك ◦ أو ترى العاشق يخاف لوم العذل ◦ وقد شققت جيوب الوصال ◦
" " لعذرت الذي بلي بفراق ورحمت المحب في كل حال ◦
هبت اليوم نسمة من أرض كنعان الى مصر ◦ غنت حمامات اللوى في أرض نجد ◦
تنفس المشتاق فانقشع عنه الضجر ◦ سعى سمسار الواعظ في الصيد ◦
لابن الفارض الغزي " هبت لنا برود الليل الشمال رياحها من جيوب الوصل الرمال ◦
" مرت بسفح اللوى والشيح منشج بلؤلؤ الطل والجزباء منقطا ◦
" برقية في خواشي منزلها بلك يهدي لكل من رضي منه انتقال ◦
" دع حمرة لسود القلب محرقة يا لائمي ثم قل لي كيف احتيال ◦
" حدثت عن مخيى الوادي وساكنه كثر تحملت بك الاحالات بك الحال ◦
" وامزج بماء المنى ما قلت من خبر فان اخبار ذاك الحي جمر غضا ◦

الفصل الرابع والاربعون

اخواني شيم المنى هزال ◦ وشراب المنى الآمال
سراب وآل ◦ ولذات الدنيا منام وخيال ◦ وحرزها قتل بلا قتال ◦
" والمرء يبليه في الدنيا ويخلقه هم طويل وعمر فيه لقصير ◦
" الطوق الخير بالآمال كاذبة ولطالما الجد دون الطوق مطروح ◦
" فجد لان يبسم في اشراك منيته ان فلت الناب اردته الاظافير ◦
تيقظ لنفسك واذكر موتك ◦ ودع الدنيا الامل ولو طوى الدنيا وروى لك ◦
فكانك بالموت وقد حثرك وابدى كلاكك ◦ ونسيك الحبيب لانه اراد كلاكك ◦
وخلوت تبكي في خلالك في زمان خلي لك ◦ وشاهدت اثرا قطعك وهالك ◦
تود ان تفتدي بيد بالدنيا لو انها لك ◦ فتنبه من رقاد الهوى لما هو اولى لك ◦
واحذر ان تكون اعمالك اعمى لك ◦ واقعا لك كالا فعى لك ◦ لو كان لك باعث
من نفسك ما احتجت الى محرك من خارج ◦ هذا الديك يصيح في اوقات معلومة
من الليل لا تختلف ◦ يؤدي وظائفها بباعث الطبع ◦ وان لم يكن في القرية ديك

غيره

قف فائدة

غيره ◦ وانت لو حزت وضائف صلواتك ◦ وتفقدت من واجبات عباداتك ◦ فان بليت في المجلس فلبكاء الجماعة ◦ فاذا خلوت خلوت من محرك ◦ هيهات من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ ◦ اذا لم يكن للدجاجة همة الحضن لم تقع تغطيها بمخل الحاضن ◦ صابر الشقاء لما تامل من العواقب ◦ والرعناء تكسر البيض فتصل الحضانة وضاع ◦ والسوابق خواص ◦ هؤلاء في الجنة ولا ابالي ◦ وهؤلاء في النار ولا ابالي ◦ المغنا طيس يجذب الحديد بخاصية فيه ◦ الظليم يتابع الحصى والحجارة فلا ينبها حر فانضته حتى يجعلها كالماء الجاري ◦ ولو طبخ ذلك الناء لم تحل ذئب الجرادة ويشوق الضفدعة وليس بالقوي ◦ ابرة العقرب تنفذ في الطست ◦ خرطوم البعوضة يغوص في جلد الجاموس ◦ من تعلق عليه براده الحديد لم يغط في نومه ◦ اذا ترك الرصاص والزيبق في تنور سقط الخبز كله ◦ فان ترك الرصاص في قدر لم ينضج اللحم ◦ اذا كان الزعفران في دار لم تدخلها وزغة ◦ اذا دفن الحديد في الدقيق ال عنه الصدى ◦ اذا ترك سراج على شيء في نهر سكنت ضفادعه ◦ اذا دفنت ذبابة في قرية لم تدخلها الذباب ◦ اذا نظر صاحب التاليل الى كوكب ينقض فسبح بيده حينئذ على تاليله ذهبت ◦ اذا عشرت الولادة فصاحت بالمرأة بكر يا فلانة انا جارية عذراء ◦ وقد ولدت وانت لم تلدي ولدت في الحال ◦ للنملة فضل حس في الشم ◦ تدرك الاثر بحس البعيد ◦ المشتاق حمام نافخة النبوة ملأت بحمها الارض ◦ فاستنشقها اهل العافية فوصل الى حيا شم سلمان في فارس ◦ وصهيب في الروم ◦ وبلال في الحبشة وكان بن ابي موكوما ◦ فانتفعه قرب الدار ◦ كم من نفس دخلت مجلسي وهي حامل حنين الضرار ◦ فلما استنشقت ريح المواعظ اسقطت ◦ لعلها التائب من حر شحك كله ◦ ولو كان محرك الجبل دون ازعاجك ◦ منع

فائدة على خواص هذه المخلوقات وما خلقه الله فيها الى اخره

صنع الله الذي اتقن كل شيء • اتدرون هذا التائب لما انزعج • اما لعجة
في نفسه حر وهيج • صبا النسيم الصبا اذ نفح • وارقه لمع برق لمح
" واذكره عيشة بالحمى وعهدا تقادم سرب سنح
" فحن الى السفح سفح العقيق فسح له دمعه وانسفح
" وكان كتوم السر الهوى ولكن جرى دمعه فانفضح
" فدعه ينادي طلول الحمى ويسئل رامة عمن نزح

ياغافلا عنا وهو حاظر • اما لك ناظر ناظر • اما دموع الوجد قد ملأه المحاجر • اف لبدوي لا يطربه ذكر حاجر • اقل احوال المرتمين ان يبكي اذا راى الشاة
انظر الى التائبين وحرقهم • والتفت الى العارفين وقلقهم
" اسمع ابن العاشقين اذ استطعت لهم سمعا
" راح الحبيب فشيعته مدامع تجري سراعا
" لو كلف الجبل الاصم فراق الف ما استطاعا

كلما بكى الخائفون ازعجوني • وكلما استغاث الواجدون الهفوني
" والى المحلوب الى الشوق كلما نفس باك او تالم ذو وجد دعاني
" تعرض رسل الشوق والركب هاجد فهو وطني من بين قومي واهلي

ياصبيان التوبة ارفقوا بمطاياكم ابقوا نفوسكم • فقد الفت الترف وهو الاضرار وهن
لنضيقوا عليهن • هبت لها من النسيم رسائل • فعادها من الغرام عوائد
" نوق تفي عنها الحمى طيب الكرى في كناسة الدوسي سواهد
" اخلاها تحت الدوب اينها فارب الانساع والقلائد
" فلا تخالفها اذا ما التفتت شوقا الى بان الحمى يا قائد
" وقل لها العاذا ملعثرت في الجمل وجدها فانها كابد
" مد حكم البين عليها لم تزل يبكي عليها البيد والفدافد

ياصبيان التوبة النفس حفظ • وعليها حق • فلا تعينوا كل الميل • خذوا اما

لها واستووا اما عليها • وزيدوا بالقسطاس المستقيم • فان رايتم من النفوس
فتورا • فاضربوهن بسوط الحجر • فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا • على
اني اوصي صبيانا في التوبة بالرفق • وبعد ان يقترفوا خائف الوسمع العذل الحب

" ليت شعري هل ارى في طوعي سعة تفسح كرب المضيق
" قد رماني الحب في لجة بحر يا قوم فخذ واكف الغريق
" حل عندي حبكم في شغفي حل ربي كل عقد وثيق
" فتركت الدنيا شوقا اليكم وسلوت خلانها والدبيق
" وقضيت الكل شغلا بوجدي فتخلى لي كل معنى دقيق
" ياصديقي عندي اليوم شغل فالزعني واشتغل يا صديقي
" بيد ان تذكر لي حبة قلبي فاعذ ذكرهم لنا يا رفيقي
" غصني الشوق اليهم بريقي واحرقني في الهوى واحتراقي

الفصل الخامس والاربعون اهوى الى الدار الديار • فما دار الدنيا بدار
انما هي حلبة الحرياء الاعمار • ولم تبق الفريسة بين الذيوب والاظفار
" ما دار دنيا للهمام بدار وهاالنفوس فريسة الاقدار
" ما بين ليل عاكف ونهاره نفسا مر تستفان الاعمار
" طول الحياة اذا مضى لقصيرها واليسر للاسنا كالاعسار
" والعيش يعقب بالمرارة حلوه والصفو فيه محالف الاكدار
" وكانما تقضي بنا ايامنا رد الى فنائنا وطر من الاوطار
" ويروقنا زهر الاماني نضرة هذم الاماني عادة للقدار
" والمرء كالطيف المطيف وعمره كالتمر بين الفخر والاشجار
" خطب تضاءلت الخطوب لهوله اخطاره تعلو على الاخطار
" تلقى الصوارم والرماح لهوله ولو ذين حرب الى استسعارا
" ان الذين بنوا شيدا واثلوا يعون سعي الفانيات الجبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلبوا النضارة والنعيم فاصبحوا متوسدين وسائد الاحجار
تركوا ديارهم على اعدائهم وتوسدوا امكر بغير دثار
خلط الحمام فوتهم بضعيفهم وغنيهم ساوى بذى الاقدار
والدهر يجلنا على اثارهم لابد من صبح لهذا الساري
وتعاقب الملوين فينا ناثر بالكر ما نظمت من الاعمار

فائدة عظيمة تأمل

تالله ما صبح من يطلبه مرضه ولا استرخى من سيء حمل غرضه ولا استقام
غصن يلويه كاسره ولا طاب عيش الموت لمن ذاق طعمه لعذاب
وحديث الامل كذاب وفي طريق الهوى عقاب وآخر المعاصي عقاب
فلا يخدعنك ضباب ولا يطمعنك شراب سراب فمجيء الدنيا
على الحقيقة ذهاب وعمارة الفاني ان فهمت خراب وفرح الغرور ثبور
والكيسات ودنو الشيب ينسخ ضياء الشباب وكلما ناداك العامل
فانبلغه ماتمنه صباح الاجل فضرب الرقاب يا ايها في ظلمة ظلمة يا موتى
غلا في مفازة تيهه يا باحثا عن مدية حتفه يا حاوزا زبية هلكه
يا معتقا مهولة مفزعه بئس ما اخترت لاحب الانفس اليك ويحك
تطلب الجادة ولست على الطريق كم نفر الزمان بوعظه فما اسمعت
ليتذكر من كان حيا كيف تطيب الدنيا لمن لا يامن الموت ساعة والايام
لا سرور يوم اذا كان عمر كفى ذيل الموت في اقبال فما اشرع الملتقى
لقد نصبت لك اشراك الهلاك والانفاس ادق الحبائل يا ماشيا في
ظلمة ليل الهوى لو استضات بمصباح الفكر فما امن بئر بوادي الشهوات مغيبة
في طريق المتقين وما يسلم من شرها شرع الاولياء في حرم التقوى ويتخلف
الناس من حولهم الدنيا مثل منام والعيش فيها كالاحلام قيل لنوح عليه
السلام يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار ذات بابين
دخلت من باب وخرجت من باب

فائدة

فائدة

فائدة

فلما افترقنا

فلما افترقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

يا ثقيل النوم اما ينبهك المزعجات الحثيثة فوق كل حرف والنار تحتك
توقد والقبر الى جانبك يحفر ورعا يكون الكفن قد غزل ايقظان
انت اليوم ام حالم يا حاضرا يرى الناس وهو في عداد الغائبين وا
قف في الماء عطشان ولكن ليس يسقى عاينت نفسك على هواها فقد دهاها
قل لها ادرجي درج المدرج وقد احث بني لا يوقفنك في الطريق طاقة
من ام غيلان والخيط في المنزل مهيأ لك تاهبي عواقب الهوى يهن
عليك الترك تفكر في حال يوسف لو كان زل من كان يكون هل كانت
الا لذة لحظة وحسرة الابد عبرت واسد اجال الصبر سلمية من مكين
وبقيت مدية انه من عباد المخلصين يا هذا احسب صبرك يوما
ساعة نومك تحظ في غدك برغدك البدار الى الشهوات والندامة
فرسارهان والتواني من التوبة والخيبة ضيعا لبان واعجبا غرتك
حبة رنج فحصلت ما حوصلت اليوم واطوبا للكاس وغدا واحربا
للافلاسين آه من حلاوة لقيم ورثت مرارة نقيم تامل العاقبة لا تحصل
الا لناقد بصير من تاهب اذا تلا واذا تلى ابراهيم ربه بكلمات وعرف قدر
مذبح فاسمعن علم انه لم يبق في فتنة شيئا من مرارة البلى مرارة واذا تلى
ضجعت للذبح حين همو بالقائه في النار فقالوا الذين لما حتى نطفئ عنه فقا
له تعالى الان استغاثات بكم فاغيثوه والا فدعوه فلما القي عرض له جبريل و
هو يهوى في الهواء فاراد ان ينظر هل للهوى فيه اثر فقال الك حاجة فقال
اما اليك فلا فاقبل ينشود وابراهيم الذبح وفي

قالت لطيف خيال زارها وقضى بالبعد صفقه والانتقاص والازدياد
فقال خلفته لو مات من ظمأ وقلت قف عني ورود الماء لم ترد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

لمتهم بن نويره

قف فائدة

الفصل السادس والاربعون

يا مجتنبا من الهدى طريقا واضحا، افتح عين الفكر ترى العلم لائحا، لتخذ بئر الغفلة فلم تزل سائحا، وتوقى بحر الجهل فكم اغرق سابحا، يا غاديا في غفلة ورائحا الى متى تستحسن القبائحا

وكم الى كم لا تخاف موقفا يستنطق الله به الجوارحا
يا عجبا منك وانت مبصر كيف تجنبت الطريق الواضحا
كيف تكون حين تقرا في غد صحيفة قد حوت الفضائحا
وكيف ترضى ان تكون خاسرا يوم يفوز من يكون رابحا

يا معدوما في الامس، فانيا في الغد، عاجزا في الحال، من انت حتى تغتر بسلامتك، وتنسى حتفك، واملك بين يديك، واجلك خلفك، وكتابك قد حوى تفريطك، كم نهيت عن امر فما كفك النهي ان تبسط كفك، يا من قد طال زلله وتعثيره، تفكر في عمر قد مضى كثيره، يا قلبا مشتتا قد قل نظيره، كم هذا الهوى وكم هوى اسيره، ايها القاعد عن اعالي المعالي سبق الابطال والبطالة ما بالي، ستعرف خبرك يوم عتابي وسؤالي، وستقول عند الحسا مالي ومالي، اعمالك اذا تصفحت طوالك لالي، لو اثر فيك وعظي ومقالي لكنت تحرز الحسرات على حرز المعالي، الى اي حين انت في زي محرم وحتى متى في شقوة ولي كرم

للمتنبي

فالا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتقاسي الذل غير مكرم
فثب واثقا بالله وثبة ماجد يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

ويحك انما يكون الجهاد بين الامثال، ولذلك منع من قتل النساء والصبيان فاي قدر للدنيا حتى يحتاج قلبك الى المحاربة لها، اما علمت ان شهواتها جيف ملقاة الخسيس بباشق الملك ان يطير عن كفه الى ميتة، مهلا لا تمدن عينيك، لو علمت ان لذة قهر الهوى اطيب من نيلها لما غلبتك، اما ترى الهرة تتلاعب بالفارة ولا تقتلها ليبقى اثر اقتدارها، وربما تغافلت عنها فتمعن الفارة في الهرب فتثب فتدركها ولا تقتلها ايثارا للذة القهر على لذة الاكل، من ضجر

الطمع بخنجر

الطمع بخنجر الياس اعتق القلب من اسر الرق، من ردم خندق الحرص بسكر القناعة ظفر بكيمياء السعادة، من تدرع بدرع الصدق على بدن الصبر هزم عسكر الباطل، من حصد عشب الذنوب بمنجل الورع طابت له روضة الاستقامة، من قطع فضول الكلام بشفرة الصمت وجد عذوبة الراحة في القلب، من ركب مركب الحذر سرت به رخاء الهدى الى رجاء النجاة، من رسى على ساحل الخوف احتط لربلاد الامن، الا عزمة عمرية، الا همة سلمانية، جاءت بركة عمر حبوب الجاهلية للحق الى دار الخيزران فلما فتح له الباب انقلبت شمالا، مد يده ليتناول جز الفتك، فاستحال في الحال حلالا، جاء وكله كدر فلما دنا من الصفا صفا، كان ماء قلبه لما جنا ملحا اجاجا، فلما تلقاه النذير بالعذب عذب

للعباس بن الاحنف

يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب

سقم قلب سلمان من معانات امراض المجوس، فخرج الى اودية الادوية، فانقطعت به حالة، وما عرفت فهان على يوسف البيع ليلقى العزيز فبينا هو في نخلة يخترفها قدم مخبر بقدوم الرسول، فنزل ليصعد وصاح بمن حدثني

نزلوا جبال تهامة فلاجلهم يهوى الفؤاد تهامة وجبالها
يا صاحبي قفا علي بقدر ما اشتفي بوقفة من اطلالها

واعجبا اطلب الشجاعة من حبشا، واسال عن الهلال بن ام مكتوم، واتلوا سورة يوسف على يعقوب، واسمع الفصاحة من باقل، واستطلع الوفا من عرقوب لقد اصبحت ذا بخت خنين، يا من نقده مردود، وعقده محلول، تنبك في الحرز نية،

لو انضجها نيران خوف او شوق لانتفعت بها
ولي عزم لو اني جئت بها لاغضبتني ولكني امري

غمض عينيك على الدواء تجد، وافتحها للرؤية تهدى تبصر، حجر المعصية تطحطح انا القلب، وحبة التوبة شعاب، يا من عزمه في الانابة

هو الاسكاف [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

جزر بالامل ٭ وقفت سفينة بخائك ٭ ليل كسالك قد طبق آفاق الترددة ٭ وقد
طلبت فيه لطيار لهمة اوكار الدجنة ٭ فلو قد طلعت شمس العزيمة في نهار اليقظة ٭ لا
نبث عالم النشاط في صخور آء الجاهدة ٭ يا صبيان التوبة تزودوا للبادية ٭ تا
هبوا للحاجة ٭ انقلوا الابل قبل ان رود ٭ والتسوا وقت تناول الزاد جمالكم ٭

بين العقيق والكثيب الفرد علاقة ألفى من هوى وجد
سل هضبات الرمل عن جزع اللوى يوم النوى عن قلقي وتجلدي
واستخبر الاجم عن صبابتي بسا كني نجد وارض نجد
فمن مخبري او من استشهدي وليس عندك لي مستشهد

الفصل السابع والاربعون ٭ واعجبا النفس تدعى الى الهدى فتأبى ٭ تم ترى
خطاها بعين الهوى صلوبا ٭ كم اذ ذهبت زمنا ٭ وكم افنت شبابا ٭ وكم سودت
في بياض اعراضها كتابا ٭

استغفر الله من نفس طغت وابت ٭ آبت الى الهدى الدنيا فما آبت
جابت الى الشيب وقات الشباب فما اجابت المنضج لكن سيئا جلبت
خانت فخابت وما طابت ولا سعدت ٭ وكم رابت ورابت ثم ارابت
ودأبها في امور غير نافعة ٭ ولو توافى مشت للتقى دأبت
همت بخير فلم تعزم وريثها خطب اذا هي في غير التقى ركبت
اما طريق المعالي فهي واضحة ٭ لكل طارق سرى عنه الكرى الحبت
والعالمون جميعا عالمون بها ٭ على ركائب عن معروفها نكبت
الا سائل لي الورى وطن علام جمعت الاضداد واختبرت
ان الذي طلبته الايد ومهلها ٭ لا مسرة ان فازت بما طلبت
المرء يرد دول الماضين قبلهم ٭ حانوا باحسن ما كانوا بها ذهبت
لا تفرحوا بهبات من زمانكم ٭ سلسترد الليالي كلما وهبت
لو علمت علنا العنبر آء ما دكرت ٭ تحت الانام او الحضر آء ما انتبت

وام در

وام در اذا ما تيزت حالتها ٭ كام صبل اذا ما عضت انقلبت
وكيف ترجو صلاحا من خلائقها ٭ وكلما الناس فيه من ذوي حلبت
لله در اقوام تاملوا عبثها ٭ وماز الوا حتى راوا عيبها ٭ فولوا من الدنيا بنو لا
الاضياف ٭ اخذوا الزاد وقالوا ما زلنا سراف ٭ وقفوا عند الهموم
والمؤن وقاف ٭ رموا فضول الدنيا من ورآء قاف ٭ لو رايتهم في الكرى
يراعون النجوم ٭ وخيل الفكر قد قطعت جلبات الهموم ٭ ديكون
جوع الذئوب ويكون الكلوم ٭ احرقت احزانهم احشاءهم ٭ وبقيت
الرسوم ٭ بلغتهم النبلغ ورمتك التخم في التخوم ٭ سكروا من مناجات
الكريم لامن سبات الكروم ٭ اصحت عليهم اثار الجنيب والطيب عموما
هذه سلع الاحرار من يشتري من يسوم ٭ ان قلبك الغائب عنا قل لي
لمن نلوم ٭ جسمك في ارض العراق وقلبك بارض الروم ٭ محض الطبع ما ريض ٭
اهاب البشرة ما دبغ ٭ في عين البصيرة عشاء ٭ عرائس الموجودات تنزل
في حلل مختلفة ٭ الصنعة والصبغة ٭ والصنيعة تعبر الى المعتبر في معابر
الاعتبار ٭ هل حفظك حفظها من النضارة لن تخلى من النظر بحظ ٭ واعجبا لك
لو دخلت بيت ملك لم تزل تعجب من فرش نفوسه ٭ فارفع بصر الفكر ٭
واخفض عين البصيرة هل الحسن من هذا الكون ٭ تلمح مخيم السقف كيف
مد بلا اطناب ٭ ثم زخرف نقشه برقم النجوم ٭ والهلال دملج في
عضد السماء ٭ فاذا جاء الليل حلبت العيون باعد النوم ٭ واخبلاها
اهل تجافي ٭ فاذا حلى ركب الدجى جلا ضوء الشمس عن الابصار رمد الظلام
انظر الى الارض اذا نامت من فرح القطر ٭ وجدت لفقد انفاق مس
الجدب كيف تجد في ثياب وترى الارض خاشعة ٭ طالما الازمت حلس
الصبر ٭ وسكنت مساكن المسكنة ٭ لولا ضحيح اطفال البذر ٭ فاذا قوى
فقر القفر ٭ امتدت اكف الطلب ٭ ستعطى ذكاء السحاب فهبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنوب من جناب اللطف، فنحبت ذيل النسيم على صحيح الصحارى،
فحركت جوامد الجلاميد، وانتبه وسنان العيدان لقبول التفتيح
اللوقيح، فاذا النسيم الجنوب مطرقة الادكن ارسل حتالة القطر شاهرة
اسياف البوق، وانذر بالقادم صوت الرعد، فقام فراش الضوء
يرش خليش المشيم، واستعار السحاب جفون العشاق، واكف الاجوار
فامتلأن الاودية انهارا كلما المستها كف النسيم، حكى سلسالها سلا
سل الفضة، فالشمس تسفر وتثقب، والغمام يرش وينسكب، فانعقد
بالعقد بين الزوجين عقد حب الحب، فلا يزال السحاب يسقى ذرا البذر
بثدى الندى، وكلما احتاج الى فضل قوت كر الزكر وشط الطش، ودق
الودق، فطم الحال فطم الطفل، فاذا وقعت شمس الستاء فى الطفل
نشا اطفال الزرع فارتبع الربيع، اوسط بلاد الزمان فاعار الارض
اثواب الصبا، ورقح كربها بنسيم الصبا، فانبهت عيون النور من
سنة الكرى، فلم تهضت من الغروس عروس بين يديها الاوراق كما
لو صانف، فصاغت راحها الخياشيم ومنظرها الحدق، فكان
عين النرجس عين، وورقه ورق، فالشقائق تحكى لون الخجل، والبهار
يصف حال الوجل، والبنفسج يغمض وينتبه والاغصان تعشق وتفتن
وقد ضرب الربيع حجل ناديه فى حلبة ازهه، وبثت الاراييح اسرارها الى
النسيم فنم، فاجتمع فى عرس التواصل فنون الفتيان، فعلا كل ذى
فن على فنن، فتطارحت الاطيار مناظرات التجاوب فاغرب كل بلغته
عن شوقه الى الفه، فالحمام يهدد، والبلبل يخطب، والقمرى يبرجع
جمع، والمكاء يغرد، والاغصان تمايل كلها تتذكر الذى بيده عقله
النكاح، فحينئذ يجد خياشيم الشوق ضالته وجدته،

الى بذات البان اشجان حبذا من اجلها البان

حبذا رياه يوقظه من نسيم الفجر ريعان
حبذا ورق الحمام اذا رجعها مينه اغصان
داعيات بالهديل لها فيه استجاع وحان
اعجميات اذا نطقن لعين الا الشوق تبيان
كلما غنينني هزجا هاجنى للذكر احزان
مال بى ميل الغصون بها طربى فالكل اشواق
يا حمام البان جمعنا وجدنا اذ نحن جيران
نحن بالشكوى الى فا بين اهل الحب كتمان
يتشاكى الواجدون جوى واجلد والوجد الوان
انا مخلوس العرس وانتن ازواج واقران
وبعيد الدار عن وطن شاقه للبان فى طان
آه من داء اكاتمه والهوى سر واعلان
لا تزدنى يا عذول جوى انا بالاشواق سكران

الفصل الثامن والاربعون من علم ان هبات الدنيا هبات حلل
من علل ذل، الدهر مستعجل يجب فاختم وطن الكتاب رطب،
ان الذى انت فيه حلم وسوف تنساه اذ ذهب
توق مكر الزمان واحذر ولا تثق فالزمان خب
جميع افعاله غرور وكل ما نحن فيه لعب
وليس يبقى عليه شئ ليكرهه المرء او يحب
اسمع لحادث من تقضى يا من له ناظر وقلب

الدنيا تعطى بقادق، وتستوجع جملا، وترضع افاوق، وتقطع
عجلا، يوافى خيرها الان وافى ملحا، ثم يافى شرها حين يافى دفعا،
فترى العبران عند نقدها تراقا والترقوا، والوزران عند سلبها

تهدوا لاتهدى ، وتعلم ان المفروح به من الدنيا هو المحزون عليه ،
اخواني زودوا هممكم عن مرعى المنى فانه يزيلها عجفا ، الا تولوا الهوى
على مدن البلدان ، الى لحا فان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض
الفساد ، الهوى وشن ينصب في جاهلية الشباب ، فان صح اسلام
العزم جعل اصنام الشهوات جذاذا ، يا معاشر الشباب زيدوا في سلاسل
الهوى ، فان شيطان الهوى مارد ، زيدوا حلو المشتهى بمر العقاب يبين
لكم التفاوت ، الى متى يقودكم الهوى ، الى متى تستعبدكم الدنيا ،

للشريف ، كم اضطبار على ضيم ومنقصة ، وكم على الذل اقرار واذعان
، ثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم ان المنايا للارواح غدران
الى متى جمود الاناث ، اين حركة الوجولية ، ، ، ،

للمهيار ، قم فانتشطها حسبها ان تعقلا ودع لها ايدها والارجلا
، لا يطرح الذل وراء ظهره الا فتى ينضى لمطا يا الذللا
الجد الجد فالطريق طويلة ، دار النامة يذكر الدار ، علمها بصوت
الحداه فاذا لاح لها المنزل ، فسوقها يسوقها ، ، ، ،

انشج للمهيار ، راحي لها ذمامها والانشعا وارم بها من العلى ما شسعا
، وارحل بها معتزبا عن العدى توطك من ارض العدى ما اتسعا
، يا رائد الظعن باكناف اللوى بلغ سلامي ان وصلت لعلعا
، ماذا عليهم لو ترنو الساهر لو الانتظار طيفهم ما هجعا
اخواني انبعاث الجوارح في العمل دليل على قوة العلم بالاجر ، فاذا حصل
تسليم النفوس في الجهاد الى القتل كان النهاية في كمال اليقين ، فاذا و
قع الفرح باسباب التلف دل على كمال المحبة ، كما قال عبد المسيح
اللهم سلط علي عدوا اعدا يبقر بطني ويجدع انفي ، فاذا لقيتك قلت
هذا فيك ومن اجلك ، وطعن حرام بن ملحان فتفل فيه الرجل فقال فزت

ورب الكعبة ، لو رأيتهم والعير كل اعتكر ، وقد تقدموا في القد
موس ، فانبلج الامر ، وجاش جاش الجيش في غرة ، فلم يتميز الهلهام
المرعوش ، من المتهاهزم الخنزقرة ، واذا الغضنفر الدمكم والفخر
الغلندى ، والضباضب الدلامر ، كلهم في مقام اخفيل ، فلما انز عجت
الطبائع تذكروا قبيح الجناية ، فمد واليدي التسليم للوديع فخضب
الدماء محاسن وجوه طال ما صبغت على برد الماء وقت الاسباغ و
حصدت مناجل السيوف زروع رؤس طال ما اطرقت في الاسحار ،
وعادت خيولهم خلية عنهم فوطيتهم بعد التسابحت التنابك ، و
اقتسم لحومهم عقبان السماء ، وسباع الارض ، فكم من رجل رجل طالما
قامت فصلت فصلت ، وكم من يد بالدعاء رفعت ورفعت ، وكم من بطن
حمل بالصيام ما شق شق ، وكم من عين كانت تعين الحزني بالفيض وقعت
في منقار طائر ، هذا حديث الاجسام ، فاما الارواح ففي دار السلام ، والله
ما كانت الاعفوة حتى اعطاهم العفو عفوا عفوه ، وكانكم باجسادهم التي تقرقرت
قد تلفعت ، وبالقبور التي جمعتهم قد استغفت ، وقد قاموا بالساهرة حول
العرش ينادون بلسان الحال عن صاحبه حارثنا والحليف قتلنا ، وكلومهم تو
مئذ قد انفجرت فجرت ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك ، فيعلم
الاشهاد حينئذ انهم الشهداء ، اسمع يا من لاتحارب الهوى ولا تساطو
فاتك الغنائم وحدها قرب الامر ، واغا لعب حيان قيس ، ابن ارباب
العزائم القوية امتلأت بالابرار البرية ، رحلوا عنها وفاتوا ونحن منا وهم
ما ماتوا ، اخل طرفي والبكا ان شئت خلي فالحمى اقفر من حمار واهل ،
، ولي من مزيد ما طعم الاسى انا عن لومك في اشغل شغل ،
، لم يدع قرم الهوى في مسمعي واعتراضات الهوى بالعذل ،
، غير قلبي ان تاسا عائقا للتاسي واستلال للتسلي ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا في ما نوى تشكو الصلا ام قلوب بين حضباء ورمل
هيف من بعدهم انا هم والتجافي عن بلى الاطلال يبلي
ما وقوفي في محل ساكن في فؤادي اهله لا في المحل
يمنى طيفكم صبت لكم منتهام والمنى جهد المقل
والذي يسحب الطيف الكرى من اصيبي ان نوى النوم ومن لي
بغت حلمي طائعاً لاكارها بسفاهي فاشتروا عزي بذلي
والقضى الاثر مري في القلا جفوة منكم فرقوا الافل
حملوني الخف من هجركم وارحموا من ما الطاقة ثقل
عجباً لي ولقلب ضايع بان عشقي بين بانات وائل
سل بقلبي عن خيام باللوى تاه قلبي في حماها ضل عقل
ذات طوق مثل شجوي شجوها غير ان ما شكلها في الحزن مثل
انا في النوح اضطراراً مثلها وهي في غير اضطرار تشتكي
حرم الله على لبان الصبا وحماه الغيث من طل وبل
ما على السائق لو حل النقا وارتاح العيس من شد وحل
فعسى تدنى المنى مني ولعلي ان ارى الخيف لعلي

الفصل التاسع والاربعون

عجبا الرحل عن قليل غافل عن زاد الرحيل لا يغتر باخذ الجميل وانما هو ناخير وتخييل ان الترحيل ارتحيل ان القوم سيل ان المطمئن اغتيل

ان الليالي لا تبقي على حال والناس ما بين المال والمحال
كيف السرور باقبال وآخره اذا تمثله مقلوب اقبال
تيقظوا فالايام رابئة وتحفظوا فالسهام صائبة واحذروا دنياكم فهي مواتية واذكروا الموت فانها آتية انا راسيم الدنيا قد اتت خدعها ومكرها اذا بانت من جمعها مكرها ان الارتياد للتلاعة غداً

ان الاستعداد

ان الاستعداد قبل الندامة ابداً كانكم بالمسير عن الترح قد زفت
وبالكثير من الدنيا قد نزف وبالمقيم قد بين مما الف وبالكريم قد الهف
لما تلف يا طالب الدنيا دنا فواتها نزوحها اسرع من حلولها ودين من يخطبها صداقها
عباد الله من تعلق قلبه بالجنة لا يصيبه لنا فكيف بمن يهوى الدنيا
اردنا كم صيتوفا فلما مزجتم بعد تم بمقدار التفاتكم عنا
وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار انتم
السلطان لا يزاحم في داره لا يسعني شيء ويسعني قلب عبد المؤمن
عنتم عن العين القريحة فيكم وسكنتم في القلب في مقام
وسلبتم جلدي التصبر عنكم فالصبر اول راحل بسلام
خرج المريد الصادق من ديار الهوى الى بادية الطلب فجن عليه ليل التحير فحن فاذا نار القرى تلوح ان حلت رحل الرحل
قد ابصرت حقاً منا ها في الحمى وظنها لحاجبي يقينا
فبلغت ادنوها وبلغت وحاتني من لم يقل امينا
كرب المحب بالنهار اشتد لزاحمة رقباء للخاطة فبلبل بلبا لليل يليل
في قفص الكتم فاذا هبت نسيم السحر وجد روحه روحا تقبل من قفص مصر المنى الى ارض كنعان الامل فيقدم ركب الشوق يتجسس النسيم من فرج القرح وانه ولد فهنض لوق الشوق فتكلم قلم الشكوى ورقم وصف القوم وحكى ما حال وكنى ما كنى

عاود القلب غرامه وحق الجفن منامه كلما لفت جوى الشوق حبا زاد اضطرامه
انا في ليلك والناسو قد رعى ذمامه له من عتبك في الليل اذا حن ظلامه
سيدي هاهي الحيران قد زار هيامه هو مسيء غير ان لم يتب في الذنب عظامه
كم نهاري منذ فارقتك ليلي لا انا مه
اذا اعتكر الليل اعتكر الهم طال الدجى على الابدان وقصر على القلوب

لمياء

شكونا الى الحبا بنا طول ليلنا ... فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

لو دانيت رواحل الابدان قد انضاها طول السهر واضناها فلما هبت نجدية السحر مدت لعناق الشوق فزال كل الكلال

تزاورن عن أزرعات يمينا نواشز ليس يطعنا البرينا — لصفي الدين الحلي
كلفن بنجد كان الرياض احددن لنجد عليها يمينا — ابن الفضل المؤدب
واقسمن يخلي النخيلا اليه ويبلغن الاحريا
ولما استمعن زفير المشوق ونوح الحمام تركن الحنينا
ادلجتما بانة الوادي فارخوا للشوق وحلوا الوضينا
فمن علائق من حلها ملاءة الدجا والضحى قد طوينا
وقد نبأتهم مياه الجفون بان بقلبك داء دفينا

دموع الخائفين يحبسها بالنهار مراقبة الخلق فاذا جن الليل انفتح سكر الدموع فسالت اودية تقدرها ارواح الاسحار اقوات الارواح رقت فرقت حر وجد الوجد وبلغت رسايل الحب وتكروب الشوق بزناج للرياح

يا نسيم الريح هل وقفة تطفي الغلة او تشفي الاوام
كم رسولا لي سلام عائدا لخو من انفذ لي فيك السلاما
لم تثر شجوي حماما ناح الموى بل غرامي علم الشجو الحماما

كانت بردة العابك تنادي في جوف الليل غارت النجوم ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يا خير محبوب افتر اكل تعذبني وحبك في قلبي لا تفعل يا حبيبا ه

ان شئت سالت دمع عيني عني يخبرك بالذي اسر الحزين
منك الغفران والخطايا مني ظني حسن فيك فحقق ظني
يا غافل القلب ما هذا الكلام لك ليس على الخراب خراج لا يعرف

القبر الاخ

الاسايح ولا البحر الاسابح ولا الزناد الاقادح

ضمنا يوم تناد واللقا موقف يعرفه من عشقا

لما عشقت الثلاثية الشجر تقلقلت طلبا لاعتناق الروس والتم الخدود فقيل لها مع الكثافة لا يمكن فرضيت بالنحول فالتقت فالتقت

حبي والوجد دربا الى سقما هذا جسمي يعد عظما عظما
دعني والشوق قد كفاني خصما يا سهم البين قد اصبت المرمى

الفصل الخمسون لخواني من تفكر في ذنوبه بكى ومن تلمح سير السا

بقين وانقطاعه شكا ولا اقلق القلب مثل الحزن ولا انكى

عند قلبي علاقة ما تقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا — للشريف
وبكاء على المنازل اثلثن ايدك الايام بسطا وقبضا
من معين يام ذي المنازل وما قل منها دنيا علي وقرضا
سائحا بالقليل من عهد نجد ما يداري نفس العليل المنغصا

اخواني تفكروا في ذنوبكم ونزولها بالرمل وبكيتكم ومن الآدم بانك عبد في قولهان لكان التجوع فيها والاعرى لان العبد ليس له الا ما سد الجوعة وستر العورة فجاء ابليس يطمعه في الملك فلما خرج الى المطمع خرج نام في الجنة فانتبه وقد حلقت له حوى فقال ما هذا اثقل من برد النور يخلق له ضجيع كفى بالشوق مشهورا فلما وقع في المزال طار النور

متى شوق حبيب الخيف بالبارق الومض وهبت قبول فالسلام على الغض — للغزي
بالانس جبريل يستجد له واليوم يجري نا صيته للاخراج والنا حالة يستغيث

حداة العيس رفقا بالسير ليغنم نظرة هل المسير
وبابان الحمى هل فيك ظل فعندك حشاي مزدحم الزفير
وبارح الشمال بجو حبي وصدي في هل ترثي على الغدير
وهل تحبت على شيح ورند ذنوبك يا مسيلمة الصغير

بكى على زلة ثلاث مائة عام حتى سالت الاودية من دموعه ، اسمع
يا من يضحك عند المعاصي ، ، ، ، ، ،
، سلوا بعدكم وادي الحمى ما اسالة دمي ، ودموعي في هواكم لم تقطر ،
، وهل بالاراك الموت ام حادث النوى ، وهل هو سوق في قوادي ام الجمر ،
كان يقول لولدهِ يا بني تعال واسمع حزني على دار اخرجت منها فلو راتها رقت
نفسك ، قف قبالك الطلول وابكها يا رسول ، واقرأ عني سلامي من عليها نزول ،
، رب سكان داري في فؤادي حلوك ، فاسأل الدار عنهم واستمع ما تقول ،
، لي وللبين فيهم شرح حال يطول ، قد كفاني غرامي لا تزد يا عذول ،
، لست ادري اذا ما المتنبي ما اقول ، خلقوني معنى والمعنى حمول ،
، ، ، اقطاعنا نحل الاقطاع بجناية لقمة ، فلما غسل آدم جناية من
الجناية رد الاقطاع عليه ، لو الطف فتلقى لقتله الاسف ،
، من لي من لي بوصل حبيب نازح لو سبع بهجتي لكنت السريح ،
، صالح من عاش بالاماني صالح سامح في النقد يا حبيبي سامح ،
يا من جرى عليه ما جرى على ابيه ، اسلك طريقة من المبكاء ،
، خل دمع العين ينهمل بان من تهواه فاحتملوا ،
، كل دمع صانه كلف فهو يوم البين مبتذل ،
اكتب قصة الندم بمداد الدموع ، وانعتها مع ريح الزفرات ، لعل الجواب
يصل برفع الجوى ، كيف لا ابكي على عيش مضى بعت عمري بحقير الثمن ،
، كيف ارجو البرء من داء الهوى وطبيبي في الهوى قاضي ،
انتبه لنفسك يا من كلما تحرك لتعرق ، فكيف هرولة السباق ولكن تحتاج
الى رياضة ، قلبك محبوس في سجن طبعك مقيد بقيود جهلك ، واذا
ترنم حادي نفس مشتاق الى الوطن ، فالبس لامة عزمك ، وسر بجمال حدي
لعلك تخلص هذا المسلم من ايدي الفراعنة ، ، ، ،

ابا الغور

، ابا الغور مشتاق تلك النجود ، رميت بقلبك موجى بعيد ،
، فؤادا اسير ولا يفتدى ، وحقن قتيل البكا ليس يودى ،
لك الحديث يا معرض انت المراد يا غافل ، يا مستلذ ابرد العيش ، تذكر
حرقة الفرقة ، يا من رسلهُ موكلان الى موكلين ، ما لا يتسنا طلك وحبة ، انما
تملى عليها رسالة الى ربك وما ادراك ما تملى ، يا جامد العين اليوم غدا
تدلو الشمس الى الرؤوس فتفتح افواه مسام العروق ، فتبكي كل شعرة بعين
عروقها ، يتبرز يوسف الهيبة فيقد قميص الكون ، تفح الريح السوم
يحرك الشجر ، وتفخ الصور غدا بعل في الصور ، ريح الدنيا بين مثير
والفح ، تثير دفائن النبات ، وتلفح الاشجار ، وتثير دفائن القلوب ،
وريح الاخرى تلفح الاشباح للارواح لقرائة دفاتر الاعمال ، ان الذين
نصبوا الاخرة بين اعينهم فنصبوا ، وندبوا انفسهم لمحو السيئات ، وذلوا
كان داود الطائي ينادي بالليل ، همك عطل علي الهموم ، وحالف بيني وبين
السهاد ، وشوقي الى النظر اليك حال بيني وبين اللذات ، فانا في نجيك ايها
الكريم مطلوب ، يا مالك مهجتي ويا من اليه تنتهي الهموم ولك يطوى
، هجرتك مع محبتي يضنيني هل تدركني بنظرة تحييني ،
اذا جن الغاسق جن العاشق ، طال الليل دون صحبي ، سهرت عيني وانا
نوام ، كانوا يتراسلون بالمواعظ ليقع المسلك على اليقظة ، كصياح الحارس الحارس
يا نيام النحور ، عرجوا بالرفاق نحو الركب ، وقفوا وقفة لانشد قلبي
، وخذوا الى من النقيب لماظا اورد والي الى العذيب وحسي ،
، هبوب الرياح من ارض نجد تنوح روحي وحنانك من هبت ،
، يا نسيم الصبا تروح على الدوح بصوت يشجي وان طار ربي ،
، من معيد يا منا بلوى الجزع وهيهات اين مني محبي ،

الفصل الحادي والخمسون اين اللاهون بالمزاح زاحوا اين شاربوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرّبى رحموا ، ويلك ويلك يا صاحي صاحوا ، لقد ندبوا في قبورهم على الأنا

وناحوا ، يا ايها الواقف بالقبور بين الناس غير حضور

قد سكنوا في جدث معمورة بين الثرى وحنذ الصخور

يتظنون صحة النشور انك في حظك هين غرور

اين ارباب المناصب ، اباد هم الموت المناصب ، اين المتجبر الغاصب ، اذلة عذاب واصب ، لفت والله الاكفان كالعصائب على تلك العصائب ، وحملت بهم افات المصائب ، اذ حل بلتا بهم سهم صائب ، فيا من بأمن هذه النوائب ، لحاظ رأت عندنا ام غائب ، كم عاص بات في ذنوبه يقلب على فراش عيوبه بين مزمار ، ومزهر ، ومسكر ومنكر ، فجاءه الموت فجاءة فانساه ولده ونساءه ، وجلب مساءه ما ساءه ، فنقل الى اللحد ذميما ولقي من عتب المعاصي امرا عظيما

بينا تراه غاديا رايحا في نعم غادية رائحة

اذا بيوم طالح مخرج من خبئه آماله الصالحة

كم سالم صحته موتة وقائل عمدا يد البارحة

امسى وامست عنده قينة واصبحت شذبة نائحة

فكن من الدنيا على صيحة وايا لا تبست به صائحة

من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحة

واعجبا لمن راى هلاك جنسه ، ولم يتاهب لنفسه ، قال البازي للديك ليس على الارض اقل وفاء منك ، اخذ كل اهلك بيضة فحضول فلما خرجت جعلوا يهلكون محجورهم ، ومائدتك الفهم ، حتى اذا كبرت صرت لابد لوا بنك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصحت ، وانا اخذت منا من الجبال فعلموني ثم ارسلوني فجئت بصيدي اليهم ، فقال له الديك انك لم تر يا بريا مشويا في سفود ، ولكم قد رأيت في سفود من ديك ، احوالي الزهد

في الدنيا

في الدنيا زبل محض محض الفكر حفظ الحريص على الدنيا في الحضيض ، و القنوع في اعلى الذرى ، سابق الحرص يضرب ظهر الحريص بعصى التعريض فلو قل عصى الهوى لفت العصى ، كلما زاد على القوت فهو مستخدم الكا سب ، يا موعدا في طلب الدنيا الحساب حبس فان صح لك الجواب تعوق بمقدار التصفح ، وان لم يصح فمثواه جهنم ، ويحك طالع دستور عملك ، ترى كل فعلك عليك ، من وقف على صراط التقوى وبيده ميزان المحاسبة ، ومحك الورع ليستعرض اعمال النفس ، ويرد المبهرج الى الكير التوبة سلم من رد النائل يوم التقبيض ، ويحك سلطان الشباب قد تولى ، وابن الضعف قد توالى ، ومغول الكبر لعرقوب خيطان دار الاجل ، وحسبك داء ان تصح وتسلما ، قف على تنية الوداع نادبا قبل الرحيل على دار الالفة

يا منزلا لم تبل اطلاله حاشا الاطلالك ان تبلى

والعيش اولى ما بكاه الفتى لابد للمحزون ان يسلى

لم ابك اطلالك لكنني بكيت عيشي فيك اذ ولى

كان ثابت البناني يستوحش لفقد العبد بعد موته فيقول يا رب ان كنت اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي ، وكان يزيد الرقاشي يقول في بكائه يا يزيد من يبكي بعدك عنك ، من يرضى ربك لك

احبكم ما دمت حيا وان امت فوالله من ذا يحبكم بعدي

لما علم المحبون ان الموت يقطع التعبدات كرهوه ليدوم الخدمة جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبضه فلطم عينه فاذا قامت القيامة بادر الى العرش طالت غيبته فاستعجل استعجال مشوق ، كانوا يحبون اماكن الذكر ومواطن الخلوص ، والمومن الوقت ، للمعاهد عهد عند الحبيب لا ينساه ، اسكن حيراء

شبكة الألوكة www.alukah.net

احبسا الركب بوادي سلم هذا المغنى طال دمني
واتئدا قلبي في مكانه فمن الشكان اشكو لهمي
احمدا واقلبي والبقوحسدي فوجودي بعدكما كالعدم
صل حبا حققته لم يدم وابلاي ان حضني حكمي

واعجبا لمحب يستثير ذكر الحبيب بذكر المنازل وما يخفى مقصوده على السامع لاحل جبل محبتنا ونخبته

الا سقى كاسات دمعي وغنتني بذكر سلمى الربابع سعم
واياك واسم العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم

رياح الاسحار تحمل الرسائل وترد الجواب

الخفاجي

اني بخيم بجاورك الطلل الريح تفهم ما تقول
تغنت في رحال الركب حتى تشابهت الذوابل والذبول
صحبنا في ديارهم صبانا وبها التنفس والنحول
وامطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انها ممحي دليل
وعجنا داهلين فما علمنا انحن السائلون ام الطلول

ديار الاحباب دريا ق هموم المحبين

والى الهوى ان اكون بارهم على انني منها استفدت عزائي

كان قيس اذا رحلت ليلى تعلل بالآثار واستشفى بالدمن واستشق الصبا وشام برق بني عامر

اقل الدواء الوجد توق نخلة فالغرام نخلة
حيث الرياض والنسيم انف ودنف ما يستفيق بعده
ان الصبا اذا جرت قادحة نار الغرام فقوادي الزند
تعدي المحبين الصبا كانما لها على اهل الغرام حقد
لا تلق نفحة نجدية هزلا فهزل النفحات جد

دع الصبا

دع الصبا فعلل الهواء كالهوا سيان سد قصره والمد
ما كبدي بعدك الا جذوة لها بقرحيني الحنين وقد
تسترها الجلد ولو ابدى ما كان قط ستر جلده
كيف يبري والطبيب ممرضي يصده والداء العضال الصد
النار قلبي والسموم تقسبي والملا طرفي والتراب الخد
قد كدت لخفي عن عيون عذلي كذا وجوه العاشقين فقد

الفصل الثاني والخمسون العزلة حمية البدن والمناجاة قوت القلب

ومن انس بمولاه استوحش من سواه

يا منتهى وحشتي وانيسي كن لي ان لم اكن لنفسي
او همني في غمرة بحالتي حلمك عن سيئاتي

اقسام فيه فائدة الحيوان خلق على ثلاثة

خلق القلب طاهرا في الاصل فلما خالطته شهوات الحس تكدر وفي العزلة يرسب الكدر الحيوان المميز على ثلاثة اقسام فالملائكة خلقت من صفاء الكدرية والشياطين من كدر الصفاء فيه والبشري مركب من الضدين فالخير ان تقوى عنده القوى تقدس الملائكة يدور على السنة الاشتاق بالطبع الى الفضول سبح تسبيحهم عقود ما نظمتها كلف التكليف ثمرات زروعهم حشاشات الاعن تعب سقاها سيح العصمة فلا ترى في زكوات تعبدهم قدر الواجب ويستغفرون لمن في الارض كانت اقدام تعبدهم سلبية فاستبطؤا استرسال الهوى ففيل اذا رأيتم اهل البلاء فاسئلوا السلامة العافية واعجما من تخدير في سفن التعبد يستبطئ مصاعد في الشمال سمعوا بوسف الهوى وما راوه فاخذوا يلومون ولخبا الطبع من حبس عتب نواره دفناها فلما قالت الدنيا يوم هاروت وماروت اخرج عليهن قطعوا الفا الصبر وصاح في تلك المواقف مواقف تجعل فيها ان للحرب رجالا احلقوا الهم اين المذنبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او خلوف الصائمين ، او حرقة المحبين ، اما علمت بحق الامانة ، يوم
انا عرضنا الامانة ، فوقفت للملائكة على الساحل ، وهضمت عزمة الا
دمي لسلوك سبيل الخطر ، بلى لاقدام المحب اقدام

يغلبني شوقي فاطوي البرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا
لاحتاج ان ناظر الملائكة بالانبياء ، بل نقول ها انا مثل عمر ، كل
الصحابة هاجروا سرا وها جر عمر جهرا ، وقال المشركين قبل خروجه
ها انا على عزم الهجرة ، فمن اراد ان يلقاني فاليلقني في بطن هذا الوادي ،
فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ، شد عزم عمر على طلاق الهوى احد
اهله عن زينة الدنيا

للمتنبي وعزمة بعثتها همة رحل من تحتها بمكان الترب من زحل

لمأوى عمر بن عبد العزيز خير النساء فقال من شائت فالتقم ، و
من شائت فالتذهب ، فانه قد جاء اثر شغلني عنك

لمهيار اقسم بالعفة لا ثيمة ظبي رنا او غصن تاوى

وكلما قيل له قف نسترح جوت المدى قال وهل انت الدا

للغزالم رجال ليشوا في شبابنا ، وطنوا على الموت فحصلت الحياة
اذا جاوز الرخ لم يثنه اب يلح ، والام تصيح وداد
وشيعني قلب اذا ما امرته اطاع بعزم لا يروع وسراي
يا مختار القدر اعرف قدرك ، فانما خلقت الاكوان كلها لاجلك
يا خزانة الودائع ، يا وعاء البدائع ، يا من غذيني بلبان البر ، وقلت
بايدي الايادي ، يا زرعا هفي عليه الطف سحب الالطاف ، كل الاشياء
شجرة وانت الثمرة ، وصور وانت المعنى ، وصدف وانت الدرة ، و
مخضة وانت الزبد ، مكتوب لحبيبنا لك وامحى الخط غير ان اسطرك
ضعيف ، متى رثت طلبني فاطلبني عندك

ساكن في القلب غيره لست انساه فاذكره
غاب عن سمعي وعن بصري فسويداء القلب تبصره
ويحك لو عرفت قدر نفسك ما اهنتها بالمعاصي ، اما البعد فابليس احلك
لانه لم يستحل لك ، فالعجب منك كيف صالحته وهجرتنا

رعى الله من نهوى وان كان مارعى حفظنا له الود القديم فضيعا
ووصلت قوما كنت انهاك عنهم وحقك ما ابقيت للصلح موضعا
يا جوهرة مضيعة ، يا الفطنة تدلس ، لم في السموات من ملك يصيح ، مالهم
مرتبة تجاني ، لا يحزنون طعم طعام ، ومالهم مقام والخلوف ، اين
الذين عندنا او في من تسبيحهم ، سبحان من اختار لكل الكل ، و
جاد لك عند الملائكة قبل وجودك الى اعلم ، خلق سبعة ابحر ، واستقرض
منك دمعة ، له ملك السموات والارض ، واستقرض منك حبة

للشريف الما عند كم بذل لوارده ، ولين برد ونك الاد مع الباكي

كانت الاسعة المثمنة والليالي النفيسة ضاع بعضها فلا ينظر اليها يوسف
فاذا جاءت احمال صوف من كنعان لم تحمل الا بين يديه ، لا تسئل عن

للخفاجي عبادي غيري ، لاجي وعقد الليل سلوب برق نار الشوق مشبوب
اسئلة عنكم وفي خطية سطر من الاحباب مكتوب
لو كان في قلبك محبة لبان اثرها على جسدك ، عجبت ربنا من رجل
ثار عن وطائه والحافه الى صلاته ، تلمح معنى ثار ولم يقل قام لان
القيام قد يقع بفتور ، فاما الثوران فلا يكون الا باسراع جدا ، ان قلت

للشريف اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه على سعب الرمل اضطراب الاراقم
فمن صبوب تستقيم عمايل ومن اريحيات تهب بنا ئم
اخواني من نافره الوحد نافره النوم ، قال سفيان الثوري ، بت
عند الحجاج بن الفرافصة لحذري عشرة ليلة فما اكل ولا شرب ولا نام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسال عيني كيف طعم الكرى ... فعلا له وهو سوال المحال

وكيف بالنوم على المحجر لي ... والنوم من شرط ليالي الوصال

الفصل الثالث والخمسون

يا طويل الامل في قصير الاجل ، يا كثير الزلل في يسير العمل ، خلا لك الزمان وما سدت الخلل ، فما عذرك وجل من هجوم الاجل ،

تجهز الى الاجداث وحك والرمس جهازا من التقوى الاطول ما حبل ،

فانك مائلة اذا كنت مضيحا ... باحسن ما ترجو الحلك لا عشي ،

سانعب نفسي كي اصادف راحة ... فان هوان الكرم للنفس ،

وازهد في الدنيا فان بقيمها ... كظا عنها ما اشبه اليوم بالامس ،

يا معاشر الاصحاء اغتنموا نعمتي السلامة والامهال ، وخذوا حذركم واخذ يعتبر المنى والامال ، قد جرتم على النفس تبذير ها في بضاعة العمر ، فانتبهوا لانتهاب الباقي ، ولا تونوا السفهاء اموالكم ، الدنيا حلم والموت يقظة ، ويوم الحساب تفسير الاضغاث ، ايام معدودة ، وسيفني العدد ، وطريق صعبة على قلة العدد ، وقد سار الركب ، وراح الجد ، اتظن ان تبقى على الابد ، اما تعتبر بالوالد الوالد ، اين المتحرك في الهوى هلك ، اين اضطراب تلك النار حمد ، اين ماء الاغر اض الجاري جمد ، تساوى في الممات الثعلب والاسد ، وشارك الوهى بين الحدل والمسد ، وجمع التلف عنقاء مغرب والصرد ، واستقام قيام من النقض للكل والطرد ، افلا ينتبه من رقدته من عذر قد ، يا شارب من منهل الهوى شرب الهيم ، يا جاعلين نهار الهدى كالليل البهيم ، يا مقيمين على الدنس وليس فيهم مقيم ، يا سالمين من لبس اصل البدع وكلهم سليم ، انعموا رقود النقم ، بروع النعم ، وتستبدلوا بالقرى محرمات النعم ، وقد توطنتم ناسين بروح الغدو

فلم يتذكروا

فلم تذكروا الممات حتى برح الروح ، تالله ليعودن المستوطن في اهله غريبا ، والمغتبط بقرحه مغيظا كئيبا ، انهم يرونه بعيدا وراه قريبا ، اين ارباب البيض والسمر والمراكب الصفر والحمر ، والقباب والقبب الضمر ، ماذا والوا فعلوا فعل الغمر ، الى ان تقضى جميع العمر ، يا ابن عمرة قد حل ووليت ، كانك بك تندم وتتململ ،

ويد التنا ول للتوبة شلاء ، والعين بحرى وابلا لاطلاء ، وعصا فراق الندم قد انضجها القلاء ، وانت تستغيث رب ارجعون فيقال كلا ، الا كان هذا قبل هذا الا ، يا ثقيل النوم يا بطيء اليقظة ، يا عديم الفهم ، اما ينبهك الاذان ، اما ترعجك الحداة ، اترى تخاطب عجما ، او تكلم صما ، كم نزنك عيب الدنيا ولكن عين الهوى عوراء ، لم تكشف للبصر قصر العمر ، ولكن حمدة الامل حولاء ، ليس في الدنيا سرور ، وانما الدنيا غرور ، ما آء ابتم اذا فكرت فيها وقبور ، يا من شاب وما تاب والاصلح ، يا معرضا الى ما يؤذي عن الاصلح ، ليت شعري بعد الشباب بماذا تفرح ، بما اشتمل الخطايا في الصبى وهي في الشيب افتضح ، اذا نزل الشيب ولم يزل العيب فبعيد ان يبرح ،

واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى ما يجنح ... للبحتري

علقت عليه الحوزيات فما له ... متاخر عنها ولا متزحزح

واذا راى الشيطان غرة وجهه ... حيا وقال فلت من الافلح

اخواني فتشوا اعمال الاعمال قبل الوصيل ، ولتنظر نفس ما قدمت لغد ، يا مطلقي النواظر في محرم المنظور لتزوين الجحيم ، لا تغركم امهال العصاة ان الينا ايابهم ، يا من عاهدناه من يوم الست ، لا تحلن عقد العهد بانا مل الزلل ، فما يليق بشرف قدرك خيانة ،

بحرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول بالآخر ... للحسن بن وهب

اذكر ملازمة المطالبة بالوفاء في ضيق خناق ، يا منكرا وبانكر انظر

انزلا الى الخارج من جبابتين الارواح فانظروا هل استصحب وردة
من اليقين، وسوكة من الشك، ،، ،، ،، ،،
،، وقفوا سائلوا بان العقيق هل الهوى على عهدها فاضيم حال حاله ،،
استنكها فمه الذي قال به بلى يوم الست، هل غير طيبه طول رقاد ،،
الغفلة، هل الخاسر الليم تمايد حل قليلها تحت العفو، هل عند معرفة
في قلب قلبه يبلغ قلتين، انا مقيم له على الوفاء في كل حال، فانظر الى حاله
لقيس المجنون هل حال، الا حبذا نجد وطيب ترابه وارواحه ان كان نجد على العهد ،،
،، الا ليت شعري عن عويز رضيتي قبا بطول الليالي هل تغيرا بعده ،،
،، وعن علويات الرياح اذا جرت ببرخ الخزامى هل تهب على نجد ،،
المعرفة عرش في القلب والتذكار ماء، ومتى جفت المياه عن العرش جفت ،،
شجرات الست فسقى من مياه هل من سائل ،، ،، ،،
،، اذا مرضنا اتينا كم تزورونا ،، وتذنبون فنأتيكم فنعتذر ،،
العقل ما نسي انما الحس مغفل، سبب النسيان امراض من التخليط في
مطاعم الهوى عقدت بخارا في هام الفهم، فاذا علجها طبيب الرياضة
تحللت، فذكرها نسيي من عهد الست، قيل لذي النون اين انت من يوم
الست، قال كانه الان في اذني ،، ،، ،، ،،
للسهار ،، سل ابرق الحنان والحلبش به اين ليا لينا على الابرق ،،
،، وكيف بانات تسقط اللوى ما لم يجدها الدمع لم تورق ،،
،، هل حملت لاحملت بعدنا عنك الصبى عرفا لمستنشق ،،
،، يا سائق الاظعان رفقا وان لم ترعني قولي للغسو ارفقي ،،
،، لولا ذفيري خلف اجمالهم وحر انفاسي لم تنشق ،،
،، سميت لي نجدا على بعدها يا وله المشيم بالمعرق ،،

الفصل الرابع والخمسون ايها القائم على سوق الشهوات في سوق

الشهوات

الشهوات، ناسيا سوق الملمات، الى ساقي الحمات، الى كم مع الخطاء، با
لخطوات الى الخطيئات، كم عاينت حيا فارق حيا، وكفا لفت بالكفات،

،، ما اقل اعتبارنا بالزمان واشد اغتمارنا بالامانى للشريف ،،
،، وعمانا على غرور واقدامنا على بزائق من الحدثان ،،
،، في حروب من الردى وكانا اليوم في هدنة مع الاوقات ،،
،، وكفانا من ذكرا بالمنايا علمنا انثا من الحيوان ،،
،، كل يوم زيرة في فلان ووقوع من الردى في فلان ،،
،، قل لهذي الهوامل استوسقي للدش واستندي عن الاوطان ،،
،، واستقيني قل لهم اللهم النهج وعثا وراكل الحادبان ،،
،، كم نجيد عن الطريق وقد صرح خلج البرى وجذب العنان ،،
،، هل يجيز بابل وحسام او معين لباعد او بنان ،،
،، قد مررنا على الديار خشوعا وراثيا لبنا فاين البانى ،،
،، اين رب السدير والخيزرة البيضاء اين صاحب الاوان ،،
،، والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان ،،
،، ليس يبقى على الزمان حي كي ولا باء وعا حيز في هوان ،،

يا عاصيا بالامس اين الانتذاذ، يا مطالبا بالجرم اين المعاذ، يا متمسكا
بالدنيا وحبلها اجتذاذ، ما راعت من راعت من الحين ولا الشذاذ،
بل ساوت في الهلاك بين الفقير وكثري بن قباذ، تخلص من انسها قبل
ان يعز الانفاذ، وقبل ان تجري دموع الاسى بين وبل وبرزاذ، اذا
بدد وكر في القبر وانبدد واي بدد واي انتباذ، فذكر رضة ما نجا
منها سعد بن معاذ، الا يلين القلب اصخر ام فولاذ، تدعى العجز عن
الطاعة، وفي المعاصي استاذ، وتؤثر ما يفنى على ما يبقى وانت ابن لبعداذ،
يا مستلبا عن اهله وماله، يا خاليا في القبر باعماله، ليته خلاك ما سنه

تخليت ، ليته ولى عنك اثم ما عنه تولّيت ، واء سقاما من حاليه حيلتها
ليت ، وكل عين بليه بر عناه ، فمر بجمع موت او زوال
وهب حدي زوى لي الارض طرا ليس الموت يطوا زوي لي
اذا احضر الربيع ناح الهزار وندب الهزي ، وانت تعشقك عناء
انما هو بكاء على اسطار التكدير ، لا يغرنك صفو العيش فالرسوب
في اسفل الكاس ، من لم يسمع كلام الصامت ، ولم يسمع عبارة الجامد
فليس بفطن ، قال احمد بن ابي الحواري رأيت شابا قد اخذ عن مقبرة ،
فقلت من اين فقال من هذه القافلة النازلة ، قلت والى اين قال اتزود
والحمها ، قلت فاي شيء قال والك واي شيء قلت لهم ، قلت متى ترحلون
فقال لمن يقدمون ، وكم من عبرة اصبحت فيها يلين لها الحديد وانت قاسي
الى كم والمعاد الى قريب يذكرنا بالعاد وانت ناسي
ويحك تلمح عاقبتك بعين عقلك ، فانها سليمة من رمد ، العقل يحلب
اذا وقع بميزان الهوى كثر العلاقة ، يا صبيان التوبة فقد قرب شرور
اعطان الهوى فرحلتم طالبين ريف التقى ، فخشوا مطايا الجد لا
يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون ، كلما شرف المطلوب طال
لت طريقه ، الهرة تحمل جنينين يوما ، والخنزيرة اربعة اشهر ، و
الخف والحافر سنة ، فاما الفيل فسبع سنين ، عموم الشجر يحمل
في عامه ، والصنوبر بعد ثلاثين سنة ، شرف النسل يوجب القلة ،
الشاة تلد واحدا او اثنين ، والخنزيرة تلد عشرين ، وام الصقر بقلا
تزور ، يا هذا ينبغي ان تكون همتك على قدرك ، ولكل قدر عظيم
لو عرفته ، انما خلقت الدار ان لاجلك ، اما الدنيا فلتزود ، واما
الاخرى فلتوطن ، افترى اك تعرف مكانة اذكركم ، او وقفة بين يديه
او موسبة وانا الى لقائهم اشد شوقا ، تشاغلتم عنا بصحبة غيرنا

اذا صعدت

فائدة
نعم على قوله الهرة تحمل جنينين يوما

فائدة
انما خلقت الدار ان لاجلك واما الاخرى فلتوطن

اذا صعدت الملائكة عن مجلس الذكر قال الحق اين كنتم فيقولون عند
عباد لك يسبحونك ويحمدونك ، فيقول ما الذي طلبوا وما استعاذوا
يا من يسأل عني القادمين اذا ما كنت بي هلكذا صبا فكيف انا
يا من كان في رفقة نجاتي ، فصار اليوم في حزب اهل النوم ،
يا دار الاحباب كيف تغيرت ، ويا عهد ما الذي ابدلكا
هل للتوالي الذين عهدي بهم فيك على عهدهم وان والاكا
الذيل الذيل يا راكب الى الضمين ان لا يخيب سراكا
يا هذا لا تجزع من ذنب جرى فرب زلة اورثت تقويما ، لو لم تذنبوا
من لم يذق مرارة الفراق لم يدر ما حلاوة التلاقي
ما لم يقع سهم في مقتل ، فالعلاج سهل ، انما القوس ركوع الاعوجاج
كانت صحبة آدم للحي اصلية ، وتعبد ابليس تكلفا ، والعرق نزاع
كان من الجن وانما يعالج الرمد الا الاكمه ، تأمل وحشة همة ابليس اذ
رضي بعد القرب من الله بالتقاط القمامة الا من استرق السمع ،
انه يهجم على ساحة الصدر ، فيأخذ في حديث الوسوسة فيضيع
به حرائث الايمان من شرفات قصر وسيعني فيرجع بلقب الخناس ،
فضائل بني آدم خفيت على الملائكة يوم انبئهم ، فكيف تعرفها ابليس
صعد الى السماء منا ادريس وعيسى ، وحال في محل الهم محمد ، ونزل منهم
هاروت وماروت ، وتلك ترعة عندنا ابليس ، لو علم المتدبر ما قل وجوع
له من البلايا ما سأل الانظار ، كما غلب صاحب معضلة وجلس يقسم
في فتواه صدرت عن التأييد فشابه بتلعم فوقعت في صدر ابليس
اطم ملعون ابليس مجلسي ما من مجلس اعقك الا ويقلق لما يرى من
النفع واليوم يغشى عليه ، ويله ما علم ان الجنة اوطأ عنا ، وانا
اخرجنا عنها مسافرين ، كتب ديارنا تصل الينا ، ورسائلنا تصل

لابن المعتز

للشريف

اليهم ، وياقرب اللقاء ، كان فتح بن شخرف يقول قد طال شوقي اليك
فعجل قد وفى علينك ،
لمهيار ، تمدّ بالاذان والمناخر لحاجر التي لها بحاجر
ارضٌ بها السابغ من ربيعها وسوقها المكنون في الضمائر
سارت يمينًا والغرام شائمٌ ياسن بها يابن الحداة ياسر

الفصل الخامس والخمسون يامن شاب وماتاب ، اموقن انت ام مرتاب ، من امّن بالسؤال عند الجواب ،

خذ للتسير اهبته وبادر وجوز جمع رحلك للذهاب
فقد جدّ الرحيل وانت ممّن يسير على مقدمة الركاب

اما انذرك بياض الشمط ، اما ابكتك فجع ما منك فرط ، الى متى تجري في الهوى على غلط ، الى متى تضيع وقتًا مثله يلتقط ، لقد احاط بك الموت وهاانت في الوسط ، واسئل التالف سيقدم عليك سريعًا واخترط ، يامن لهفوا ويسي والملك قل ضبط ، يامنفقًا نعم المولى على العصيان هذا الشمط ، امح باعترافك فجّ اقترافك وقد انكسط ، وقم في الدجا والليل قد تجلى قرب عفو هبط ، قد نصحتك يا اسمعتك ، وقد وعظتك على النقط ، يامعمورا بالنعم بعد وتم الشكر ، كلما الطفنا بك قابلتنا بالمخالفة ، انه لاعجب من ترك الشكر انفاق النعم في مخالفة المنعم ، هل العود العنب يكون يابسا طول السنة فاذا جاء الربيع دبّ فيه الماء فاخضر وحزّ الخضرم ، فاذا اغتصّ الناس منه سكينًا ملحاجون اليه طول السنة قلب في ليلة خلا ، فما ظنك بوجب المعقل الدهش من ضيع صانعه وقدره خالقه ، فينبغي له ان يفزع العقل المتفكر فاخذ الجاهل العنب فجعله خمرًا فيعطي به العقل الذي ينبغي ان يحسر عن راسه قناع الغفلة ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، ويحك قد اطعمتك اياه حضرًا

وعنبًا

وعنبًا وزبيبًا وخلًا فدع الخامس لي ، فقد سمعت في كلامي ، فان لله خمسة ، ايها الضال في بادية الهوى ، اتخذ من بئر نوار وليس في كل وقت تتفق سيارة ، ليل الصبي مرتجى الستدفة ، هو بحار الامالي يعقد دولفن الكسل ، فانهض عن حفش الكسل ، واستطق السن الحكم من موضوعات المصنوعات ، يمل عليك كلها في دستوره ، يا مقتولا امالة طالت ثار يزيد الموت ، مطلق الاعنة في طلبك ، وما يخفيك حضن ، ثوب حياتك منسوج من طاقات انفاسك ، والانفاس تسلب ، ذرات ذاتك وحركات الزمان قوتة في النسج الضعيف ، فاسرعة التمزيق ، آن الرحيل وما في زادك قطرة ماء ، ولا في مزودك بضعة زاد ، وقد لحظت ناقتك على اناملي من العشب ، والجدب عام في العام ، ويحك عش ولا تغتر ، يا رابطا مناه بخيط الامل انه ضعيف الفتل ، صياد التالف قلبت الصقور وارسل العقبان ، ونصب الاشراك ، وقطع الجواد فكيف السلامة ، لهفا لصرعة الموت ، واشد منها قلت القلب ، قلبت شعري الى ما ذا يؤول الامر

للحارثي فوالله ما ادري ايغلبني الهوى اذا جدّ جدّ البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلبني الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

آه من تاوه حينئذ لا ينفع ، ومن عيون صارت كالعيون مما تدمع

لمهيار ولما خلا التوديع مما حذرته ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فحمّت ماءه وكيف يحل الماء والكرة دهر

نقلة الى غير مسكن ، وسفر من غير تزود ، وقل وم الى بلد لم تخلق بعد ايضا

غروب مح ولما يقنا النوى لم يلتفع لنا مسيل الدمع جفنا ولا خدا
فلا صفوة الا وقد لمحت قذى ولا راحة الا وقد قلبت كدا
فوالله لا ادري وقد كنت داريا اغورة الامنعا ام طلعت نجدا

يا لساعة الموت ما اشدها ، تمنى ان لو لم تكن عندها ، ولعظم الحزن ما

يكون بعدها ۞ ولم أنس موقفنا للوداع وقد حان من صحب الرحيل
ولم يبق لي دمعة في الشؤون ۞ إلا غلبت فوق خدي تسيل
فقال يفيض من القوم لي ۞ وقد كاد يأتي على الغليل
تأن بدمعك لا تفنه ۞ فبين يديك بكاء طويل

تقسم الصالحون عند الموت فمنهم من صابر هجير الخوف حتى قضى نحبه كعمر كان عند الرحيل يقول الويل لعمر إن لم تغفر له ۞ ومنهم من أقلقه عطش الحذر فبرده نسيم الرجاء ۞ كبلال كانت زوجته تقول واحزناه وهو يصيح واطرباه غدا نلقى الأحبة ۞ محمدا وحزبه ۞ علم بلال أن الله لا ينام لا ينسى المؤذن ۞ ففرج كرب الموت براحة الرجاء في اللقاء

بشرها دليلها وقالا ۞ غدا ترين الطلح والجبالا

قال سليمان التيمي لابنه عند الموت اقرأ علي أحاديث الرخص لا ألقى الله وأنا حسن الظن به ۞ إلى متى تتعب الرواحل لا بد من مناخ

رفقا بها يا أيها الزاجر ۞ قد لاح سلع ودنا حاجر
فخلها تخلع أرسانها ۞ على الربا لا راعها ذاعر
واذكر أحاديث ليالي منى ۞ العلم المذكور والذاكر

كان أبو عبيدة الخواص يتغيث في الأسواق وينادي واشوقاه إلى من يراني ولا أراه ۞

حياء بها قالصة عن ساق ۞ محيي ولحنة للمشتاق
ما أولع الحنين بالنياق ۞ تذكري رمل النقا وشاق

الفصل السادس والخمسون

يا من أيام عمره في حياته معدودة وجثته بعد مماته مع دوده ۞

رأيتك في النقصان مذ أنت في المهد ۞ تقربك الساعات إلى اللحد
ستضحك من بعد غير تحسرت ۞ عليك وإن قالت بكيت من الوجد
أتطمع أن تبكي لفقدك فاتئد ۞ لعل سرور الفاقدين مع الفقد

يا من عمره

يا من عمره يمضي بالساعة والساعة ۞ يا كثير التفريط في قليل البضاعة يا شديد الإسراف يا قوي الإضاعة ۞ كأنك بالعين قليل ترمي حجوف قاعة ۞ مسلوبا لباس القدرة وبأس الاستطاعة ۞ وجاء منكر ونكير في أفظع الفظاعة ۞ كأنهما أخوان في الفظاظة من لبان الرضاعة ۞ و أمسيت تجني ثمار هذه الزراعة ۞ وتمنيت لو قد رددت على الحق للطاعة وقلت رب ارجعون وما الكلمة مطاعة ۞ يا متخلفا عن أقرانه قد آن أن يلحق الجماعة ۞ يا ساهيا لاهيا عما يراد به آن الرحيل وما قدمت من زاد

ترجو البقاء صحيحا سالما أبدا ۞ هيهات أنت غدا فيمن غدا غادي

مركب الحياة يجري في بحر البدن بريح الأنفاس ۞ ولا بد من عاصف قاصف يغرق فلككم وتفرق الركاب ۞ فاقضوا أربكم عجلا إنما أعماركم سفر من الأسفار يا لقم الآجال ۞ يا أشباه الدجال ۞ أما تسمعون صرير باب القرف ۞ كم غافل كفانه عند القصار ۞ ولبن قبره قد ضرب ۞ يا سخنة عين قربت بالغرور ۞ يا خراب قلب عمر بالمنى ۞ العمر زاد في بادية لو حلت منه والفطرة فيه ۞ يا من عمره يذوب ذوبان الثلج ۞ تواتيك أبرد كان بعض من يبيع الثلج ينادي عليه ارحموا من يذوب رأس ماله يا مؤخرا التوبة حتى شاب ۞ خرج وقت الاختيار ۞ يا بن الستين لقد أمهل للتقاضي ۞ البدار البدار فقاضي البدن قد عزم قال

ولم يبق من أيام جمع إلى منى ۞ إلى موقف التجمير غير أماني للشريف

بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ۞ فالمنايا بالنفوس فواتك أعجب الخلائق الخلائق محسن في شبابه ۞ فلما لاح الفجر فجر ۞ آه لموسم فاتك ۞ لقد ملأ الأكياس الأكياس ۞ رحلت الرباحة والخصم في المنزل ۞

وكم وقفت وأصحابي بمنزلة ۞ يبيت يقظانها ولهان وهلانا
فهاجني حيانا النسيم بها ۞ سقناه يوم النقى الجزع [illegible]

فائدة
قوله عصيت بالنهار
أكلت الحرام فاظلم قلبك

بنفي وتسعدنا اليوم للتي فهل نحن المشوقون فيها أم مطايانا
فلا ومن فطر الاشياء ما وجدت كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا
يا هذا عقلك يحثك على التوبة وهواك يمنع والحرب بينهما فلو حضر
جيش عزم فر العدو وتنوي قيام الليل فتنام وتحظر المجلس فلا
تبكي ثم تقول ما السبب قل هو من عند نفسكم عصيت بالنهار فمحت
بالليل أكلت الحرام فاظلم قلبك فلما فتح باب الوصول للمقبولين طردت
ويحك فلو القلب في المباحات يحدث له ظلمة فكيف في تل بئر الحرام اذا غير
المسك الماء منع الموضئ به فكيف بالنجاسة متى تفيق من خمار الهوى
متى تنبه من رقاد الغفلة

للشريف

يا قلب ما أطول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام
متى يفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
ابن انت من اقوام كشفت عن ابصار بصائرهم اغطية الجهل فلاحت
لهم الجادة فجدوا في السلوك كاد مسرف ان يصلي حتى سورتم فدناه
فتفعل امرأة تبكي مما تراه يصنع بنفسه

أمسي واصبح من تذكاركم قلقا يراني الى المشفقان الاهل والولد
قد حال الدمع خلفي من تذكركم واعتاد في الضنى الشوق والكمد
وغاب عن مقلتي نومي فنافرها وحانبي المسعدان الصبر والجلد
لا غرو للدمع ان جرى غواربه وحنة الحا فقاره القلب والكبد
كانما مهجتي نضو ببلقعة تعتاده الضاريان الذيب والاسد
لم يبق الا خفي الروح من جسدي فذاك الباقي الروح والجسد
يا هذا اول الطريق سهل ثم يأتي الحزن في البداية انفاق البدن وفي
الوسط انفاق النفس فاذا نزل صنف المحبة تناول القلب فاما
تلف المنفق فلق القوم بلا سكون انزعاجهم بلا بيات خلقت

قف

جفونهم على جفاء النوم فلو سمعت ضجيجهم في دياجي الليل
من لقلب يالف الفكرا ولعين الذ دوق كرى
ولصب بالغرام قضى ما قضى من حبهم وطرا
احصر القوم في سبيل المحبة فاقعدتهم عن كل مطلوب لا يستطيعون
ضربا في الارض

فائدة
قف احصر القوم في سبيل المحبة
فاقعدتهم عن كل مطلوب لا
يستطيعون ضربا في الارض

رأيت الحب يترا نا تارة فطورا قلوب العاشقين لها وقود
فلو كانت اذا احترقت تفانت ولكني كلما نضجت تعود
لاحت نار ليلى ليلا فنهض المجنون فخبت فضل فضيح
ردوا فؤاد كما عهدتم الى الحسنى والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا

الفصل السابع والخمسون

اخواني قد كفت الكفات في العبر وروعظ من عبر من عبر وقد فهم الفطن الامر وخبر وما عند الغافل من هذا خبر يا ايها الناس ان اولكم اما اتاكم للذاهبين خبر
اعتبروا فالمقبرون خلوا وكلهم للموتحرين عبر
تعبر بالمصر عابرا فاذا سئلت عن من لود قيل عبر
اصبر على العبر في الزمان فكم عبر وتبر انا لكنت حمر
والصبر اولى بكل من صحب العيس ومن جرب الزمان صبر
ترفع شان الكرام فعلهم والفعل ان خالف المحال حذر
كانت شخوص في الارض بالية تنطق حقا اذ المقال عذر
بالامس كنا من الانام فاما اليوم في تربنا فنحن مدر

قف

ابك على نفسك قبل ان يبكى عليك وتفكر في سهم قد صوب اليك واذا
رأيت جنازة فاحسبها انت واذا عاينت قبرا فهو هم قد ترك وعد
باقي الحياة زنجا لقد لاحى عند القبور على البكاء رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال اشكى كل قبر برية لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجي يبعث الشجا فدعني هذا كله قبر مالك

لمتمم بن نويرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا بعيد التيقظ والموت منه قريب ٭ يا من هو عن قليل في القبور غريب ٭
يا راكبا عجز الهوى وفي يده جنيب ٭ ياما ترا على وجهه قل لي متى سئيب ٭
الا تلحظ قبل الفوت بعض النصيب ٭ الا تتزود ليوم شره شر مصيب ٭
الا تخرج عن وادي الحبب الى الوادي الخصيب ٭ احاضر انت قال لي ما اكثر
ما تعيب ٭ الا مريض لبيب يقبل راي الطبيب ٭ ان الرحيل بلا عد قد فجع ٭
فكيف به على بعد الفج ٭ احرم عن الحرام وقد ترا نهج ٭ واشكب دموع الا
سى ٭ واحسبه الحج ٭ واستغث من الزلل ومثله العج ٭ وبادر فقد يفوت
الوقفة اهل وحج ٭ اقبل نصيحي قبل نصحي لا تعج ٭ كم فيهم وعظي ذو فطنة
فهج ٭ يا من يقول اذا سئلت نبت ٭

اليوم عهدكم فاين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد ٭
ان حرجت اليوم ولم تدب خرجت من اولي الفهم

نصر درّ ٭ اني رمى تزجر الا يانقا ان جاوزت نجدا فلست عائقا ٭

وقوع الذنب على القلب كوقوع الدهن على الثوب ٭ ان لم تعجل غسله والا
انبسط ٭ وان منكم لمن ليبطئن ٭ يد في قائم العضب فما الانباء بالضرب ٭
ما دامت نفسك عند النوح تنكسر ٭ وعينك قد قت العتاب تدمع ٭ في
قلبك بعد حياة ٭ انما المعاصي اوجبت سكته ٭ فانشق هول حراق النحويف
وقد عطش ٭ يا من قد بعد ته الذنوب عن ديار الانس اين ٭ وطار الوطن
عساك يرد ٭ قال بعض السلف رايت شابا في سنخ جبل عليه اثار الفلق
ودموعه تتحادر ٭ فقلت من اني فقال ابق من مولاه ٭ قلت فعود فعتبه
فقال العذر يحتاج الحجة ٭ والحجة للمفرط ٭ قلت فتعلق بشفيع قال
كل الشفعاء يخافون منه قلت من هو قلت مولى ربانيا صغيرا هه ٭ جبت
فعصيته كبيرا ٭ فواحيائي من حسن صنعه وقبح بغيي صاح فمات فخر
عجوزا ٭ فقالت من اعان على قتل البائس الحيران ٭ فقلت انتم عند كبيرنا

عليه

عليه ٭ فقالت خلة ذليلا بين يدي قاتله ٭ عساه يراه بغير معين فيرحمه ٭

بالله عليك يا فتى الاعراب ٭ ان جزت على واطن الاحباب ٭
فاشرح سقمي وقل لهم عاني ٭ ذاك المضنى يموت بالاوصاب ٭

ايها التائبون بالسنتهم ٭ والله ربك ما حت نطقهم ٭ لا تحكم ما قر اركم
حتى تعلموا ما تقولون ٭ متى صدقت توبة التائب ٭ بنى بيت التعبد
بصخور العزائم ٭ ولم ينته في ساسيه دون الماء ٭ ما ضرب بسيف العزيمة قط
الا قطا ٭ التوبة الصادقة تقلع اثار الذنوب ٭ اذا قوي على التائب عهد
الست ٭ ذكر الاقرار وعرف الشهود ٭ فخجل من الخيانة فجرب العين ٭ واطرق
الراس ٭ ان التائبين كابوا سيد وعيهم ٭ وهم ينتظرون الجواب ٭

يا حادي الاظعان عج متوقفا ٭ وانظر دموع العاشقين كيف ترا ٭
صبروا على الم النهى حبر والقلى ٭ وتجرعوا مر الفراق وداقوا ٭
يا معاشر التائبين من اقامكم وافعدنا ٭ من قربكم وبعدنا ٭ ان تخن الانس
منكم ولكن الله منّ على من يشاء من عباده ٭ قفو الاجل زين احموا من قد عطب
ردوا لمطايا والا ردها نفسي ٭ واذمعي فيها سيل وبيران ٭
يا سائق الظعن قلبي في رحالهم امانة رعيها والحفظ اثمان ٭
يخيل لي ان الحيطان تبكي معنا ٭ وان النسيم قد رق لحزننا ٭
فلا من فطر الاشياء ما وجدت كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا ٭
ما احسن هولاء الثواب ٭ ما اذل وقوفهم على الباب ٭ فاعتبر وايا ولي الالباب ٭

بما بيننا من حرمة هل رايتما ارق من الشكوى واشفى من الهجر ٭
وافصح من عين المحب لسره ٭ ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري ٭

وجوههم اضوء من البدر حبابهم انور من الشمس ٭ نوحهم افضل من
التسبيح ٭ شكواهم ابلغ من فصيح ٭ لو علمت الارض قدر حوفهم تزلزلت ٭
لو سمعت الجبال صيحتهم تقلقلت ٭

لابن المعتز

اسقنى فاليوم نشوان ... والرياحان دريانى

وندامى كالنجوم سطوا بالمنى والدهر جندٌ لا ان

حفظوا والشكر ينقصهم وذنوب القوم ازدان

كلما ابصرت تقلقلهم تقلقل قلبى واذا الحث اصغروا هم بتبليل لبى واذا شا

هدت دموعهم زدت كربى واذا سمعت حنينهم تبدد دماء عينى

ما ناح فى البان الحمام الا ورجعنى الغرام

فكانني كلى تمشت فى مفاصيله المدام

مالى وما نات اللوى لولا الصبابة والهيام

الفصل الثامن والخمسون

ما زالت المنون ترمى عن اقوس حتى حاجت الجسوم والانفس وتبدلت النعم بكثرة الابوس واستوى فى القبور الاد

ناب والارؤس وصار الرئيس كاندفط لم يرؤس

قل للمفرط يستعد ما بين ورود الموت مد

قد اخلق الدهر الشباب وما مضى لا يستر د

فالام يشتغل الفتى فى طهوه والامر جلل

والعمر يقصر كل يوم نحى وامانى تمد

لقد وعظت الدنيا فابلغت وقالت ولقد اخبرت برحيلها قبل

ان يقال زالت وما سقطت جدرانها حتى اندرت ومالت وقرب الغرض

فى الترات ودنى سل السيف من القراب كم غنت رباب برباب ثم نادت

على الباب بتباب يا من زمانه الذى يمضى عليه عليه يا طويل الامل وهو

يرى الموت بعينيه يا من دنياه اوجبان الا ملتفت اليه فلم ترجب لك كا

س كربه ولا بد والله من تلك الشربه يا منقولا بعد الانس الى دار غربه

يا طين تربه وهو يطلب فى الدنيا رتبه هذا مجلس ابن زيد فاين عتبه

انما هو برند الصبى وبابه ويروق كل برق الهوى بلمعانه وتغتر بعيش

فى غفوانه

فى غفوانه فمد يد الغفلة الى جنى اغصانه وتنسى انك فى جريم خطوه

واحتجانه اما القمر ابيك اخرجته من مكانه اما نودى عليه بالفطر فى رمضانه

اما شانه شانه لولا وكف شانه اما يستدل على ابل العقاب بدحانه تزل

آدم عن مقام المرقبة ورجبة فنزل فكاه بكى بمنية عمرو دريار الوفاء برد

النفس بالهوى لحظة اعمر حوارة الفاق الف سنة فاعتبروا سالت من

عينه عيون اسيحالت من الدماء دموع شغلته عن لذات الدنيا هموم

لمهيار

هل بعد فترق الاظعان مجتمع ام هل لزمان هوى قد فات مرتجع

تحملوا اتسع البيداء ركبهم وجعل القلب منهم فوق ما يسع

الليل بعدهم كالهجر متصل ما شاء والنوم مثل الوصل منقطع

اشتاق نعمان الا ارضى برؤضته دارا وان طاب مضطاف ومرتبع

كان آدم كلما عاين الملائكة تنزل تذكر المرتبع فى الربع فتاخل العين فى

اعانة الحزين رأى بارقا من نجد فراعه فبات يسح الدمع وجدا على نجد

هل الاعصر اللواتى مضين لعلدلى كما كن لى ام لا سبيل الى الرد

يا امر البعد بعد القرب ما اشد الهجر بعد الوصل يا مطرودا بعد التقرب

ابلغ الشافعتنى لك البكاء

للمتنبي

وكيف التنادى بالاصائل والضحى اذا لم يعد ذاك النسيم الذى هبا

ذكرت به وصلا كان لم اقر به وعيشا كما فى كنت اقطعه وثبا

كان لقوم جارية فاخرجوها الى الخلاص فاقامت اياما تبكى ثم بعثت

الى سادتها تقول بحرمة الصحبة ردوا فى فقد الفتكم يا هذا قف

فى الدجى وابلد يك الذلة وقل قد كانت لى خدمة فعرض تفريط

اوجب البعد فبحرمة قديم الوصل ردوا فى فقد الفتكم

عللونا بوصال نافعا انا للبعد كالشئ للفا

اوصدوا الرواحنا خالصة اوذروا فى كل جسم رمقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وادعوا من تقضي ايامه غمرات والليالي ارقا
وبح قلبي ما لقلبي كلما خفق البرق اليماني خفقا
يا هذا البرق من الباب ولو طردت ولا تزل عن الجناب ولو ابعدت
وقل لبيان القلق الى من اذهب

يا ربح ان وصلوا او صرموا فهم الاولى ملكوا الفؤاد هم
شغلوا بحسنهم نواظرنا وعلى القلوب بحبهم ختموا
اسعفتهم نظرا فعاد جوى وبن الشقاء الذي الهوى سقم
تحدو دموعي وسم ابلهم وزفير انفاسي لها يسم

كان الحسن سئل الحزين طويل البكاء سئل عن حاله فقال الخوف ان يطرحني في النار ولا ابالي يعز علي فراقكم وان كان سهلا عليكم يسيرا يا من كان له قلبي فمات يا من كان له وقت ففات استعبدت في بوادي القلق ردوا علي ليالي التي سلفت احضر في السحر فانه وقت الادلاج العام واستصحب رفيق البكاء فانه مساعد صبور والعن سائل الصعداء فقد اقيم لها من يتناول

للمصنف

عبرت برنحكم الصبى نحوا فارتاح قلبي المدنف الحرض
مالي اراك سقيما بهم يا ربح عندي لا بك المرض
اسعفتها نفسا اشيعها فاذا حجرو ح القلب تنقبض
قف صاحبي ان كنت تسعدني عند الكثيب فتم لي غرض
وانشد فؤادي عند كاظمة في كل ركب راح يعترض
اشكو او مني مستهل العين دمعته وفؤادي الغرض
فرضوا على الاجفان اذ هجروا لا ملتقى فاصبر لما فرضوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم يا حيرة ما عنهم عوض

الفصل التاسع والخمسون يا من قد شتت قلبه في مراعي الهوى والقى حبله

والقى حبله على الغارب سنعلم من بطول نشكله للضلال

دع ملامي يا حي او دعني واقفا اطلب قلبا ضاع مني لمهيار
ما سألت الدار اني رجعها رب مسؤول سواها لم يجبني
انا يا دار اخو وحشة الفلا فيك من حان فعزمي لم يخني
ولئن عال مغانيك لبلى عادة الدهر فتخصص منك بعني
ان حنت نار فهذي كبدي او حفا الغيث فهذا الوجني

اكثر فساد القلب من تخليط العين مادام باب العين موثقا بالغض فالقلب سليم من آفة فاذا فتح الباب طار طائره وهيهات ان يعد يا متعرضين في اطلاق الابصار جاء توقيع العزل قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب كعبة وسيعني وما يرضي المعبود بمزاحمة الاصنام

عيناي اعانتا على سفك دمي يا لذة لحظة اطالت ندمي
كم انعم حنين ليس يغني ندمي ويلي بكت الهوى وزلت قدمي
يا مطلقا طرفه لقد عقلك يا مرسلا سبع قد لقد كلك يا مستهوا لهوى تحملا قتلك بادر رمقك فقد رمقك بالرحمة من عذلك
عبرت يوم العذيب فاستقبل ما كل ساع يحسن بالزلل لمهيار
ما سلمت قبلك القلوب على الحسن ولا الراحمون بالمقل
سافر طرفي بين الظعائن بالسبع وانى الفؤاد بالخبل
نظرة غرحبت مقارعة يفتك منها الجبان بالبطل
حصلت منها على جراحتها واستنار الظاعنون بالنفل

اذا الاحت للتائب نظرة النخل فاستدت عين الهوى فزلزلت ارض التقى فمضى معتمر الايمان والقى فما الارض واسى ان يميد بكم الاحت نظرة لبعض التائبين فصاح خلفت بين الجد الاشت عهدهم وبلك بين لعلمنا غوص

اذا تمكن سلطان المحبة من بقاع القلب ، بث جنده في بقاع البدن ، فصارت السباح رياضا بالرياضة ، ساكن في القلب يعتره اذا نزل الحبيب دياره القلب لم يبق فيه نزاله

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم ... وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلما دعا قلبي هواك اجابه ... فلست اراه عن فنائك يبرح
رميت ببعدٍ منك ان كنت كاذبا ... وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل ... فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

اول منازل القوم عزوف النفس عن الدنيا ، واوسطها الوقوف الغطاء ، ونهايتها ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه

وما طابة عن الاجفان عن سنة ... الا وحدتك بين الجفن والحدق
وهل ينام حزين موجع قلق ... اجفانه وكلت بالسهد والارق

شغلت نفسي عن الدنيا ولذتها ... فانت والروح شيء غير مفترق
فلم تعذبها بالصد يا املي ... ارحم بقية ما فيها من الرمق

ارواح المحبين خرجت بالرياضة من ابدان العادات ، وهي في حوصيل طير الشوق ، ترفرف على اطلال الوحدة ، وتسرح في رياض الانس عند المحبين شغل من الجنة ، فكيف بالمتقلبون الى الدنيا ، اترى عين المحبين الا المحبوب فيما يسمع وفي يبصر

انت عين العين ان نظرت ... ولسان الذكر ان ذكرا
انت سمعي ان سمعت به ... انت سر السر ان خطرا
ما بقي لي فيك جارحة ... كلها يا قاتلي اسرا

باتت قلوبهم تعلقها الوجد ، فاضحت دموعهم تسترها الجفن ، فاذا سمعوا انا طفا هتف بذكر الحبيب ، اخذ جزر الدمع في المد ، من اقلقه الخوف كيف يسكن ، من انطقه الحب كيف يسكت

من الله الجواد

من الم البعد كيف يصبر ، سل عنهم الليل فعنده الخبر ، اتدري كيف مر عليهم ، ابلغك ما جرى لهم ، اعلم سال كيف بات المتيم ، افترشوا بساط قيس ، وباتوا بليل النابغة ، ان ناحوا فاشجى من متيم ، وان ندبوا فانفجع من خنساء ، اجتمعت احزان الاحزان على قلب الخائف ، فرمت كبد الخوف الكبد ، فوصل فصل القلق ، ففلق حبة القلب ، فانقلب فضاجع الوجد من شاء اقتطع ، فلو رأيت فعل النهاية ، لرحمت الله المتزوق ، ايها الراعي ما اجرى دمعا لا تحبين قل لصبت الغرضا

اطلبوا اللعين في اثنائه نظرة تكحلها او غمضا

طال حبس المحبين في الدنيا عن الحبيب ، فضجت السن الشوق ، فلو يقظت في الدجا سمعت اصوات اهل الحبوس

طال ليلي وداما ومنعت المناما
وجد الوجد عندي منذ بانوا قياما
ليتهم حين راحوا ودعوا مستهاما
سار قلبي وجسمي لم يسر بل اقاما
لست ادري فؤادي اذ غدوا اين هاما
جرهم فوت قلبي منذ كنت غلاما
حملوا اضعف قلبي يد بلا وشماما
كم رموني برشق واحد واسهاما
ما لعيني تبكي ان سمعت حماما
كلما ناح رشت فطنت الغماما
هز نسيم لكرى اين ريح الخزامى
هجركم يا حبيبي كان موتا زؤاما
اكل اللحم مني ثم ابلى العظاما

للمهيار

للمصنف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صار ليلى نهارا و نهاري ظلاما
اعايت اشكو الوجى و العرامًا
فاعذروا او فلوموا ما ابالي الملاما
افرجوا عن طريقي قد خلعت اللجاما
ودميت سلاحي وكشفت اللثاما
اسعدوني فاني قد فنيت سقاما

الفصل الستون احوالي تقلقوا في الذين رحلوا اين نزلوا ، وتذكروا ان القوم توفشوا وسئلوا ، واعلموا انكم كما تعدلون عدلوا ، ولقد ودوا لابي العتاهية بعد الفوت لو وصلوا ،

سالت الدار تخبرني عن الاحباب ما فعلوا
فقالت لي الليالي القوم اياما وقد رحلوا
فقلت فاين اطلبهم واين منازل نزلوا
فقالت بالصبور وقد لعمري واسفا فعلوا
اناس غرهم امر فبادر هم به العجل
فنوا وبقي على الايام ما قالوا وما عملوا
واثبت في صحايفهم قبيح الفعل والزلل
فلا تستغيثون ولا لهم منجا ولا حيل
نداعي في قبورهم وما يغني وقد حصلوا

اين من كانت الانس تهدي بهم ليهتدي بهم ، واصبحت فلك الا حشيا يجري بهم لتجريبهم ، اقامت فيا منهم منادي الرحيل لتعري بهم لتغريبهم ، فيا لوائي القبور وحدنا لا انيس لغربتهم ، اين اهل الوداد الصافي في القصافي ، اين الفصيح الذي ان شاء انشاء في القول الشافي ، اين قصورهم التي تضمنتها مدائح الشعراء

صار

صار ذكر العوى في القوافي ، فقد نادى الموت اهل العوالي و المقصور العوالي القوافي ، ناهضوا القدوري فكم غزا بان طوى في طوافي ، رحل ذو المال وما اوصى في تفريق كدر او صافي ، ولقي في نزوه امرا مرا لا تبلغه اوصافي ، ذاقوا اطعام لمكاسب الامال فانتزع من افواههم يوم المآل ، وعاد الخوافي الخوافي ، عوى في ديارهم ذيب الستقام بتكذيب العوافي ، انقطعت آمالهم وصار كل تمنى في دفع المنافي ، تزلزل ودادهم والنوى وثب النوى في التوافي ، تالله لقد نال الدود والبلى ما اراد منهم والفيافي الفيافي ، آلت قبورهم الى الخراب اولا فلا يذر الى هذا قبر الا وهم سوار في السوافي ، كم اعرضوا عن نصيح وفضوا ما قد تلا في التلافي ، كم تندموا على ضياع زمانهم الذي خلا في خلافي ، كم رأيت عاصيهم اعرض عني الى عدوي والتجافي ، اما اخبرتهم بوصف النار انها نزاعة للشوى في الشوافي ، فاعتبر بحالهم فانه يكف كف الهوى وهو الواعظ الكافي ، ان الابصار الحرائد قبل احضار الشدائد ، اما استليت القلائد من تراب الولائد ، لا بد من ازعاج هذا الرافد ، سيقع الفراق بين فريق الرافد ، يا موثقا في حبالة الصائد ، والله ما كذبك الزائد يا اعمى البصيرة وكاتل ، كم اضرب في حديد بارد

الليلى وكل اصبح بما لوجه ، ولبني وما فينا سوى ان ذرح
ذهبت اعمارنا في طلاب الشهوة ، والموت قد نادانا فما هذه السهوة ، والقلوب غافلة فالى كم القسوة ، والصلح معترض فحتى متى الجفوة ، اين رب المال ، اين ذو الثروة ، اما فرس الموت ذا الفرس واحلى الفتوة ، طوبى للمستيقظين انهم لقدوة ، علموا غبن الدنيا فما استكثروا عروة ، وانت في حبها كالعيس في عروة ، يحثن بعد الشيب لهوا وصبوة ، ألا بعين نأي الزمان طيب نأي ، وهبوة ، قربت نوق الرحيل مساء وغدوة ، جدبت بكل

قدح

المنون ذكرها وعنوة • يا قليل التدبير ولا عقول لمن سفه • الى كم عيب
وعتب • اما فيكم نحوة • هو العجبا لتاجر يرضى بتعب • شهر ليتمتع ببرنجه
سنة • فكيف لا يصبر أيام عمره القليلة ليلتذ بربحها الدائم • يا من
يروح ويغدو في طلب الارباح • ويحك ارحم نفسك • يا اطفال
الهوى طال مكثكم في مكتب التعليم • فهل فيكم من احب • اقرؤا دلالة التوحيد
من الواح شيب احلم • وتلقفوها من انفاس ارواحكم قبل ان يستلب الموت
من ايدي اللاهين الواح الصور • ويمحو سطور التركيب بكف البلى وما
فهم المكتوب بعد • كم تليت مصاحف الحياة على نكباء النكبات من ترى
بعين فكره معاول النقض في هذ المنزل ناح على السكان • يا هذا
مشكاة بدنك في مهاب قواصف الهلاك • وزجاجة نفسك في معرض
الانكسار • فاغتنم زمان الصفو فايام الوصل قصار • كم تليت فنادل
الحياة على عوصف الافات • انفاس الحي حطاه الى الجلة • درجات الفضائل
كثيرة المراقي وفي الاقدام ضعف • وفي الزمان قصر فمتى تنال الغاية •
وقف قوم على راهب • فقالوا انا سائلوك فحدثنا انت قال سلوا ولا تكثروا
فان النهار لن يرجع والعمر لن يعود والطالب حثيث في طلبه ذوا
اجتهاد • قالوا فاوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما
بلغ البغية • احوالي الايام صحائف الاعمار فخلدوها احسن الاعمال
الفرص تمر مر السحاب • والموالي من اخلاق الخوالف • من استوطأ
مركب العجز عثر به • تزوج الموالي بالكسل فولد بينهما الحرمان • كان
عمر وعائشة يسردان الصوم • وسرد ابو طلحة اربعين سنة • وصام
منصور بن المعتمر اربعين سنة وقام ليلها • وكان عامر بن عبد الله يصلي
كل يوم الف ركعة • وختم ابو بكر عياش في زاوية بيته ثماني عشرة الف ختمة
وكان الكهمس في كل شهر تسعون ختمة • وكان عمر بن هانئ يسبح كل

يوم مائة

يوم مائة الف تسبيحة • صلى الحسن الصبح على بعد المنار واستطاب الفيء على الطنافس
واستند لو الا عمر من اخطارها انما الاخطار اثمان المعالي
ركبوا الضمر اليها وهي صحن العشا نوما بالهزال
وجوزوا نوما الى غاياتها بالطول السمر والف الطوال

وكان الاسود بن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفر • وكان بزاد هم كانه سقود
من العبادة • وكانت رابعة كانها شن بالي • ومات حسان بن ابي سنان
فكان على المغتسل كالحنيط • وكان محمد بن المنكدر لو استطاع جمع لحمه لسلخ ظلاله

جزى الله المسير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزاد — للمتنبي
الكبر دليل على الحب نحول الجسم واصفرار اللون
سلبت عظامي كلها فتركتها مجردة تقضي لذيذ وتحضر — للحارثي
واخلستها من لحمها فكانها انابيب في اجوافها الروح تصفر
اذا سمعت باسم الحبيب تقعقعت مفاصلها من خوف ما تتظر
جذبي بيده ثم رفع الثوب فانظر صنيع حسادك للكنني استتر
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها روح تذاب وتقطر

قال الجنيد دخلت على سري السقطي فقد حملك ذراعه وقد يبست على العظم
فاستدلت فقال والله لو سئلت ان اقول هذا من محبتي لقلت
وهواك ما ابقى هواك علي فيك ولا اتركا
ايلومني فيك الذي يزري علي ولم تركا
وفقا بعبدك كما سيدي هذا عبيدك كلهم

الفصل الحادي والستون

يا من ايامه لحظة حين يتبنى وحين
تنقضي • يا من صحته غرضه • وسلامته مخرضه • يقرض عمره فيفنى
ومن يقرضه • اراك الدهر اعنى خطبه عن خطابه بوعظ شفا الالباب بلسانه
له قلب تهدى القلوب صوديا اليها وتعنى عنى وسيك اثقالها

قف على اجتها الصالحين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الليث الا انه وهو خادر ... سطى فاغاب الليث عن انس غابه
وهيهات لم تسلم حلاوة شهده ... لصاب اليه من مرارة صابه
مبيد مبادين تغر واغا ... عواهنه مختومة بعقابه
الم تر من ساس الممالك دبرا ... وسارت ملوك الارض تحت ركابه
ودانت له الدنيا وكادت تخله ... على شهبها لو لاهمو شهابه
لقد اسلمته حصنه وحصونه ... غداة غدا عن كسبه بالكتيبه
فلا فضة تبقى عند انفاضه ... ولا ذهب اغناه عند ذهابه
سلا شخصه وتراثه بترابه ... وافرده اشرابه بترابه
كم دارس عليك ان الربع دارس ... كم واعظ ناطق وآخرها مس
كم عمست حينا في الثرى كف رامس ... كم طمس وجها صبيحا من البلى طامس
ما نجا بطبه بقراط ... ولا ارسطاطاليس صاح الموت بالقوم فلس الفارس
ابن الفطن اللبيب ... ابن اليقظ القايس
اتشترى احس الحسايس با ... نفس النفايس
اتوثر لذة لحظة تجتنى حرب البوس وداحيس
يا مقترنين من التقى بل يا مقاليس ... يا منهمكين في الخطايا ما تنفع الملابس
اشتروا انفسكم عن الذنوب تشتروا ... الها السنادس
اخوانى لو ذكرتم انكم ستادون ... ما كنتم بالمعاصى تبادون
لقد صوتت فيكم الحادون ... وما كانكم للخير تزادون
واعجبا تصادون الواعظ ولا تصادون الى ... متى تزاوحون الذنوب وتغادون
يا مقيمين وهم حقا غادون ... انتغادون من يقول انكم بكم تغادون الى مقامه فيه
تقادون ... اما سمعتم كيف ناجى المنادون
كل شئ دون المنى دون ... يا نايم الليل نبه للتقى وانهض فقد طال بك القعود
بين يديك حادث لمثله يغسل عن اجفانه الرقود
ما مجد الصابئ من انشاه ... ومن ذوى التطفل الى الجدود

الدهر خطيب كاف ... والفكر طبيب شاف ... كم قطع زرع
قبل التمام ... فاطم المستحصد ... من عرف السنين انكر نفسه
من بلغ الستين اختلفت اليه رسل المنية ... عوارى الزمان للاتجاع
يوسف العقل ينظر في العواقب ... وربما الهوى شاح العاجل
يا مقلدين على الحرام ... انتم بعين من حرم ... ينبغى لمن البس ثوب العفاف
ان لا يدل تنبه يوسيج الزلل ... ذرع النعم مفتقر الى دوران دولاب
الشكر ... فاذا افتح القلب سكر الاغتراف بالحفر صار السقى سهلا ... هذا
اليوم يقول الارضى وعلى رضا امس ... الشكون بالبلادة اصعب من
التحرك بالهوى اذا راك عقلك ... وقد توحى حسك تل بتركه توحى
وتحكك لانا من حسك على عقلك ... فان عكس الحكمة العقل نور والحس ظلمة
الحس اعشى والعقل عين الهدهد ... الحس طفل والعقل بالغ ... العقل
يدخل في المضايق ... والحس ابله ... الحس لا يرى الا الخاطر والعقل يلمح
الآخر ... الصبر عن الاغراض صبر ... غير ان الحازم يجعل مراقبة العواقب
تقويه ... ما خلا قط وجه سرور من عقبه مكروه ... ولا سلمنا كاس
لذة من شائبة تغصه

قف فائدة

للمتنبى

فذى الدار احزن من مؤمس ... واخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها ... وما يحصلون على طايل

كل صاف من الدنيا مقرون بكدر حتى انه في الغيث غيث ... اتريد ان لا
تنغلس لك غرض فما هذا موضعه ... الهبات ذاهبا والليالى منا
هبا ... الدنيا قنطرة ... واشيطان القنا طير بله
هل يجد الالف مفارق ... ووطن في غير يقضى الوطر
الهم فيها اكثر من الفرح ... والسرور اقل من الحزن ... وان الدار الآخرة هى
الحيوان ... يا مجتهدا في طلب الدنيا اجعل عشر اجتهادك للاخرى ... جهز

قف فائدة

اقوله ما تنفع الملابس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البنات وزوجت البنين، فانت بماذا تجهزت للرحيل، يا متقاعداً عن اولي الوثوب، احذر ان يعقدك عن نهضاتك تزمن، وا عجبا ان حركت الى الطاعة فزحل، وان لاح لك الهوى فعطارد، عينك قد استترها المنظور، ولسانك يتصرف فيه اللغو، ويدك يحركها الزلل، وخطاك قد امالك الى الخطا، ثم قد اسكنت الهوى قلبك، فاين يكون الملك، وهل ترك لنا عقيل منزل، ويحك ان الانسان ليشد في اصبعه خيطاً يتذكر به حاجته، وهل في جسدك عرق او شعرة الا وهي تذكرك بالحالق، فما وجه هذا النسيان البارد، يا من باع عنا نفسه ثم ما طل بالتسليم، لا انت ممن يضيع العقد، ولا ممن يمضي البيع، تدبج الرحلة الى دار الحبيب، وده هيلز سراد قد الى بلد الهوى، هيهات لا ادرك علم الرتابة الا من زكى نية

لمهيار

يا قلبي ما انت واهل الحمى واغا هم امسك الذاهب
ودون نجد وظبا الحمى ان يفرح المنسم والغارب

لابد في سلوك الطريق من مصابرة ورفيق البلاء، وله خلق صعب فاصبر على مداراته، البلا يا صيوف فاحسن قراها الترحل عنك الى بلد الجزاء مادحة لا قادحة من حك باظفار شكوه جلد عيشه ازرى دنيه، البلا ظلة عبش، وبارعة طلوع الفجر، اللهم لعن اطفال التوبة على ما ابتلوا به من جوع شديد، فاذا لعة قرص الافطار نزل ضيف ويوترون فزاحم، فاراح احسب الناس ان يتركوا

ان هواك الذي بقلبي صيرني سامعاً مطيعا
احذت قلبي وغمض عيني سلبتني النوم والهجوعا
فذر فؤادي وحذر قادي فقال لابل هما جميعا

فاذا تمكنت قدم المريد وطاب له ارتضاع ثدي الوصال قطع عنه

في اهنا

في اهنا ما كان، يراد منه زيادة القلق، وفي الحديث يوحي الله تعالى الى جبريل عليه السلام اسلب عبدي حلاوة مناجاتي، فان تضرع الي فردها، فلو سمعت استغاثة المحبين لاوردتك القلق،

على بعدك لا يصبر عن عادة القرب ولا يقوى على بعدك من تيم حبك
فهلا ايها الساقي فقد اشكى الى الحزن فان لم ترك العين فقد يشهد القلب

الفصل الثاني والستون

يا من قد غلبته نفسه، وبطش بعقله حسه، استدرك صبابة اليقظة، وصح في سمع قلبك بموعظة،

يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعصي الهوى فان الهوى ما زال خوانا
اما ترين المنايا كيف تلقطنا لقطا وتلحق احرارا باولانا
في كل يوم لنا ميت نشيعه يرى بمصرع عيد اثار موتانا
يا نفس مالي وللاموال اتركها خلفي واخرج من دنياي عريانا
ابعد خمسين قد قضيتها لعبا قد آن ان تقصري قد آن قد آنا
ما بالنا نتعامى عن مصايرنا ننسى بغفلتنا من ليس ينسانا
تزداد حرصا وهذا الدهر يزجرنا كان زاجرنا بالحزم اعرانا
اين الملوك وابناء الملوك ومن كانت تخر له الاذقان اذعانا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
خلوا المدائن كان العز مفرشها واستفرشوا حفرا غبرا واوعانا
يا راكضا في ميادين الهوى مرحا وافلا في ثياب الغي دنسوانا
مضى الزمان وعمر الغي في لعب يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا
اين الزاد يا مسافر، اين درع التقوى يا سافر، لقد انشب الموت فيك الاظافر، ولا تشكن انه ظافر، هذه النبل فاين المغافر، كيف يقمع ان غضب الغافر، يا مبارزا بالقبيح اموثن انت ام كافر، ان لمت سدلت من ثياب كبرك، وان امعت سدلت من شراب خمرك،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصطفقت ابواب المواعظ وما استفقت ٭ تقف في الصلوة بغير خشوع ٭
وتقرأ التحريف وما تم خشوع ٭ يا نائما عن صلاحه كم هذا الهجوع ٭ يا دائم
الحضور عند اهل عمرك الا اسبوع ٭ ان لنجم الحيوة لأفول ٭ والشمس لها
الطلوع ٭ اين ابوك اين جدك الشيف قطوع ٭ كيف تبقى مع كسر الاصول
ضعاف الفروع ٭ تعلق الدنيا بقلبك وتعتقد بلفظ مصنوع ٭ اضر اركل
كالصحيحين واقلا عن حديث موضوع ٭ مزق املك فالعمر قصير ٭
حقق عملك فالناقد بصير ٭ زد زاد سفرك ٭ فالطريق بعيد ٭ ردد نظر
فكرك فالحساب شديد ٭ صح بالقلب لعله يرعوي سلمه الى الرشد فعسى
يستوي ٭ يا مونق البطالة عالم الهوى دنيء عاشق وهو جامد الفكر فلو ماذا
سهر العيون لغير وجهك ضايع ٭ وبكاؤهن لغير وصلك باطل
يا هذا وجدنا فتك الى بادية الزبارة ٭ فان لها بنعيم نجد معرفة ٭ فقرها
على الجادة ٭ وقد هبتسلها نسيم الشيح من الحجاز فان عوزك في الطريق ماء
فيتم مرادنك بالبكاء ٭

دعها لك الخير وما نبك لها من الحنين ناشطا عقالها
ولا تعفها عن عقيق رامة فانها اذا كرة املالها
ولا تعللها بجو بابل فهو اهاج بالجوى بلبالها
نشدتك الله اذا جيت الربا فرد اضاها واستظل ضالها
وناوح الورق بسجع ناكل اطفى لها رب الردى اظفالها

بكى آدم في طريق ابتلا بعشر ثلاث مايئ سنة ٭ وعام نوح في دعة ثلاث
مايئ عام ٭ وضحك داود دون مايئ حتى ذوى ٭ كان كلما هاج حر الحزن هاج
نبات الفرح فحالين الحال دمعا ٭ فاجدب البصر واغشب الوادي فلو
ورنت دموع بدموع الخلائق رحمت ٭

عندي من الدنيا مالوان واردة مطي قويك يوم الحزن ما نزحا

غادرك اسوان ممطورا بعبرته يخوض البارق العلوي انضحا
هل بلغتهم النفس التي تلفت فيهم شعاعا او القلب الذي قرحا
ان هاج سقح دي باليمن عندهم فواجب ان يهموا الدمع ان سفحا

كان يحيى بن زكريا يبكي حتى رق جلده وبدت اضلاعه ٭ هذا وقد
كان على الجادة ٭ فكيف بمن ضل ٭ واعجبا من بكاية وما تم ما تم ٭ فكيف
بمن ما انقضى يوم الا وما تم ما تم ٭ يا هذا ان كان فلصابك داء داود
فمع نوح نوح ٭ تحيى حياة يحيى ٭

لا تحبسا ماء العيون فانه لك يا ديار يغم هواهم دين رياق
شنوا الاغارة في القلوب باسهم لا يتقي لا سيرها الاطلاق
واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا الاسر حتى درت الاماق

كان عمر بن عبد العزيز وفيح الموصلي يتكيان الدم ٭ وقليل في جنب ما نطق
به لسان الوعيد ٭ اذا خلا الفكر باليقين ثارت عجاجة الدمع ٭ فاذا
مرح الحزن القلب استحالت الدموع دما ٭

لجارتنا بالغور والركب منهم اي علم حال كيف بات المتيم
تنائيتم من ظاعنين وخلفوا قلوبا ابت ان تعرف العين عنهم
ولما جلى التوديع عما حذرته ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فحزنت ماءه فكيف يحل الماء والكثرة دم

واعجبا اطاعكم حديث العذيب وانتم من وراء النهر ٭ يا منقطعين عن
الاحباب تعالوا نمشي رفقة فجمعنا ما تم الا سى ٭ موعدنا مقابر الاسف ٭ تعالين نعالج زفرة البين تعالينا ٭

نرود اذنا شكوى ونودع نظرة عينا ٭ وبكى من يد البين عشا نعطف الينا
فما زاد النوى الا جاجا ما سيا كينا ٭ الى ان ما تا ثم يا ايها الا بينا
اذا عرست بالجرعاء وسطا بين ما بينا ٭ يحي الله بثينة حيثما كنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل الثالث والستون

يا هذا عاتب نفسك على تفريطها، ثم حاسبها على تخليطها، حد ثها ما بين يديها وأخبرها، اشرع عليها بمصلحها ودبرها،

استعد للموت يا نفس واسعي للنجاة فالحازم المستعد
قد تبين أنه ليس للحي خلود ولابن الموت بد
أي ملك في الأرض أو أي حظ لامرئ حظه من الأرض لحد
كيف يهوى امرؤ لذاذة أيام عليه الأنفاس فيها تعد

آه لنفوس بغرور هذه الدنيا تخدع، فاذا فاتهن شيء من فان توجعن شرين من بناة الغفلة وتحزعن، فلما بانت حبة الفرخ اشرعن، فما انجلت ساعة التفريط حتى دفعن، اما علمن انهن يحصدن ما يزرعن، اما تيقن انهن في هذا الكهن يتزعن، يا قلة ما تمتعن، ويا حقارة ما تمتعن، اما هن عن قليل في اللحد يضجعن، اين تلك الآلام المشتعة لهن تصدعن، بئس حافظ الاحشاء ترابٌ يقول دعهن، لما اودعن، طال ما كن يوترن الذنوب ويشفعن، فلو اينهن بعد الفوت ينفعن، رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون، يا عجبا هذه الآفات لهن ويجمعن، وهذا الحبس الشديد ويزعن، يا لها من مواعظ فهل اثرن او يجمعن، يا هذا احل بنفسك في بيت الفكر واعدلها في الهوى، فان لم تلن فاخرج بها الى عسكر المقابر، فان لم ترتدع فاضربها بسوط الجوع، يا هذا العزلة تجمع الهمم، والمخالطة تهابه، الهوى مرض كثير التخليط، فلهذا طفل قلبك كثير المرض، عجل فطامه، وقد صح العزلة والقناعة والصبر والعفة والتواضع عقاقير كمياء النجاة، يبلغن بمستعملهن مرتبة الغنى، والحرص والشره والغضب والعجب والكبر كلهم حجابون في مارستان العقل، وهو الفهم عليهم

فائدة
فتأمل الى آخره

عليهم، فالتحذر والغفلة عنهم فاندان افلت مجنون حل للباقين، يا هذا حصن السلامة العزلة، قل ما في الخروج منه من الاذى مصادمة الهوى المختلف الهبات في بادية الشهوات، وقد عصمت حبوب الحبانية فصار وباء، واياك ان تتعرض للهواء الوبي تغتر بصحة نزاحك، قال ابن سلمة من فضول الفتن من التلف لم تأمن ذكمة، ومتى تمكنت ذكمة لهمة لم تسم الفضائل، يا قلب الام لا يفيد النصح عمر ولا وقد تولى الصبح، جرح دام وقد تبدا جرح ما صح تعز بالحماسي يصح، لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين لاح لهم هلال الهدى في سحراء اليقظة، فبيتوا نية الصوم عن الهوى على عزم عزفت نفسي عن الدنيا، دخل محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز وقد غيرة الزهد فانكره فقال يا بن كعب فكيف لو راسني بعد ثلاثة ايام في قبري

لم يبق فيهم حرارات الهوى وجوى الحنان غير حيا آه واشباح
تكاد تنكرهم عين الحبير بهم لولا تردد انفاس وارواح

كان وهيب بن الورد قد تخلى من التعبد، فكانت خضرة البقل بين تحت جلة بطنه، زعمت ابيلي هواك حسدي بلى وحسبي بكم لقد بلي

دار كم تدري انه لولا الهوى ما طل ربع مقلتي في طلل

احوالي من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل

وله ناحل بين تلك الخيام يحسبه بعض طنابها، انضى الهوم رواحل الابدان في سفر الشوق حبا التعجيل اللقاء، فلم طووا منزلا على الظماء، حتى كل كل المطي بتلك الجمجمة ورضي الرفق بصبيحهم

دعوها ترد بعد عيس شروعا واريحوا انزمتها والنسوعا
وقولوا دعاها لا عقرت ولا اشتد دهر كل الاربعا
حملن نشاوى بكاس الغرام فكل غداة الجنين رضيعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا احدبوا خصهم حدبهم وان احضبوا كان خضبا جميعا
طوال السواعد شم الانوف فطابوا اصولا وطابوا فروعا
احبوا فرادى ولكنهم على صحة البين ماتوا جميعا
حموا راحة النوم اجفانهم ولفوا على الزفرات الضلوعا
اسكان رامة هل من قرى فقد رفع الليل ضيفا منوعا
كفاه من الزاد ان تهمدا واله نظرا واحدثا وسيعا
قيل لابي بكر الشبلي وهو في الموت اشرب قليلا من الماء فقال حتى يعرف الشمن نفرها عن وردها بحاجر شوق يعوق الدمع في الحاجر
وردها على الطوى سواغبا ذل الغرام وحنين الذاكر
واشوقاه الى تلك الاشباح سلام الله على تلك الارواح
هاانها منازلك تعودت مني اذا شارفتها التسليما
وقفت فيها سالما راد الضحى ورحت من مجدد بها سليما
يا نفحة الشمال من تلقائها ردي علي ذاك النسيما
قف فائدة
يا هذا ان اردت لحاق السادة فخل مخالة الوسادة ولعمل
جلدتك برد تلك وجدعن الخلق والزم وحدتك اكحل عينك
بالسهر والدمع وضع على قروح الجوع مراهم الصبر وتزود للسير زاد العزم وافطع طريق الدنيا بقدم الزهد واخرج الى حضب الاخرى عن ضنك الدنيا وسح في بوادي التقى لتنزل بوادي الخير فان وصلت الى دوائك تناولته من يد محبوبهم ويحبونه وان متّ بدائك فمقابر الشهداء في مقعد صدق
قف تامل هذا الفصل العجيب الى اخره
الفصل الرابع والستون يا مستغرا لا يلفتك ماله عن تحقيق اعماله
من خطر ذكر الرحيل بباله فتح بالبلغ ولم يباله
مالك للحادثات نهب او للذي حازه وراثه

اولئك ان تتخذ ذخرا فلا تكن اعجز الثلاثة
لابد والله من العبور الى منزل القبور تسفي عليك الصبا والدبور
وانت تحت الارض بور آه من طول الثبور بعد طيب الحبور
يا كثير بعيد الجبور لا ينفع فيه صبر الصبور يندم على عثرة العثور
ويفترش المدر حتى يزور اين كسرى وبهرام جور اين المقلبون
في حجور الغجور اين الحليم ابن الضجور اين الهمز العربي والناقد
العيشجور اين الظباء الكنس والاتراب الحور كن يزين در الحور
بالنحور غرق الكل في يم من التلف زخور واستوى الوضيع والغجور
تحت الصخور لا فرق بين ذات الاثيل وذوات الخدور في ذلك
المنهبط الحدور لقد بان للكل ان الدنيا غرور وعرفوا في الميت
شرور الثرور وتيقنوا ان تزوير الامل للخلد زور وتفصلت
اعضاؤهم والانفصيل لحم الجزور ودكدكت بهم الارض والاكا
دك الطور وبانت حسبانا تهم وفيها قصور وتاسفوا
مساكنة القصور في مساكن القصور وهذا المصير ولو عمر ثم
عمر النسور والرامي مصيب وما يدفع الثور فاذا انقضت
بعد تلك العصور ونفخ في الصور وخرجت الطيار الارواح
من اعجب الوكور وبانت الارض عوجج والسماء عموج والقي
الكفور نارا تلتهب وتفور انزعج الخليل والكليم فمن بشر
وطيفور كم للمنايا في بني آدم توسع منه تضيق الصدور
فالوقت لا تحدث ساعاته الا الردى المحض يوشك المرو
ايامنا الستعبة ايثارنا وكلنا فيها شبيه الجزور
طهرت ثوبا واهيا ثم ما قلبك الاعادم للطهور
لو فطن الناس لدنياهم لاقتنعوا لنيها اقتناع الطهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتحكم ان الدنيا تغرّ ولابدّ لكمنها فخذ على قدر الحاجة على حذر
اما ترى الطائر كيف يختلس قوته هذا العصفور يالف الناس
فلا يسكن دارا لا اهل بها وهو مع هذا الانس شديد الحذر من
جاورة هذا الخطاف يقطع البحر لطلب الانس بالانس ويتخذ
وكره في حصن مكان من البيت ولا يحمله الانس بهم على ترك الحذر
منهم بل يعطي الانس حقه والحزم حقه اما عرفت ادب الشرع
في تناول المطعم ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس شره
الحرص يغبني بلاغم البلادة والاسهل شرب المسهل الاعلى من تاذى
بحركات الخلاط لا يقدر على الخميرة الامن تلمحي العاقبة في العاقبة
شغل العقل النظر في العواقب فاما الهوى فايثاره لذة قليلة
تعقب ندامة طويلة فليس في قضاياه المؤمن بين حرب و
خراب وكلاهما مفتقر الى جمع الهمة ويريد للحرب القيام بما
شرط الوضوء والدنيا في مقام امرأة واللمس ناقض طريق الحق
يفتقر الى رواحل وابل عزائمكم كلها كال انما يصلح للملك قلب فارغ
من سواه وقلبك خان كل يوم وليلة يفارقه ركب ويتزله ركب
كل يوم ترهن قلبك على شهوة فيستغله المرتهن فقد
اخلق انت توقل نار التوبة في المجلس في حلقاء فاذا الارت
منها قبسا بعد خروجك لم تجد تبكي عمّا الحضور على الجمار
والسروق في جيبك يا مظهرا بين الخير ما ليس له لا تبع ما ليس
عندك لم اهاك عن نظرة وتعلم انه بالحضرة افلا ترقب
الناظر بردّ الناظر وكانك تعرف ان الحاضر حاضر واعجبا
لك بعد التسبيح بسبحة فهلا جعلت لعد المعاصي اخرى
يا من يختار الظلام على الضوء الذباب اعلى همة منك متى الظلم

البيت خرج

قف فائدة
على قوله يا من يختار الظلام على الضوء
الذباب اعلى همة منك متى الظلم البيت
خرج الذباب الى الضوء

البيت خرج الذباب الى الضوء اما ترى الطفل في القماط بنا
في المصباح وتحكم خذ بتلابيب نفسك قبل ان يجذبها ملك الموت
وقل انها النفس اللحقا ان كان محمد صادقا فالمسجد والا فالدير

قف فائدة
ان كان محمد صادقا فالمسجد
والا فالدير

الناس من الهوى على اصناف هذا نقض العهد وهذا وفي
هيهات من الكدور تبغي الصافي لا يصلح للحضرة قلب جافي
يا هذا الكبر دليل لك علينا انك كنت مبدا في ظهور الاصول
فنظمت في القدرة نظما عجيبا خاليا عن العيب فما استقص الامر
هو اعجب منه مدت اطناب العروق وحفرت خنادق الاعضاء
وضربت اوتاد المفاصل واقيم عمد الصلب ثم مدّ السرادق فغيب
سرير القلب في الباطن للملك ويبقى قلب عبد المؤمن

اذا المرء جد صبّ على النائي مخبرا عن الحي بعد البين ان قاموا
فعند النسيم الرطب اخبار منزل به ليس يبلى بالعقيق خبار

قف فائدة
يا هذا ان كنت محبا فحبك معك

يا هذا ان كنت محبا فحبيبك معك في كل حال حي عند الموت وفي بطن اللحد
يا حبذا العرعر النجدي والبان ودار قوم بانوا كنا في الحي بانوا
واطيب الارض ما للقلب فيه هوى سيّان الخباط مع الاحباب
اذا اقفر قلبك من ساكن ويبقى فتحت النفس يا بالعناكب الغفلة
فتسجت في زواياه من لعاب الامل طاقات المنى اللهم اجر القلوب
من جور النفوس يا سلطان القلب نشكو اليك النزلة

للغزي

الفصل الخامس والسبعون

اخواني اعرفوا الدنيا وقد سلمتم ثم
اعملوا فيها بما علمتم لا يغرنكم منها الوفر فانكم فيها سفر اما بعد
توطين للمهاد الحفر استوطن من وتتنى النفر
ارى الدنيا وما وصفت بر متى اغنت فقيرا او هدته
اذا خسئت لشر عجلته وان رجيت لخير عوقته

تعلقها بن جعل في صباه فهام بفارك ما علقته
سقته زمانه مغيرا وصابا وكاس الموت آخرما سقته
اباحت قصر قيصر ثم جازت بايوان ابن هرمز فارتقته
اما افتحت له في الارض بيتا فاوته التزيل واطقته
اذا انقلت اينها عنها بزهد ثنته بوخزفي فلا تقته

قف تامل هذه الفوايد

اترى لم ستفع التجارب ، اما ترى الدنيا كيف تحارب ، الا تلعون حبلها
على الغارب ، اما سيف الهلاك في يد الضارب ، تالله لقد جلا صبح
اليقين ظلام الغياهب ، الا عزم زاهد يتوكأ على عصا راهب
ودنياك ان وهبت باليمين يسار الفتى سلبت باليسار
احولي احذر والدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ، ذا بابل يفرقان

قف فائدة اخوان

احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ذا بابل يفرقان بين المرء وزوجه وهذه تفرق بين العبد وربه

بين المرء وزوجه ، وهذه تفرق بين العبد وربه ، وكيف لا وهي التي سحرت سحرة بابل ، ان اقبلت شغلت ، وان ادبرت قتلت
نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
وبلاه ان عرضت وان اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم
كم في جوى جرع لذاتها من غصص ، طالبها معها في غصص
بكى عليها حتى اذا حصلت بكى عليها خوفا من الغير

قف انها اذا صفت حلالا كدرت الدين

انها اذا صفت حلالا كدرت الدين ، فكيف اذا اخذت من حرام
ان لحم الذبيحة يثقل على المعاء ، فكيف اذا كان مينة ، الظلمة في
الظلمة يمشون في جمع الحطام ، يصبحون ويمسون على فرش الآثام
فما ربحت تجارتهم ، من بنت جسمه على الحرام ، فكم سبك كبريت
به يوقد ، الحجر المغصوب في البناء اساس الخراب ، اترا هم
نسوا طي الليالي سالف الجبارين ، وما بلغوا معشار ما اتيناهم
فما هذا الاغترار وقد خلت ، من قبلهم المثلات فهل ينتظرون

من لهم

من لهم اذا طلبوا العون تخيل بينهم وبين ما يشتهون ، كم بكت في تتعم
الظالم عين ارملة ، واحرقت كبد يتيم ، ولتعلمن نبأه بعد حين ،
ما ابيض الوك الرعيف ، حتى اسود وجه الضعيف ، ما تروق المشارب
حتى ترنقت المكاسب ، ما عبل جسم الظالم حتى ذوت ذواب ذات قوة
لا تحقرن دعاء المظلوم فشرر قليه محمول بعجيج صوته الى سقف بيتك
تبالة مصيب ونبله غريب قوسه حرفة ، ووتره قلقه ، وسهامه
هدف لا تضرنك ، وسهم سهام الاصابة ، وقد رأيت وفي الايام تجريب
كم من دار دارت بنعم النعم ، دارت عليها دوائر النقم فجعلتها احاديث
كم جار في حلبة المنى ، قد استولى طرفه على الامد ، صدمه قهر عقوبة
فالقاه اشنع من طرف ، بينا القوم ينبسطون على بساط البسيطة ، كفت
اكفهم بمقامع القمع ، لسيدهم عقارب ظلمهم ، نفخ عليهم نعال جوارهم
عقرتهم اسود بطشهم ، نسفتهم عواصف كبرهم ، وفي الغير عبر ، و
نحك اذا كانت الراحة للذة تعقب لعب العقوبة ، فدع الدعة تمضي في
غير الدعة ، والله ما تساوي لذة سنة غم ساعة ، فكيف والامر بالعكس
كم في بحر الغرور من تسامح ، فاحذر يا غواص ، يا من قد اسلمته الزمان
في حركات التصرف في العدل لا تجر ، فما يومن من الزمن الزمن ،
ومتى بلغت الى الرياسة فاستلب كرة العلى بصولج المعروف
كان عمر يخاف مع العدل ، يا من يامن مع العدول ، روي ان عمر ولي
عشر سنة فقال الان خلصت من حسابي ، واعجبا اقيم الترس من سنين
الولاية ، افيتنبه لهذا راقد الهوى ، احسن شعاير الشرع العدل ،
الظلم ظلمة في نهار الولاية ، وحدب يرمى الجوم الرعية ، والعدل صوت
في صوب الحياة يبعث به موتى الجور ، ايها الظالم تذكر عند جور
عدل الحاكم ، تفكر حين تقرفل في سرقل ، عجبا لك تدعى الظرف وقد

قف فايده بذكر عمر رضي الله عنه

المظروف والظرف كلاً او في الظرافة رافة ٭ ستعلم ايها العنصر
قد رعرامك اذ يلتقي كل ذي دين وماطله ٭ من لم يتبع بمنقاش
العدل شوك الظلم من ايدي التصرف ٭ اشر ما الايمن تعدي يده
الى القلب ٭ يا ارباب الدول لا تعويل واني سكر القدح ٭ فصاحب
الشرطة بالمرصاد ٭ سليمان الحكم قد حبس عاصف العقوبة في حصن
فلا تعجل عليهم ٭ واجرى وخاء الرجاء ليلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فلو قد هبت سموم الجزاء من مهب واين مسته نفحة
قلعت سكر انامل الهم ٭ فاذا طوفان التالف ينادي فيه نوح العاقبة
فالحذر الحذر قبل ان تقول نفس يا حسرتا ٭ ولات حين مناص ٭ وانت
ايها المظلوم فقد كثر من اين اتيت ٭ فانك لا تلقى كهذا الاين طريق جنابة
لا تغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ٭ كان لبان يخالط اللبن
بالماء فجاء سيل فذهب بالغنم فجعل يبكي ويقول اجتمعت تلك
القطرات فصارت سيلا ٭ ولسان الجزاء ينادي به بدال او كتاو قول
نفخ ٭ اذكر غفلتك عن الامر والاير وقت الكسب ٭ ولا تنس اطراح النهي
عند معاملة الخلق ٭ فاذا انقض عاصف فسمعت صوت سوط
يضرب عقد الكسب جزاء لخيانة العقود ٭ فلا تستطرق ذلك
فانت الجاني اولا والبادي اظلم

الفصل السادس والستون

يا مشغولا بامله عن ذكر الحلة ٭ راضيا في صلاح خلاله بخلله ٭ هل
الى المساكين المسكنة الين قبله ٭ ٭ ٭ ٭
٭ اضحى لك في قبضة المطامع آمال ترجو ادراكها والردى لغيرك يغتالها ٭
٭ هل انت بعد ليوم حشرك زادا يوما ما يجد الفوز بالقسمة عالما ٭
٭ ان غفلك الدهر برهة فسيأتيك على غفلة بحتفك معجلا ٭
٭ بادر بمتاب فرما طوق الموت بسهم من المنية فتالك ٭

فائدة
قف على قوله ايها المظلوم

فائدة

٭ ابن المحاموني عن زخارف دنيا ان اولعت المرء اعقبته بترحال ٭
٭ خلابة عقل باطلي مما دعزاره صياد رائي المطامع كالآل ٭
٭ ان شيم سحاب لها فلا كجهام او ظن بها وابل فذاك محال ٭
٭ دع عنك حديث الركاب اين تولت او ذكر ديارها العفاء والملال ٭
٭ يا حسرة من انفق الحياة غرورا ٭ فباع لها الفرصة الرخيصة بالغال ٭
٭ لا تحتقر الذنب فالصغائر تجتبى مما كنت تناسيت من فباتع فعالك ٭
يا ضاحكا مل فيه سرورا واغتباطا ٭ وقد اتبطت له المنون خيل التلف
آزفا طا ٭ اما بسط الانذار على باب الدار بساطا ٭ اما الحادي يحدو فالتما
دي يتباطى ٭ ايحسن بالكيس ان يتمرس الهوى ويتعاطى ٭ عجبا العالم
بقرب المنايا ٭ كيف لا ينتهب التقى التقاطا ٭ ولجسد بالجرا بالحجب
والرياء رياطا ٭ الى كم هذا الاسراع في الهوى والوجيف ٭ وباب البقاء
في الدنيا قد سد وجيف ٭ ان الامن في طريق قل الجيف ٭ راي زري
وعقل سخيف ٭ يا من يجمع العيب الى الشيب ويضيف ٭ لا الماء بارد
ولا الكور نضيف ٭ ان ايثارها يفني على ما يبقى لمزيف لا الطريف ٭
لم اني حزيف ٭ ولم اناخ زيف ويكفي من الكل كل يوم رغيف ٭ ايجوع
بشر الحافي ٭ ويشبع وضيف ٭ ويذل هذا ويخدم هذا يا سفيه ٭ وضيف
وما ادراك هذا مد هذا ولا التضيف ٭ الا اريب ٭ الا لبيب ٭ الا حصيف
لا يعجنكم استقامة غصن الهوى فالغصن قضيف ٭ ها نحن قد شوينا
ولعلنا لا نضيف ٭ سل الايام ما فعلت بكسرى وقيصر والقصور وساكنيها ٭
٭ ٭ ٭ اما استدعتهم للموت طرا فلم تدع الحليم ولا السفيها ٭
٭ ٭ ٭ دنت نحو الذي في سهامه حتف فاصمته ووافجعة الوجيها ٭
٭ ٭ ٭ اما لو بعت الدنيا بفلس انفت لعاقل ان يشتريها ٭
يا من عمره يذوب وما يتوب ٭ اذا خرقت ثوب دينك بالزلل ٭ فارقعه بالا

قف على هذه الابيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سَتَغْفَارٌ، فإنَّ رِفاءَ النَّدِيمِ صِناعٌ في جَمعِ المُتَفرِّقِ، يا هذا اغتَنِمِ الفَضلَ لِلمُسافِرِ في سَفَرِهِ يَوماً أو يَومَينِ ثُمَّ يَقِيءُ على الجادَّةِ، وعَجَباً مِن سَيرِ حَمِيرِ سَنَةٍ، يا واقِفاً مَعَ الصُّورِ خالِطْ عالِمَ المَعنَى، أما عَلِمتَ أنَّ نَعْرَ الحَمامِ بَناحَةٌ، أنتَ تَظُنُّ البُلبُلَ يَغنِي وإنَّما يَبكِي على أحبابِهِ

لَيتَ شِعرِي عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنا بَعدَنا بِالحِجازِ هَل يَذكُرُونَا
أمْ لَعَلَّ النَّوَى تَطاوَلَ حَتَّى بَعدَ العَهدُ بَينَنا فَنَسُونَا
ارجِعُوا حُرمَةَ الوِصالِ فإنَّا لَهَمُ في الهَوَى كَما عَهِدُونا

لَو صَفَتْ لَكَ فِكْرَةٌ كانَ لَكَ في كُلِّ شَيءٍ عِبْرَةٌ، كُلُّ المَخلُوقاتِ بَينَ خَوفٍ وشَوقٍ، حَرُّ الصَّيفِ يُذَكِّرُ حَرَّ جَهَنَّمَ، وبَردُ الشِّتاءِ يُحَذِّرُ مِن زَمهَرِيرِها، والخَرِيفُ يُنَبِّهُ على إحْبَناءِ ثِمارِ الأعمارِ، والرَّبِيعُ يَحُثُّ على طَلَبِ العَيشِ الصَّافِي، أوقاتُ الاعتِبارِ، رَبِيعُ الأبرارِ، وقُوَّةُ الخَوفِ صَيفٌ، وبُرُودَةُ الرَّجاءِ شِتاءٌ، وساعاتُ الدُّعاءِ والطَّلَبِ خَرِيفٌ، إذا استَحَرَّ الحَرُّ تَفَجَّرَ الفَضلُ، فَطَلَقَ القَطرُ الأرضَ فَلَبِسَتْ سِرْبالَ الجَدْبِ، ولَمَّا تَنَفَّسَ في حِفشِ الذُّلِّ، فلَمَّا طالَتْ أيّامُ الإبعادِ وما إلى المُراجَعَةِ الرَّجْعُ فَبَكَتْ قَطَراتُهُ لِطُولِ الهَجرِ، فَضَحِكَ لِكَثرَةِ بُكائِهِ رَوضُ الأرضِ فَبَنَى البَناءَ وَرَبَعَ الرَّبِيعُ، فَنَهَضَتْ ماشِطَةُ القُدرَةِ لإخراجِ بَناتِ النَّباتِ مِن مَخدَعِ الثَّرَى، فَفَرَشَتِ الحُلَلَ بِمُصبَغاتِ الحُلَلِ، فَسَمِعَ الوَرْدُ هَتافَ العَندَلِيبِ، وحَنِينَ الدَّالِيَةِ فَفَتَحَ فاهُ مُشتاقاً إلى مَشرُوبٍ فإذا الطَّلُّ صَبُوحٌ، فَقالَ الأُمناءُ مِن، فأبَتِ الأزهارُ مُصاحَبَةَ مَن لا يُقِيمُ، فأجابَهُ بَعدَ اليَأسِ الياسَمِينُ، فَقالَ أنا نَظِيرُكَ في قِصَرِ العُمرِ، والمُؤانَسَةُ في الجالِيَةِ، فَأشارَتْ إلى المَذهَبِ باحمِرارِ الخَجَلِ، حَتَّى أشارَ أنا إلى الخَرِيفِ باصفِرارِ الوَجَلِ، فَرَأى البُلبُلُ طُولَ طِيبِ الاجتِماعِ مَعنًى فَرَبَّتْ دِيارَ اللَّهْوِ، فَدَخَلَ النّاطُورُ والصَّيّادُ، فاقتَطَفَ النّاطُورُ رَأسَ الوَردِ، وَا

اختَطَفَ

اختَطَفَ الصَّيّادُ البُلبُلَ الوَغدَ، فَلَدِيحٌ في الحالِ المَعصُفُورُ، وحَبَسَ الوَردَ في قَوارِيرِ الزُّورِ، وقِيلَ لِلياسَمِينِ لِمَ اغتَرَرْتَ بِزُورٍ، لِتَخِبْتَ أنّا خَلَقْنا لَكُم عَبَثاً، فَلَمّا بَكَى الوَردُ بُكاءَ نادِمٍ على الاغتِرارِ صَلَحَ لِلمُتَطَيِّبِينَ، أينَ المُذَهِّبُونَ لِحَبِّ النِّيامِ مِن زَجَلِ المُسَبِّحِينَ، فانتَبِهْ يا مَخدُوعُ فالعُمرُ الوَردُ، والزُّجاجَةُ القَبرُ، والنَّفَسُ البُلبُلُ، والقَفَصُ اللَّحدُ،

الفَصلُ السّابِعُ والسِّتُّونَ

أحوالُ المُستَقبَلِ يَزُولُ، والمُقِيمُ مُتَحَوِّلٌ والأحوالُ تَتَحَوَّلُ، والعِتابُ على الفانِي يَطُولُ، ولَم تَعذُلْكَ كَم تَقُولُ

سَيَقطَعُ رَبُّ البَينِ بَينَ الفَرِيقَينِ لِكُلِّ اجتِماعٍ فُرقَةٌ مِن يَدِ البَينِ
وكُلُّ بَقِيَّةِ ساعَةً بَعدَ ساعَةٍ تُحاتِلُهُ عَن نَفسِهِ ساعَةُ الحَينِ
وما العَيشُ إلّا يَومُ مَوتٍ لِمَن غَدَا وما المَوتُ إلّا رِقدَةٌ بَينَ يَومَينِ
وما الحَشرُ إلّا هَبَّةٌ إذ تَجَلَّى يَقُومُ لَهُ اليَقظانُ مِن رَقدَةِ العَينِ

يا عَجَباً مِنِّي، ومِن طُولِ غَفلَتِي أُؤَمِّلُ أنْ أبقَى وأنَّى ومِن أينَ

أينَ قَطّانُ الأوطانِ، أينَ الأطفالُ والشَّمَّطانُ، أينَ الجامِعُ والمُبَطِّلُ، أينَ حَطّانُ ومَحَّظانُ، أينَ العَبِيدُ والسَّلّاطانُ، أينَ البانِي ومَا طانَ، أينَ السَّقُوفُ والحِيطانُ، أينَ المَروجُ والعَيطانُ، أينَ المَهارَى والأُلَى شَطانُ، أينَ الآجالُ والخَيطانُ، أينَ المُحِبُّ والحَبِيبُ في المَثْوَى حَطّانُ، تَعَرَّفْ وتَصَدَّقْ هذا مِن عَمَلِ الشَّيطانِ، الطَّرِيقُ الهادِيَةُ واسِعَةُ الفِجاجِ، والدَّلِيلُ ظاهِرٌ لا يَحتاجُ إلى احتِجاجٍ، وإنَّما الجَهلُ الهَوَى فَما لِمَن افتَقَرَ إلى حِجاجٍ، ما فِيهِ مَاءُ المَشرَبِ بِالكُلِّيَّةِ أُجاجٌ، والعَجَبُ مِن رَاكِبٍ فِيهِ يَتَحَيَّرُ بِالزُّجاجِ، كَم مَن جارَ عَنهُ فِرقَةً في لُجَّةِ لُجَجٍ، يا مَعاشِرَ العُصاةِ قَدِ انعَقَدَ الجَدْبُ أرضَ القُلُوبِ، وأشرَفَتْ رُبُوعُ التُّقَى على الثَّوَى، فاخرُجُوا مِن حَصرِ الذُّنُوبِ إلى صَحراءِ النَّدَمِ، وحَوِّلُوا أرِدَّةَ العُذرِ عَن مَنَاكِبِ العُهُودِ، وتَكَسَّوا رُؤُسَ الرِّئاسَةِ على أذقانِ الذُّلِّ لَعَلَّ عُيُونَ الغُمُومِ على

قف تأمل هذا الفصل العجيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تليف تأتلف ٭ اخواني قد اثر الرشاش فانشموا وقد سالوا
دمي ٭ ولجلس الركب علينا عتا نندب الربع وتبكي الدمنا
٭ فلذ الموقف لعلنا نبكا ولذي اليوم الدموع تقتنا
٭ زمنا كان وكما جيرة يا لعاد الله ذاك الزمنا
٭ بيننا يوم اثيلات التقى كان من غير تراض بيننا

اذا حجت القلوب بالتوبة من مجلس الهوى الى بيداء الانابة حجرت حجول الدموع في حلبات الوجد كالمرسلات عرفا ٭ اذا استقام زرع الفكر قامت العبرات تسقي وهضت الزفرات تحصده ودارت رحا التحزن تطحن واضطرمت نار القلوب تنضج ٭ فحصلت للقلب بلة يقوتها في سفر الحب ٭ يا من ظن يصبر عن الهوى صبر يوسف ٭ يعين عليك حزن يعقوب ٭ فان لم تطق فذل لاخوتي يوم وتصدق علينا ٭ خوف السابقة وحذر الخاتمة قلقل قلوب العارفين ٭ وزادهم ازعاجا يحول بين المرء وقلبه كلما دخلوا سكة من سكك السكون ٭ شرع لهم الخوف في شارع من شوارع القلق ٭ لما حرك نسيم السحر اغصان الشجر اخذت السن قلوبهم في بث القلق ٭ فكاد نفس المنفس يقطع الحبال ثم لو لا حزم التماسك

للشريف
٭ واني لاعزى بالنسيم اذا سرى ويعجبني بالابرقين ربوع
٭ ويحبني على الشوق بحديث مزينة وبروق باطن الحمى لموع
٭ ولا اعرف الاشجان حتى تشوقني حمائم ورق في الديار وقوع

في كل الليل تهب الرياح ٭ ولكن لنسيم السحر خاصية ٭ ما اظنه تعطر الا بانفاس المستغفرين ٭ لنفس المحب عطرية تنم على قدر طيبه
٭ احب الثرى الجعدي من اجرع الحمى كاني لمى بالجزع عين نسيب
٭ اذا هبت علوي الرياح راستني اغض جفوني ان يقال مريب
المحبون على سواطئ انهار الدمع نزول ٭ فلو سرت عن هواك خطوات

لاحت الخيام ٭ وصلوا الى مولاهم ولقينا وتعمو ابو صالح وشقينا
٭ اذ ذهبت شبيبتنا وضاع زماننا ودنت منيتنا فمن يحمينا
٭ فتجمعوا اهل القطيعة والجفا بكى شهورا قد مضت سلمينا

كان بعض السلف يقول اللهم ان سعتني ثواب الصالحين ٭ فلا تخزني اجر المصاب على معصيتي ٭ وكان آخر يقول ان لم ترض عني فاعف عني كان القوم مزينة الدنيا ٭ فمذ سلبوا تسلبت خلت والله الديار وبادد القوم ٭ وارتحل ارباب السهر ويحي اهل النوم ٭ واستبدل الزمان اكلي الشهوات باهل الصوم ٭ كيف حزنا بالولوله الصب ان يرى منازلهن وهي معطلة قفرا يا من كان له في حديث القوم ذوق ٭ اين اثار الوجد والشوق ٭ اذا طال لبث الطيف في حافات الانهار تكامل ريه ٭ فاذا نضب الماء عنه استلبت الشمس جميع ما فيه من رطوبة فيقوى شوقه الى ما فارق ٭ فلو تركت قطعة منه على اسانك لاستكنته شوقا الى ما فارقت من رطوبة ٭ اشد الناس حبا الحد الحجاز من سافر ٭ فكانت بالفرات لنا ليال ذكرناهن من ريب الزمان ٭
يا هذا كنت تدعي حبنا وتؤثر القرب منا ٭ فما هذا الصبر الذي قد عن عنا ٭ كنت تستطيب رياح الاسحار وما تغير للهب ٭ ولكن دخل فصل برد الفتور ولم تحترز فاصابك زكام الكسل ٭ كنت في الرعيل الاول فما الذي ردك الى المسافة ٭ قف الآن على جادة التاسف والزم البكاء على التخلف ٭ فاحض الناس بالاسى من خص بالتعويق دون الرفعاء

٭ يا صاحبي لطيلك في مؤانستي وفاشداني بحلان وعشاق
٭ وحدثا في حديث الخيف ان له روحا الفلبي وتهنالا الخلائق
٭ ما اختر يح الصبا لو ناسمت حرقي واستنقذت بهجتي من اسر اشواق
٭ داء تقادم عندي من يعالجه ولفتة بلغت بي من اللواقي
٭ يمضي الزمان وآمالي مصرمة ممن احبت على مطل وامهال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وا ضيعة العمر الا لماضي انتفعت به ولا حصلت على علم من الباقي
بلى قد عملت وقد ايقنت يا اسفا لان لكل الذي قد مته لا قي

الفصل الثامن والستون اخوني من عامل الدنيا حيرة ومن حمل في صفو
طلبها كدرة وان خلاص محبها منها عسر وكل عاشقيها قد قبر وابسر
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر

ارى الشهد يرجع مثل الصبر فالابن آدم لا يعتبر
وخبره صادق في الحديث فان شك في ذلك فليختبر
ودنياك فالق بطول الهوان فهل هي الا الجمر عبر
يا طالبا ما لا يدرك تمنى البقا وما يترك كانك بالحادي قد ابتدرك
وهل غير الحصاد لزرع قد اتى وهل غير الجذاذ لنور قد ذوى
وكيف اشيد في يوم بناء واعلم ان في غد ارتحالي
فلا تنصب خيامك في محل فان القاطنين على احتمال

يا من اعماله رياء وسمعة يا من اعمى الهوى بصره واصم سمعه يا من
اذا قام الى الصلوة لم يخلص ركعة يا نائما في انتباهه الى متى هذه الهجعة
يا غافلا عن الموت كم قلع الموت قلعة كم دخل دارك فاخذ غيرك وان
له لرجعة كم شرى شخصا بنقد رخيص وله الباقون بالشفعة كم
طرق جبارا فاشت شمله واخرب ربعه افلا يتعظ البيذق في سبيل
شاة الرقعة يا عامر الدنيا انما الدنيا دار قلعة كم مزقت قلبا بحبها
فرجع الف قطعة ان حصت بطيب لذاذ غصت وسط الجمجمة
يوم نرجمها سنة وسنة فرجها جمعة انها لمظلمة ولو وقفت الف
سنة وهي مع هذا خائنة ولو حلفت برتبة كم درست عليكم
مخلدات تقول ما هذه الانفس مخلدات ان الاقارب ابن الدار
افلا روائل ذهن للاخبار مستمات آه للقاعد عن طلب الكرمات

آه للمستريح

آه للمستريح لقد رضوا بموالمات ذهب العمر ومات يا اسير الشهوات
ومضى وقتك في لهو وسهو وسنات بينما انت على فيك حتى قيل مات
اخواني ما لقلب العزم قد عقل ولنجم الحزم قد افل هيهات قد شمس العمر
في الطفل ومن لم يحضر الوغا لم يحز النفل تواني همة فلم افز وانكل
من عزمتي اوتواني فيا هند وان عن المكرمات من لا يسارع يا هند واني
يا معاشر العلماء القنعون من الصفات بالاسماء اتورثون الارض على
السماء افي السكر انتم ام في الاغماء اترضون بالثرى الثريا اتغمضون
العيون من غير كرى انا مون من لم يجد السرى لتجدون وفي
الانف البرى اتحلون عقد ان لله اشترى انكم لاحق بالحزن فيما
ارى احضروا ناحية لانكلفكم الكرى

يا قوم ها هنا الفوائد جمة فتخيروا قبل الندامة واتقوا
ان مسلكم ظمآء يقول نذيركم لا ذنب لي قد قلت للقوم اسقوا

يا معاشر العلماء قد كتبتم ودرستم ثم ان طلبكم العلم في بيت العمل
فلستم ثم لو ناقشتكم الاخلاص لافلستم شجرة الاخلاص اصلها
ثابت لا يضرها زعزع ابن شركاي واما شجرة الرياء فاجتثت
عند نسمة وقوفهم كم مشتبة بالمخلصين في خشعه ولباسه و
افواه القلوب تنفر من طعم مذاقه واسقى ما اكثر الزور

للشريف

اما الخيام فانها لخيامهم ليس كل مستتر يكون هلالا لا لا

وما كل من اومى الى العز نالها ودون العلى ضرب يدمى النواصيا

لمهيار

كم حول معروف من دفين ذهب اسمه كما بلى رسمه ومعروف معروف
فما كل دار اقفرت داره الحمى ولا كل بيضاء الترائب زينب

لرتع المخلصين عطرية القبول وللمرائي سموم التسيم نفاق لنا
ففتن صير المسجد مزبلة لا نقم فيه ابدا واخلاص المخلصين رفع

قد رأى الوسيخ وربّ اشعث اغبر ٭ ايها المرآئي قلبك من تراثيه ٭ بيد
من تعصيه ٭ لا تنقش على الدراهم الزائف اسم الملك فما يتبهرج الشحّ
بالوزم ٭ المرآئي يتبرطل على باب السلطان يدّعي انه خاص وهو غريب
الدرون ماذنب المرائي ٭ دعا باسم ليلى غيرها ٭ فيا اسفي ذهب اهل
التحقيق ٭ وبقيت بذيّات الطريق ٭ خلت البقاع من الاحباب ٭ وتبدّلت
الحارة بالحراب ٭ يا ديار الاحباب عندك خبر ٭ المخلص يتهرّج على
الحالي بسيّر الحال ٭ وبهرجه يصحّ النقد ٭ كان في ثوب الثوب التحيا من
بعض الطول لسيّر الحال ٭ وكان اذا وعظ فرق فروق من الرياء فيمسح و
جهه ٭ ويقول ما اشدّ الزكام ٭ " " " "

احبس دمعي فيندّ شاردًا كاني اضبط عبدًا آبقا
ومن محاشات الرقيب خلتني يوم التجمل في الهوى منافقا

كان ايوب يحيي الليل كله فاذا كان عند الصباح رفع صوته كانه قام تلك الساعة

الكف القلب ان يهوى والزند صبرًا وذا الكل جمع باين اضداد
والكم الركب او طاري واسئله حاجات نفسي لقد اتعبت رواد
هل مدلج عنه من بكر خبر ٭ وكيف يعلم حال الريح الغادي
وان رويت احاديث الذين مضوا عن نسيم الصبا والبرق اسناد

كان ابراهيم النخعي اذا قرأ في المصحف فدخل داخل قطعه ٭ وكان ابن
ابي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه " "

افدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
برض بن ادهم فجعل عند راسه ماياكل الاصحاء ٭ ليلا يتشبه بالشاكين
هذه والله بهرجة اصح من نقدك " " "

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

اشتهر بنا

اشتهر ابنى لدهم بلد فعيل هو في البستان الفلاني ٭ فدخل الناس يطوفونه ٭ ويقولون ابن ابراهيم بن ادهم فجعل يطوف معهم ويقول لا براهيم
ابن ادهم ٭ فضحنا بان يعلم الناس الهوى ولم وهبت للترفيلة الغالي ٭ لمعيار
عرّض بغيري ودعني في طنوفهم ان قيل من بك يحتي الحوض في الظاهر ٭
قرئ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاوسا كان يكره الاين فما ان حتى مات ٭
تغيض نفوس بارتياحها وتكتم عوادها ما بها ٭ لصدر
وما انصفت مهجة تشتكي هواها الى غير احبابها ٭
لما هم الطبع بالتأنق من البلاء كشفت الحقائق سجف الحجوب فلم يبق
لبقطيع الايدي اثر بد لها من بعد ما بد لها رونق الحجاب التي كانت تلاها ٭
رحل والله اولئك السادة ٭ وبقي قرناء الرياء والوسادة ٭
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الاقوام ٭
اسمع اصواتا ولا ارى انيسا ٭ وارى خشوعا ما اصله من ابليس ٭
فتنهت حور الظباء بهم اذ سكنت فيك والمثل سكن ٭ لمعيار
اصابت بناطق وناطق بانيس وذو وحلا بذي يحجن ٭
مشيبة اعرفه واغمغ الطاقلت لصحبي دار من ٭
قف باكيا فيها وان كنت اخا مونسا فبكاها عنك وعن ٭
لم يبق لي يوم الفراق فضلة من دمعة ابكي بها على الدمن ٭

الفصل التاسع والستون

يا من قد ارخى له في الطول ٭ وامهل له بعد الاجل ٭ اخل بنفسك وعابثها ٭ وخذ على يديها وحاسبها ٭ لعلها تاخذ عدتها قبل ان تسوّى في مدّتها " " " "

وجدت يا مجلي رواحلا وآن ان تحط عنها المراحل ٭
وضيع لي عرسي فقد طال لدى وكل راكب في التراب نازل ٭
شهدة الحين هل من سامع وجاء بالنجح فان القابل ٭

تامل هذا الفصل العجيب الماخذ

وكل شيء زاجر محدث بفهم ما قال الحصيف العاقل

قف فائده

اخواني بادروا قبل العوائق، واستدركوا فاكل طالب لاحق، واشكروا بعدة من ستركم عن الذنوب، واعرفوا فضله فقد اعطاكم كل مطلوب، ما اعم جوده لجميع خلقه، وما اكثر تقصيركم في حقه ما اعم احسانه الآدمي والبهائم، والمستيقظ والنائم، والجاهل والعالم، والمتقي والظالم، من تامل حسن لطفه لخليقته حيرة الدهش، خلق الجنين في بطن الام فجعل فمه الى ظهرها ليلا يجري الطعام عليه، وجعل انفه بين ركبتيه ليتنفس في فراغ، وسبق قوته في مضاء السرة، وليس العجب لعدته انه متصل بحي، انما العجب خلق الفرخ في البيضة المنفصلة، فانه من البياض يخلق، ومن المح يغتذي، فقد هيأ له مزاد الطريق قبل سير الايجاد، اذا تفقأت بيضة الغراب خرج الفرخ ابيض فتنفر عنه الام لمباينته اياها، فيبقى مفتوح الفم لطلب الرزق فيسوق القدر الى فيه الذباب فلا يزال يغتذي به حتى يسود فعود امه اليه، خلق الطير ذا جوجو محدد ليجري سفينة طيرانه في جو الهوى وجعل في جناحه وذنبه ريشات طوال لينهض للطيران، ولما كان يحتاج قوته جوفا من اصطياده جعل منقاره صلبا ليلا يشج وله يخلق له اسنان لان زمان الانتهاب لا يحتمل المضغ، وجعلت له جوصلة كالمخلاة فينقل اليها ما يستلب، ثم ينقله الى القابضة في زمان الابن فان كانت له افراخ اسلمهم قبل النقل، كلما طالت ساقا الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول طعمه من الارض، هذا طائر الماء لا يقف الا في مخضاض فيتامل ما يدب في الماء، فاذا راى ما يريد خطا خطوات على مهل فيتناول، ولو كان قصير القوائم كان حين يخطو يضرب الماء ببطنه فيهرب الصيد، هذه العنكبوت

بنى بيتها

بنى بيتها بصناعة يعجز عنها المهندس، انها تطلب زاوية وصلت بين طرفيها بخيط آخر وتلقى اللعاب على الجانبين فاذا جفت المعاقد، ورتب القسط كالسداة اخذت في اللحمة، فيظن الظان ان نسجها عبث كلا انها تصنع شبكة لتصيد قوتها من الذباب والبق، فاذا التت النسج انزوت الى زاوية ترصد رصد الصيائد، فاذا وقع صيد قامت تحثي باركيها فتغتذي به فاذا اعجزها الصيد طلبت زاوية ووصلت بين طرفيها خيطا ثم علقت نفسها بخيط آخر، وتنكست في الهوى تنتظر دابة تعثر بها فاذا دنت منها دبت اليها واستعانت على قتلها بلف الخيط على رجليها، افترى اهامت هذه الصنعة بنفسها او قرأتها على بعض جنسها، افلا ينظر الى حكمة من علمها وتشقيف من فهمها، فان لم يكن لك نظر يعجبك منها فيعجب من عدم تعجبك، فان اعجب افعال القدر من اصغره على علم، القلب جوهر في معدن البدن، فاكشف عنه بمعول المجاهدة، والاطيئنة بتراب الغفلة، وميت صخرة الهوى على ينبوع الفطنة فاحتبس الماء، اثقب صخرتها ان لم تطق رفعها لعل الجر يتحصر

قف فائده

في قربنا نيل المنى فتنبهوا ... اياعا فليتنا
عجبا لقوم اعرضوا عنا وقوما واصلونا
نقضوا العهود وبارزونا بالصدود وكاشفونا
واستعذبوا طعم القطيعة والجفا حتى نسونا
يا ويحهم لو قل درواما فانهم لا تسقطونا

قف فائده

الهي ما اكثر المعرضين عنك، والمتعرضين عليك، وما اقل المتعرضين لك، يا روح القلوب اين طلابك، يا نور السموات اين احبابك، يا رب الارباب اين عبادك، يا مسبب الاسباب اين قصادك، من الذي عاملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلسه فلم يبرح من الذي جاءك بكريه فلم يفرح ايّ صدر صلة
عن بابك ولم يشرح من الذي اذ جنبك فاشتهى ان يبرح يا
معرضا عنه الى من اعرضت يا مستغولا بغيره عمن تعوضت
مت على من عنت عنه اسفا لست عنه بمصيب خلفا
لن ترى قرة عين ابدا او ترى نحوهم منصرفا
بغت قيام الليل بفضل لقمة شربت كاس النعاس فغالك الرقدة
على اذنك لا في مرافقة اهل الكهف تناولت حمز الرقاد فوقع بك صاحب
الشرط فعل في حقك بمقتضى امره وانمه فجعل جدك الحبس عن الحاق
المجتهدين والله لو بغت لحظة من خلوة بنا بغير نوح في هلاك قارون لغبت
لا بل بما في الجنان كلها ما رغبت ومن ذاق عرف اخوني لسمعوا الجرة
الوفاء فما كل وقت يطلع سهيل فاذا حز جثم من المجلس فاقصدوا
المساجد الخراب وضعوا وجوهكم على التراب وابعثوا انفاس الاسف
وكفى بها شفيعا في الزلل فان وجدتم قلوبكم قد حضرت فاذكروني معكم

للشريف
وقولوا لجيراني على الخيف من مني تراكم من استبد لم بجوارنا
ومن ورد الماء الذي كنت وارد ابه وراعى العشب الذي كنت راعيا
فوالهفي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا

الفصل التسعون

يا ناهيا في بوادي الهوى انزل عنا بوادي الفكر
يخبرك بان اللذة قصيرة والعقاب طويل واعجبا لمن يشتري
شهوة ساعة بغم الابد كانت المعصية ساعة لا كانت فكم ذلت
بعدها النفس وكم تصاعد لاجلها النفس وكم جرى لتذكارها
للشريف
دمع قضت المنازل يوم كاضية ان المطي يطول موقفها
سبقت مدامعنا بوشكها من قبل ان يوحي بمكفلها
ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد لم يخلفها

لانشدن الدار

لانشدن الدار بعدهم اني على الايام اعرفها
رفقا بقلبي لا تعذبه العين منك وانت تطرفها
في القلب منك جراحة عظمت مازلت املها وتقرفها
هل يعطفنكم توجعها او يقبلن بكم تلهفها
يا من قد هجت على قلبه جنوب المجانبة فلفقت غيم الغفلة فاظلم
افق المعرفة لا تيأس فالشمس تحت الغيم لو تصاعد نفس اسف
دارت شمالا فقطع السحاب النفع دواء لجده لك نقص خلاط
التخليط بالدموع بضاعة المذنب دمعه راس مال المفرط حزنه
راحة الاواب فلقه عيشة التواب حرقه كان آدم يبكي بعد هبوطه
حتى يخوض في دمعه فكان جبريل يأتيه فيقول لكم هذا البكاء والشا
حال يجيب يا عاذل الشا ودعه فانه يطوي على الزفرات غير شاكا
للشريف
لو كان قلبك قلبه ما منه حاشاك مما عنده حاشا كا
يا جبريل ما تغير عليك امره وانا نقلت من برد عيش الى حره ما سكنت
قط مسكني ولا توطنت موطني فاقرا على ربي سلامي وقل له الانس
للمصنف
ايامي اذا جزت بالغور عرج يمنا فقد لحذ الشوق منا يمينا
ان يثيناح
وسلم على بانة الواديين فان سمعت اوشكت الحمامة
ودر وترى ارضهم بالدموع وخل الضلوع على ما طويا
وصح في معاينهم اين هم وهيهات اموا طريقا سطوا
اراك يشوقك وادي الاراك للدار تبكي ام الساكنينا
سقى الله مزنا بالحمى وان كان اورث داء دفينا
وعاذلة فوق داء الهوى رويدك رويدك بالقد لينا
فمن قعد لين اما تعذرين فلو قد نفقت دفعت الانينا
اذا غلب الحب صح العتاب تعبت وانعبت لو تعلمينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مازال آدم يشيم برق العفو فلما طال عليه الزمان حمل سعداه الو
جد رسالة شكوى ما علمت بمضمونها الريح
اذا بدا البرق من نجد طربت له وكدت من طربي اقضي الذكر هم
وحمل الريح ان هبت شامية مني السلام الى الطلال لعلهم
فرض علي ارعايتهم ولحفظهم على البعاد ويرعوني بفضلهم
يا معاشر المذنبين تأسوا بنا بكم في البكاء تفكروا كيف باع دار اقامة
فيها وضاع الثمن لا تبرحوا من باب الذل فاقرب الخطائين الى العفو
المعترف بالزلل ما انتفع آدم في بليته وعصى بكمال وعلم ولا ادعته
عزا تجلد وانما خلصه ذل ظلمنا قال ربي بت بعض قرى الشام فسمعت
طائرا على شجرة يقول طول الليل خطاتي لا اعود فقلت لاهل القرية ما
اثم هذا الطائر فقالوا قاتل الفه

لمهيار

تأوهت تأوه الاسير ورقاء ذات ورق نضير
تنطق عن قلب لها مسلوبة كانها تنطق عن ضمير
لبيك يا حزينة الصفير ان اشجرتني فمشجير
لك الخيار الجدي او غوري وحيثما صار هواك صيري
قصي جناحي زمن فطيري

اخواني نفترق على هذه الحال غفلة شاملة ودموع جامدة لا بالله لا تفعلوا

يا حادي العيس لا تعجل بنا وقفي نجري دموع هواهم نستفرغ في
فما يزال نسيم من يمانية يأتي الينا بريا روضة انف
اذا رايتم باكيا في المجالس فارحموه واذا شاهدتم قلقا فاعذروه لا تعجبوا ان
واجد ما تجلد وقد

لابن المعتز

دعوه ينطفي بالدموع حرارة على كبد حرى دعوه كما هوا
سلوا عاذليه يعذروه هنيهة فبالعذل دون الشوق قد قتلوه

لا تلوموا

لا تلوموا صاحب الوجد فما يرى بحضرته احدا

ظن الاراك المدى وادي اضطراك نا فما استطاع لما اخفاه كتمانا
فبان للركب ما كان يستره عن كل مستخبر عن حبة من بانا

قدح

كان ابو عبيدة الخواص يمشي في الطريق ويصيح واشوقاه الى من يراني
ولا اراه هذا ولهي فكيف لمن صنوان الحديث من هوى النفس لهما

يا آخذ مهجتي ويا قطعا ايام عنائي فيك ما اطولها
ليس للمحب قرار والله من الحب فرار تعرقل وفات وخنوق فمات
ولي عبرات تستهل صبابة علينك اذا برق الغمام تألقا
الفت الهوى حتى حلت لي مروفه وريب بعيهم كان حلية بقا
واذهل حتى احسب الصد والنوى بعيني ترك الذكرى وصالا ملتقى
فها انا ذو حالين اما تلذ ذي فمجتي واما سلوتي فلك البقا

لو اشرفت على وادي الدجا لرأيت حيهم القوم على شواطي نهار الدموع
خلوا والله بالحبيب وطال الحديث عين تبكي من الحبوب واخرى تبكي عليه
لفظة تستلو منه واخرى تستلو اليه ري تام بحبته وعطش محرق الى لقيه

الماء عندي قد طما وانا الذي اشكو الظما
جسمي معي لكن قلبي عند سكان الحمى
والهاهم لواتهم عادوا وجادوا لي بما
ارجو نوالا منهم هيهات هم حسبي فما
مبلي الى غير الاولى سكنوا فؤادي انما
اشكو اليهم منهم كلما يزيد وكلما
هجروا فقام امرهم يا ليتهم داوا كما
جرحوا فلو طبوا شفوا هيهات لو لاهم لما
ذهب الزمان بان اقول عسى وارجو ربما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ايها المظنّ بهم لم يبق منك سوى الذمّا
فالذمّ ما كان الوصال فعاد همّا علقما
تركوك بعد فراقهم متحيّرا تبكي دما
يا بانة الوادي أرحمي من لا يزال متيّما
يا نسمة الريح الشمال ألا أبلغنهم بعضما
انّي فخر سما بثم الانفاس يبكي معلما
نفسي بكابد وجدها بكم وغرّت فانا
لكنّ آثار المحبّة ليس تخفى أينما

الفصل الحادي والستّون احوالي الأناظر لنفسه قبل الموت

الاستذكار زاد من مسّه قبل الفوت ٭ الامر زجر بواعظ انسه
فقد اسمعه الصوت

ماضر عبدٌ نفسه قبل خروج نفسه هل يومه أو غده الانظر
وعلّه يلقى الردى قبل غروب شمسه كم مدلج مخجّر تبعى لبعل عرسه
وليس للناس امرؤ وجد ليوم رمسه

احوالي حبال الامال رثاث ٭ وساحر الهوى نفّاث ٭ والامالي على
الحقيقة اضغاث ٭ والمال المدّخر رزق الورّاث ٭ عجبا لاجماع
ذكور وعقول اناث ٭ الامر الواضح في الهوى والتعليس ٭ وحتام
السعي في صحبة ابليس ٭ وكم بهرجة في العمل وكم تدليس ٭ اين الاقران
هل لهم من حسيس ٭ اما انهم نذروا على اثار الخسيس ٭ تالله لقد
ودّ واطلاق الدنيا قبل المسيس ٭ لقد اسمعك اليوم وعيدك ٭ وكا
نك به قد ضعضع مشيدك ٭ واخلى منك دارك ٭ وملأ بك يديك
لقد امرضك الهوى وفي عزمك ان يزيدك ٭ هل لذت لذة الدنيا
فصفت ٭ هل عافت الا وعافت وعفت ٭ هل بعت عرضا

وقفت

وقفت فوقفت ٭ هل ارشفت شفة من رضابها فشفت ٭
بينا محبها بنا جنيها بالفاظ الهوى خفت ٭ ما بلغ المراد منها الا من
صدّ عنها والتفت

عين المنية يقظى غير مطرقة وطرف مطلوبها مذ كان وسنان
جهلا تمكن منه حين مولده فالمرء صاحٍ ولبّ المرء سكران
كم ترمي هدف سمعك برشق كلام ٭ كم تلدغ اصل قلبك بحمة ملام ٭
لا تنفع الرياضة الا في نجيب ٭ لو سقي الحنظل بماء السكر لم يخرج حلوا
شجر الاثل وان دام الماء تحته لم يثمر ٭ سحاب الهدى قد طبق بيد
الاكوان ٭ ولظنّ ارض قلبك سبخا ٭ انما يغلب هذا على ظنّي لبعد صلا
حك ٭ وقد ينتحل الخمر خلا ٭ كم تحضر المجالس وتخرج وما علقت بشيء
ويحك هذا البنفسج يطرح في الشيرج فيعبق به طول السنة وكذلك
الوادّ في الأشنان ٭ ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيّه وخطاب من لا يفهم ٭ للمتنبي
ويحك الى كم خلف سوء كب الهوى وما تنجّح الا العثار ٭ دع حبل الرعونة
من يدك التمسك فانه لا يمرّة لك ٭ ما قتل احدا بأحدّ من سيف سوف ٭ ومو
اهيل الاعمار مستثمر جمعه بالانفاس حتى تستوفي ٭ الست نقضت عهد
الست بعد عقد عقده ٭ فكيف حل لك الحل

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الوصل الا ما رجعتم الى الوصل لكثير عزة
عن لك على الوفاء ما زلنا ٭ وانت ما ثبتّ يوما منا
وكنا ارتقينا في صعود من الهوى فلما علوناه ثبتّ وزلت
وكنا عقدنا عقلة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت
عيفيك في الدنيا فصح بقلبك
ثم تنبا يا اخي لما نتمنا واطرد النوم بالعزيمة عنا
ثم فقد صاحب الدنيا ونادت لا تكون الدنيا لحر بيتا

احوالي مضيبتنا في التفريط واحدة ٭ واهل الاحزان اهل
انا لجمعنا البكا وكلنا يبكي على شجن من الاشجان
مجلس الذكر ماتم الاحزان ٭ هذا يبكي لذنوبه ٭ وهذا يندب لعيوبه
وهذا على فوات مطلوبه ٭ وهذا لاعراض محبوبه
يشتاكي الواجدون جوى واحدا والوجد الوان
يا ناعج الفكر نضه ٭ يا نادب الحزن عده ٭ يا آيم النفس شده
يا راعي القلب سده ٭ يا جامع الدمع بده ٭ يا مطرب السر رده
لمياء نشدتك يا بانة الجزع متى رفع الحي من لعلع
وهل مر قلبي في الثنايين او حار ضعفا فلم يتبع
وابنة لك بين القلوب اذا اشتبهت انه الموجع
ادر يا نديمي كاس الحديث فكاسي بعدهم مدمع
يا مقيدا عن السير بقيود الشواغل ٭ اطمع في لحاق الطير مقصوص
القوادم ٭ صوت في الاسحار بالسائرين لعل عطفا ينعطف اليك
في عطفة رحمة ٭ فقد ترق الساقة لاهل القافة
لمياء رد ولنا يوما ولو ساعة على الغضا من عيشنا الاول
لي ذلة السائل ما بينكم فلا تقتلكم عزة البازل
سل الليل عن الاحباب فعندك الخبر ٭ خلا الفكر بالقلب في بيت البلاه
فجرت اوصاف الحبيب ٭ فنهض فلق الشوق يضرب بطون الراحلة
لينهر السهر ٭ فلا وجه لنوم القوم
للخفاجي ارى طيفكم لما سرى اخذ النوم واعطى السهرا
ما نلوم الليل بل نعذره انما طوله من قصرا
يا عيونا بالغضى زاقلة حرم الله عليكن الكرا
لو عدلتن تساهمنا جوى مثل ما كنا اشتركنا نظرا

حبذا فيك

حبذا فيك حديث ما طوى فطوى الدمع به فانتشرا
من لم يكن له مثل بقولهم ٭ لم يعلم ما الذي ابكاهم ٭ من لم يشاهد
جمال يوسف لم يعلم ما الذي لم قلب يعقوب
من لم يبت والحب حشو فؤاده لم يدر كيف تفتت الاكباد
لو دمت على سلوك البادية طابت لك نوح الشيح
تقر لعيني ان اراك ملة الحمى اذا ما بدت يوما لعيني قلاطها
ولست وان احببت من ليس كفؤها باول راج حاجة لا يباطها
الفصل الثاني والسبعون يا من كانت له معنا معاملة ٭ وطالت
بيننا وبينه المواصلة ٭ ثم اختار الهجر والمفاصلة ٭ ان لم يكن جميل فلتكن نجاة
ملة ٭ تفكر تعرف قدر ما فاتك ٭ وابك لذنب حرمك الفوز وافاتك
اسلبت دموع اسفك ٭ قرب دم بالاسى سفكك ٭ واندب اطلال ما آلفك
لعلك تعثرت في موقفك ٭ تظن ليالينا عود على العهد من بعد فتى عهدك
ويا صاحبي اين وجه الصبا واين غلة صيف لعيني غدا
وخلف الضلوع زفير ابى وقد برد الليل ان يبردا
خليلي لي حاجة ما احفت لزامة لو حملت مسعدا
اريد الهوى لاكتم وان الاراك يفضحها كلما غردا
احب وان احصب الحاضرون بادية الرمل ان اخلدا
ارى كبدي قسمت شعبتين مع الشوق غورا ونجدا
تمنا كعيني وقلبي يراك يشوقي حاشاك ان تفقدا
اللهم نور دنيانا بنور من توفيقك ٭ واقطع اياسنا في الاقبال
بك ٭ ونظم شتاتنا في سلك طاعتك ٭ فانت اعلم بتلفيق المقترف ٭ اللهم قوم منن اطفال التوبة بلبان الصبر ٭ ارفق بمرضى
الهوى في مارستان البلاء ٭ افتح مسامع الافهام لقبول ما ينفع ٭

سلم سيارة الافكار من قاطع طريق ۞ احرس طلائع الحجا هله
من خدعة كمين ۞ احفظ هجمات سجحان العزائم من شر هزيمة ۞
وقع على نصيص الاناية بقلم العفو لا تسلط جاهل الطبع على عالم القلب
لا تبدل نعيم عيش الروح بجحيم حر النفس لا تمتحي العلم في حيز
الجهل ۞ اخرجنا الى نور اليقين من هذه الظلام ۞ لا تجعلنا ممن راى
الصبح فنام ۞ لا تواخذنا بما قد رذنوبنا فانك قلت ۞ ولا تنسوا الفضل
بينكم ۞ واعجبا لمن عرفك ثم احب غيرك ۞ ولمن سمع مناديك ثم ناجر غيرك
حرام على العيش ما دمت غضبانا وما لم يعد عتبى وصالك كما كانا
فاحسن فاني قد اسأت ولم تزل تعودني عند الاساءة غفرانا
الهي لا تعذب نفسا قد عذبها الخوف منك ۞ ولا تخرس لسانا كل ما يروي
عنك ۞ ولا تقذف بصرا طالما يبكي لك ۞ ولا تخيب رجاء هو منوط بك
الهي صنع في ضعفي قوة من منك ۞ ودع في كفي كفى عن غيرك ۞ ارحم عبرة
تترقرق على اقذائها منك ۞ برد كبدا تحترق على بعدها عنك
للشريف اشكو اليك مدامعا تلف بعد النوى وجولا تجف
ما كان اشرع ما بنا زمن وتلددت من ودنا نطف
حبل عدا بالكف اطرف منه وفي يدي النوى طرف
لهف على ذاك الزمان وهل يشتي زمانا ماضيا لهف
واسفي لمنقطع دون الركب ۞ متاخر عن لاحق الصحب ۞ يعده الشاك
في نمى ولعل ۞ ويخلو بفكره في عسى وهل ۞
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن شمالا لانيا زعني الهوى عن شمالیا
الا يا حمامي بطن نعمان هيجا على الهوى لما تغنين لیلیا

وبكيتماني

وبكيتما لي وسط صحبي ولم اكن ابالي بدمع العين لو كنت خاليا
ذكت نار شوق في فؤادي فاضحت لها هوج مستفزم في فؤاديا
خليلي ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتي تستري والا تستريا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
ايها المتخلف في اعقاب الواصلين استعث بهم ۞ علق على قطارهم
فلعل جملك يصل ۞ يا سارح والصاحب الا يدع ابدا الاذى الغرم واعتدا
حذ بيدك من سطوة البين فما اظن ان البين ابقى لي يدا
ان ليالينا القصار بالحمى والكبد على الحمى والكبدا
يا من قد مضت له ليالي مناجاة ثم طبق الدستور ۞ وقطع المعاملة
اندب زمان الوصال ۞ لعل حال الحال يعود ۞
يا ليتني بجانبي عادما ض فارجعي
بتنا على الاحقاب ننهال بكل مضجعي
قالوا الصباح فانتبه فقال لي الطيف ارجعي
فقمت مخلوطا اظن البازل بن الربعي
حيران طوفي دائرا اطلب ما ليس معي
ارضى باخبار الرياح والبروق اللمعي
واين من برق الحمى شاهده بالعلعي
افرشني الجمر وقال ان اردت فاهجعي

ذكر الوصال في زمان الهجر تلف ۞ خصوصا اذا لم يكن للحبيب خلف
قال ابن مسروق كنت امشي مع الجنيد في بعض دروب بغداد فسمع
منشدا ينشد ۞ منازل كنت تهواها وتالفها يا آنت على الايام تنفجع
فبكى الجنيد بكاء شديدا ۞ وقال ما اطيب منازل الالفة والانس ۞ واوحش
مقامات المخالفة ۞ لا زال لمن الى وصل بدار ارادوني ۞ وجنة بي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهيار

يا ليلتي بذات الشيح عودي لي والضال وسلبت البان من نعمان والي
ويا مرابع اطلالي بذي سلم طوبى على ما مضى من عصرك الخالي
ويا ما ربّ نفسي والذين هم بالوصل والهجر اعلالي وبالبالي
قد كان قلبي بكم ماوى السرور فقد نا ثم صار ماوى كل بلبالي
فلو تربت بعمري ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي
مالي اعلل نفسي بالوقوف على منازل اقفرت منكم واطلالي
من لي بكتمان ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحالي
قالوا تناءل عنا واصطفى بدلا انا وذلك فعل الخائن السالي
وكيف اشغل قلبي عن محبتكم بغير ذكركم يا كل اشغالي

الفصل الثالث والتسعون

قف

واشوقاه الى الارباب الاخلاص وانّاه الى رؤية تلك الاشخاص الى لاحضر ذكركم فالغيب وان وفى بتذكركم

للشريف

ليطيب اذا هزنا الشوق اضطربنا الهزه على شعب الرحل اضطراب الاراقم
فمن صبوات تنقيم بمائل ومن اريحيات تهب بنا ثم
واستشرف الاعلام حتى يدلني على طيبها مرّ الرياح النواسم
وما انسم الارواح الا انها تهب على تلك الربا والمعالم

الاخلاص مسك مصون في مسك القلب تنبه ريحه على حامله العمل صورة والاخلاص روح المخلص يعد طاعته لاحتقاره لها اعراضا وقلم القبول قد ابقتها في الجوهر خالصا الاخلاص اليسير كثيرا ووجود عمل الرياء عدم قراضة الاماني لا تقف وصحيح الشبه مردود خليج صاف انقع من بحر كدر اذا لم تخلص فلا تتعب لا تكثر الجوز بالعفن المحدود والمالك بعير امتد القوس ومالها وتر استحسانك من غير شبع والعجب من وحشي بلا جبل لم يبذل نفسه مراء ليمدحه الخلق فذهبت والمدح ولو بذلها لحق لبقيت

قف على قوله اذا لم تخلص فلا تتعب

قف

والذكر على المرائي

والذكر على عمل المرائي بصلة كلها فتور المرائي يحسن الجزء العمل رملا فيثقله ولا ينفعه ريح الرياحين نفحة تحاماها مسام القلوب وما يخفى المرائي على سابح الفطن لما اخذ داود القرع ينبح اقبلت العنكبوت تنسنس وقالت للكلب نبح ولي ننسج فقالت دودة القز ولكن نبحي اردية الملوك وينجلي شبكة للذباب وعند مس الضدين يبين الفرق

للمتنبي

اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى
شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة وشجرة الدنا تضعد في اسبوعين وقيل لي شجرة ولك شجرة فقول لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قطعتها في ثلاثين سنة قد قطعتها في اسبوعين فيقال لي شجرة ولك شجرة فجئتها هملا الى ان هب ريح الخريف قال الذئب للآدمي انت تمشي على رجلين وانا ايضا فقال الآدمي ولكن صدتي ترد كل الاربع ولم اصدر وانا منتصب كان الاشياخ في قديم الزمان اصحاب قلم والمريدون اصحاب الم فذهب القدم والالم كان المريد يسئل عن غصته والشيخ يعرف القصة فاليوم لا غصة ولا قصة كان الزهد في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب كان الزهد حرفة فصار اليوم حرفة ويحك صوب قلبك لا جسمك واصلح نيتك لا مرقعتك غير زيك ايها المرائي فهو يصيح خذوني لا تحملن السيف وما تحتي القتال سيف ودرع لزين هتلة والمفعل فتحه البهرج يبين عند المحك اذا كان العلوي ثابت النسب لم يحتج الى صفير بين والبصير للخشب تركيا يلبس القباء والمرائي وليا يلبس العباء هذه من النكت الخفايا وفي الزوايا خبايا واعجبا للدواعي الى الدعاوي

قف على قوله ان الزهد في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباطن ينطق لما علم الصالحون خطر البيات ادلجوا باحمال الاثقال
في ليل الكتم كان البكاء اذا غلب الوجد قال ما اشد الزكام

هيجني اشتر البلوى اليس الدمع يفضحني
لساني فيك املكه ودمع العين يملكني

صام داود بن ابي هند اربعين سنة لم يعلم به احد كان ياخذ
غداه ويخرج الى الدكان فيتصدق به في الطريق فيظن اهل
السوق انه قد اكل في البيت وينظن اهله انه قد اكل في السوق

ومستخبر عن سر ليلى رددته فاصبح في ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان اخبرهم بامين

كان بن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جاء في الليل اخذ في
البكاء والعويل

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

كان خوفهم من الرياء يوجب مدافعة النهار فاذا خلوا بالحبيب
لم يصبر المشوق

احن باطراف النهار صبابة وبالليل يدعوني الهوى فاجيب
لو قدروا على استدامة الكتمان ما اذاعوا ولم يقدر المشتاق
ان يكتم الوجدا اذا جن الليل وظلامه نار يسجن الحب وسقامه
ورمى الوجد فاصابت سهامه واستطلق مزاد العين فاهمل
وطال بالحزين قعوده وقيامه كم بذ كراك ولوعي ياجويس الضلوع
هجع العاذل لكن من لعيني بالهجوع هي في شغل عن النوم بسهد
فمن الدموع اغثني بك في الحي كورقاء سجوع لو ابصرت طلا
ع الصديقين في اوائل القوم او شاهدت ساقة المستغفرين في اواخر

الركب

الركب او سمعت استغاثة المحبين في وسط الليل

من راى البرق بنجد اذ ترا اسلب النوم واهدى البرحاء
فاض فيضا كجفوني ماؤه والتظى وهنا كانفاسي الظماء
نام سمار الدجى عن ساهر يتخذ الهم سميرا والبكاء
اسعدته ادمع تفضحه واذا ما احسن الدمع اساء

اذا رايتم حزينا فارحموه واذا شاهدتم قليقا فاغدروه واذا رايتم با
كيا فوافقوه الدمع يحون كل كاتم والحب يحلل العزائم

القلب بحكم لدمع واقلقني من الاراقم
والوجد يغالب المقاوي والسالم فيزن سالم
هذا ولعين في هواكم سلمت لكم ثما الخاصم
سالت بكم دموع عيني والدمع بمقلتي بزاحم
انكى اثر الحبيب كرها والحزن يهيج للعالم
يا مانع مقلتي كراها من الليل ولست نائم
قد صمت عن الهوى في الحب لاخفي لكم باجر وصل ثم
هل يبذل ودكم لظام حيران على الورود حائم
ناحت فزجرتها حمائم مالي تزعجني الحمائم
يرقين الى ذري عضون التي تحملك القوائم
بلكين وما شجاك شوق شكوك اذا من العظائم
ان كنت صدقت فاسعديني لانسمع لومة اللوام
طارت وبقيت في ضماني لا ابرح والزمان غارم

الفصل الرابع والسبعون

اخواني سار المقون ودجعنا ووصلوا وانقطعنا واحابوا واسعفنا وبخوا بين الاشراك ووقعنا نعالوا
ننظر في اثارهم ونذرس دارس اخبارهم ونبكي على التفرق طالما نبا

وتذكرت ما لحقنا واصابنا

للمصنف ودعوا يوم النوى واستقلوا ليت شعري بعدها اين حلوا
يا نسيم الريح بلغ اليهم ان عقدي معهم لا انحل
لي من الريح الشمال انتهال فاذا هبت سحيرا فعل
عرصوا قلبي لسقم طويل باطن يظهر منه الاقل
لو بكت عيني على قدر جفاي صار وادٍ بهم دما لا يحل

سائر القوم على عاجل الصدق فقطعوا ارض الصبر حتى وقعوا
برياض الانس فعبقت قلوبهم بنشر القرب وتعطرت بنسيم الوصل
فعادت سكرى من صرف سلاف الوجد وعربدت على عالم الحس
فكلما رأى الحب ذاب اخذ بيدي نسيم ان رفع الحجب فانظري ضناحشد لكني الكم
حمائم اراحهم مسجونة في قفاص اشباحهم تصوت لشجو شوقها و
تقلق لضيق حبسها بالغور دار ويخبر هوى يا لهف من غاربن الخبا
يا حبذا الذكرى وان اسهرت بعدك والدمع وان ارمدا
البكاء داؤهم والدمع شرابهم والجوع طعامهم والصمت كلامهم
فلو انهم وعدهم وقد زادوا بالعذل اثقالهم

الشجو سلمت مما عنانى فاستهنت به لا يعرف الاكل ذي شجن
شتان بين خلي مطلق وشج في ربقة الحب كالمصفود في قرن
امسيت تشهد بادمن صناحجد بداخل من جوى في القلب كمن
ان كان يوجب ضرى رحمتي فرضى بسوء حالي وحل للظبي بدني
مختل القلب لا ابغي بمنا الارضاك وافقري الى الثمن
اعندكن حديثهم خبر الك في طيفهم اثر

لخالد الكاتب رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

ناز لهم الخوف

ناز لهم الخوف فصاروا والهين وناداهم الفكر فعادوا متحيرين
وجن عليهم الليل فراهم ساهرين وهبت رياح الاسحار فمالوا
مستغفرين فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر نادى منادي الهجر يا خيبة
التائبين ولما وقفنا والرسائل بيننا دموع نهاها الوجد ان تتوقفا
ذكرنا الليالي بالعقيق وظلها الانيق فقطعن القلوب تأسفا
حلبت اوصاف الحبيب في حلبة الكمال فقاموا على اقدام الشوق يبيحون
في فلوات الوجد طوراً يتوهمون لقلتهم مجانين هيهات من لا يعرف مناسك
الحج نسب المحرمين الى الخجل الناس يضحكون وهم يبكون ويفرحون
وهم يحزنون وينامون وهم يسهرون تركت ليلى المدن نفسي الى الفراق واسى
لما تمكنت المعرفة من قلوبهم اثرت شدة الخوف فارتفع ضجيج الوجد
يتمنون العدم رأى الصديق طائراً فقال طوبى لك يا طائر
تقع على الشجر وتاكل من الثمر ولا حساب عليك ليتني كنت مثلك و
قال ليتني كنت بثنة ليت امي لم تلدني وقال ابن مسعود وددت اني
اذا مت لا ابعث وقال عمران بن حصين ليتني كنت رمادا وقال ابو
الدرداء ليتني كنت شجرة تعضد وقالت عايشة ليتني كنت نسيا
منسيا ودخلوا على عطاء السلمي وحوله بلل فظنوه قد توضأ فقالت
عجوز في داره هذه دموعه كل يحاب بمطرتها فهنكم حاملة للماء من ادمعي

لصرد وكل ريح زعزعت تركم فانها الزفرة من اضلعي
اتاهم من الله وعيد وقلقهم فبانوا على حرق والموا على تغيص
فنومهم نوم الغرقى واكلهم اكل المرضى عجزت ابدانهم عن حملة
قلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال فرقد دخلت بيت
المقدس خمسمائة عذراء ليلتهن الصوف والمسوح فمتن كلهن ثوابهم
الله عقابه فمتن جميعا في مقام واحد قال ابو طارق شهدت ثلاثين

فائدة
قف قائلا على مقالات اصحابه
رضي الله عنهم

رجلاً دخلوا مجالس الذكر يمشون بارجلهم صحاحاً الى المجلس و
اجوافهم والله قرحة فلما سمعوا الذكر انفدعت قلوبهم
لصرد قصوا على حديث من قتل الهوى ان التأسي روح كل حزين
قال عبد الواحد بن زيد لو رأيت الحسن لقلت قد بيت عليه حزن الخلائق
ولو رأيت يزيد الرقاشي لقلت مثكل اقبل ولد يزيد يوماً يعاتبه
على كثرة بكائه فجعل يضرع ويبكي حتى غشي عليه فقالت امه يا بني ما
اردت بهذا فقال انما اردت ان اهون عليه ما

صحة الشوق احدثت علة الصبر وبعد المزار زاد السهادا
كم عدول عليكم زار صلاحي فكان الصلاح منه فسادا
كلما زاد عذله زاد وجدي فكلانا في امره قد تمادا
من لقلب اصليتموه لظى الهجر وجنب افرشتموه القتادا

المحبة ان تذكر الربع حن وان تفكر في البعد انّ وان جن عليه الليل
اظهر ما جن قطع عليه رضاع الوصال فلم يهن
للمصنف يا بروق الحمى حرمت المناما فانقضى الليل شهرة وعاما
اترى ما قد ارى يا صاحبي كيف والشوق بروحي يترامى
يا سقى الله حماهم مزنة حلبت اشطرها ايدي النعاما
يا نسيم الريح بلغ واعلم ان نفسي مع انفاس الخزامى
آه لو عاد زماني بهم عند جرعاء الحمى عوداً لماما
يا ليالينا بذي الاثل رجعي اسفاً لوانة يشفي الندامى
يا صحابي بلغوا ان جزعم بقا الرمل عن الجسم لتلاما
ان قلبي يوم طفنا بالوى ورحلنا عنه بالوجد قاما
يا غرامي ان شدت ورق هل علم الورق سوى وجدي الغراما
قلقي في حر في من ارقي بل بنتقي مني العظاما

طربي

طربي في كربي من حزني تاه بي فيكم ولما اشرب مدامة
لو جرت عيني على قدر الاسى رجع الماء بوادهم حرما

الفصل الخامس والسبعون اخوان الخلوة مهر بكر الفكر وسلم

معراج الهمة حرم العزلة مصون من عيب عيث عبث اذا خلت دار
الخلوة عن الصور تفرغ القلب لملاحظة المعاني

اوحشتني خلوتي بكل من كل انيس وتفردت فما ابتك كما لعبت جليسي
ودعاني الحب والوحدة الى معنى القدس فدعاني مهر الحب انفاس النفوس

التقديس يان

فكتبت العهد للحب على طرس الرسيس

يا هذا اذا رزقت يقظة فضها في بيت عزلة فان ابدي المعاشرة بها بة
احذر معاشرة الجهال فان الطبع لص لا تصادقن فاسقاً فان من
خان اول منعم عليه لا يفي لك يا اخا التوبة لا ترنوا وكار الخلوة
فان هر الهوى صيود اياك والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت
العزلة حتى يتكامل نبات الجوانح والا كنت زرف الصفا
دبق المخالطة توجب التخليط وانى رنا ثيرها تشتيت الهمة

اقلها في سقوط الديك في غنم ان لم يصب بعضها انه ينفر الغنم
قطع العلائق اصل الاصول فرغ لي بيتاً اسكنه ان الطائر اذا كان
قالم يرسل في كتاب تاملوا الى الفرس اذا قدم الى الماء الصافي كيف يضرب بيديه
فيرحتى يكدر انه يرى لم لا يرى صورة نفسه في الماء الصافي و
صورة غيره فكذلك حتى لا يتبين فيه الصور فيهتهي بالشرب لا يظهر
في خلوة المتيقظ الا الحق كان اونس يهرب من الناس فيقولون مجنون
وصف الرسول صلى الله عليه وسلم حلية حلية فقوي نوى عمر وكان في كلام رسل
عنه اهل اليمن ايها الراكب اليمانون عرجوا علينا فقد اسى هوانا يمانيا

لاصحابه يم

يسائلكم هل سال نعمان بعدنا وحب لينا بطن نعمان وادنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما كانت آخر حجة حجها عمر قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته أفيكم
الشريف أويس؟ وإني للشوق من بعدهم أراعي الجنوب مراحا ومعدا
وأفرح من نحوهم أو طائهم بغيث يجلجل برقا ورعدا
إذا طلع الركب يممتهم أحي الوجوه كهولا ومردا
واسألهم عن عقيق الحمى وعن أرض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فليخبرن من كان أقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ما هو لة أنار الربيع عليها وأندى
وهل حلب العيث أخلافه على محضر من زرود ومبدا
كان أويس يأتي المزابل إذا جاع فأتاها يوما فنبح عليه كلب فقال يا
كلب لا تؤذني لا يؤذيك كلما يليك وأكل مما يليني فإن دخلت
الجنة فأنا خير منك وإن دخلت النار فأنت خير مني
ذل الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لحبيبه شرف
كان الصبيان يرمونه بالحجارة والعقلاء عند نفوسهم عما يقولون بمعزل
والمحبة تنهاه أن يفسرها استعجم
أبثهم وجدي وهم في تعلم وأرجو شفائي منهم وهم هم
ولم أدر من شوقي إليهم ومنهم وأعجبني من ذا الحنو في منهم
ولم عذلوني فيهم غير مرة فقلت لهم هم والله بالصد أعلم
إذا كان قلبي موثقا في حبالكم وحبسي لديكم كيف أفهم عنكم
فإن شئتم أن تعذلوا فتوسلوا إلى أن يعود القلب ثم تكلموا

فائدة

صاحب أهل المدينة وصافهم واستفد من أخلاقهم وأوصافهم واسكن
معهم بالتأدب في دارهم وإن عاشروك فاصبر ودارهم إن لم يكن لك
مكنة البذل ولم تطق مراعاة الزرع فقف في رفقة وإذا حصر القصير
أولو القرى أنت في وقت الغنائم نائم وقلبك في شهوات بهائم

إن صدقت

إن صدقت في طلابهم فانهض وبادر ولا تستصعبن طريقهم
فالمعين قادر تعرض لمن أعطاهم وسل فضلا لك مولاهم
رب كنز وقع بئر قصير ورب فضل فازبه صغير علم الخضر لخفي
على موسى وكشف لسليمان ما غطي عن داود يا هذا لا تحتقر نفسك
فالتائب حبيب والمنكسر مستقيم افرازك بالافلاس غبن اغترا
فك بالخطأ إصابة تنكيس رأسك بالندم رفعة عرضت سلعة العبد
في سوق البيع فدللت الملائكة نفقد ونحن نسبح فقيل ما تؤثر سكة
دراهمكم فإن عجب الضارب ببرعة الضرب أوجب طمسا في النقش
فقال آدم ما عندي إلا فلوس أفلاس نقشها رسا طلمنا أنفسنا فقيل
هذا الذي يشفق على خزانة الخاص اين المذنبين احب الينا من رجل
المسجدين استغفروا أماة الجفون فعذبوا الأسرار حتى درت الآماق
يا معاشر المذنبين إن كان ياجوج الطبع وماجوج الهوى قد عاثوا
في أرض قلوبكم فاعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما اجمعوا الغير
أيم قوية تشابه زبر الحديد وتفكروا في خطاياكم ليثور صعدا الأسف
فلا احتاج إلى أن أقول انفخوا اشدد وابنيان العزائم بهجر المألوف لتستجز
البناء فتستغني أن تفرغ عليه قطرا فهذا بناء الأولياء قبلكم فجاء
الأعداء فما استطاعوا أن يظهروه

المتنبي

ليس عزما ما مرض المرء فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام
الجد الجد فما تحمل الطريق الفرد ضاقت لأمم الموسم فجمعوا بالإبل
كان أسيد الضبي إذا عوتب في كثرة بكائه يقول كيف لا أبكي وأنا
أموت غدا والله ليلين فإن أدركت بالبكاء خيرا فمن من الله علي
وإن كانت الأخرى فما بكائي في جنب ما ألقى كانت عابدة لا تنام
من الليل إلا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت كفى بطول الرقدة في القبور رقادا

فائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايها العُذّال لا تعذلوا فانما العذل لمن يقبل
وارى ليلى لا يقضى طال ليلى والهوى أطول

تزوج رباح القيسي امرأة فوأنه نائما طول الليل، فقالت ليتاعرى
نوعل لي كيف ارقد؟ يا عقيق الحي حمى الله مغناك وروى ثراك من مزن دمعي
من لصب يشوقه لامع البرق فيرتاح قلبه للمريع
يا خليلي ما انت لي بخليل ورفيق ان لم تقف بالربيع
هذا طريقهم فاين السالك، هذه صفاتهم فاين الطالب
هذى المنازل والعقيق فاين سلمى والخيام
لم يبق منذ صاحوا النوى لتميم فيها مقام

الفصل السادس والسبعون ايها المقصر عن طلب المزاد، كيف
تدرك المعالي بغير اجتهاد، اين لهل السهر من اهل الرقاد، اين الرا
غبون في الهوى من الزهاد، رحل السقيطون مستظهرين بكثرة الزاد
كل جواد لهم لعرف الجواد، فسارو افزارو الكسلان عاد
يا قلب انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء الله لمدلج السادي
اهفو الى الركب تعلو اركابهم من الحمى في اسحاق واظماري
تفوح ارواح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفا لي قاضيا وطري وحدثاني عن نجد باخباري
هل رقصت قاعة الوعساء امطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت وداري عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
فلم نزالا الى ان نمت لي نفسي وحدثت الركب عني مدمعي الجاري
لما صفت خلوات الدجى نودي آذن الوصال، اقم فلانا وانهض فلانا
خرجت بالاسماء الجرائد، وفاز الاحباب بالفوائد، قال احمد بن الحواري
قلت لامرأتي رابعة وقد قامت من اول الليل، قد رأيتنا يا سليمان و

تعبدنا

تعبدنا معه ما رأينا من يقوم من اول الليل، فقال سبحان الله وكيف
وشلك يقول هذا انما اقوم اذا نودينا
تقولين ما في الناس مثلك وامق حبيبي مثل من احببته بعد مثلي
ذريني انل ما الاينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين ادراك المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من ابر النحل
لما دارت كؤس النوم على افواه العيون، فسكرت بالشراب الالباب
فطرحت الاجساد على فراش يتوفى، صاحت فضاحة الحب بالحجب
كل منكر حرام، فلما نفخ في صور الايقاض في اباين وترسل الاخرى
قام اموات النوم وقد رحل سفر الوصال، فلم يروا الا اثار القرب
في مناخ الاحباب واثافي تجلى، ستر القوم فيما بينهم بالليل، فستر
جزاء هم ان يطلع عليه الغير فلا تعلم نفس، فلو عاينتهم وقد دارت
كؤس المناجاة بين مزاهر التلاوة، فاستكرت قلب الواجد، ورقمت
في صحايف الوجنات بغرهم بسيماهم، ونمشت في مفاصلهم
كمشي البرء في السقم، اشتهر بقيام الليل كله، وصلاة الفجر بوضو
العشاء، سعيد بن المسيب، وصفوان بن سليم، ومحمد بن المنكدر
المدنيون، وفضيل ووهيب المكيان، وطاووس ووهب اليمانيان
والربيع بن خثيم والحكم الكوفيان، وابو سليمان الداراني وابو جابر
الفارسيان، وسليمان التيمي، ومالك بن دينار، ويزيد الرقاشي
وحبيب العجمي ويحيى البكاء، وكهمس، ورابعة البصريون، قالت
ام عمرو ابن المنكدر، يا بني اشتهي اراك نائما فقال يا اماه ان الليل اريد
علي فيطولني، فينقضي عني وما قضيت منه ما ربي، وصحب رجل
رجلا شهرين فما رآه نائما، فقال مالك لا تنام، فقال ان عجائب
القرآن اطرن نومي، ما اخرج من العجوبة الا وقعت في اخرى

للمتنبي
قف
قف على قوام الليل حيهم اسر ورقمت في صحايف الوجنات بغرهم بسيماهم

لائحة ان كنت من سُمرانيه ٭ عذّل الحب يزيد في غوايته
ودع الهوى يقضي عليه بحكمه ٭ ما شا فهو مُسلّم لقضايته
فشقاه فيما يراه نعيمه ٭ ونعيمه في ذا عن شقايته
كحلت ما قيه بطول سهاد ٭ وجنت اضا العز على برحايته
دنف بابل حبيبه وفؤاده ٭ بالحيف واعجبا لطول بقايته

قال سفيان ان لله ريحا تسمى الصبا مخزونة تحت العرش تهب عند الاسحار فتحمل الانين والاستغفار

لمهيار

يا نسيم الريح من كاظمة شدّ ما هجت الاسى والبرحا
الصبا ان كان لابدّ الصبا انها كانت لقلبي اروحا
اذكرونا ذكرنا عهدكم ربّ ذكرى قرّبت من نزحا
اذكروا صبّا اذا غنّى لكم شرب الدمع وعافى القدحا

يا طويل النوم فانتبه ومدحة تنجافا وحرمت منحة والمستغفرين بالاسحار

للمتنبي

ولست من اهل عتاب فاذا جنة الليل نامت عني ٭ لم اكن في ليل الهجر منامه
ومتى رابك مني مجتنبا نام فان نهاري ليلة مدلهمة على مقلة من فقد كم في عنائه
بعيدة ما بين الجفون كما عاهد ثم اعالي كل هضب تجانبه
تورّت في الليل الحداة وعلّت احمال الاعمال وسارت رفقه المتهجدين
وترنّمت كل ذي صوت بشجو وانت في الرفقة الاولى لعله

دفيع صح للغزي

لم يحل برحانك من عقيق دم شوق بلاعبرة ساق بلا قدم

قف يا هذا كيف تطيق الصبر مع الشوق

ياهذا كيف تطيق التهنّي مع الشبع ٭ كيف ترحم اهل العز اخا مسكنة
دع الهوى للاناس يعرفون به قد مارسوا الحب حتى ان اصغرهم
بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يعوده
فاصبر على ضيق الحال ان لم تستطع جلدا فرب مذلل من عز مطلبه
احضر الصلوة على قلب يحيرني في كل يوم ويعييني تقلبه

تناوح الريح من نجد بهيجه ولامع البرق من نعمان يطربه

الفصل السابع والسبعون

اذا هبّت رياح المواعظ اثارت من قلوب المستيقظين عزم العزم على ما سلف وساقته الى بلد الطبع للخوف برعد الوعيد وبرق الخشية فتثير في دموع الاحزان من قعر بحر القلب الى اوج الراس فتسيل في مآزيب الشؤون على سطوح الوجنات فاذا عشب السرّ اهتزّ فرحا بالانابة

الشامي

محت بعدكم تلك العيون دموعها فهل من عيون بعدها تستعيرها
رحلنا وفي الاحشاء ظمأ ثائر اذا هتف الحادي الصبا يستثيرها
اتنسى رياض الغور بعد فراقها وقد اخذ الميثاق منك غديرها
يجعجعه مرّ الشمال وتارة يغازله كرّ الصبا ومروزها
الا هل الى شمّ الخزامى وقيعة وشيح بوادي الرمل ارض نسيرها
الا ايها الركب العراقي بلغوا رسالة محزون حواه سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجده على صفحة الذكرى تحاه زفيرها
ترفّق رفيقي هل بدت نار ربعهم ام الوجد يذكي ناره ويثيرها
اعد ذكرهم فهو الشفاء وربما شفى النفس امر ثم عاد يضيرها
الا ابن زمان الوصال التي خلت خلا ما خلا منها وجامر برها
سقى الله ايامًا مضت وليالي تضوّع ريّاها وفاح عبيرها

من تفكّر في تفريطه انّ ٭ ومن تذكر ايام وصله حنّ ٭ من سمع صوت الحمام ظنّه الحسن الصوت ٭ كلا بل لتذكر ما مرّ من العيش ٭ اذا نظر الاسير الى نفسه في ضيق القدّ ولم يقدر على فكّ القيد ٭ قطع حزنه حيازم القلب فنفسه بالاسف في اسر نفسه ٭ فهيم اذا ناح القمارى تنمّت لها وبكى الورقاء في الغصن عنت
اذا اخذ الصبح للتمام تاوهت وان نش الليل الجاح تانت
كان داود يوتى بالاناء ناقصا ٭ فلا يشرب حتى يتمّه بالدموع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ساقي الهوى ان دارت عليّ فلا تتروّح فاني بدمعي مازح كاسي

كان في خدّ عمر بن الخطاب خطّان اسودان من البكاء وكان في وجنة
عباس كالشراكين البالبين من الدمع

للسيار الا من لعين من بكاها على الحيّ تخف ضرّ ع المزن وهي حلوب

بكت وعذير الحيّ طام واصبحت عليه العطاش الحائمات تلوب

وما كنت ادري ان عيناً باكية ولا ان ماء المآقي شروب

قف على بكاء الصالحين رحمهم الله تعالى

كان الحسن يبكي حتى يرحم وكان الفضيل بن عياض يبكي في النوم حتى
ينشر اهل الدار بكائه وكان عطاء يبكي في غرفة له حتى تجري دموعه في الميزاب فقطرت يوما الى الطريق على بعض المارين فصاح
يا اهل الدار اما وكم طاهر فصاح عطا اغسلة فانه ميت من عصى الله

للمتنبي ومن لبه مع غيره كيف حاله ومن سره في جفنه كيف يكتم

وقالوا لعطاء السلمي ما اشتهي اك ابكي حتى لا اقدر ان ابكي

لامرئ القيس وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

كان اشعث الحداني وحبيب العجمي يتزاوران فيبكيان طول النهار
وكان حزم وسهيل وعبد الواحد كل واحد في بيت يتجاوبون بالبكاء

للخفاجي ركب هوى تجاذبوا لحد نية فاتر عوا بين الغرام اكوسا

واسبلوا بين الجفون ادمعا ظننتها ماء وكانت انفسا

لقد سمعت في الرحال انة اظنها نشطة وحل حلسا

قف على فضل البكاء من خشية الله

البكاء موكل بعيون الخائفين كلما همت بفتح طرف لتنظر الى طرف
من اطراف الدنيا طرفت دمعة قال عليه السلام عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قال الحسن لو
بكى عبد من خشية الله لرحم من حوله ولو كانوا عشرين الفا وقيل لثابت
البناني تعالج عينيك ولا تبكي فقال اي خير في عين لا تبكي

اذا لم افز منكم بوعد ونظرة اليكم فما نفعي بسمعي وناظري

لصرد متى غنت الورقاء كانت مدامعي دموعي وزفراتي حنين مزاهري

البكاء لاجل الذنوب مقام المريد والبكاء على المحبوب مقام العارف

روحي كلها اليك قد اجمعت لو كان فيك هلاكها ما اقلعت

يبكي عليك بكلها عن كلها حتى يقال من البكاء تقطعت

فانظر اليها نظرة بتعطف فلطالما متعتها فتمتعت

احوالي حر الخوف صيف الدربان وبرودة الرجاء شتاء الغفلة

من لطف بي كان زماني كله وفضلا

عين لسرّة اذا رأتك واختها تبكي لطول تباعد وفراق

فاحفظ لواحدة دوام سرورها وعلانيتي انكيتها بتلاق

سجان من روّح ارواح الخائفين بريح الرجاء الضعيف اذ المرسلا

تلف لابدّ للمكروب من نسيم بارد

بالله يا ريح الشمال اذا عزمت على الهبوب

فتحملي شكوى المحبّ المستهام الى الحبيب

قرب الضنى من مهجتي لما بعدت عن الطبيب

وقف عتبة الغلام ليلة على ساحل البحر الى الصبا يقول ان تعذبني فاني
لك محب وان ترحمني فاني لك محب يا قوم منا المحبة مع بذل روحه يرتاح
الى المنى والى لعل لانه لا يرى ما ببذل يصلح لما طلب ثمنا

بقلبي منهم علق ودمعي فيهم حرق لها الاحشا محترق وما تركوا
سوى رمق في قلبهم له رمق كان عبد الواحد يقول لعينه ارفق بنفسك
فيبكي ويقول انما ابكي على تقصيري

قالوا اصبر فاهل الحب بهم فقلت يا قوم ليس القلب من قبلي

والعجب ان يقدر الحب على التصرف في قلبه كلا دين الحب الجبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخزاعي وابن السبيس

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

دخلوا على رابعة فقالت لقد طالت علي الايام بالشوق الى لقاء الله تعالى ودخلوا عليها مرة اخرى فقالوا لها كيف انت فقالت هو حاضر معي يا رابعة هذا ضد الاول اجابت بلسان الحال هكذا تحير الحب

ومن عجب اني احن اليهم واسئل عنهم من اراه وهم معي

وتطلبهم عيني وهم في سوادها وتشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

اذا بدت رابعة في المقبرة مختمرة وقعت لهيبة خمارها طأطأ السرعلماء كان سفيان الثوري يتأدب لرابعة كان هو صاحب مخزن العلم فتردد الى القصر مائة لان لها دخولا الكثر منه رحل الاملاك ويقي المدعون اترى اي طريق سلكوا نحن ملكنا والقوم ملكوا

ياصاحبي دخلي قفا فاليلى الا ربما وامطر امعكما ذاك الكثيب الاينما

ما الدار عندي سكن اذا عدين التسكنا كان قلوبهم ظعنوا اظعنا

متى لعيني ان ترى تلك الثلاثين منا ويوم سلع لم يكن يوما بسلع هينا

ويوم ذي اليمان تابعنا فخرت الغبنا كان الغرام المشتري كان قلبي الثمنا

وبارق اشيمه كالطرف اغضى وارنا ذكرى الاحبا والذكرى يهيج الحزنا

من بطن مر والمنى تؤم عسفان بنا وبالعراق وطوى يابعد بالاح لنا

الفصل الثامن والسبعون

المحب يتعلق بكل شيء ويهيم في كل واد

على القلب مني وعلى الجرح مسيل

بقيت على الاطلال من بعدكم ملقا اهيم بكم عربا واطلبكم شرقا

واسئل انفاس الرياح اذا جرت يمانية عنكم واستنبئ البرقا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى حراء ويبدو الى التلاع

مقاساة الخلق ظلمة والحبيب لا يتجلى الا في خلوة

واخرج

واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس في الزحاليا

لقيس بن معاذ المجنون

المحب مقتول بلا سيف ملقى في مهمه المنى لا عند الحيف اذا سمع صوت منشد قد عربد خلع لجام الصبر وشرد

ولما غرد الحادي وسار القوم في الوادي وراح القلب بهم بلا ماء وبلا زادي ورايت قتيل بينهم صريعا ما له فادي

قف

اول علامات المحبة دموع العين

لقيس ج

اول علامات المحبة دموع العين وهاتها اخر اقرة هل الحب الا دمعة بعد دمعة وحزن على الاحشا ليس له برد

وفيض دموع اذا بدا الناعلم من ارضكم لم تكن تبدو

قال ذو النون لقيت امراة معتكفة فوعظتني فبكيت فقالت لم تبكي قلت لها والعارف لا يبكي قالت اذا بكى استراح والراحة للمؤمن دون لقاء ربه لا وحبيك لا اصالح بالدمع مدمعا من بكى شجوه استراح وان كان موضعا

كبد في هواك هون من ان يقطعا لم تدع سورة الضنى في جسم موضعا

المحبة نزالة وقوتها المهيج كانت اضلاع عمر بن عبد العزيز تعد وكان جسد سري كالشن وقف ابو يزيد في المحراب فلبر فتقعقعت عظامه

لعروة بن حزام

واني لتعروني لذكراك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب

فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى لا الكاد اجيب

اذا رايت محبا ولم تدر لمن فضع يدك على نبضه وسم كل من تظنه المحبوب فان النبض لا ينزع الا عند ذكره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الا فتى يسئل وقلبي ماله ينزوا ذا برق الحمى بدا له

لعمار

ذهب يرجو خبزا من الحمى يسئله عنه فما روى له

اراد مجد امعه عينا بكت ارادة فاجبته بلباله

وانتسم الريح الصبا ومن لريحة من الصباطوى له

المحب في قلق لا سكون والحبيب انه سكن الثبات

الوجد يحرقه والليل يقلقه والصبر يسكنه والحب ينطقه
ويسر الحال عن ليس يعذره وكيف يستره والدمع يسفه
الحب يبالغ في كتمان وجده غير ان الدمع نمام
آفة البرء من جفون دوامع دوامع كيف يخفى مع الدموع الهوامع
كان اكثر القوم اذا جاءه البكاء دافعه اتقاء للاجل له فيغلبه فاضيلة
للمتنبي حاشا الوقيت فخانته ضمائره وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين مفتضح وصاحب الوجد الخفي سراته
اذا قلقه الحب ضج واذا ارقه الشوق عج وكلما حبس دمعه بج واذا
استوحش من الخلق هج فالهموم شوبه من كل فج حشيت قلوب القوم
بالغموم حشو الوذ في قوارير الزور وكلما التهبت نار الحذر حرت
عيون الدمع في جداول العيون فرشت على الخدود ماء ماء
لابن المعتز الورد عنك يطيب اسر القلب فاشي لديه فهو يشكو اويشكو اليه
عذب الاحباب بالهجر حينا ثم يكون بين يديه
واعجبا لضعف بدن العارف كم يحمل واسفا لقلب المحب كيف يصبر
للمهيار نعم تحمل الاشواق والعيس تطلع وتمشي الهوى والناقلات فعود
ما اقوى جلد جلد القلب على نار الحب كانه قيل لبس ريش السمندل
على انه لابد له من لذع بين اثنوه في صعود الصعداء والة تدل
على الحريق اشتد اللهيب فشاطت القلوب لولا ان القوم على شواطي
بحر الدموع نزول خذي حديثك في تقيي النفس وجد المشوق للعنى عن بلبل
الماء في ناظري والنار في كبدي كان شيئا فشيئا فاضني وشيئا
اشد ما على المحب من مقاساة الحب سماع اللوم والعجب من خلي
يعذل ذا شجي ويحمل هذيانه وشانه
فيا جهم زدني جوى كل ليلة وياسلوة الايام موعدك الحشر

لما اسلم سعد بن ابي وقاص قالت له امه والله لا اكل ولا اشرب ولا
يظلني سقف بيت حتى تكفر بمحمد فقال اسمعي يا اماه والله لو كان لك
مائة نفس فخرجت واحدة بعد واحدة لما كفرت بمحمد ونحوها ما خبرت
خبر المحبة متى وقع السلو في حب صادق
عذل العواذل حول قلبي التائه وهوى الاحبة منه في سويدائه
القلب اعلم يا عذول بدائه واحق منك بحفنه وبمائه
فو من احبت لاعصينك في الهوى فتسما به وبحسنه وبهائه
احببته واحببت فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى تكون حشاك في احشائه
ولعجبا لعاذلي في حب ما ذاقه وآخر يهجر حبيب ما شاقه
وما ذا على مفرد بالعراق تذكر بالرمل عهد الحمى
واني لكل شيح عاذر اذا ناح من طرب او تغنى
كانت ام الربيع ابن خثيم اذا رات قلقه بالليل قالت يا بني لعلك قلقت
قتيلا فيقول يا اماه قلقت نفسي قيل لعابد كان يحب ان لك تفقد
على المصلين صلاتهم بارتفاع صوتك فقال ان حزن القيام اورثني
دموعا غزارا فانا استريح الى ذكرها احيانا
فهذا عذول صليت نار جوانحي وعوقت في تياردي مع السيل
هذي حشاي لديك فانظر هل ترى قلبا فان صادفت قلبا فاعذل
غاية العاذلين ايصال اللوم الى الاسماع فاما القلوب فلا سبيل اليها
سيان ان لاموا وان عذروا مالي عن الاحباب مصطبر
لا غرو ان اغرى بحبهم اذ ليس لي في غيرهم وطر
لا بد لي منهم وان تركوا قلبي بنار الهجر مستعر
وعلى ان ارضى بما صنعوا واطيعهم في كل ما امروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لو رأيت المحبّ هزّب من العذل * الى فلوات الخلوات * فاذا انا والتوحّد
كاس الدموع افترّ عليه غناء الحمائم
ذكر الاحباب والوطنا والصبى والالف والسكنا
فبكى شجوًا وحقّ له من نفّ بالشوق حلف ضنا
ابعدت مزمحي به رحبت من حزاسان به اليمنا
من لشتّا في مُيّلة ذات سجع ميّلت فننا
لم تعرّض في الحنين بمن مسعدٌ الّا وقلت انا
لك يا رو قاء اسوة من لم تذن بقى طرفه الوسنا
بك انسى مثل انسك بى فتعالى نبدِ ما كمنا
تتشاكى ما بجنّ اذا بحت شكوى صحت واحدنا
انا لا انت البعيد هوى انا لا انت الغريب هنا
انا فرد يا حمام وها انت والالف القرين ثنا
اشرحا رأد الهما معًا واسكنا جنح الدجى غصنا
وابكيا يا جاريتى لما لعبت ايدى الفراق بنا
اين قلبى ما صنعت به ما ارى صدرى له وطنا
كان يوم النقر وهو معى فابى الله يصحب البدنا
ايه حادى الرفاق حدّ امّ له داعى الفواق عنا

الفصل التاسع والسبعون يا هذا قد سمعت اخبار المتقدّمين فمن هم * وقد عرفت جدّهم فتناول اين هم * ثمّ سل عن اعمالهم يعينك فيما كان بهم

لابى الفرج بن هندو

لا يؤيسنك من مجدٍ تباعده فان للمجد تلك نجاوتربتيا
ان القناة التى شاهدت رفعتها تنمى وتنبت انبوبًا فانبوبا

استغنى القوم بطيبهم عن مدح طيّبهم * فاسلك طريقهم

تكن رفيقهم

تكن رفيقهم * وسائل عنهم ماذا يقدّهم فقلت فضّل بهم عن غيرهم رتبوا

لعلى بن الرومى

صانوا النفوس عن الخسّاء وابتذلوا منها فى سبيل العلياء ما صانوا
المنعمون وما منّوا على احد يومًا بمنّ ولو منّوا لما مانوا
قوم يعزّون ان كانت مغالبة حتى اذا قدرت ايديهم هانوا

اطار خوف النار نومهم * واطال ذكر العطش الاكبر صومهم * يحيّيهم الثنا طرّ مرضى الابدان * وانما بهم سقام الاحزان

مكتئب ذو كبد حرّى * بكى عليه مقلة عبرى
يرفع ليناه الى ربّه * يشكو وفوق الكبد اليسرى
يبقى اذا حدّثته باهتًا * ونفسه ممّا به سكرى
يحسبه مستمعًا ناصتًا * وقلبه فى امّة اخرى

اذا ذكروا العفو طاب العيش * واذا تصوّر العذاب جاء الطيش

امدد باحدى مقلتى اذا بدت اليها وبالاخرى اراعى رقيبها

الوشى صح

وقد غفل الواشون فارتد راجعًا اخذت لعينى من حبيبى نصيبها

قال صالح المرّى كان عطاء السلمى قد اجتهد حتى تقطّع فصنعت له شربة سويق فلم يشرب فلمته * فقال واسه كلما هممت بشربها ذكرت قوله تعالى * وطعامًا ذا غصّة فلم اقدر فقلت انا فى واد وانت فى واد

اطلت وعدّبتنى يا عذول * ليلى فذعنى حديثى يطول
ابيت اراقب نجم الدجى * الى الصبح وخدّى ودمعى يسيل
اتبعت عيون الغموم * بنى اودية القلوب * فاستمّت قبيل الصبح * فهطلت * فلها مع السؤول سؤول * فجرت الارواح فى مولى العذال * فقدحت فحرّقت * فارتفت وزوق الشوق منابر الشدّ وفاطر * فصدحت بلابل المحبّ بين منوّر منشورها فقبلت
يا نفحات الريح مرّى سحرًا * فقبلى طرّة ارض بابل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفي لاهل بابل بلابلي وبلغهم في الهوى رسائلي
كم دم طاح بغير ثائر وكم قتيل كلف بالقاتل
قلب المحب تحت فحم الليل جمرة كلما هبت النسيم التهبت
عز القصا صحفا باسكن ذي الغضى ويصدع قلبي اذ يهب هبوبها
قرنية عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
سهر القوم يقع ضرورة لان القلق مانع من النوم وليس لهم في تلك الشدايد رحمة سوى جريان الدموع

بلابلي الحب فك عا بلابلي فشاني ان يفيض غروب شاني
ابيت الليل من نصبا انا جي يصدق الوجد كاذبة الاماني
فتشهد لي على الادرق الثريا ويعلم ما اجن الفكر قدان
فيا ولع العواذل حل عتبي ويا كف الغرام خذي عناني

من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار سيمة المحبة الاخفى وصحائف الوجوه يقروها من لم يكتب
خذي حمديتك في نفسي من النفس
قطعت نياق جدهم بابيرة الليل ولم تجد مس تعب الطريق الى المحبوب الا طول
بدلها من بعد ما بدلها هار وضح الحجى ان تشتكي كلالها
فخلها تمرح في زمامها فانها قد سئمت عقالها
اذكرها مر النسيم سحرا مرتعا تفيأت ظلالها
رنحها الشوق المضض والرى فسحبت من وجدها جلالها
عجبها سكري وما ذاكرها وانما شوق الحجى ما لها
يا رب قرب ارض كنعان من مضى فقد نفد صبر يعقوب كان ابو يزيد يقول الهي الى متى تحبس اعضاء محبتك تحت التراب احشرهم
واجعلني حشر البعير واليك واولاه انا اشرب وانا اطرب
يتركوني اسير وحدي اسير وحدي هلا سعت معي رجل رجل

اواعانني ساعد مساعد اين شرط الرفقة اوما العزاء للكل
لو عدلت تساهمنا جوى مثل ما كنا اشتركنا نظرا
يا حاضرين عندنا بتنة الزهد لستم معنا عودوا الى وكاركم فالحرب طعن ومضرب يا موردين ارجعوا فقد عبرنا العذيب
دعونا نخل بالوجد في صحراء غضا ستأتيكم اخبارنا عن قريب بعد فيد وانت ايها الحادي عرض المازمين والخيف تعلم الدموع كيف تزجى حصى الحذف الا غنيا بالديار فاني احب زرودا ما اقام اثراها
وبين النقا والانعمين محلة حبيب لقلبي قاعها ورباها
ونعمان يا سقيا النعمان ما جوى عليه النعامى بعدنا وسباها
وللقلب عند المازمين وجمعها ديون ومقضي خيفها ومناها

الفصل الثمانون

يا مقيما في دائرة دار الغير كم حضرت فيها محض كم عاينت عينك قبرا احتفر لقد الانت مواعظها كل صلد حجر عجبا
لفرحها ما عيد حتى نحر

ان في نأي زماني عظة تشغل العاقل عن نائي زمار
ومدام الفكر فيمن قد مضى مسكر يغنيك عن شرب مدار
عرس القوم وعزبان الدجى انما صاحت بقوبض الحيام
وحمامات الضحى صادحاتي نوحها ينذر ها صائر في الحمام
ومطايا الخيف قد زفت لكم وادعوا يا قوم والمصوا لسلام
ودعوا عنكم اباطيل المنى ليست الدنيا لنا دار مقام
اقسم الساقي بكاسات الردى ليدورن على كل الانام
يا من اذا عامل حان وظلم يا من امره بما ينفعه فلم هذا القتير في الراس كالعلم ابقى بعد نوره يا ظالم ظلم الم يقل لك الم الضعف انتبه لم اين رفيقك ادلج وقد عرفت المنهج والرحيل قد ازمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا فرس مسرج والبضاعة كلها بهرج ونحك تعاهد قلبك
فاذا راسه قد مال الى الهوى فاجعل في الجانب الآخر ذكر العقاب الشديد
فان غلبك الهوى فاستغث بصاحب القلب وان تاخرت الاجابة
فابغث زائد الانكسار خلفها تجدني عند المنكسر قلوبهم يا هذا
اما علمت ان اللطف مع الضعيف اكثر لما كانت الدجاجة اانحنو
على الولد لخروج كاسيا ولما كانت النملة ضعيفة البصر اعينت بقوة
الشم هي تجد ريح المطعوم من بعيد فتطلبه لما كان التمساح مختلف
الاسنان صار اكلها اكله حصل في بين اسنانه ما يؤذيه فيخرج الى شاطئ
البحر فاتحا فاه طالبا للراحة فيأتي طائر فينقر ما بين اسنانه
فيكون ذلك رزقا للطائر وتروحا عن التمساح هذه الخلد دويبة
عمياء قد الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيسقط الذباب
فيه فتاول منه هذه الاطيار تترى تتم طول النهار فيقال للضفدع
ما لك لا تنطقين فتقول مع صوت الهزار يستسقى صوتي فيقال
هذا الليل بحلمك انا عند المنكسرة قلوبهم لما خلق الاحرش لا يقدر
على الكلام سلب السمع لئلا يسمع ما يكره ولا يمكنه الجواب فكل احرش
اطروش لما توالى الحذام باظفاره اصحابه صعب عليهم الحك
فمنع منهم العمل فليس في ثياب الجذم ومن قلة سبحان من هذا
لطفه سبحان من لا يعطف عنا عطفه تكلمت خواطرا انست بغيرك
عدمت قلبا يحب سواك

لا ذاق اسه عينا ابصرت غيرك يا قوت روحي وسنا
لا ولا كانت قلوب سكنت عند ذكراكم ولا نالت منا فيا
الهي ادلنا من نفوسنا التي هي اقرب الاعداء منا ولعظمهم بكاية
الهي تلاعبت حوادث آمالنا ببضايع اعمارنا فصرنا مفاليس

اغارت

اغارت علينا خيول الهوى فاستاسرتنا باسرنا واوثقتنا باسرنا
ودستنا في مطامير طردنا فيا مالك الملك انقذ حبيسنا وخلص اسيرنا
وسيرا وبتنا من بلاد غربتنا كم عدنا مريضا وما عدنا كم راينا الالحاد
تبنى وما تبنا كم ابصرنا وما ابصرنا واتهمنا وما اتهمنا يا ملاذ
العارفين يا معاذ الخايفين خذ بيد من قد زلت قدم فطنته
في مزالق فتنته اقم من قعد به سوء عمله

كم كم اشكوا وان ينفع الشكوى قد قل تصبري وحل البلوى
ما الى جلد على جفاهم يقوى اهوى قلبي اذ اجفا من اهوى
يا من اصلح الشجرة فجعلهم بررة جاؤا يجارون وخلع الصلح قد
حبيت وتجان الرضى قد رتعت وشراب الوصال يروق قد
ايدهم الى ما اعتصروا من خمر الهوى فاذا به قد استحال خلا فافطروا
عليه والعجب انهم اسكاري من شراب الحب عربدت عليهم المحبة فصلبوا
في جذوع النخل از تقى سلطان عزهم الى سموات قلوبهم فاوحى في كل
سماء امرها والعجب العزم صلب ماهالة الصلب لا تعرض نار
المحبة الا ان يكون لقلبك جلسة المتمدل او صبر الفراش يا هذا
الاحتراق على قدر الاشتياق لما اشتد شوق الفراش الى النار
تعجل احتراقه هجم يبتغي الوصال فنال عليه المحبوب

لا ذهبهم يشتكي جواه فلم يجد في الهوى ملاذا
ولم تزل صارعا اليهم هطل اجفانه رذاذا
فقربوه فحادثوه واتلفوه فكان ماذا
لما علم المحبون ان الصبر محبوب شمروا الحمل البلا ثم حلى الهمم
فعدوه نعمة سعى في الحب عافيتي ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب تزعمون به في حبي احلا من النعم

كان الربيع بن خثيم يقول في شدة مرضه ما احب ان الله يقضي
منذ قال انه يطهر مرض الحب شفائي في الهوى كلما اكرثني اطرب بني
فبقائي من فنائي وسروري منكم في حزني
وشريم بوصال مهجتي وانا مستظر للثمن
كيف ارجو البرء من داء الهوى وطبيبي في الهوى امرضني
واذا البلوى افادت قربكم فمنى النعمى دوام المحن
اخواني لستنا من رجال البلاء فسلوا له العافية يضيق الخناق على
المحب ويمنع من التنفس لئن قلت آه لا تحزنك
الحب يقول الاشيخ اسراري والدمع يسيل هما تكا استاري
فالشوق يزيد في على المقدار وانا ري اذا بن الهوى وانا ري
الفصل الحادي والثمانون يا من انفاسه عليه معدودة والوبل
التقي في وجهه مسدودة واعماله بالرياء والنفاق موءودة غير ان
محبة الفقر يظهر معه مولودة
حياتك انفاسي لعدد فكلما مضى نفس منها انتقصت بجزء
فتصبح في نقص وتمسي بمثله اما لك معقول تحسن به ظنا
يمنيك ما يحيينك في كل ساعة ويخدعك عما يراد بك الدهر
كم اسرعت في ما يؤذي دينك ودانيك كم خرقت ثوب ايمانك وما
رانيك كم فرقت شعب قلبك وما شعبت كم فاتك من خير وما
اكتابت يا كاسب الخطايا بئس ما كسبت جمعت جملة من حسناتك
ثم اغتبت وحصن دينك ثلمت لما ثلبت وانت الذي بددت
ما حلبت ان لاح لك احول عبته وان لاحى سبته يا عقرب
الاذى كم لدغت كم لسبت تعلم ان مولاك يراك وما تاديت
توبة ما يفنى على ما يبقى ما اصبت تصبح تائبا فاذا امسيت لدبت

قف تمشي مع

قف

تمشي مع اليقين فاذا قاربت انقلبت تمر ما لا يبقى وما يبقى حريت
تأنس بالدنيا وغرورها وقد حربت كانك بكفي القبر تبكي اكسبت
لقد حسبت حسابا كثيرا وهذا ما حسبت يا وادي الشيخ كيف تقلل
لو عشت يا هذا كثر الانعام عليك كف كف فضول الدنيا عنك
اذا رايت سن بال الدنيا قد تقلص فاعلم انه قد لطف بك لان المنع
لم يقلصه عليك بخلا ان يمزق لكن رفقا بالماشي ان يتعثر احرم
عن الحرام بنوع يحفظ الهوى لعل جذب القدر يقارن ضعف كشبك
ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم
يا تائها في فلوات الغفلات اعل بإقدام الذهن لتشن الفكر تلج لك
البلد ويحك تركب البحار في طلب الدنيا فاذا امرت بخير قلت ان
وفقني الله سمع الهوى فما يسمع الا ما يزيد
يا ملوما كلما تقف بالعدل يطغو لتوى عنا تطلب في فاروح الهوى نوى
ما احسن قولك وما اقبح فعلك لم تشاكل حزبان تطفك من كانوا عزبك
ويحك بادر در الارواح ما دام نشر فسينادي عن قليل يا سماء الملحي
اتحسب تحصيل المعالي سهلا بل سهل سهل انها من ادرج في ليل الصبر
فات المكاس يا من يتعب في التعبد ولا يجد له لذة انت بعد
في سواد البلد اخرج الى البادية تجد نسيم نجد الاغتباط عند نا بالا
عمال القلبية غلبت حرارة الخوف قلب داود فصار كفه كيرا والنا
له الحديد وقويت روحانية محمد فنبع الماء من بين اصابعه
لو الله ما بيع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عز الماء والنار
فكل نار في انفاسهم قدحت وكل دمع فمن طرف لهم جاد
ايها المصلي طهر سرك قبل الطهور وفتش على قلبك الضايع قبل
النزوع حضور القلب اول منزل فاذا نزلته انتقلت الى البادية

قف فائدة

منى ادلج في ليل الصبر فات المكاس

قف فائدة

على قوله
جمعت جملة من حسناتك ثم اغتبت

قف فائدة

ايها المصلي طهر سرك قبل الطهور
وفتش على قلبك الضايع قبل

قف تمشي مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العمل فاذا انتقلت عنها انحت بباب المناجى واول قرى ضيف
اليقظة كشف الحجاب لعين القلب وكيف يطمع فى دخول ملكة منقطع
قبل الكوفة همك فى الصلوة منتشت وقلبك بمساكنة الهوى مملوء
ومن كان متلطخا بالاوزار لا يتخلف ادخل دار الخلوة لمن شاجى
واحضر قلبك لفهم ما تتلوا ففى حلاوات التلاوة تزف ابكار المعانى
اذا كانت مساهدة مخلوق يوم لحزن عليهن استغرقت احساس
الناظرات فقطعن ايديهن فليف بالباب عقلت فعقلت على البا
لها ابوجهل نور مستدل به ومن نوالك فى اعقابها حادى
لها الحاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب ولهيها عن الزاد
لو لعبت الخدوم لحضر قلبك فى الخدمة ويحك هذا الحديد يعشق
المغنا طيس فليف ما التفت التفت ان كنت ما رايت هذا الحجر
فانظر الى الحرابى تواجه الشمس فليف مالت قابلتها
واتى اذا اصطكت رقاب مطيكم وتوجادى بالرفاق عجول
اخالف بين الراحتين على الحشى وانظر انى ملتم فاميل
قيل لعامر بن عبد قيس اما تسهو فى صلاتك قال او حديثا احب
الى من القران حتى اشتغل به هيهات مناجات الحبيب تستغرق الاحساس
كان مسلم بن يسار لا يلتفت فى صلاته ولقد اهديت ناحية
من المسجد فزع لها اهل السوق فما التفت وكان اذا دخل منزله
سكت اهل بيته فاذا قام يصلى تكلموا وضحكوا علما منهم ان قلبه معه
وكان يقول فى مناجاته الهى متى القاك وانت عنى راض
اذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلت اشتغالى بك يا منتهى
فمن لى بان القاك فى غدا الرضا ومن لى بان القاك والكل منى
كان الفضيل يقول افرح بالليل لمناجات ربى واكره النهار للقاء

الخلق

قف

قف فائدة
اذا اشتغل الاهون عنك بشغلهم

قف تامل فائدة

الخلق الموت والافراق من اهواه هذى كبدى تذوب من ذكراه
ما اشوقنى له متى القاه ما مقصودى من الحى الاهو
كان ابو يزيد يقول وددت ان الله تعالى جعل جسد الخلق على فمل لما
ذا قال لعله يقول فى خلال ذلك يا عبدى فاقول لبيك ثم ليصنع فى ما شاء
هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ام القلب يلقى روحه من وجيبه
وهل لليالى عطفة بعد نفرة تعود فيلهانى ناظر عن عروبه
احن الى نور اللوى فى بطاحه واحمل الى ريا اللوى فى هبوبه
وذاك الحى بعدا واعليلا انسمه ويمسى يحيحا ما اوى فى قلبه
هو الشوق مذ حلوا على مقل الفة اذا الم بعد قلبا بلقيا حبيبه

للشريف

يا واقفا بصلاته فى مجلسه والقلب غائب ما يصلح ما بذلته من التعبد
مهر اللجنة فليف ثمنا للجنة راى فاره جملا فاعجبها وجرت حظامة فتبعها
فلما وصل الى باب بيتها وقف ونادى بلسان الحال اما ان تخدمى دارا
يليق بمحبوبك او محبوبا يليق بدارك خذ من هذه اشارة اما ان تصلى
صلاة تليق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بصلاتك
عجبا لمن راى فعل الموت بصحبه ثم يتسلى قرب نحبه واستبدال الرفيق
المكان بعد ذهبه من لم يتهبه بوكزه فسيتهبه بسببه
ما لبنى الدنيا غدو والهو ضلال وعمه يصيرهم من جهله كانهم لف كمه
انت مقيم سائر فلا تقل لم وله ولا تكلم احدا فى غير بر كلمه
فكل معطى مهل او قائم منصرمه ولا بد يوم للفتى شؤونه المنظمه
باق على الارض مدى وما عليها انسمه ضاق رحيب العرض عن حاجاتنا للمرد
ان الاقران وان سلكوا انا لله لقد فنوا وهلكوا اجتمع الاضداد فى
الحاد واشتركوا وخانهم حبل الامل بعد ما انتسكوا وتوفوا
على ما خلفوا وتركوا وصار غاية الامانى ان لو تركوا انا لله لقد بعد

قف تامل هذا المثل العجيب
راى فارة جملا فاعجبها وجرت حظامه
الحاذرة فتبعها

هنا موضع
الفصل الثانى والثمانون

قف فائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من تدبّر ◦ وسلم من الاذى من تصبّر ◦ وهلك موتور الهوى و
اذبر ◦ فكانكم بالفراق يا ركاب المعبر ◦ يا نائما في الهوى وما نام الحافظ ◦
احفظ نور الهدى فلا حفظ الا للاحفظ ◦ ولا تغتر ببرد العيش فربما
الحباب فايظ ◦ يا مدبرا امر دنياه بينما الخراه ◦ خفف التدا واللا ◦ فظ
عجايب الدهر تغنى من وعظ كل واعظ ◦ يا من رانا يد التقريط قد
ولعت به ◦ فاتينا للوبه ولعتبه ◦ اما مصير السلف نذير الخلف ◦
انا مهند اللفظ عنوان اللحد ◦ يا من لمع له سراب الامل ◦ فبدا ماء
الاحتياط انزل ما علمت ان الامانى قتار ◦ مد قهر الهوى وقلد
على الشاطى قربه ◦ صم مسامع اليقظة فصممت على الزلل ◦ اكل الربا
وهم بها انا نقع في يوم فاستعصم الورع عن الذنوب يوجب
قوة قلبية ◦ قال بعض السلف ارتكبت صغيرة فغضب على قلبى
فلم يرجع الى الابعد سنة ◦ احوالى اطلاق البصر سيف يقع في
الضارب ◦ يا للرجال لنظرة سفكت دما ولحادث لم القه مستسلما
◦ وارى السهام تؤم من يرمى بها فعلام سهم اللحظ يصمى من رمى

الله المستعان كيف مارتكاب الكبايرانا لله وانا اليه راجعون

◦ الحرمات حرم ◦ ونظر المملوك الى حرم المالك من اقبح الخيانة ◦ يا بنى
◦ ادم نلتحو انا اثر وعصى لقد اثرت ◦ ان عثرت ◦ فعرى
المكتسى ونزل العالى ◦ وبكى الضاحك ◦ وقام المترفة ونخدم نفسه
فاشتد بكاؤه ◦ فنزل جبرئيل يسليه فزاد برؤيته وجده ◦

للشريف

◦ رائى على الغور وميضا فاشتا ◦ ما لجلب البرق لماء الاماق ◦
◦ ما للوميض والفؤاد الخفاق ◦ قد ذاق من بان الخليط ما ذاق ◦
◦ داء غرام ما له من افراق ◦ قد كل اسيه وقد مل الراق ◦
◦ قلبى وطرفى من جوى واملاق ◦ في غرق ما ينقضى واحراق ◦
◦ يا ناق اذ اك المودى يا ناق ◦ ما ذا المقام والفؤاد قد ناق ◦

هل حاجة

اما مصير السلف نذير الخلف

فايدة عظيمة

قف قال بعض السلف ارتكبت صغيرة فغضب على قلبى فلم يرجع الى الابعد سنة

◦ ◦ ◦ هل حاجة الماسور الا الاطلاق ◦ ◦ ◦
كان آدم كلما عانى الملايكة تصعد الى السماء ◦ وجناحه قد قص زاد
قلقه ◦ واضحت كالبازى المشقف ريشه يرى حسرات كلما طار طايرا
◦ يرى خارقات الجو تخبر قن في الهوى فيذكر ريشا من جناحه وقرا
◦ وقد كان دهر في الرياض منعما على كل ما يهوى من الصيد قادرا
◦ الى ان اصابته من الدهر نكبة ◦ فاضحى مقصوص الجناحين حاسرا
اعظم البلايا ترددك الركب الى بلد الحبيب يودعون عند فراقهم الزفرات
◦ ولم يبق عندى للهوى غير انتى اذا الركب مر ◦ وانى على الدار اشفق
كانت الملايكة اذا نزلت اليه استنشق ريح الوصال من ثياب الوصلة
وتعرف اخبار الديار من سمات القاصدين ◦ ◦ ◦
◦ خبر انى عن العقيق خبيرا انتما بالعقيق احدث عهدا
يا نا قضى العهود دموا على البكاء ◦ فمن اشبه اباه فما ظلم ◦ كانت
عابد من احسن النساء عينا فاخذت في البكاء ◦ فقيل لها ما تذهب عيناك
فقالت ان يكن لى عند الله خير فسيذيد لنى خيرا منها ◦ وان تكن الاخرى
فواسه لا احزن عليهما ◦ ◦ ◦
◦ قد علم البين بنا البين اجفانا ندى ◦ والف في القلب حزانا ◦
◦ قد كنت اشفق من دمعى على بصرى فاليوم كل عزيز بعدكم هانا ◦
◦ يهدى البوارق خلاق المياه لكم والمجتب من التذكار نيرانا ◦
من سعى الى الحباب العز بالقدام المسكنة ◦ ووقف ببابه الاكرم على الحض
المسئلة ◦ ووصف تذلله على الذنب بعبارة الذل لم يعد الجنة ◦
◦ ملكتم قلبى فما الى عنكم منصرف ◦ فرد كم منة مكان كيدى او الطف ◦
◦ فلا برى بكم وجدى والاقلاق الشغف ◦ لست وان غرضتم ايأس ان تعطفوا ◦
◦ ◦ ◦ وصبر يعقوب بنى حتى يعود يوسف ◦ ◦ ◦

للمتنبى

قف فايدة

كانت عابدة من احسن النساء فاخذت في البكا الى اخرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا معاشر المذنبين اسمعوا وصيتي اذا قمتم من المجلس فادخلوا
دار الخلوة وشاوروا بصحيح الذكر وحاسبوا شريك الخيانة وتلحوا
تفريط التواني في بضاعة العمر وتلفي ما قد مضى فالتحذر الاعور
الحجر اذا بقي خاطر للذاكرين ذل هوى وصفي معين معنى كلامه
من كدر طبع انكشف العشا عن عينه فراى بالفطنة موضع قطنة
مزهم العافية فزنى حسا يئس الحلم وركب فيها معاجين الشفاء
فصحت سد الكسل واستفزعت لخلاط الشواغل فاما مختلب
الدنيا بنطقه فانه كلما حفر قليب قلبه فامعن الاستنباط معنى
طم الطبع اذا صدا العلم من عاب به كان كالعربية ينطق بها
البدوي واخلى ابيات ما خرج عن ابيات الشعر جمعت بين
الكتاب والسنة ففتحا لي هذه المعاني فهي تنادي السامعين
ولذت من نكاح الين سفاح ومن جمع بين الجهل والبدعة هذا
الهذيان فكلامه في مرتبة ابن زانية اذا فتحت الوردة عينها
راث الشوك حولها فالتصبر على مجاورة قليلا فوجدها
تحتنى وتقبل واعجبا الالفاظ وعلها بطل السحر عندها كل
المذكرين رجالة وانا فارس اخرج على المعاني في كمين فاصيدها
لا باحبولة اذا حضرت ملكت العيون واذا غبت استرهنت
القلوب طرف نجدية وطرف عراقي اي كاس يديرها اي ساقي

سمحت والقلوب مطلقة ترى وثابت وكلها في وثاق

لم تزل تخدع العيون الى ان علقت دمعة على كل ماق

الفصل الثالث والثمانون

لحولي اعجب العجائب ان النفاد
يخافون دخول البهرج في انواعهم والمبهرج امن هذا الصدق
يمسك لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وهذا عمر يقول

ياحذيفة هل انا منهم والمخلط على بساط الامن

الناسكون يحاذرون وما بسيئة اموا
كانوا اذا رامو الكلاما مطلقا حفظوا وزنوا
ان قيلت الخشاء او ظهرت عموا عنها وصموا
مضوا وجاء معاشر بالمنكرات طموا وطموا
فمم لطعم فاغر ويد على مال تضم
عدلوا عن الحسن الجميل والحنا عمدا واموا
واذا هم اعيتهم شنعا وهم كذبوا واتوا
فالصدر يغلي بالهواجس مثل ما يغلي المحم

لله در اقوام شغلهم حب مولاهم عن لذات دنياهم اسمع حديثهم
ان كنت ما تراهم فحزنهم قد ازعج واقلق وحذرهم قد تلف
واحرق وحادي جدهم مجد لا يترفق كلما راى طول الطريق
نص واعنق وكيف يحس الفتور واوقات السلامة تسرق
دموعهم في انهار الخدود تجري وتستبق يشتاقون الى الحبيب
والحبيب اليهم اشوق ياحسنهم في الدجى ونورهم قد اشرق والحيا
فايض والراس قد الطرق والاسير يتلظى ويتحرق ان يعتق اذا
جاء الليل تغالب النوم والسهر والخوف والشوق في مقدم عسكر
اليقظة والكسل والتواني في كتيبة الغفلة فاذا حمل الصبر حمل
على القيام فانهزمت جنود الفتور فما يطلع الفجر الا وقد قسمت
السهمان سفر الليل لا يطيقه الا مضمر الجاعة الغجائب في الاول
وحاملات الزاد في الاخير قام المتهجدون على اقدام الجد تحت ستر
الدجى يبكون على زمان ضاع في غير الوصال
سقوا بمياه اعينهم هناك الضال والرند

قف تامل هذه الابيات المفيدة

قف فائدة
من جمع بين الجهل والبدعة
الخبر

قف تامل
سفر الليل لا يطيقه الا مضمر الجاعة
الغجائب في الاول وحاملات الزاد
في الاخير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة

قف تأمل الى آخره

يا نفاسي كبرق في أنين ... ليته يشبه الرعد

ان ناموا توسدوا واذرعوا الهم ... وان قاموا فعلى اقدام القلق

لما امتلأت اسماعهم بمعاتبة كذب من ادعى المحبة فاذا جنه

الليل نام عني ... حلفت لجفاهم على جفاء النوم

ان كان رضاكم في سهري ... فسلام الله على من نام

ما زالت مطايا السهر تدرع بيد الدجى ... وعيون آمالها لا ترى

الا المنزل ... وحادي العزم يقول في انشاده ... يا رجال الليل جدوا

الى ان نم النسيم بالفجر فقام الصارخ ينعى الظلام ... فلما هم

الليل بالرحيل تشبث بذيل السحر ... ...

فاشتد وقف العيس لي فان على خلب فؤادي تشد ارحلها

ان دثرت دارها فما دثرت منازل في القلوب نزلها

قف فائدة

قال علي ابن بكار منذ اربعين سنة ما حزنني الا طلوع الفجر ... لوقت

في السحر لرأيت طوابق العباد قد غصت بالزحام ... لو وردت ماء مدين

وجدت عليه امة من الناس يسقون ... ...

يا نوا وخلفت ابكي في ديارهم ... قل للديار سقاك الرائح الغادي

وقل لاظعانهم حييت من ظعن ... وقل لوادهم حييت من وادي

يا بعيدا عنهم ... يا من ليس منهم ... الكينة تفي لحاهم ... اسرح

كمستك ... احرس زمامك ... يقف بك على المرعى ... يا من ينهول احوال

الهوى ... تنقل في المراقي تعل ... قال ابو يزيد ما زلت اسوق نفسي

قف

الى الله وهي تبكي حتى سقتها وهي تضحك ... ...

للمتنبي

ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من احتضنت اخفافها بيدم

من اقتضى بسوى الهندي حاجته ... اجاب كل سؤال عن هل بلم

قال ابو يزيد كنت ابن ثنتي عشرة سنة حدثت نفسي وبقي من سنة

ولقد اجبت الله حتى ابغضت نفسي ... ...

نوّرها ناشطة عفاها ... قد ملأت من بذنها حيالها

للمتنبي

فلم تزل اشواقه تسوقها ... حتى زمت من الوحي رحالها

ماذا على الناقة من غرامة ... لو انه انصف او رحل لها

اراد ان تشرب ماء حاجر ... رحالها تطلب ام كلالها

ان لها على القلوب ذمة ... انها قد عرفت بلبالها

كانت لها على المطايا تحية ... اعجلها السائق ان تنالها

وامتدت الفلوات دون حظوها ... كانها قد كرهت زوالها

فعللوها بجديع حاجر ... ولتصنع الفلاة ما بدا لها

الفصل الرابع والثمانون

اخواني دنا رحيلكم وقد بان سبيلكم

وسيهجر كم خليلكم وقد نصحكم دليلكم ... يا مقيمين ارحلوا للذهاب

بشفير القلوب حط الركاب ... ...

نعموا الاوجه الحسانا ... فاصوبوكموها الا العفر الترابا

قف على هذه الابيات

والبسوا اعم الشباب ففي الحفرة تعرون عن جميع الثياب

نعموا الاوجه الحسانا الخ

قد نعتك الايام نعيا صحيحا ... بفراق الاخوان والاصحاب

تذكر يا من حثى ركوب الجنازة ... وتصور يا من ماوى في طول المفازة

ودع الدنيا مودعا للخلاوة والمزارة ... ارقم من قلبك ذكر الحزاء على

حزازة ... كم ظالم لم تعدى وجار ... فنادى الاهل والجار ... حل به الموت

فحل الازار ... وادبر عن الاوامر فاحاط به الادبار ... ودار عليه بالدوائر

فاخرجه من الدار ... وخلا بعمله ثاني اثنين ولكن لا في الغار ... فانتبهوا

فائدة

قوله وخلا بعمله ثاني اثنين ولكن لا في الغار

قف

فانما جنة او نار ... تعلقت يا مال طوالي امالي ... واقبلت على الدنيا ملحا اي اقبال

فيا هذا تجهز لفراق الاهل والمال فلا بد من الموت على حال ... ...

يا من تحدثه الامل فينمع ... ويخوفه الاجل فلا يرتدع ... وصل

الصالحون الى المنى يا سفاطح وجوزوا على صبرهم اني واسه لمرضع
تلج العواقب قلبها للعقل وضيع كانه ما جاع قط من شبع اذا
ملاحت عروس الجاهلية تلاحقت غارات المدائح
افلح قوم اذا دعوا وثبوا لا يحسبون الاحفاظا ان ركبوا
سارون لا يسئلون ما فعل الحجر والكيف مالت الشهب
عودهم هجر هم مطالبة الراحة ان يظفروا اعا طلبوا

قف فائدة

اشراف الاوصاف اوضاف الاشراف سادات العادات عادات السادات
احرار الشيم شيم الاحرار اقدموا على الفضائل وتاخرت وقدموا
الاهم واحجمت الشجاع يلبس القلب على الدرع والجبان يلبس
الدرع على القلب وتكاد الطبي لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق
واذا اشفق الفوارس من وقع القنا اشفقوا ان الاشفاق
ومعالي لوادعاها سواهم لزمته جناية السراق
لوح للقوم فاجابوا وكر الصقا بك وما تلفت اذا سمعوا موعظة
عرست في قلوبهم مخيل العزائم ونامت عزمك عند الزواجر
كبنات الكشوثا كم بين ثالثة الاثافي وسادسة الاصابع
باعا من عيشك يفتر من حياتهم لو صدق عزمك قد فتك ديار
الكسل الى بيداء الطلب كان سلمان اعجميا فلما سمع بني عربي
صار بدوي القلب

قف فائدة

ولقد حن الى الزود وطيبتي من غيرها وطرت عليه زرود
ودي شوقني عجف الحجاز وقد صفى ريف العراق وظله الممدود
ويطرب الشادي وليس يهزني وينال مني السائق المغرود
اين وصفك من هذه الاوصاف اين شجرة الزيتون من شجرة
الصفصاف صعد القوم ونزلت جدة وافى الجدة وهزلت

شم العرانين

قف تامل

شم العرانين في انافهم انف من الصبح وفي اعناقهم صيد
ان تلقهم تلق منهم في مجالسهم قوما اذا سئلوا جادوا واعاوجدوا
نالوا السنا وحطوا من نفوسهم ان الكرام اذا تحطوا اقعدوا

قف تامل الى اخره

ان بينك وبين القوم كما بين اليقظة والنوم اين مسك من حماة ونحو
من بخارى وصفوة من قدرى دخلوا على عابد فقالوا لو رفقت بنفسك
فقال ان الرفق ابيت اسمع يا كسلان كانوا في طلب العلى يجتهدون
ولا يرضون بدون على همم يعانون فيما يعانون القوم مع الحق
حاظرون وعن الخلق غائبون فقولوا لعاذليهم لمن تعذلون

قف فائدة

كثر في اللوم فاني سمعي من همم قلبي واللوم عليك مجهد ومنهم
قالوا سهرت والعيون الساهرات لوم ولذيذ خفق جسمك الاجلة واعظم
وما عليهم سهري ولا رقادي هم وهل سمات لحب الا سهر وسقم

قف فائدة

خذ انت في شانك يا دمعي وخل عنهم

كان بشر لا ينام الليل ويقول اخاف ان يأتي امره وانا نائم
وقد السمار وارقه هم للبين يردده
فبكاه النجم ورق له مما يراعاه ويرصده
وغد يقضي او بعد غد هل من نظر تزوده
يهوى المشتاق لقاءكم وصروف الدهر تفنده

بقي بشر خمسين سنة يشتهي شهوة فما صفى له دينه وبضاعة اعمارهم
كلها منفقة في الشهوات من الشبهات ابتر وابطل المرض بالمخلطين
واويلاه من ضياع كل العمر قد مر جميعه غير المهجر
ضاعت حيلي وضل عني صبري يا قوم عجزت عن تلافي امري
يا من قالوه وتخلف بل تراهم من دمع الاسف
دع شان عينك يا حزني وشانها وضع اليدين على الحشا وتململ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا أوان فراقهم ولقل ما يغني وقوفك ساعة في المنزل
جزنا بدي المحبة ونادِ بالقوم تراهم كالفراش تحت النيران
يا دار من قتل الهوى بعدي وجد واولا مثل الذي عندي
للشريف
لو حركت ذاك الرماد يدٌ لوارت بقايا الجمر والوقد
يشتد عليهم نار الخوف فيتوفون على التلف لولا نسيم يذكرهم بروحي
ينبسطون انبساط المحب ثم يقبضون انقباض الخائف هذا الليتو
فرتيش اصبحة الطرب في الدجى فاذا احسّ بالفجر جمع نفسه واستحى
من فارط فاذا طلعت الشمس نكس راسه في الماء خجلاً من انبساطه
ابا بسطة اعطى جزعي كثرب الطائر الفزع
داعي هواه فاطاعه وخاف عواقب الطمع
وصادف فرصة فدنا ولم يتيقظ للجزع
كلما جاء كلابي صعد كلما زادت الوقود فاحت ريح العود افيكم
مستنشق او كلكم مزكوم الى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن يا حي
مجنون عامر بهواه وما بحت حتى انطق الشوق اذكرني واذكر عهدي الحي المتقادم
انجدون يا اخواني ما اجد من ريح النسيم
الا يا نسيم الريح مالك كلما جاورت مندلا زاد نشرك طيبا
اظن سليمى خبرت بسقامنا فاعطتك ريا ما لفيت طيبا

الفصل الخامس والثمانون

فصل تأمل
حكما فوائد هذا الفصل العجيب
الى اخره

يا ابن كل يوم يقدّ مرالى القبر فارط لا
تغترّ بالسلامة فربما قبض الباسط اخفض للنجاة بقلب خاضع
وجاش رابط قبل ان يلقيك على بساط النجز خابط ونفس النفس
تخرج من سم ابرة خائط
قل للموت ان الموت في تركك وليس يخفى عليك الامر من نظرك
فيمن مضى لك ان فكرت معتبر ومن بقي كل يوم فهو من نذرك

دار نسا فرعها من غل سفر فلا تؤوب اذا سافرت من سفرك
تضحى غدا سمر الذاكرين كما صار الذين مضوا بالامس من سمرك
اخل بنفسك في دار المعاتبة واحضر هداد ستور المحاسبة وارفع
عليها سوط المعاقبة ان لم تفعل حشرت في المعاقبة
خلقت جسما سويا ثم درت ثرى فصرت سخطا وطالت مدة فحي
قف بالمنازل من عاد وغيرهم فما ترى ثم من شخص ولا شبح
كل المجازي بما اسدى من حسن وسيئ فاهجر السوء ان تدري
لقد وعظك امس واليوم وانت من سنة الى يوم ابن العشائر ابن
القوم اشترا هم البلى بلا سوم لا افطر عندهم ولا صوم بلى بلا
بل العتاب واللوم هذا رشاش الموج ينذر بالغوص ويخبر بالحا
دثات اشمامها والروض اغتنم صفو الليالي انما العيش اختلاس
تلبس الدهر ولكن متعة ذاك للباس
يا جامع الحطام والا يدري ما حجى كلما انقض الواعظ اصلا من حرصك
بنا بادر الفوت فان الموت قد دنا هذا بشير القبول واياك عنا
النار كثر فاهذا الوقوف والونى امدد يدك الصدق وقل
تلك المنى هذه الحتف وهاتيك مني اما هزك هذا الموعظ
ايها المهزوز اما يوقظك الصريح والا المزمور اما كاد وقت عود
الهلاك معمور اما كل ساعة عضن مقطوع ومحزوز اما ترا
هم بين مدفوع ومركوز كل افعالك اذا تاملت ما لا يجوز ابن
ارباب القصور ابن اصحاب الكنوز هلك القوم وضاع المكنوز
وحثيت في حفرة البلى من كان للمال يحوز بينا تغرهم الاناة
وقعت التوت في الكوز اين كسرى ابن قيصر ابن فيروز عروا عن
الاكفان وما كانوا يرضون الحزوز وابرز الموت اوجها عز

عليها البؤوس ٭ وساوى بين العرب والعجم والنبط والخوز ٭ وشبح
بحسرات الرحيل الذات النؤوس ٭ وكشف لهم نقاب الدنيا فاذا
المعشوقة عجوز ٭ ما رضيت الا قتلهم ولم ترض الا بالنشوز ٭ لقد
اذاقتهم برودكانون الاول فاذا هم في عجوز ٭ وانما صدقت عروقهم
ليقتلهم في كانون ٭ واعجبا بحر الوجود قد جمع الفنون العلماء جوهره
والعباد عنبره ٭ والتجار حيتانه ٭ والاشرار ما سيحته ٭ والجهال على رأسه
كالزبد ٭ فيا من يجري به على هواه وهو عليه كالقفا ٭ قف يا قفا
لم تحضر مجلسا ولم تتردد ٭ ولم تخوف عقبى الذنوب ولم تهدد ٭
يا من لا يلين لواعظ وان شدد ٭ يا راحلا عن قليل ما عليها مخلد ٭
تلج قبرك لا قص كالمشيد ٭ وتعلم ان المطلق اذا شاء قيد ٭ اترى
تقنع في سرك فاني حبست الصيد ٭ يا من يسئل عن مراتب الصالحين
مالك ولها تساور في رحلة وما تعمل عن نعل ٭ تجمع من جوانب الحافات
حنانا ذا وتريد ان تطعم الخضر ٭ تطلب سهما من الغنيمة وما رأيت
الحرب بعينك ٭ يحاول نيل المجد والسيف مغمد ٭ ويا ليل ادرك العلى وهو نائم ٭
البلايا تظهر جواهر الرجال ٭ وما اهم شرع ما يفتضح المدعي ٭
تنام عيناك وتشكو الهوى لو كنت صبا لم تكن نائما ٭
راى فقير في طريق ملكة امراة فتبعها ٭ فقالت مالك فقال قد سلب
حبك قلبي ٭ قالت فلو رأيتني اخني فالتفت فلم ير احدا فقالت يا الكا
ذب في دعواه لو صدقت ما التفت ٭

والله لو علمت روحي بما علقت قامت على راسها فضلا عن القدم ٭
اذا كنت تشتغل اليوم عنا بسودا ٭ فكيف تذكرنا اذا اعطيناك الحور ٭
يا موثرا ما يفنى على ما يبقى هذا راي طبعك ٭ هلا استشرت عقلك
ليسمع اصح النصائح ٭ من كان دليله البوم ٭ كان ماواه الخراب ٭

ويحك عزم

قف على هذا البيت
وعلى قوله اذا كنت تشتغل اليوم عنا بسودا

قف من كان دليله اليوم كان ماواه الخراب

قف

فائدة
قف واعجبا بحر الوجود

فائدة

ويحك اعزم على مخنوق هواك بعزيمة ٭ فرب شيطان هار الذكر
تاتج عبث الخطايا لعله يكف الكف ٭ لا تحتقرن يسير الطاعة عار
فالزود الى الزود ابل ٭ ورعا احتيج الى عويد مسود ٭ ولا تحتقرن
يسير الذنب فان العشب الضعيف يفتل منه الحبل القوي فيخنق به
الجمل المعتلم ٭ او ما تفلت في سدد سبا حيلة جرد ٭ من عرف ترق
لحياة اغتنمها ٭ من عرف رياح الطاعات لزمها ٭ العمر ثوب ما كف
والانفاس تستغل الطاقات ٭ كم قد غرقت في سيف سوف سفينة
نفس ٭ يا هذا انت حر وعليك عمل ٭ فاذا انقضى الشغل فالنفس ثياب
الراحة ٭ قال رجل لعامر بن عبد قيس كلمني فقال امسك الشمس
دخلوا على الجنيد عند الموت وهو يصلي فقيل له في هذا الوقت فقال
الآن تطوى صحيفتي ٭

حثوا المطايا هذه نجد بلغ المدى وتجاوز الحد ٭
يا حبذا نجد وساكنه لو كان شفيع حبذا نجد ٭

يا ديار الاحباب يا منازل السكان ٭ يا منازل الغادرين اين القطان ٭ يا اطلال
الوجد بين البنيان ٭ تعاهدتك العهاد يا طلل خبر عن الظاعنين ما فعلوا ٭
فقال الا اتبعتهم ابدا ان نزلوا منزلا وان رحلوا ٭
تركت ايدي النوى تقودهم وحبتني عن جدتهم تسل ٭
رحل القوم يا هذا فتخلف ٭ وسبقوك بالعزائم يا مسوف ٭ قف
على الاثار وقوف متلهف ٭ وصح بالدمع سر يا متوقف ٭
يا قلب جدد ذكرا فموعد البين غدا ٭ لم ار فرقا بعدهم بين الفراق والردى ٭ للرضي
يا زفرة يهيجها حادي من العور حمل ٭ اعي الحمى ناطرا والزم القلب بلا ٭
واطرد الطرف على اثارهم ما انظرا ٭ مذ وقد وا باضلعي حر الجوى ما برا ٭
ومذ اذابوا ماء عيني لا اسى ما جمدا ٭ كنت اداوي كبدي لو ترك والي كبدا ٭

قف على هذه الفوائد

من عرف شوف الحياة اغتنمها
من عرف رياح الطاعات لزمها

قف على قوله
يا هذا انت حر وعليك عمل فاذا انقضى الشغل فالنفس ثياب الراحة

فائدة قال رجل لعامر بن عبد قيس كلمني فقال امسك الشمس

قف عامر بن عبد قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فائدة

قف تأمل هذا الفصل وما فيه من الفوائد

الفصل السادس والثمانون

اخوانى الفروج بين الدنيا هو المحزون عليه، وبقدر الالتذاذ يكون التاسف، ومن فعل ما شا لقى ما

ثمال ما كان المنى ما الما صادما واصلته قد صارما

بينما اضحك مسرورا به سال ماء العين اذ ما سالما

الدنيا فلاة فلا تامن الفلا بلى بتقن انها مارستان بلا ولا تسكن اليها وان لهمو تك لك الولا على انها تحفض من علا فليس طر الانسان يمنة فهل يرى الجنة ثم ليعطف يسرة فهل يرى الا سرة اما الربيع العامر فقد درس واما اسد الملمات فقرس واما الراكب فلبث به الفرس واما الفضيح فاستبدل الخرس واما الحليم فما ينفعه ان احترس سار وفى فى ظلام ظلمهم ما عندهم قبس ووقفت سفينة نجاتهم لان التحابس وانقلبت دول النفوس كلها فى نفس وجاء منكر باخر سا ونكير باول مس افلا يقوم لنجاته من طالما جلس آه لنفس فلت من الغفلة فى ثوانيها فتوى بها الامر الى عدم ثوابها آه لعيون اعشاها الامل فترى بها الى سرابها آه لقلوب قلبها الهوى عن القرآن الى ربابها فترى بها علم الطبيب قذرها بها وقذرى بها

يا نفس ما هو الاصبر ايام كان مدتها اضغاث احلام

يا نفس جوزى عن الدنيا مبادرة وحل عنها فان العيش قد ذابى

يا مغرورين بحبة الفخ ناسين خنق الشرك تذكروا فوات الملتقط مع حصول الدبح فلا تغرنكم الحياة الدنيا الحذر الحذر من صياد يسنبق الطير الى تهابطه بفخ مختلفة الحيل قدروا انكم لا ترون حبيط فخه اما تشاهدون ذبابجه فى حبيط كما خرج ابو نكيم من الجنة يا قلب كيف علقت فى اشراكهم ولقد عهدتك تقلت الاشراكا

لا تشكون الى وحد بعدها هذا الذى جرت عليك يداكا

الا بصير طاير الهوى عن حبة مجهولة العاقبة، وانما هى ساعة ويصل الى بروج امنه وفيه حبات

فان حننت للحبى وطيبه فبا لغض ماء ورد وضات احمر

واعجبا ان يكون حامل الكتاب من الطير اقوى عزيمة منك لعل وضعك على غير الاعتدال الخلق يدل على الخلق لا تكون الروح الصافية الا فى بدن معتدل ولا الهمة الوافية الا لنفس نفيسة لا يصلح لحمل الرسائل الا الطير الاخضر والاعمر لانه اذا كان ابيض كان كالغلام الصقلابى والصقلابى فطير حمام سينضج فى محل الحمل واذا كان الطاير اسود دل على مجاوزة حد النضج الى الاحتراق فان اعتدل اللون دل على نفاسة النفس وشرف الهمة فحينئذ يعرف الطاير من الجماح ويقول بلسان الحال عرفونى الطريق بتدريج ثم حملونى ما شئتم فاذا درج عرف حمل الحمل فصابر الغربة والازم بطون الاودية وسار مع الفرات او دجلة فان خفيت الطريق تشم الرياح وتلمح قرص الشمس وتراه مع شدة حموه يحذر الحب الملقى خوفا من دفينة فيه يوجب لعز قل الجناح وتضيع المحمول فاذا بلغ الرسالة اطلق نفسه فى غراسها داخل البرج فيا حامل كتب الامانة الجهابذة ان التعبد الكثر على غير الجادة وما يستدل منكم من قل زاده حب حبه فتزل ناسيا ما حمل فارتهن بفخ قد نفخ فذبح فتكم من بان لعز قل جناحه وما قصله الذابح بعد فالحبة حصلت والرسالة وصلت

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

فلا فى الليل نالت ما تمنت ولا فى الصبح كان لها براح

لو صابروا مسافة الطريق لانهى السفر فتوطنتم مستريحين فى جنات عدن فيا مهملين النظر فى العواقب سلفوا وقت الرخص فاتون

قف فائدة

قف فائدة

قف فائدة

سلسلوا سباع الالسن

تغير وص السحر سلسلوا سباع الالسن فان انحلت افترستكم
لا ترموها باسهم العيون فيكم تقع رب راعي مقلة اهملها فاغير على
السرح من راى الحقائق راى عين غض طرفه عن الدارين لو حضر
حضرة القدس لعبقتم بنشر الانس اطلبوا لانفسكم مثل ما وجد انا
لقد وجدت سكنا ليس في هواه عنا ان بعدت قربني وان اقبلت
يا هذا العرف قد لطفنا بك وحفظنا لك انما نهيناك عن المعاصي صيانة
لك لا لحاجتنا الى امتناعك لما عرفتنا بالعقل حرمنا الخمر لانها تستره
ومثل يوسف الغنا بامثنا ولا للمنكر لا تفعل بلقيتك سكر وجهلك فلا
تجمع بين خلطتين اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عنه وشكرك لمن
نعمتك نعمه وطاعتك لمن لا ترجو خيرا الا منه وبكاؤك على قدر ما فاتك
منه وارفع اليه يد الذل في طلب حوائج القلب تاتي وما تشعر يا هذا
عندك بضائع نفيسة دموع ودماء وانفاس وحركات وكلمات
ونظرات فلا تبذلها فيما لا قدر له ايصلح ان تبكي لفقد ما لا يبقى
او تتنفس اسفا على ما يفنى او تبذل المهجة لصورة عن قليل تمحا
او تتكلم في فضول ما يشين وتتوب واعجبا من مجنون بلا ليلى ويحك
دمعة فيك تطفي غضبنا وقطرة من دم في الشهادة تحوز للكله ونفس
اسف ينسف ما سلف وخطوات في رضانا تغسل الخطيئات وتسبيحه
تغرس لك اشجار الخلد ونظرة بعبرة تورث الزهد في الفاني
تصحيح النقد شرط في العقد سلع والى لغفار لا تباع الا بدينار
لمن تاب اذا كان خارجا من سبيله وامن عن سكة وعمل صالحا من
دار ضرب ثم اهتدى يا هذا لو استشعرت زرما نفقة الزهد تحت
مطرف ربما شعث اغبر وسحت في بادية يدفعون لا قضنا عليك
خلع اذاره واذكر الله يا هذا ان لم تقلع على كثرة العمل فقف

على باب

قف

قف فائدة تامل هذا الصحيح وما فيه من العوائد

قف

فائدة قف سلع والى لغفار لمن تاب

على باب الطلب تعرض لجذبة من جذبات الحق فهي لحظة افلح النجح

لا تجزعن من كل خطب عرا ولا ترى الاعدا ما يشمت
يا قوم بالصبر ينال المنى اذا لقيتم فئة فاثبتوا

طريق الوصول صعبة وفي رحلك ضعف ونجلك دم على السلوك قصل
اول الغلة السحوق فسيلة بداية الادمي الشريف مضغة ثمن المعالي
جد الطلب والفتور داء مزمن بلد الرياضة يحتمل لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس سحابة الصيف انبت من قولك والخط على الماء ابقى
من عهدك

بين السلوة في عينيك آيات وآثار
اراها منك بالذهن وفي الالباب ابصار

اذا ما برد القلب فانفحه بالنار
يا هذا احضر قلبك فنسيم الروح بذكرك وان غاب فاتيه الف نبي
لا يوصلون التذكرة اليك تالله لقد اعنا المعنى وما الزمنا الزمنا
وفي الف باب من عرفت سبيله ولكن بلا قلب الى اين اذهب

الفصل السابع والثمانون

يا من يدخل في كل لحظة عن الدنيا مرحله وكتابه قد حوى حتى فلته خردله كن كيف شئت فبين يديك الحسنا والزلزله يا عجبا من غفلة مؤمن بالجزاء والمسئلة ايقن بالنجاة ام غرور وبله

تبني وتجمع والاثار تندرس وتامل اللبث والارواح تختلس
ذا اللب فكر في الخلد من طمع لابد ما ينتهي امر وينعكس
اين الملوك وابنا الملوك ومن كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا
ومن سيوفهم في كل معترك تخشى ودونهم الحجاب والحرس
اضحوا بمهلكة في وسط معركة موتا وما شاء الورى من فوقهم نطس
وعمهم حدث وضمهم جدث باتوا وهم جثث في الرمس قد حبسوا
كانهم قط ما كانوا وما خلقوا ومات ذكرهم بين الورى ونسوا

قف فائدة

قف

قف يا هذا فائدة عظيمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله لو نظرت عيناك ما صنعت ... يد البلى بهم والدود يفترس
من أوجه ناضرات صار ناظرها ... في رد نور الحسن منها كيف تنطمس
واعظم بالبيات ما بها رمق ... وليس يبقى وهذا وهي تنهمس
والسن ناطقات ذاكها ادب ... ما شاها شاتها بالآفة الخرس
ثلمتهم السن للدهر وفاغرة ... فاها فاها هم اذ بالردى اكسوا
عروا عن الوشي لما البسوا خللا ... من الرغام على اجسادهم وكسوا
حتام ياذا الهوى الاترعوي سفها ... ودمع العين عينك الهمي وتجلس
ايها المطمئن الى الدنيا وهي تطلبه ... بدخل قد رضيت عن بصيرة
فيها فما شفع الكحل يلتختر في رياضها ... وما يصيح الا في الرحيل انتبه
للرحيل ثم اشدد الرحل واستبدل لخضب المراد عن محل المحل وتأمر
على نفسك فالمقل محل ... ...
اترك الشر ولا تأنس بشر ... وتواضع انما انت بشر
هذه الاجساد تربتها ... من جهل افخارا وشر
جسد بين اربع يلحظها ... سبعة من فوقها اثني عشر
في حياة لخيال طارق ... شغل الفكر وخلا ومر
تالله لقد كشفت الغير ما استدل ... فلم يبق مراة ولا حدل هذا
حمام الحمام قد هدل ... فلم صرح صونه ولم حدل يا جاير بن
اخذ وا ممن اذا قضى عدل ... واعلموا ان الاخوة ليس منها بدل هذا
هو الصواب لوان المزاج اعتدل ... يا من عمره كزمان الورد التقطل
واعتصر الا في فور ... يا شمس العصر على القصر قد بلغي مركبك ساحل الا
ووقف بعيرك على ثنية الوداع وقاربت شمس عمرك الطفل وبقي
من ضوء الاجل شفق فاستدرك باقي الضحا لشعاع قبل غروب الشمس
ايتفق العمر في الدنيا مجازفة ... والمال ينفق بالموازيني

البدار البدار

البدار البدار قبل الفوات ... الحذار الحذار قبل الموت ما في لقا
بر من دفين الا وهو متألم من سوء ... يا هذا متى بدت بلسانك
وما حللت عقد الاصرار من قلبك لم يصح التوبة ... كما لو سلمت
الامراض بغتة من غير استقراء فان المرض على حاله ... يا هذا الذكر
يحقق قصد القلب لم يؤثر النطق ... بالحفظ ان المكره على اليمين
لا يحفل يمينه ... انما الاعمال بالنيات وقلبك كلما مع الهوى ... ان في
البدن مضغة اذا صلحت صلح البدن ... واذا فسدت فسد البدن
الا وهي القلب ... اكثر الامراض امراض الهوى ... واكثر القتلى بسيف
ارباب الهوى لطفال في مجور العادات وان شابوا ... اخذ رد عن نيك
في جوبان هو الهوى ... فاصبر صبر مداد لعلك تردها ... وكد انتبه
لاصلاح عيوبك لعل المشتري يرضى ... تالله ان المشتري ما يحب بطء
رحل ... اكفف ثوب الكلام بالصمت والتسلل ... اطف حراق الهوى
والاعلل ... ارفق بزجاج العمر فانه سريع الانكسار ... واعجبا الظاهر غير
طاهر والباطن باطل ... الامل جبار فاسد ... الوعود نار علة صعبة ...
منام الملق اضغاث ... رائل الامال كذوب ... مرعى المشتهى اهشم ... العجز
شريك الحرمان ... التفريط مضارب الكسل ... يجور الجهل مغنم ... سور
الهوى مغرق ... روض اللهو وبي ... غدير اللذات غدر ...
ظللت اكر عليه الرقى وتابى عريكته ان تلينا ... لصرد
كم قد لمتك وما نفع ... كم قد نصحت لك سرا وما وقع ... فقل قلبك دو
ما يقع عليه فش ... يا هذا المجاهدة حرب لا يصلح لها الا الابطال ... متى
تغير من حنو دعزمك على الانابة قلبك واحد لم امن قلب هرة عليه
واذا كان في الاماني خلف وقع الطيش في رؤس الصعاد ...
ايها المريد تلطف بنفسك في الرياضة تصل ... مشى القطا بدين

قف فائدة

ومشى العصفور يتقزان ٭ العنكبوت القطن ينسج في زاوية ٭ و
المعقل يسرح على وجه الارض ٭ كي يقما على جوارحك وبقها الخطوط ٭ و
استوفى منها الحقوق ٭ اما ترى حاضن البيض يقلبه بمقاره ليأخذ
كل بيضة حظها من الحضن ٭ ثم اكثر ساعات الحضن على الانثى لاستعانة
الذكر بالكسب ٭ فاذا كان البيض فراخا كان اكثر الرزق على الاب ٭ فلا
يخرج جنكما من الجنة فتشقى ٭ ما لقيت حوى عشر ما لقي آدم لانها وان شاركته في العلم بفقد صورة النعيم فهو منفرد عنها بما لاحظه المعنى بعد
عز التجرد والادم ٭ يقبض جبريل على ناصية البراق ٭ والمدثر يقول
ارفق بي ٭ يا سابق البكرات استبق فضلها على الغرير فظهر الفكر معقور
كان يتوقف في حزم حمل لو ترك ٭ ويتشبث بذيل لو نفع ٭ ولسان الا
سى يصيح بمن اساء ٭ تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضى
ما نفاخا ولا بردا ٭ ونل من نسيم البان والرند نفحة فهيجا وادٍ ينبت البان
والرند ٭ وكر الى نجد بطرفك انة متى تسر لا تنظر عفيقا والجدل ٭
ما زال منذ نزل يرفع قصص المغصص على اليدين انفاس الاسف ٭ فيضعد
بها صعداء اللهف ٭ الا يا نسيم الريح من ارض بابل تحمل الى اهل الحجاز سلاما
٭ ٭ ٭ والى الهوى ان الكون بارضهم على اني منها استفدت ٭
واعجبا من قلبي آدم مال بعين على الحزن ٭ هو امام الارض لا يفهم ما يقول
٭ وملائكة السماء عندها بقيا يا نجعل ٭ هو في كربة وجيده في اذراعه
٭ ٭ ٭ الا ارحموا من آل ليلى فاشتكى غرامي له حتى يكل لساني ٭
الفصل الثامن والثمانون اخواني ايام العافية غنيمة باردة ٭ و
اوقات السلامة لا يشبهها فائدة ٭ فتناول ما دامت يداك للمآيدة ٭
فليست الساعة الذاهبات بعائدة ٭ ٭ ٭
مضى فسكك الماضي شهيدا معدلا ٭ واتبعه يوما عليك شهيد ٭

فان تك

٭ فان تك قد فرطت بالامس فيما ٭ مضى فاغتنم ما بقي واستعد
٭ ولا تبق فضل الصالحات لغد ٭ لعل غدا لك او لا فقيد
٭ اذا ما لنا يا حظنا منك وصلة ٭ جميلك فاعلم انها ستعود
كانكم بالقيامة قد قامت ٭ وبالنفس الامارة بالسوء قد لامت ٭ وانفتحت
عيون طال ما نامت ٭ وتحيرت قلوب العصاة وهامت ٭ ٭ ٭
غدا قوم قد النفوس ما كسبت ٭ ويحصد الزارعون ما زرعوا
٭ ان احسنوا احسنوا لانفسهم ٭ وان اساءوا فبئس ما صنعوا
شبكة الحساب ضيقة الاعين لا يعبرها شيء ٭ وكل المطالبة خصمه الدين ٭
اينطق باقل عذرك ٭ بين يدي سجان المناقشة ٭ كلا اتقن بالتجنن يا
هذا انك لم تزل في حبس ٭ فاول الحبوس صلب الاب ٭ والثاني بطن الام ٭
والثالث القماط ٭ والرابع المكتب ٭ والخامس الكد على العيال ٭ والسادس
الموت ٭ والسابع القبر ٭ فان وقعت في الثامن نسيت مرارة كل حبس ٭ يا
هذا ادخل حبس التقوى باختيارك ٭ ايا ما يحصل لك الطلاق في الاعراض
على الدوام ٭ ولا توثر ان اطلاق نفسك فيما جنت فانه يوثر حبس الابد في النار
الى متى تستجن عقلك في مطمورة هواك ٭ او تحبس طاووس في ناووس ٭ وتحك
تفكر فيما بين يديك وقد هان الصبر عليك ٭ لما خفيت العواقب على المتقين
فزعوا الى القلق ٭ والكثير من البكاء ٭ وعدهم من يشفق عليهم ٭ وما يدري
العاذل ان العذل على حمل الحزن علاوة ٭ قيل لبعض العباد ذكرنا ربك قال اذكر
ابدا فيما اضيع ٭ ما كان يقراء وانا سطر كتمان لون ودمعي لم يطق كتمان
٭ ماء ولكنه ذوب النفوس وهل ما تولد من حر نيران
٭ ليت النوى اذ سقتني سم اسودها ٭ سد سبيل الورى في حب الجمال
٭ قد قلت بالجهل لما انكر واجزعي ٭ ما البعد الا من سوء ودائي
٭ عجبا على الربع فسقى له مطرا ٭ وفاض دمع فارواه واظمائي

فائدة
هذه
فائدة
فائدة
فوع على قولها حيث العواقب على المتقين
قف فائدة
قف

وَوَى حصر الخوف فاشتد كرب القوم، فكلما هبت نسيم من الرجاء،
ولوح وجوههم شطره، ما طرا بالنفحة بخدية اعد لحر القلب باشتدادها،
وما الصبا التي لولاها اذا جرت مرت على بلادها،
عبارة النسيم لا يفهمها الا الاحباب، وحديث البروق لا يروق الا المشتاق،
للحجازي ومرح ظن النسيم بوجده فروى له خبر العذيب معرضا،
العارف غايب عند ذكر الدنيا، وحاضر عند ذكر الاخرى، وطائش عند
ذكر الحبيب، يحضر المجلس موثقا بقيود الهمة، فاذا ذكر الحبيب قطع الوجد
السلاسل، ان مدارة فليس تملل ولكن لا عند ذكر ليلى،
رمت بالحي ابصارها مطمئنة فلما بكت نخلة وهبت حنوبها
للحجازي بخلنا عليها بالبرى فتقطعت وقل لنجد لو تقرت قلوبها
لو برزت ليلى لليلا لصار الظلام عند فليس او صبح من ضحى،
اذا ما ونت نادى بها الشوق فانبرى نجد ومن نادى به الشوق اسرعا،
من سمع ذكر الحبيب ولم تبرح قلبه عن مستقره فهو مدعي،
للحجازي اذا ذكر المحبوب عند محبه ترنح نشوان وحق طروب،
اذا قيل حي لم يسغ لذكرها حباء ولم يحبس بكاي رقيب،
كلامي صحيح المزاج خفيف الروح، انا صايغ صاغ، بابي لفظي سلسبيل،
انا ماشطة القوم، انا لسان الوقت، وكان ليلى الاخيلية تنذب،
فكان قسا في عكاظ يخطب، وكثير عزة يوم بين يطنب، وابن الدمينة في البيتة يشبب،
فايدة جليلة
انا طيب لبيب، واجعل كاس التعريف جهرا للغافلين، واجتهد بالتلطف جهدي للعارفين،
الحاذق الحاذم يعجب البدوي، واما الحضري فلذت مضرة الادوية الحادة،
تؤذي الابدان النحيفة، الزاهد ملاح الشط، والعارف

ثاني المركب، الزاهد مقتبس، والعارف في محمل، نفس الزاهد تستريح
وقلب العارف يطير به، العارف حال في الرحمة، غريب في الوطن خلية
بمغرور فير، طوله متى تقاضاه الشوق حضر الاعنى ميعاد، اذا وطئ بساطا
الانبساط قال اري، فاذا سمع صاعقة الهيبة قال بت الليلة،
وبابي الهوى ان اسر الهوى اذا امتلأ القلب فاض اللسان
قف
اذا رايتم ناطقا بالحكمة قد طرب لها فاعذروه، فانه قد صدر ولم يزدوا
بعده العالم الحقيق قل اغتنص من كروم المعارف خندريس المعاني فشرب
منها حتى غلب، فاذا عربد بالطرب فلم يعذره الصاحي، امر ساقي الحق
ان يدور بكاس اللفظ على ارباب الالباب، فاذا القوم نشاوى من العمل،
فصيح فحينئذ مواقف تراودقاها، فذلك الكن الذي لستني فيه، عبرنا
كم يا منقطعين، وعلينا ان نرد لابد للابيز ان يقف للسقيا، عودوا
الى وكاركل فحن على نية دخول الفلاة، اسمعوا وصايانا، يا مودعين
فايدة
اذا جن الليل فسيروا في بوادي الدجى، وانجوا بوادي الذل، واجلسوا في
كسر الانكسار، فاذا فتح الباب للواصلين دونكم، فاهجموا هجوم الكاسر
وابسطوا كفا، وتصدقوا علينا، لعلها تقع القبول يقول، لا تثريب عليكم اليوم،

واذا جئتم ثنيات اللوى فلجوا ربع الحمى في خطري
وصفوا شوقي الى سكانه واذكروا ما عندكم من خبري
واحفظوني نحو ايام مضت بالحمى لم اقض منكم وطري
كلما اشتقت تمنيتكم ضاع عمري بالمنى واعمري

الفصل التاسع والثمانون آه لنفس اقبلت على العدو وقبلت، و
بادرت الى ما تؤذيها من الخطايا ومحلت، من لها اذا سئلت عن قبيحها
فخجلت، وسل عليها سيف العتاب فقتلت،
ما لنفسي عن معادي غفلت اترها نسيت ما فعلت

أيها المغرور في لهو الهوى ... كل نفس ستوى ما عملت

إن للدنيا فكم تخدعنا ... كم عزيز في هواها خذلت

رب ريح لأناس عصفت ... ثم ما إن لبثت سكنت

فلذا كل الدهر في نقض بنى ... قد مرزلت وأخرى ثبتت

إين من أصبح في غفلته ... في سرور ومرادات خلت

أصبحت آمالك قد خيبت ... وديار لهوه قد خربت

جز على الدار بقلب حاضر ... ثم قل يا ذا زمان ما فعلت

أوجه كانت بدورا طلعا ... وشموسا طالما قد أشرقت

قالت الدار نفانوا ومضوا ... وكذا كل مقيم إن ثبت

عايشوا قبلهم في تربهم ... نسل الأحداث عنها واستورث

إنما الدنيا كظل زائل ... وكأحلام منام ذهبت

يا من هو في هوة الهوى قد هوى ... كم مستلوب بكف النوى عن مانوى

إين المستقر عيشه أذرك النوى ... فالنوى إين الجبار الذي إذا علق يا

الثوى ثوى ... إين شعبان اللذات لذ كه الطوى لما طوى

لبنة لما ذهب الأصل بنقط الفرع فاز عوى ... إلى متى خلف ووعد الدنيا

كله خلف ... يا متعبا نفسه بالحرص والقدر ما يتغير ... الراضي صرفه

كم قد غرقت سفينة مهجة في لجة حرص الطمع يحتوي العصفور

قبل الفخ ... كلما قنعت العنكبوت بزاوية البيت سبق لها الحريص

وهو الذباب فصار قوتا لها ... وصوت به لسان العبرة ... رب ساع

لقاعد ... ترسل قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم بعثت وراءه

وقت الصلاق والتقاه الرسول فتصلى بلا قلب ...

خلفت قلبك في الأظعان إذ نزلت ... بالمازمين زمان النفر بالنفر

ورحت تطلب في أرض العراق ضحى ... ما ضاع عندي فاعجب لذا الخبر

لما طرقنا النوى كان الفؤاد معي ... فظل عني بين الضال والسمر

يا أجمل العيش هيهات الرمال فما ... أعده وأبوحيد بعدا الاعلى الاثر

علي تفصيل الامور والجمل ... ما يرضى القبر بهذا العمل ... يا من قد حمل

الخطايا ويبس ما حمل ... افي سكرات أنت في غفل ... لو علمت ان مكاوي

الحديد قد أحميت للسمل لم تفرق بينه من اللباس بين الجديد

والسمل ... يا ثقيل الطبع كالرمل فما يطربر الثقيل ولا الرمل ... بعضي

ثم بعض فتضيف الى صفتين الجمل ... يا من فقد قلبه لا تيأس من عود ه

فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

الهوى قاطن والصواب خاطر ... وقلع القاطن صعب ... ومسالك الخاطر

أصعب ... الهوى متدثر والمواعظ تنزله ... ومع مدارة الجهل يضل

لما تزينت زخارف الدنيا وتاهت جهال الطبع لاتباع الهوى قبعت

العقل كما قبا لهم ... فقاك مرعند هم موكلا بهم ... وكلما زاد في قبورهم

فكوا السلاسل ... وكلما تلا عليهم النصايح ... استمعوه القبايح ... فواعجبا

لمعرف بلى بقاساة الذل ... ما يزال العقل يضرب الامثال ... ويشرح

العواقب ... ولكن من يسمع ... احضر معه في خلوة ... واستحضر صديق

الفكر فانه ثقة ... فان حزتم الى المقابر قوي دليل النصح ... ثم تفصوا

الذين تجدوا ... احبارهم مرا ... وجوزوا على قبور الصالحين

فقد جوزوا في العاجل ذكر ... اذا مات المؤمن بكى عليه مصلاه من الارض

ومصعد عمله من السماء اربعين صباحا ... واعجبا للبقاع تبكي على هم و

يبكي منهم ... اما الوقوف فقد وقفت بلادهم ... وسالتها الوان دارا تقهم

واذا رأيت طلولهم ... بها البلى ... سيتم

نحلت لبينهم ولم أرعها ... نبح ... يسقم

يا له من عذل لو كان للمعاتب فهم لقد ... والله لو كان ... يحتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للشريف

والحرّ من حذر الهوان يزايل الأمر الحسيما
والعاجز المأفون أقعد ما يكون إذا أقيما

العبارات حظّ النفوس، والإشارات قوت القلوب، نزل بعض ارباب الشطّ، فصاح يا ملّاح حمّلني، فقال الى أين قال الى الحاجّ الملك، فقال معي ركاب الى القطيعة، فصاح الفقير لا بالله لا بالله انا منذ سبعين سنة افرّ منها، دخل ذو فطنة الى دار قوم، فرأى حبّا والى جانبه بزر كثير فقال لبعد فيه صبر فتوالجد فقال حبّ الى جانبه صبر

يا راكبين الحمى رفقا بقلب فتى ان صاح للبين داعي باحّ مضمره
وقد يميل الى المعقى سيّالة احوى الغرام ولكن من يخيّره
وما ذكرتكم الّا وهمت جوى وآفة المبتلى فيكم تذكّره
ولا عزمت على سلوان حبّكم الّا ويخذلني قلبي ويصّره

فائدة قف

اين الذين كانوا نجوم الدنيا واقمار الآخرة، قياما كالاعلام على جواد الهدى، تقوى بانفاسهم نفوس انفاس اهل التقوى، يصوّتون بالمنقطع، ويرسلون المخبّر ما بقي في الديار ديار

نسيم الصبا ان مرّت ارض حبّتي فخصّهم عنّي بكل سلام
وبلّغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
واني ليكفيني طروق خيالهم لو ان حبوني منعت بمنام
ولست ابالي الجفن وبالليلي اذا كان في تلك الديار مقامي
وقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي
رحل القوم وتخلّفنا، وبادروا واياهم وسوّفنا، وعرّفنا طريقهم ولكن انقطعنا، فسيروا وانبا فان لحقنا والّا اتّبعنا

يا صاحبي ان كنت لي العنقى فعد الى روض الحمى نرتع
حيّ كثيب الرمل رمل الحمى وقف وسلّم لي على العلع

وسل عن الوادي

وسل عن الوادي وارباده وانشد فؤادي في ربا المجمع
وانك فانّي العين من فضلة وتب فقد تلك النفس عن مدّعي
واسمع حديثا قلّ رويته الصبا تسنده عن بانة الاجرع
وانزل عن الشيح بوادهم واشمم عنيب البلد البلقع
بلّغ تحيّاتي الى بعضهم وقل ديار الظاعنين اسمع
رفقا بنضو قلّ براه الاسى ياعاذل لو كان قلبي معي
لهفي على طيب ليال خلت عودي لعود مدنفا قد نعي
اذا تذكّرت زمانا مضى فوبح اجفاني من ادمعي
اراجع لي وصلهم بعدها يا نفس ان لم يصلوا ودّعي
يا نفس كم انلو حديث التي ضاع زماني بالمنى فانقطع
يا قلب لا تسكن على بعدهم وانت يا عيني فلا تهجع

الفصل التسعون احوال الآذن واسمع وبصر، يعلم ان الاعمار فيها قصر، الا المتلمح في ما في الغير من العبر، الا اذكر الربيب الرباب والمدر

تنبّه فان الدهر ذو الجعجعات وشمّر جميع صابر لشتات
تخلّف ما تولاننا وكأننا نصير اليها لا للعمرات
هل المرء في الدنيا الدنية ناضر سوى فلج حبّ او لقاء مات
وما حركات الدهر في كل طرفة بلاهية عن هذه الحركات
سيسقى بنو الدنيا كؤس حتوفهم الى ان ينام وا الانام سبات
وما فرحت نفس ببلوى وقد رأت عظات من الايام بعد عظات
اذا بغت اشياء قد كان مثلها قديما فلا تعتدها بغتات
واعجب من النوم السقيط راسدا فلا بدّ للنوم من يقظات

يا من يجول في المعاصي قلبه وهمّته، يا معتقدا صحّة فيما هو سقم، يا من كلما طال عمره زاد اثمه، ان لذة الهوى، رحل المطعوم وطعمه، يا من يجمعه

قف

اللحد عن قليل ويضمه • كيف يوعظ من لا يعظه عقله ولا فهمه •
كيف يوقظ من قد نام قلبه لا عينه ولا حسه • وكيف تداركت تركت
حتى الفوت ايفيع الاستغاثة • والسهم قد وصل الى المقلب • ان الدرياق
يصلح قبل اللسع • ومذهب ابن سريج يستعمل قبل الطلاق • لمن حدثت
والقلب غائب • لمن اغاب والفكر ذاهب هيهات • واسفي من ضرب الخراج
على بلد خراب • ويحك اجماد انت ام حيوان • هذا الفهد على خساسة
خلقه • يصاد بالصوت الحسن • ومتى وثب على الصيد ثلاث مرات ولم
يظفر عض على نفسه • كم قد وثبت على هواك مرة فلم تقدر عليه •
فاين عضك على التقصير • هيهات ليس عند الطاوس الا حسن الصورة •

قف

تفوق في المجلس لحظة • ثم تذكر الشهوات فيغمى عليك • ان الغراب اذا
سكر شراب الخوص تثقل بالحيف • فاذا صحى من خماره ندب على الطلل •
لما عزت نفس المتعازاة حمت الادمين في النطق • وهي تتناول لكفها من
جنس طاعتهم • والعجب البهيمة تتشبه بالناس والانسان يتشبه بالبهائم •
كل هذا سببه الهمة • لا يطمع في البطال في منازل الابطال • ان لذة
الراحة لا تتناول بالراحة • من زرع حصد ومن جد وجد •

لابي فراس الحمداني

وكيف ينال المجد والجسم وادع • وكيف يحاز الحمد والوفر وافر •
اي مطلوب نيل من غير مشقة • واي مرغوب لم يتعد على موثره الشفة •
المال لا يحصل الا بالتعب • والعلم لا يدرك الا بالنصب • واسم الجود لا ينال بخيل •
ولقب الشجاع بعد تعب طويل •

للمتنبي

لا يدرك المجد الا سيد فطن • لما يشق على السادات فعال •
لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفقر والاقدام قتال •
يا عجبي افهم متى يفهم • يا فرحا بلذة عقبها جهنم • ستدري
متى تبكي ومتى تندم • اذا جئ الخليل وتزلزل ابن مريم • يا عاشق

الدنيا كم

قف فائدة

المال لا يحصل الا بالتعب والعلم لا يدرك الا بالنصب

الدنيا كم قتلت متيما • ما للفلاح فيك علامة والله اعلم • ان كان
ثم عذل فقل ويكلم • غاب الهدهد من سليمان ساعة فقوعله •
فيا غائبا عنا طويلا عمرك • اما اتخذ عضبا • خالف موسى الخضر في طريق
الصحبة ثلاث مرات فحل عقله الوصل لكيف هذا فراق بيني وبينك •
اما تخاف يا من لم يقف لنا قط ان نقول في بعض زلاتك هذا فراق
بيني وبينك • اعظم عذاب اهل النار جهلهم بالمعذب • لو صحت معرفتهم
بالمالك لما استغاثوا يا مالك • وقع بينهم شخص ليس من الجنس • كانت
في باطنه ذرة من المعرفة فكلما حملت عليه النار القاها بيديه يا حنانا
يا منانا • كان موته في المعاصي سكتة فقير في جهنم • فلما تحرك الر
وح في الباطن اخرج • رأى الاسباب بيد المسبب فتعلق بالاصل •
احوالي اليوم رجاء وانا للرحمة قوي فليف نصنع غدا ان ضعف •

هذا جزعي وما خلا مغناكم • ما اصنع بعد بعدكم حاشاكم •
اقسمت بكم لكم وحبي ذاكم • لا اذكر غيركم ولا انساكم •
ان عجموني بتقلقلكم يا تائين • اخرجوني عن الحد يا خائفين •

لمهيار

يا صبا نجد ويا بان الحمى • ارفقا بالمتنى والمحبوب •
يتقوتون بمقالي • ويقوتون على حر المقالي • ويخرج عاطل
البطالة وهو خالي • وانا ادري ما حالي • انما اشكو بثي وحزني
الى الله • يا غاديا نحو هضاب الحمى • بلغ رسوم الدار ما عندي •
كم لي بتلك الدارمين وقفة • اشكو اليها الهجران والصد •
يا راكب التوبة ان تزود لم • فالتقوى وسم ثم الى الله فاحملوا معكم •
رسالة متلهف يحتوي على حسرة محض •
يا حادي العيس ترفق واسمع مني وبلغ ان وصلت عني •
وقف بالكثبان والحجاز ناشد قلبي فقد ضاع العقاله مني •

قف

قف فائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خروج وقل اذا وصلت محل ضمهم ذاك الاسير موثقا بالحزن
عرض بذكري عندهم عساهم ان سمعوك سائلوا عني
قل ذاك المحبوس عن مقصده كم معذب القلب بكل فرح
يقول املت بالله ازوركم في جملة الوفد فخاب ظني
يا معاشر التائبين بحرمة الصحبة لا تنسوني غدا بعتكم على الملك فلا
تنسوا كرامة الدلال اعوذ بك يا الهي ان تجعل حظي الفظي واسفي
اصيف واصيفي وشرب غيري

للشريف وعندي زفير ما ترى في الحشى وعندي دموع ما بلغن المآقيا
واحرتا الكون كالقوس دفعت الستهم فمرت ولم ترجع اقصر كالابرة
تكسوا غيرها وهي عريانة اأشبه حال الشمعة اصانت غيرها بالحرق
نفسها انرى رجع دهر لي مضى انرى ينفعني قولي ترا
ويك يا عين اعيني فلقي ان توانيت فلا ذقت الكرا

فائدة جليلة الاخر الهي ايقظتني في الصبى واقمتني اذل الخلق عليك ومزجت كأس
نطفي بعذوبة وجعلتني في اخباري معرفا بالامانة فركني الى
اهل المعاملة ولو عرفوا فلاسبي ما عوملت الهي طال ما اجتدت
العصاة بعد ان هاموا في النار افيصدون وارد سيدي ان
لم اصلح للرضا فالعفو العفو الفصل الحادي والتسعون ٥
اخواني اما ينبه على استعداد الزاد سلب الآباء واخذ الاحداد
اما يحرك الى التيقظ ونفي الرقاد عكس المشتهى ورد المراد

للشريف لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ومستهلك بين النوى والنوائب
ونامل من وعد المنى غير صادق ونامن من وعد الردى غير كاذب
نراع اذا ما شيك لحص بعضنا واقل منا ما بين شوك العقارب
نعم انما الدنيا سموم لطاعم وخوف لمطلوب وهم لطالب

وانا لنهواها

وانا لنهواها مع الغدر والقلى وغدرها مع علمنا بالمعائب
اي مطمئن لم يزعج اي قاطن لم تخرج فرس الرحيل لنا
مسرج وما جرى على الاقران انموذج يا مخنا لاني ثوب الصبى
معجبا بمرطه شط المقام الرحيل وقد تقاضى بشرطه اما لك
عبرة في رفيع الزمان وحطه اما ترى رقوم المنايا مكتوبة
بخطه اما اعرب المسطور بشكل المرض ونقطه هلا تصور
العاصي ساعة انزاله الى القبر وحطه افلا يذكر العتى خلة
ما له على رعته ومن اصل فرطه يا من قد قاده الهوى بلا خزامة
لو قبلت مشورة العقل لم تجرع مرارة ولو وليت قد ران الزلل
يخفى على الخلق الا يعلم من خلق صور انه قد عفا عنك فاين
الخيام جنينة هب البعث لم تاتنا رسله وجاحمة النار لم تضرم
اليس من الواجب المستحق حياء العباد من المنعم
اقل بغتة ان عرصة الوجود ليلا تضيق نفس النفس بالحصر ونجوى
تجري الهوى في جو الفضا يقسم بكابيل الحياشيم فيصل بالعدل
الى ذوات الذرات واعجبا للغافلين عن هذا المنعم عباد اشتغلوا
اجهلا بوجوده فهو اوضح من ضحى ام ميلا الى الدنيا فهي اعذر بنت تاء
بتمام ان سلمت فتنت وان تلفت قلت وقع نخل على ينوفر
منتشر الورق فاحب ربه فاقام فلما تقيض الورق وعاين هلاك العا
شق اخواني اياكم والذنوب فانها اذلت عزيزا اسجدوا واخرجت
مقطع اسكن لولا لطف فتلقى كان العجب استراح آدم الى بعض
العنا فقيد فاذا به في العنا اوقيد جاءه جبريل فسلم عليه فبكى و
بكى جبريل ثم قال يا آدم ما يبكيك قال كيف لا ابكي وقد حولني من
دار النعيم الى دار البوس واعجبا يجيء جبريل زاد المريض الما

فائدة

اوسع صح

آه لبرق لمعا ماذا بقلبي صنعا ايقظ مني للغرام مسنها ما مجعا
فبت من لمناسبه اسكب دمعي دفعا يا برقا ما ترى بني للصنع موضعا
بحق عيني اربعا اكرم بهن اربعا يا ناظرا اقسم بعد النوى لا هجعا
كم بت مذ فارقتم على الرقاد اربعا كم كبد قطعها بين الحبيب قطعا
حمل وجدي جلدي اكرم متا وسعا

حج آدم يوم اللعبة فلما وصل الطاف اسبوعا فاعة حتى خاض في دموعه دموع عيني مذ جد بلينهم مثل الدوالي وهي الدوالي
فشمت به ابليس حين نزل وما علم ان نزوله الى دار التعبد صعود
كنزول الغايص خلف الدر صعود رآني في بدايته طيشا قد صلصل
وبذرا قد عفن وبنيا انه ستهتز طاقاته في ربيع فتلقى ويلك يا
يا ابليس ما جرى على آدم هو الوادي وجوده لو لم تكن نبوا قدح
الزند كسره فسلم الى مرتعش

فلولا غليل الشوق اولوعة الاسى لما خلقت لي اعين وجفون
لا هو لنا قوله اهبطوا منها فلك خلقتها واغا اخرجه الى مزرعة الجنة
هذه فاذا حصدت وعدت ان قيل لك مرة اهبط فهي كل يوم تنادي
الف الف مرة والله يدعوا الى دار السلام ان تعذرت عن الحضرة
مرة فزيارة الحبيب ما تقطع هل من سايل الفكرة تلقى من صاد
الصيد لجان صول جان بالطرد ثم هو يطلبها

ترجو في الحب عتبى من انت له ان كان كن الحب فما اعدله
هيهات الحب يعتريه وله من حكمة وقضى عليه وله
يا آدم قد ذقت حلاوة الذنب وتطعمت مرارة الندم فهل وقفت
هذه بتلك اين لذاتك ذا تنزل الموت وكيف حسراتك اذا وقع الفوت
ما اسرع ما انقضى زمان الوصل هل يرجع ما مضى برد الشمل

من لي بهم

من لي بهم وهل يعيد من لي بكفي ما بي فلا تزد في عذابي
يا صبيان التوبة اشكروا وامن نجاكم بالانابة وكنتم على شفا حفرة
من النار تذكروا عظمة من عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها لا تزدروا ثواب الفقر فعليها انوار المهابة ولكم
فيها جمال الحنين يرحمون وحنين يسرحون لا يصعبن على الخيل
تضميرها فستفرح به يوم السباق ان قال لك رفقا رفقا وك
امش معنا ساعة فقل اقعد في الخوف

يا ندي صحا القلب صحا فاطرد داعي الصبى والمرحا
شمر وابرد دي للتشكل ولا تجبوا من فاسد ان صلحا
زجر الحلم فؤادا فارعوى ولحا الدهر امرءا فيمن لحا

ايها التايب قل لقلبك الراعي في رياض الهدى احذر من لفتة الى
خضراء دمن الهوى فمرعاك اطيب وشربك لعذب ولئن لم يفعل
ما امره ليسجنن نسيم الريح يقول الروح ما لم يختلط به بخار
دي كذلك كلام المذكرين اذا سلم من بدعة كان قوتا للنفس وان ما
زجه هوى هوى بصاحبه الى العلل كلامي هذا يا خذ من بحر الكتاب
والسنة صاف ما تغير قط يسقي قلوبكم سيحا بلا كلف وقل فيع
من الخزاي بالدعاء هل في مجلسي مقص فيقال لوانه او عيب فيقال
الا انه او ان يتم مثله فيقال كانه آه لو كان من العجمي والكنة ابلغ
بلفظي منزل المعنى وما طال سفر العبارة المعاني واسعة الفيافي
والالفاظ ضيقة العراص وما يقل رعلى حشو العرصة فوق ما يسع
الا هندس لا آتي هذه المعاني لطاف فاني سلك لهم دقت انظمت
فيه واغا ينظم اللولو في خيط لا في حبل كلامي ثوب فصل على
قد راسما علم فهو لا يصلح الا لكم لا تشكوا مدحي لاهل بغداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهم فهم لهذا البلد بدل ٭ اذا مرضت الاقهام السليمة
من وباء طغام العبارات الركيكة ٭ عمل لفظي في شفائها ولا
رقى لهند ٭ كلم تداوى كل كلم ظلم فياسها بعد وبر الظلم ٭

جواهر كلها يتيم توجد مفقودة المثال ٭
تجنب الغانيات عنها عجزا او جاشت بجارها على ٭

الفصل الثاني والستون يا ديار الاحباب اقوى جديدها ٭
اين اسودها امراني غيدها ٭ اين ظباء الهوى مرت ومن يصيدها ٭
تساوى في القبور رمالها وعيدها ٭ قف يا حبيبي بالرسوم ٭
وانظر نسخ النسيم بالسموم ٭ وتبدل الافراح بالغموم ٭ هيهات ٭
ان الدنيا لاتدوم ٭ اخفا على قلك تحوم ٭ اين اشباه هذه الرسوم ٭

للخفاجي
سل بعدان اين سالكه سيف وقل للمنعمان اين الستور ٭
ايها الظاعنون لازال للغيث رواح و بكور ٭
قد رثينا ديارهم وعليها اثر من عفا نكم محجوب ٭
وسالنا اطلالكم فاجابت ومن الصمت واعظ ونذير ٭
عجبا كيف لم تمت في معاينتها اسى ما القلوب الا صخور ٭
يا ديار الاحباب غيرك الدهر وكانت بعد الامور امور ٭
ايها الباكي على قاربه الموت ٭ ابك على نفسك فالماضي قد فات ٭ وتا
هب لتزول البلايا وحلول الآفات ٭ وتذكر قول من اذا ذكر قال ٭
كانك بالتي لما ضمن قد اتاك ٭ ولقد صاح بك نذيرهم انت غدا
كذلك ٭ وليحزن من الموت رهطا بسطويه فال اذا فال ٭ اما اليوم فهذا
وغدا لذاك قرى على قبر ٭ انا في القبر وحيدا قد تبرا الاهل مني ٭
اسلموني بدا نوالي حيث ان لم تعفوا عني ٭
يا هذا لاحت الغاية لعين الشيب فصح بحمل البداد ٭ مرحلة الشيب

يحط على ثفر القبر ٭ ولقد انجد من راى حضنا ٭ انجع مشاق السفر
من وراء النهر ٭ ويحاطر بالوقفة من نخلة ٭ ياهذا اذا ركبت مركب
الهوى ٭ فاجعل نائبا في المركب لمحاسبة النفس فانه يسلم كل يوم ربح
ترى الارض فتعلم هل هو على خطاء او صواب ٭ ومتى لم يعلم الطريق
صدمه بحر فغرق ٭ يا من يحدث وكانه يسمع ٭ متى لم ينصت سمع
القلب ضاع الحديث ٭ ارى يطمع في سمع سمعك حروف تحضرون
المجلس فرجة ٭ وتجعلون رجاء النفع حجة ولا تسللون الى العمل محجة ٭
وما ابرى نفسي ٭ واعجبا تجمع العزائم في المجلس اجتماع الاثرتا
فاذا خرجنا صارت كتاب لغيش ٭ لوتا ملتم عيب الدنيا لهان طلاقها

قفر

قفر فايدة

سرور الدهر مقرون بحزن فلن منه على حال بد ٭
فمن يمناه تاج من نضار وفي يسراه قيد من حديد ٭
آه للدنيا ملكت القلب حين ملكت ٭ وابقت الغم ثم ابقت ٭

للشريف
تزودن منا كل قلب وبهجة وزودتنا للوحد عض الابا هم ٭
كم تالفت بحلو مذاقها ٭ ثم التفت بمر فراقها ٭
فليت عهدك اذ لم يبق الي لم يبق عندي عقاب ليأس الصبر ٭

للشريف
لما كان الصانع غائبا عن الاحساس ٭ سطرت قدرته في الالواح النكوب
عجايب الكتابات ٭ ثم وضعت الالواح في حجور العقول ليقراها
اذهان اطفال الطباع ٭ فاذا حذق الصبيان وحفظ المكتوب ٭
محا السطور اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت ٭ احولي عيون
يعلم رمدة ٭ والفكر تبديد ٭ من ايقن بالموت كيف يفرح ٭ من علم
قرب الحساب كيف يلهو ٭ من عرف تقلب القلوب كيف يامن ٭
كان سفيان الثوري من شدة خوفه يسيل الدم فحمل ما
وه الى الطبيب ٭ فقال هذا ماء الرهبان ٭ هذا ماء رجل قد فتت ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحزن كبده • وحمل ماء سري الى الطبيب فلما نظر اليه قال هذا بول
عاشق • قال حامله فسقطت ثم غشي عليّ • ثم رجعت الى سري فا
خبرته • فقال تاالله ما ابصره

اذا انا واجهت الصبا عاد بردها ومن حر انفاسي عليه لهيب
وقد كثرت في الاطباء قولهم ومالي الا ان اراك طبيب

قيل لبعض عقلاء المجانين لم سميت مجنونا • قيل لما طال حبسي عنه في
الدنيا سميت مجنونا لخوف فراقه

قلبي يحبك ما يفيق وجفن عيني ما ينام
قد طال فيك الليل حتى ما يقال له انصرم
والنجم فيه راكد والفجر يمنعه الظلام
لكل غير نهاية ولكل مفتاح حسام
في وصلك العيش الهني ومحرك الموت الزؤام

ان لم تكن مع القوم في السفر • تلح آثار الحبيب عليهم وقت الضحى ترى
في صحائف الوجوه سطور القبول بداد الانوار • وجوه زهاها
الحسن ان تبرقعا • قال بعض السلف لقيت غلاما في طريق مكة فقلت له
اما تستوحش • فقال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة • قلت
فاين القلب قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي • واما
في الآخرة فانها مجمع المتقين • قلت فاين اطلبك في الآخرة • قال
اطلبني في جملة الناظرين الى الله تعالى • قلت وكيف عملت قال بغض
طرفي عن كل محرم • ولحيتي في كل منكر ومأثم • وقد سألته
ان يجعل حبتي النظر اليه • ثم صاح واقبل يسعى حتى غاب عن بصري

وما تلوم حبيبي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الخافقان الشوق والامل

فان نهضت فالي غيركم وطر وان قعدت فالي غركم شغل
ولم تعرض لي الاقوام بعدكم يستاذنون على قلبي فما وصلوا

الفصل الثالث والتسعون

سبحان من فاوت بين القلوب • فمنها ما لا يصلح الا لخدمة الدنيا • ومنها ما لا يصلح الا للتعبد • و
منها روحاني مشغول بمحبة الخالق

اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواكا
فلو اني استطعت غضضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
احبك لا يعضني بي بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سوال الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا
وفي الحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا
اذا استبقت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا
فاما من بكا فيذوب شوقا وينطق بالهوى من قد بكاكا

النهار يزيد في كرب المحب والليل يروحه • السحر روضة تجلت
يجد فيها المحب ضالته وحله • شراب المناجاة يروي ظمأ العشاق
لو رأيت المحب في الليل يتقلقل • ويناجي حبيبه ثم يتململ • وكلما
ازعجه الشوق تحير وسبل • وما الذ ما يصف حاله ولا يتعلل
احبابي اما جفن عيني فمفروغ منه واما فؤادي فهو بالشوق محروق
ذكركم مر النسيم عهودكم فازداد شوقا كلما هب الريح
اراني اذا ما الليل اظلم اشرقت بقلبي من نار الغرام مصابيح
اصلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان بذكاركم يشتبه شيخ
يسيح فؤادي ان تجاور سرحة سواكم وبعض الشيخ في المرء ممدوح
لو لبس احد المحبين حلة علم انه من الزهاد • كيف يخفى الليل بدر طلعا
كم بالغوا في لثم الخال • وسائر الحب محال

لعله اذا استبقت

قف فائدة

قف

أسائل عن لا أريدُ وإنما أريدُكم من بينهم بسؤالي
ويعثرُ ما بين الكلامِ ورجعهِ لساني بكم حتى يتمَّ مقالي
واطوي على ما تعلمون جوانحي واظهرُ للعذالِ التي سألوا

كلما قوي حامل المحبة زيد في حمله. نحن معاشر الانبياء اشد بلاء ثم الامثل فالامثل. فوران قلق القلب من قلق رشحة الايقاد كان يسمع لصدر الخليل الذي من بعيد خوفا من الله تعالى. وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء. كان الوحي اذا نزل عليه وهو على ناقته اثرت فيها فربما وتدت يديها في الارض. ودعا بركت لثقل الوحي.

للرضي

احسنت بناري في ضلوعي فاصبحت تحب بها حر الغرام وتوضع
تحبين الا ان تبي لابك ولي لا لك الا لف الخليط الموزع
وباتت تشكي تحت رحلي ضامر الكلانا اذا ياناق ضوء معجع

اماعت قلوبهم بالخوف فهابتهم الجوامد. فالحجر تسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم. والسكين لا تعمل في الذبيح. مالك يتهما المدية. وعلا نك القطع قالت لسان الحال. اخواني تخز رقاب الكفار. وانا قد ابتليت بقطع عنق اسحاق. فقد وقفت مذ هوشة بالبلوى فعندي شغل. قطع يد زليخا يجوز. فما بال يوسف تشكل. انزل تحلو لك عبارتي. او تفهم اشارتي. كم احلو عليك عرائس المحبة. ولست كفوا وانما يحل النظر لمن يعقله اه قل احوال القوم ارفض الهوى. وهذا كالمستحيل عندك كانوا اذا ابتلوا صبروا. ثم صاروا اذا ابتلوا اشكروا. ثم زادوا في البلى للمبتلى فشكروا. اين الذين اصفهم مروا وعبروا

ليس بالصب من يحرك بالشكوى لسانا ويودع الدمع جفنا

انما الواثق

انما الواثق الذي جعل الكتمان بين الوشاة والحب سدا
صاح لو الصوفي الغرام الجريب دمعا تنوفي على الخد بردا
قل لحي على اللوى والكثيب الفرد حاد الحيا الكثيب الفردا
قد وقفنا من بعدكم نسئل البان ضلالا عنكم ونسئل الرندا
اين بعني يا حادي الركب افديت لمطايا سيرا فميلا ووخدا
قف قليلا في الربع وارفق فما ابقيت منها الا عظاما وجلدا
فلدار الهوى علينا حقوق ان تركنا اداءها كان ادا
يا بني الود والوفاء وما اسمع الا قولا وفاء ووداً
لم نقضتم من غير جرم عهودا ما نقضنا منها على الرمل عهدا
كم انثر بز المحبة ولا ارى الا مفلسا تتر هوا في السليح. فسهل علي علي المشهور. ما احلى ذكر الاحباب. ما اطيب حديث اولى الالباب

لصدر

ءاية احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار
افتش الريح عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم نكباء معطار
تمكن الحب من حبات قلوبهم فاحزنهم الى الوله. فلو رايتهم لقلتم مجانين
قد لج بي الغرام حتى قالوا قد جن بهم وهكذا الليال
الموت اذا رضيتهم سلسال في مثل هوى يرخص الغال

كانت رابعة تقول لقد طالت علي الايام والليالي بالشوق الى الله تعالى. امرت بصبر عنك وليس لي صبر يا امري بالتسلي فالي مع الشوق امر. قال الشبلي رايت جارية حبشية فقلت من اين قالت من عند الحبيب. قلت والى اين قالت الى الحبيب قلت ما تريدين من الحبيب قالت الحبيب. وجدي لكم وصفو ودي لكم والقلب قد نا ئيتم عندكم. عيني عين لبعدكم لو شقوا قلبي لما راوا غيركم

الفصل الرابع والستون

يا هذا اشتغلت بفنون تعليلك

هذا فرع على الفصل الذي قبله

قف تأمل

عن ذكر محبوبك ، وستسلب من أحبك وخليلك كما على تخيلك وتخيلك
كأنك بالمضي الى سبيلك وقد جد المجهز في رحيلك
وجيء بغاسل فاستعجلوه بقولهم له أفرغ من غسلك
ولم تحمل سوى كفن وقطن المهم من كثيرك وقليلك
وقد مد الرجال اليك نعشا فانت عليه ممدود بطولك
وصلوا ثم انهم تدعو الحملك في بكورك او اصيلك
ولما اسلموك نزلت قبرا ومن لك بالسلامة في نزولك
اعانك يوم تدخله رحيم رؤف بالعباد على دخولك
فسوف تجاور المولى طويلا فدعني فصير ذل وطولك
اجل اني تضحكك فاسمع لي وبالله استعنت على قبولك
الست ترى المنايا كل يوم تصيدك في خيلك وفي خيلك
احوالي ما بين الموت بد باب البقا في الدنيا قد سد
كم قد في القبر قد قد كم جد في الاحد وجد خد يا بن ذنوبه التخصي ان شلكت عد
يا من اتا بابا بالاثابة كاذبا فرد لقد حملت على نفسك ما يثقلها
فحسبك ما مضى تقللها يا طول سفرة الموت اوطها
اين جزع النفس اين تململها كاها بالمرض قد نزل يزلزلها
وبعث اليها داليك الاسف يستعجلها الحذر الحذر وقد فوق السهام مرسلها
الدروع عن الدروع فقد جلى السيوف صيقلها
ما هذه الخصال المذمومة اتوتر العقول لذة مشومة ما
هذا الحرص والارتزاق مقسومة اشتريت يوم تنشر الصحف المختومة اما تعلم انها ستظهر صحائح مكتومة يا لها من موعظة
بين المواعظ كالايام المعلومة احسن من اللآلئ المنثورة و اعجب من العقود المنظومة العلم والعمل توءمان اتهما علق

قف على قوله العلم والعمل توءمان الى آخره

الهمة

للشامي

الهمة ايها المعلم تثبت على المبتدي وقدر في السرد فللعالم رسوخ وللمتعلم قلق ويا ايها الطالب تواضع في المطلب فان التراب بناهو تحت الاخمص صار طهورا للوجه المشهور من قال الهون في طلب الهوينا كان ثوى وجلالة الاخطار في الاخطار قلب العالم كبر مالجحة قرار اذا نزل غواص الفكر ترقى الى ساحل اللسان قد الممكن مياه المعاني مخزونة في صدف العالم يفتح لنزعة قلبه سيحا بعد سيح ويدخر اصفاها قوتا للروح فاذا كاثرت عليه صالح السيل العالم ينفخ في صور فيه بعبارة التخويف فيموت هوى العاصي ثم ينفخ في صور المشوق فيحيى روح المعرفة فيخرج التائب من قبر غفلته في كفر يقظته وقد بدلت الارض غير الارض فيفتح له رضوان الرضا بابا جنة الوصل لا تظنوا العالم شخصا واحدا العالم عالم تصانيف العالم اولاده المخلدون دون اولاده من خلق للعلم شف جوهره من الصغر فتراه ينفق في الجد بضاعة الشبيبة وسابق سابق العجز يصل الكدود ليله بنهاره كد ود القز في زمان الشدة فاذا اشتد وعا قليله فيما وعى نسيج الفهم في زوايا الذهن من المعاني المستنطر كنسج القز فاذا راى عريانا من العلم فاراد كسوته نبعث الفكر فسل من لطائف اللطف طاقات ثم ارسلها الى صانع القوة فبالغ في تحسينها وتانق في تلوينها ثم ينسجها اللسان على منوال البلاغة فتظهر في قوم تقوسها عن شد ود عقدتها الفطن الباطنة فاذا الثوب نسيج وحده وتل تلك المطارف الطرائف لا تتبذل الا في عيد مجلس الذكر ليس كل من رقى دود القز سلالا ولا كل قز آذ سقلاطونيا آه من اشتراك الاسماء وتلقيب القصدير بالبيع ليس كل معدن عرق الذهب ولا في بطن كل غزال مسك ليس من عام في قرار البحر حتى وقع بالدر السيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كن قعدا على الساحل يجمع الصدف ٭ امرأ العبارات رعية
لفصاحتي ٭ ونكاته كل بلا ثمن ٭ همهم سقى فصاحتي سبح فقد
نقصا عفت على زكاة الشكر ٭ سافر لقطني بضايع فكري ٭ من ارض
قلبي الى بادية في ٭ فسلم سلع النطق الى مناديي لساني فهو يعرضها
في موسم التفيح على تجار الارادة ٭ فمن سلعهم تشتري ٭ حكمة بقبول
هممات ٭ فوكاله الالفاظ اللذيذة في مذاق الافهام السليمة ليس لها
ثمن ٭ يا من قد رأى علو مكاني ٭ وبنى الترجيح ٭ كم قد حضضت
بحرا ملحا حتى وقعت بعذب ٭ كم قطعت مهمها وحدي ٭ حتى بنيت
بالدليل ٭ انضيت مركب الجسم ٭ ورفضت شهوات الحس ٭ وواصلت
الليل بالنهار في الجد ٭ واوقدت في دجى الهوى نار الصبر ٭
فان وفقتم يا ماني فهذا خير الثرا ٭ ٭ ٭

٭ شربت لاعلا لي ٭ رحيقا بسلسال ٭ من الشاهق العالي ٭ على غير تعريل ٭
٭ فاصبحت نشوانا ٭ من الشرب سكرانا ٭ واطرب احيانا ٭ بلا نغمة العود ٭
٭ وكم حبب من ولدي ٭ وشرب بلا زادي ٭ وبت بلا زادي ٭ سوى ذكر معبودي ٭

الفصل الخامس والتسعون كم تذل الدنيا وما تسمح ٭ وكم تو
يس محبها من وصلها ويطمح ٭ فالعجب من فطن غره سراب يلمع ٭
٭ يا بني على الناس صباح وامساء ٭ وكلنا لصروف الدهر نهضاء ٭
٭ حسبت يا دار دنيانا وربما يرضى الخسيسة او باش لخساء ٭
٭ اذا تعلقت يوما كنت قاسية ٭ وان نظرت بعين ذي شفاء ٭
٭ وقد نظقت باصناف العظات لنا وانت فيما يراك الناس خرساء ٭
٭ اين الملوك وابناء الملوك ومن كانت لهم عزة في الملك فحشاء ٭
٭ نالوا بسيرا من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذ النعماء بأساء ٭
الدنيا دار كدر ٭ هذا لك جرى القدر ٭ فان صفا عنك لحظة فذكر ٭

ثم عاد

ثم عاد التخليط فيذكره الورود فيها كالصدر ٭ ودم قتيلها هدر ٭
٭ المرء من دنياه في كلف ومآله فيها الى التلف ٭
٭ ولكل شيء فايت خلف وحياتنا فوت بلا خلف ٭

يا لاحقا بآبائه وامهاته ٭ لابد ان يصير الطلا الى مهاته ٭ يا من جبل
همته شغل حياطة ٭ وطهاته ٭ بغلبة الهوى وهو غالب دهاته ٭ ان
كان لك عذر في تفريطك فهاته ٭ احوالي مر الزمان وعظ الالباب
ويكفي في الانذار موت الاصحاب ٭ كم ترى في التراب من اتراب ٭ اعمرت
تلك القصور في شر قراب ٭ تنا ولتهم يد البلى من كف استلاب ٭ ويحك
ضياء الدنيا ضباب ٭ وشراب الهوى سراب ٭ ارضى ان يقال قد ضاف
اما لهذا عندك جواب ٭ كلما دخلنا من باب خرجت بنو باب ٭ ٭ ٭

للشريف

٭ اذكر نصاب والمشيب نقاب وغير الغواني للمشيب صحاب ٭
٭ املا ما لا يبلغ العمر بعضه كان الذي بعد المشيب شباب ٭
٭ وطعم لباذي الموت لابد يحتبي اسف على ما سبى فطار غراب ٭
٭ وانقل محمول على الله العين ماؤها ازلال اجنا وعذابا ٭

لله در اقوام علموا الرحيل ٭ فهيئوا آلة السفر ٭ واهونوا بالدنيا فقنعوا
منها بما حضر ٭ واستوفقوا بقفل التقوى من اذى التطلق والتظر ٭
ما لك خبر بحالهم ولا عندك منهم خبر ٭ قاموا في الجد وقعدت ٭
وسهروا في الدجى ورقدت ٭ طالما نضبوا في خدمة المالك ٭ وناقشوا
انفسهم مناقشة محاسك ٭ وآثروا بالزاد فزادوا على البر اسمك ٭ و
اختبروا بالبلا كالابر عند السابك ٭ هذا طريقهم فان سلكت ٭
ارضى بالتاخر عنهم هذا بونك ٭ كانك بهم وقد دخلت على الملاء
الملائك ٭ كل يا من لم يا كل هذا بذلك ٭ لما ابدوا وافنوا ٭ لما شكروا
والمنعم زيدوا ٭ ولو فتروا عن التعبد قيدوا ٭ قام العلاء بن زياد

لليلة عن وُرده فجذب في نومه بناصيته وقيل له قم الى صلاتك
فما زالت تلك الشعرات قائمة بها في حياته عن جعلناها تذكرة
قال ابو سليمان غلبتني عيني فاذا انا بالحوراء قد ركضتني برجلها
وتقول ايرقد عيناك والملك يقظان قال وبتُّ ليلة اخرى واذا
بها تو قظني وتقول انا مُرْوانا ارزى لك في الخدور منذ خمسمايه عام

للنابغة الذبياني

اقول والنجم قد مالت اواخره الى المغيب بتبيين نظرهُ حاير

الحبّ من سنا برق رأى بصري ام وجنة الغم بدا لي ام سنا نارُ

انبتُّ نعمًا على البرجين عاية سقيًا ورعيًا لذاك العاتب الزارى

قلوب القوم في الدجى قلقة وافئدة هم من الخوف محترقة والنفوس

من هجر الحبيب فرقة وجفونهم من البكاء غرقة وعروق المحبة في

سويدا هم علقة وشفاههم بكاس المناجاة مصطلحة ومقلقة

والآمال اليه كل وقت منطلقة وما عادت قط الا وهي بالرجاء عبقة

قل للمقيمين على وادي الحمى عني اذا اتيتهم مسلما

قد صار طيب العيش مذ فارقتكم علي من بعدكم محرما

وكل شهد ذقته في وصلكم قد عاد من بعد الفراق علقما

لا عيش لي ان غبتم عن ناظري وان حضرتم رعا ورعى

وان سألوك عن سقام قد بدى لي في اهل الارض مع اهل السما

فقل لهم ما يشتكي من سقم لانه يذكر فيه المسقما

واحسرة من مضوا وخلفوه لقد استبدل بالعسل الخل فوه آه

على عيش ولا ولا عودة وعلى جاد سرى ولا وقفه تالله لو صارت

العين عينا ما وفت يا النسيم تحية جاجر ردت بها عهد الصبى ابن الصبا

لمهيار

سل من يدل الناشدين بالغضى على الطريق ورد السلما

ارجع لي والثنى هلهلة وطالع نجم زمان غربا

اذا اظمأنت

اذا اظمأنت اضلعي تذكرت نواك فاهتزت جوى الاضلعا

تالله ما تعشق الاماكن لذاتها بل لسابق لذاتها لك يا منازل في

القلوب منازل المعاهد عهد عند المعاهد كلما تذكره العهد

صبّ الدموع وما شرقي بالماء الا تذكر الماء به اهل الحبيب نزول

للمتنبي

وما عشقت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للمنايات حمول

اما في النجوم السائرات وغيرها لعيني على ضوء الصباح دليل

اعرف الناس بالطريق من قد سلكه اذا ذكرت منازل مكة حن الحاج

لمهيار

واذا هبت صبا ارضكم حملت ترب الغضى بانا ورندا

رد لي يوما على وادي منى ان قضى الله لامر فات ردا

عجبا لي كيف ابقى بعدهم غير ان قد خلق الانسان جلدا

الفصل السابع والتسعون

يا من قد ملكته نفسه وغلبه حسه وقد ناحبسه وستلف حمسه ولقد انذره جنسه عايب نفسك لعلها

تو عوى وسلتها الى رايض العلوم عساها تستوي احضر دستور الحا

سبة وحاسبها وانذبها الى الخير فانذبها

يا ويح نفسي رضيت بالسقم وفرطت في عمر منضرم

تستتر بالله هو وتنسى حتفها وتؤثر البعد على التقدم

وكلما اضحك ابكى فعلها اضحك عنادا الى في تبسم

تفرح بالفاني فما تطلب ما يبقى لها فمن يكون حكمي

اقول يا نفسا بقي من لم تزل معروفه يفوق وكف الدهر

كم من ذنوب لك قد ستر ها وعاد بالفضل وبالتكرم

وكم له من نعمة جاد بها وكم وكم اولاك من طيب النعم

كم واعظ في كل يوم زاجر وكم نذير زائر مسلم

وكم يناديك لسان عبرة وانت عن قول الهدى في صمم

اين الذين شيدوا واحترسوا واين من كان كثير النعم
مضوا الجميع هل ترى من اثرهم وصاروا في بيوت الظلم
تبدلوا بالترب تربا كلهم في قعر لحد ضيق منهدم
تفصلت عظامهم وحصلت اعمالهم واصبحوا كالعدم
وباشر الترب بعد ترف وشرف وحجب وخدم
وسرر ودرر وظرف وتحف وصولة وكرم
والتق في شهوق لذة وعزة في عزمة وهمم
لو قيل قولوا اماتكم طلبوا حياة يوم ليتوبوا فاعلم
ويحك يا نفس الا يقظ ينفع قبل ان تزل قدم
مضى الزمان في توان وهوى فاستدرك ما قد بقي واغتنى
انظري الموت سباني بغتة وانت بين اسف وندم
وحرق وفرق وحسرة وفيض دمع العين في تسجم
وترحلي عن دار الغرة فانتبهي من رقدات النوم
من لي اذا نزلت لحدا مظلما هذا وكم نازل لم يسلم
من لي اذا قرأت ما املية افجع مسطور جرى بالقلم
من لي اذا ارجع قلبي حسرة وهل ترى يشفي بفوزي الم
كيف الخلاص والكتاب قد حوى كل فعالي وجميع كلمي
يا نفس فاز الصالحون بالتقى فابصروا الرشد وقلبي قد عمي
يا حسنهم والليل قد جنهم ونورهم يفوق نور الانجم
ترمقوا اما الذكر في ليلهم فعيشهم قد طاب بالترنم
قلوبهم للذكر قد تفرغت دموعهم كاللؤلؤ المنتظم
اسحارهم بهم لهم قد اشرقت وخلع الغفران اخر القسم
ساروا وعدت عن طريق واضح دل على الرشد دليل العلم
دعني ابكي ما حييت ابدا فحق لي ابكي فلا لا تلم

يا عجبا لك

يا عجبا لك تتسمى باسم تاجر وتخاصم على الدراهم وتشاجر و
تصابر لوائح الفراط الهواجر وتغضب لاجل الحبة وتهاجر وترضى في
افعالك باسم فاجر اما لك من عقلك ناه ولا زاجر يا من نومه كثير وانينه
هذا نادر ان دعيت الى التوبة سوفتها وان مت الى الصلاة سقفتها
وان لاح لك الدنيا تر شغفتها اما هي دار بلغة لضيفها تضيفتها اوليس
قد شبت وما عرفتها كم بادية في ارباح عن بادية تعسفتها لقد اسـ
استشعرت محبتها اي والله والتحفتها قالله لو علمت حيا ياتها لعففتها
انسيت تلك الذنوب التي اسلفتها آه ليضل سعي عمر بدد فيها وا
تلفتها كم تعد بالانابة وكل الوعود اخلفتها فالى متى قنا تك الغوامز
ولا ترى ما استشرى فتجاوز ويحك بين يديك الهول وهو اهوله كم يقوم ولا
تستوي من بحر الغرائر ايك لما بك وانك في شبكك على شبابك وتا
هت لسيف المنون فقد علق الشبابك

قد كان عمرك ليلا فاصبح الليل شيبا
واصبح الشيب عقدا فاحفر لنفسك قبرا

عجبا للطرف كيف اغتمض وللكف ما ادى المفترض يا من كلما بنى
على ان يلقى ذنبا انقض يا من كلما ادى حقا فعلى مضض يا من اذا لاح له
صيد الفاني جد وركض يا من اذا قل على حنيفة الهوى حتم وربض
يا مشغولا عن الجوهر بالفاني العرض اما ترى ما يفنى على ما يبقى اشد المرض

الا يا غافلا تحصى عليه من العمل الصغيرة والكبيرة
يصاح به وينذر كل يوم وقد انسته غفلته مصيره
تاهب للرحيل فقد تدانى وانذرك الرحيل اخ وبشره
وكم ذنب نبذت على بصيرة وعينك بالذي تاتي قريرة
تحاذر ان تراك هناك عين وان عليك للعين البصيرة

وتجرح

وكم من مدخل لوسمت فيه لكنت به نكالا للعشيرة
وهيت السوء والملكوع فيه منذ درجت بنعمة فيه سيرة

هذا جنايى لمماتٍ قد اترعٍ هذه سيوف المماتٍ تلمعٍ هذه قصور
الاقران بلقعٍ ان وصلت الدنيا فعلى نية ان تقطعٍ وان بذلت
فعلى غرر ان تمنعٍ فيها حيلة امرئ وصلها مطمعٍ يا معرقا
فى البلى قل لى لمن تجمعٍ اذ خلوت وتخليت فكيف تقنعٍ اترى
انت عندنا او ما تسمعٍ يا محموسا فى سجن هواه متى تتخلصٍ لو عرفنا
الفتنا لنا اصحاب لهم الباب هم اللباب شغلهم على المدوام المحراب
حاضرون معلم بالابدان وبالقلوب غياب

للشبلى وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك فانه شغلى
وادير نحو محدثى نظرى لانى فضنت وعندكم عقلى

ما نال الصالحون ما نالوا الا بترك ما تطلبه وما نالوا كانت
همتهم فى طلب الفضائل تعلى فى القلوب غليان ما فى القدور تخايل
القوم لذة الثواب فسهلت عليهم مرارة الصبر وتصوروا الخلود
الابدان فهان عليهم بذل النفوس جدوا فى الجد فاسكنوا حتى
سكنوا الجنة وراحة المؤمن فى الدنيا صفر من راحة الكفر فلو رأيتهم
فى الجنان يسرحون منطلقين فى اغراضهم يمرحون لا يدرون بأى
مطلوب يفرحون ابالنجاة من النيران ام بالخلود فى الجنان ام
بالخيرات الحسان من تلمح جولان مضمر الصبر فى لذيذ العافية
وفرحة الفطر بعد اوصاب الصوم وتناول العذب بعد عذاب
الظماء وسلامة العربى بعد الاغراق فى اذى الاذى وخلاص البحر
من مضر ماصر المكس وتلاقى الاحباب على باب الطوى بعد طول
الفراق رأى من قوم قرة العين ما لا يدخل تحت حد قياس

بعد

بعد اذ حدق يأس وقد وصفنا ما حصل للقوم وجملة للمذول
من الثمن بما صبروا تقف بالحبس واسئل ايها الرجل ذلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا
فاسأل عنهم عن آثارهم احد الباغ غراب البين قد رحلوا

الفصل السابع والتسعون

من ركب الهوى هوى به والنفس اذا استعملت التقوى تقوى به

ان كنت يا صاح لبيبا حازما فكن لاسباب الهوى مراغما
لا تهو دنياك فان حبها راس الخطايا تكسب المآثما
غرارة فكل من حلت له لابد ان تنال بقة العلاقما
وانها تخدم من اهانها كما تهين من اتاها خادما
فكن بها مثل غريب مصلح ازواده على الرحيل عازما
وبادر الايام قبل فوتها مخاصما للنفس او مسالما
فانما عمر الفتى سوق له يروح عنها خاسرا او غانما

قدح

يا من يخطى على نفسه ولا يعترف متى تستدرك وتعترف يا من يحب العا
جل كلف ستعلم غدا جفن من بكف يا محموسا فى سجن الهوى لواز غوى
انف يا مرددا بالتوبة سارع ولا تقف الى متى اعمالك كلها قباح
الى كم فسادك متى يكون الصلاح ستفارق هذه الاجساد الارواح
اما فى غدو واما فى رواح سيفنى هذا المساء والصباح وسيخلو البلى
بالوجوه الصباح افى هذا شك والامر صريح اين شارب الراح راح
الى قبر تسفى عليه الرياح خلى البلى والدود مباح لهما اغتباق به
ثم اصطباح عليه نطاق من التراب ووشاح عنوانه لا يزال
مفهوما ابراح مشغول عمن بكى عليه وناح اما هذا ناعى قتيل
انا لو قاح كانك بملك الموت قد صوت بالروح وراح فنهضت
للتنقلة على عفلة لم ادر ما البين حتى ازمعوا ظعنا كالجمال قبل الصبح مزمومة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل لحادي الرحيل قد استعجلكم ٭ فالبدار البدار خلوا لكم كبلكم ٭
ودعوا التواني فالتواني قد قتلكم ٭ واسفي سبق الصالحون فما تفعلكم ٭
فستذكرون ما اقول لكم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ما على حادي المطايا لو ترفق ريثما اسكب دمعي ثم اعتنق ٭
يا فؤادا كلما قلت خبت نارة الهبة الوجد فاحترق ٭
ذاك العيش الذي فات به سابق الدهر فولى اين لحق ٭
زال الاضطرة من ذكره كاهدانساني لها بالدمع يرق ٭
يلذع القلب اذا غنى على فنن اوناح مثري مطوق ٭

قف فائدة
يا معدو داني الشيب مع الى آخره

يا معد وداني الشيب مع العمران ٭ يا محسوبا في البصراء مع العميان ٭ يا
واقفا في الماء وهو ظمآن ٭ يا عاريا بالطريق وهو حران ٭ اما وعظت بما
ري القرآن ٭ اما زجرت بنأي الاقران ٭ اما تعتبر بصروف الزمان ٭ اتغر
المنزل وعلى الرحيل الشكان ٭ اما يكفي وعظ كل من عليها فان ٭ تسافر بيضا
يع الامانة وما تنزل الا في خان من خان ٭ افعالك كلها مكتوبة فالليت
ما كان ماكان ٭ تدفن الميت ولا وعظ كالعيان ٭ ثم تعود غافلا يا قرب
ذا التشيان ٭ ويحك اما تدري ان الهوى هوان ٭ الم اعهد اليكم يا بني
آدم ان لا تعبدوا الشيطان ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
نراع اذا الحمائر ما بلسنا ونسكن حين تخفى ذا هبان ٭

لجرير

كروعة ثلة لظهور ذئب فلما غاب عادت راتعات ٭

قف فائدة

يا مستأسدا بظل متقلص ٭ يا حريصا على الهوى والموت عليك حريص ٭
يا من ان كان فطف يقص ٭ وان وزن فتلصص ٭ ما تخلص من عامل
وهو عند الله متخلص ٭ تفكر فيمن اصبح مسرورا فامسى وهو متغص ٭
ومتى اردت لذة فاذكر قبلها المنغص ٭ حاسب نفسك وخذ على
يديها لا ترخص ٭ حائط الباطن خراب فلما تجصص ٭ يا ابن آدم انت

قف
بين ذئب

بين ذئب الدهر اعفر ٭ وحسنة الدهر اقبلت فاين الانزعاج ٭

قف فائدة الاخرة

لما سترت عن الصالحين العواقب استرسلوا الى الاحزان ٭ وفزعوا
الى البكاء ٭ كانوا يبزاورون فلا تجري في خلوة الزيارة الا دموع ٭
الخدود ٭ كان اشعث الحراني يزور حبيب العجمي فيبكيان طويلا ٭
النهار ٭ باحت بسري في الهوى ادمعي ودلت الواشي على موضعي ٭
٭ ٭ يا قوم ان كنتم على مذهبي في الوجد والحزن فنوحوا معي ٭
٭ ٭ يحق لي ابكي على زلتي فلا تلوموني على ادمعي ٭
اخواني الدرون ما اقلق هذا التائب ٭ اعلم ما اقدم هذا الغائب ٭
٭ ٭ سرى نسيم الصبا من حاجر فصبا فبات يعلو الى انفاسه الوصبا ٭
٭ ٭ ما بارح البارق الخدري يذكره نجدا وبلهيه وجدا اذا لهبا ٭

قف

يحق لمن راى الراحلين الى الحبيب وهو قاعد ان يبكي ٭ ولمن سمع باخبار اللو
اصليق وهو مباعد ان يقلق ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
ابصر الركب على الجزع ضحا فتوالى دمعه منسفحا ٭
يا خليلي تجرعاء الحمى سائلا من حل ذاك الابطحا ٭
وخذا عني احاديث الغضا يخل الراوي بها ان بحا ٭
واستملاها بدمعي والكتبا عن اخي الشوق اذا ما شرحا ٭
واذا هبت الصبا قولا له عد فقد هيجت قليلا ما نحا ٭
يا اهيل الحي من كاظمة عاد مستور الهوى مفتضحا ٭

قف

اذا راسم قلقا فارحموه ٭ واذا شاهد تم باكيا فواقفوه ٭ واذا عاينتم واجدا
فاتركوه ٭ خلتني من العذل ما القوا ذ من قبلي لا تسل ففي كبدي شعلة من الشعلى ٭
يا اطفال الهوى اين انتم والرجال ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
كم من حش وما ارى غير بكا ٭ لو حركن العزم منكن فضل حظا ٭
تعصي قصدا وتدعي غلطا ٭ تضمي عمدا وتزعم الفضل حظا ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قف

قف تامل

يا هذا اذا هممت بخير فبادر ليلا تغلب واذا همت بشر فسوف هوك
لعلك تغلب ثقف نفسك بالآداب قبل صحبة الملوك فان سياسة الا
خلاق مراقي المعالي قال بزرجمهر اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى
من الكلب والهر والغراب قيل ما اخذت من الكلب قال ذبه عن
حريمه والفه لاهله قيل فما اخذت من الهر قال رفقها عند المسئلة
ولين صياحها قيل ومن الغراب قال سئة حذره لو لاحظ نفس
لبى بكر عليه لمفا رقة هولها ما نال مرتبة انا عند راض لو لا عوى
اونس ما لبس حلة ينفع مثل ربيعة ومضر يا كثير الذنوب متى تقضي
يا مقيما وهو في المعنى يمضي اترك الهوى محمودا قبل ان يترك كذموما
ان فاتك قضبات السبق في الزهاد فلا يفوتنك ساعات الندم في
التوبة يا من كلما حرك الى الجد سوف يا من سئل عليه الوعد
وما تخوف يا مريض الهوى بل يا مدنف ان كنت لا تعرف الدواء
فالطبيب قد عرف هذا ممكن لبعضنا ثم انت بنفسك اعرف

الفصل الثامن والتسعون

اخواني من عرف ما بين يديه لم يؤثر
الهوى ولم يلتفت اليه ومن تفكر في جميل من كان لديه لم يصار
النهوض للتزود معينا عليه

رحل الاحبة عن ديار هم اهون بما اخذوا واوما تركوا
وعلمت ان مضى الخليط فما انا بالمبالي اينما سلكوا
ونفوسنا لحما ئم وقفت للصائدين ودونها الشبك
منضرة باب في حبائلها وهي جناح ضمه الشرك
ان الملوك اذا هم احتضروا ودوا هنالك انهم نسكوا

كم فرح بنهر واهلا له منتهل لرؤية هلاله اختطفه الموت
في حلاله كم مائل في جمع ماله تركه تركة ومرتبا ثقاله هل رحم

الموت مريضا

الموت مريضا لمرضه لضعف اوصاله هل ترك كاسبا لاجل الحها
له هل اهمل داعيا من حراعياله كم راع قصرا وما راعى عز
ابطاله كم اشرف على شريف فلم ينظر في خلاله كم حرق درعا
بنيلا بوقع بناله كم ايتم طفلا صغيرا ولم يبال كم شد نفسا
في سعة غماه وشماله كم بعث عليلا الى البلا بعد الترائي الى
ابلاله فرثى روحه الى الترائي ولم ينظر في حاله

اليس الى الآجال نهوي وخلفنا من الموت حاد لا يغث عجول
دع الفكر في حب البقاء وطوله فهمك لا العمر القصير يطول
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة يتقن ان العيش سوف يزول
وما هذه الايام الا فوارس نطاردنا والنائبات خيول
بدنيا محب الدنيا باختيال ومرح وكلما جاء بابا من ابوابها فتح وكلما
عانق امرا من امرها صالح فبينما هو في لذاته يدير القدح قدح
زناد العمر في حراق القدح لمن يستدرك ما فات ومن يداوي
ما جرح فيما المرء غافل اذا اتاه من يد الموت سالك لا يصد
فما هبت لما له كل نفس عرضة الا نا المرحد

الى كم تعصي وتتمرد وافتح من قبحك انك تتمدد يا ردي العزم
يا سيئ المقصد يا نغي الثوب والقلب اسود ما هذا الامل و
لست تخلد يا مستو راعلى القبح اقرأم تجحد اما الطريق طويلة
فمتى تتزود تخلص من اسر الهوى فانك مقيد اشتري لذة ساعة
بعذاب سرمد سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد لكل مسافر

ولا بد للانسان من حمل عدة ولا سيما ان خيف صولة قاهر
يا مدمن الذنوب منذ كان غلاما علام عولت قل لي علاما اما
من ما تى من اتاحراما قد نرا ما حل بهمة اليك قد نرا ما اين المجتمعون

على صخورهم والندامى كل القوم في قبورهم ندامى ۞ أما ما
جرى على العصاة يكفي اماما ۞ لقد صنعنا حديثا طويلا وكلاما
ما ارى ذا الكل الا اعقاما ۞ ۞ ۞ ۞

۞ يا ليت شعري ما ادخرت ليوم بؤسك وافقارك ۞
۞ فلتنزلن بمنزل تحتاج فيه الى ادخارك ۞
۞ افنيت عمرك باغترارك ومناك فيه انتظارك ۞
۞ ونسيت ما لابد منه وكان اولى بادكارك ۞
۞ ولو اعتبرت بما ترى لكفاك علما باغترارك ۞
۞ لك ساعة تاتيك من ساعات ليلك او نهارك ۞
۞ فتصير محتضرا بها فتهيأ من قبل احتضارك ۞
۞ من قبل ان تفنى وتقضي ثم تخرج من ديارك ۞
۞ من قبل ان يتخطى قبل الزوار عنك وعن مزارك ۞

متى تفيق من هذا المرض المراض ۞ متى يستذرك هذه الاوقات
الطوال العراض ۞ يا غرض المنون كيف يبقى الاغراض ۞ اما الاعمار
كل يوم في انتقاض ۞ لقد بنيت قبل سكة السهم صكة المغراض ۞ اما ترى
الرحلين ماضيا خلف ماض ۞ كم بنيان ما تم حتى تم مائم ۞ و
هذا قد استفاض ۞ ان الموت اليك كما كان الى ابويك في ارتماض ۞
ان لم تقف على مشارع الصالحين فرد باقي الحياض ۞ ان لم تكن
لك بالبون ۞ فالنكن بنيت مخاض ۞ الى متى وحتى اتعبت الروائض ۞
كلما بنينا نقضت ولا بناء مع نقاض ۞ يا من باع نفسه بلذة
ساعة بيعا عن تراض ۞ لبئس ما البيت الذي ما تعتاض ۞ يا
علة لا كالعلل ۞ ويا مرضا لا كالامراض ۞ ۞ ۞
۞ لقد اخبرتك الحادثات نزولها ونادتك الا ان سمعك ذو وقر ۞

متى مح

تنوح

۞ تنوح وتبكي الحبة ان مضوا ونفسك لا تبكي وانت على اثر ۞
۞ يا مخالفا من نهاه وآمره ۞ يا مضيعا في البطالة عمره ۞ الزمان صنو
لجان ۞ والعمر كره ۞ الدنيا بحر والساحل المقبره ۞ اخذ بنواتيها ۞
فان مشاربها كدر ۞ على انها مزرعة يحصد كل ما يذرع ۞ فلا
تحقرن معصية فربما احرقت شرره ۞ اما عرفت سر ولا تغرنك هذه
الخضرة ۞ لو اقتبع النقى ولكن الحية الشرة ۞ احوالي كل مقاتل ليس
معه سلاح عزم مغلوب ۞ اذا برز شجاع اليقظة بسلاح الجد ۞
هشم وجه الامل وهزم جيوش الزلل ۞ اذا استشعرت النفس
زرباف الزهد ۞ ودخلت مدرهينة دير العزلة ۞ وجدت
انيس ۞ انا جليس من ذكرني ۞ الخلوة شرك لصيد الموانسة ۞ فاخفى
الصيادين شخصا واقلهم حركة ۞ الزهم البقاط للصيد ۞ ما صاد
هر صاحي ۞ وحل المخالطة يلزم المتهذب المتمذهب رفع اذيال
قميص الدين ۞ قيل للحسن ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس
وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره ۞

فتوقع على قول الحسن

۞ ابدا نفوس الطالبين الى طلولكم تحن ۞
۞ وكذا القلوب بذكركم بعد المخافة تطمئن ۞
۞ جننت بحبكم ومن يهوى يجن والعين ۞
۞ بحياتكم يا سادتي جودوا بوصلكم ومنوا ۞

رحم الله اعظما طالما انصبت وانتصبت ۞ جن عليها الليل فلما
ملكن وثبت ونبت ۞ ان ذكرت عدله رهبت وهربت ۞ وان تصور
ت فضله فرحت وطربت ۞ عرفت اذ نبت عن حديثه انها قد
اذنبت ۞ هبت على قلوبهم عقيم الحذر فاقشعرت ونابت ۞ فبلت
عليها سحاب الرجا فاهتزت وربت ۞ حسبك ان قوما موتى ۞

يحيي بذكرهم النفوس، وان قوما لحيا نفسو ابرودتهم القلوب،
سلام الله على تلك القبور، ورضوان الله حشو تلك اللحود،

للعزي

طلول اذا دمعي سقى البين بينها سقى غير ذي نطق الى غير ذي فهم،
اما كن تعبدهم بالكة، ومواطن خلوا لهم لفقدهم شاكية، زال
التعب وبقي الاجر، وذهب ليل النصب وطلع الفجر، جاء الحديث
تحت شجرة طوبى مستراح العابدين، انما يطيب مكان الاستراحة
باء جواء حديث التعب، وانما يلذ الظل البارد لمن تأذى بحر الهجير،
اخواني مثلوا الاستراحة تحت شجرة طوبى يهون عليكم السفر، اذ أنبوا
في الستير فقد لاح العلم، لما وردنا القادسية حيث يجتمع الرفاق،
وشممت من ارض الحجاز نسيم انفاس العراق،
ايقنت لي لمن احب بجمع شمل واتفاق،
وضحكت من طيب الوصال كما بكيت من الفراق،
ما بيننا الا تقوم هذه السبع الطباق، البوصيري
حتى يطول حديثنا بصنوف ما كنا نلاقي،

الفصل التاسع والتسعون

يا هذا هون بامر الدنيا هن وقدر انها قط لم تكن، واحفظ دينك من ملكها وحسن فيئ وفت ومتى
لم تحن، لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن، المتنبي
فلا يدم سرورا ما سررت به ولا يرد علينك الفائت الحزن،
انما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا ظنوا،
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن،
تحملوا احملتكم كل ناجية فكل بين على اليوم مؤتمن،
ما في هواك لجلكم من مهجتي عوض ان مت شوقا وانضها لها،
سهرت بعدك جميلي وحشة لكم ثم استمر تريري وارعوى الوسن،

انما الدنيا

انما الدنيا حلم نائم وقائلة قائلي راقد، ومعتبر معتبر، وضحكة مستعير،
تالله ما التجب بما لها من نظر في مآلها، ولا بقي قصورها من عروف غرورها،
ولا مد باع الامل فباع وشرى بها، من تلك كم مر شر بها، انها اذا طغت
على الطعام تطغى، واذا بغي نكاحها على العفاف بغى، وكانها تقصد
هلاك محبها وتبغي، ولكم عدلت في فتكها بالفتى الفتي، وتلغي، اما در
درها فغرت فلما فرغت فغرت، فاها فرغت للظعن، اما سمعت
قرون قارون مع اقرانه الى القرار في قرن، اما كفلقت بكفها كف تكفو
في حبها فارتكل فمن تما يكون فيك في كفن، تالله لقد لقي الغني الغبي
عنت عناوة، فلما تجلى عن هب غيبته راى الغبن والغبن، يا ارباب
اللهم الشماط الموت بكم قد احاط، هذا العدو ومنازل فالزموا الرباط
ما هذا الفتور وهو الحرب الجد والنشاط، اياكم والزلل فكم من قدم اشاط،
اما سمعتم منادي وتلك القرى اهلكناهم، اما ينذركم غلام وكذلك
اخذ ربك، اما يقصص عرى عن آثاركم وكم قصمنا من قرية، اما يقص من قصور
ركم وبئر معطلة وقصر مشيد، اما سمعتم هاتف العير ينادي فكلا
اخذنا بذنبه، اذا رايتم المبارز في الحطاء قد اتسع لهم مجال الانهال
فلا تستعجلهم، انما غلى لهم، بغينا القوم على عرورهم اخذنا انهم بغتة
ياسا لكي سبيلا هم لتخرقوا عن هذه الجادة، يا هذا ظلمك لنفسك غاية
في القبح، الا ان ظلمك لغيرك اقبح، ويحك ان لم تنفع اخاك فلا توذه
وان لم تعطه فلا تاخذ منه، لا تشاهن الحية فانها تاتي الى الموضع
الذي قد حفرته غيرها فتسكنه، ولا تتمثلن بالعقاب فانه يتكا
سل عن طلب الرزق، ويصعد على مرقب عال فاي طائر صاد صيدا
اسبعه فلا يكون له همة الا القاء صيده والنجاة بنفسه، في الحيوانات
اخيانا رواشرار كبني آدم، فالتقط خير الخلال، وخل خسيسها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تكون العصا فيرلصين منك مروة اذا اوذي احدهما صاح فاجتمعن
لنصرته واذا وقع فزحمها طيرٌ حوله يعلمنه الطيران ياهذا تخلق
في اعانة الحيوان بخلق النملة فانها قد تجد جرادة لا تطيق حملها فتعود
مستعينة باخواتها فترى خلفها كالخيط الاسود وان جئن لاعانتها
فاذا وصلن بالمحمول الى بيتها رفعنه عليها هيهات ان الطبع
المردي لا يليق به الخير هذا الخنفسا اذا دفنت في الروث لم تحرك
فاذا اعيدت الى الروث رتعت وما يكفي الحية ان تشرب اللبن حتى
تمج سمها فيه وكل الى طبعه عائد الا ان الرياضة قد تزيل الشر
جملة وقد تخفف كما ان غسل الاثوان لم يزله خفف ان
دمت على سلوك الجادة ورجوفا لك الوصول وان طال السرى يا
هذا الفيل والجمل يسبحان ولكن الفيل يسبح مليح السباحة والجمل يسبح
على جنب قبيح فيفتضح عند حسن سباحة الفيل ثم كلاهما يعبر
فاذا لم تطق مناولة الحرب فكن من حراس الخيم اذا رايت الباب مسدودا
في وجهك فارض بالوقوف خارج الدار مع السوال اذا لم تظفر
الحروب فسالم امترى يصلح هذا القلب بعد الفساد امترى يبدل
ل بالبياض هذا السواد كما قول عسى صلح ولعل وكلما استوى
قد مي زلت كم تغير الاحوال وما اتعذر كم يصح لي الطريق وتعثرت

يا لله امن الايام اطلب فيها ما اطلب شيئا غير مطلوب
وحاجة انقاضاها وتعطلني كانها حاجة في نفس يعقوب
الى كم تقول سانوب كم يخجل اللسان الكذوب
كلما املت يوما صالحا عرض المقدر ولى في املي
اقطع الدهر بظن حسن واجلي غرة ما تنجلي
وارى الايام لا تدني الذي ارتجي منك وتدني اجلي

اذا كانت

اذا كانت كرة القلب بحكم صولجان التقليب بطلت الحيل
لما قرب جبريل وميكايل اهتزت الملائكة لخبر القرب حتى سمعا من جبال
العزة فقطع من بين اعضائها شجرة هاروت وماروت واخذ من وكيف ان صح
لبتها كرة وان عليك لعينا فتزودت الملائكة في سفر العبودية بزاد
الحذر وقادت في سبل معروفها بخت التطوع المنقطعين ويستغفر
لمن في الارض نودي من نادى الافضال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فسارت بخائب الاعمال الى باب الجزاء فضيح بالدليل ولولا ان
تشاكل فقال ما منكم من يجيء عمله فيالشاء القلق تكلم بعبارة الدمع
لعله يقع في سمع القبول فزاد المرض ابن المبتلى انظر في هذا الامور
قلقل قلوب العارفين فكانوا يكون الدماء اجتمعت احزان القوم على
القلوب فاوقدت حولها نار الحذر وكان الدمع صاحب الخبر فمنهم
اقلقهم الخوف والفرق اطافت بقلوبهم الحرق البسهم ملفقات
الحرق طعامهم ما حضر والقوت يانورهم اذا جن الغسق ياحسن
دمعهم محدقا بالحدق انقطع السلك فسالت على نسق فكتبت عذ
رها في الخد لا في الورق اذا بت احبتهم فلم يسق الا رمق فلاحظهم
العفو لطفا بهم ورفق لو رايتهم يتشبثون بذيل الظلام ويا
سون بنوح الحمام ويهربون الى الفلوات وغاية لذاتهم الخلوات
نوائح الحمام مسخر للمشتاق لا يزيد منه الجوه بينهما انس عزوج
بمنافرة ان كنت تنوح يا حمام فبيني البان للبين فاين شاهد الاحزان
احفانك للدموع امراجفاني لا يقبل مدع بلا برهان

الفصل المائة يامن انفاسه محفوظة واعماله ملحوظة انفق
العمر النفيس في نيل الهوى الخسيس
جد الزمان وانت تلعب والعمر لا في شيء يذهب

كم كم تقول غدا التوب غدا غدا والموت اقرب

اما عوك كل يوم ينهب اما المعظم منه قد ذهب في اي شيء
في جمع الذهب بخل بالمال والعمر ذهب يا من اذا خلا تفكر
وحسب فاما نزول الموت فما حسب لك نوبة لا تشبه النوب
بين يديك كربة لا كالكرب تطلب النجاة ولكن لا من باب الطلب
تقف في الصلاة لان صلاتك عجب الجسم حاضر والقلب في شعب
الجسد بالعراق والقلب في حلب الفهم اعجمي واللفظ لفظ
العرب انا اعلم بك منك حب الهوى قد غلب ومتى اسر الهوى
قلبا لم يفلح وكتب

قف على قوله الجسد بالعراق والقلب في حلب

يا ادمي اتدري ما منيت به امرؤ دون ذهنك ستر ليس ينحاب
يوم ويوم وبقي العمر منطو يا عام جديد وعام فيه خضاب
فلا تغرنك الدنيا بزخرفها فاريها ان بلاها عاقل صاب
والحزم يجني امورا كلها شرف والحرق يجني امورا كلها لعاب
كانكم بالدنيا التي تولت قد تولت وبالنفوس الكريمة قد هانت وقد
ذلت وبكؤوس الاسى قد انهلت وعلت ويحمول الظاعنين على الاسف
قد استقلت متى يقال لهذه الغمرة التي جلت قد تخلت واعجبا
لنفس ما تنيه وقد زلت كلما عقدنا عقلة بنفعها حلت كم
مستيقظ وقد فات الوقت ينظر الى نفسه بعين المقت ويصيح بنصيح
لقد صدقت وينادي الكسلان انت الذي عوقت فيجيبه انت من شكوك
ما افقت كم قد مر الى القبور قادم كلهم على فراش المنية نادم
اطاعوا داعي الخدع وصدقوه وكم نصح النصيح لهما فكذبوه
ولم يرضوا بما سكنوا مشيدا الى ان قضضوه واذهبوه
الظوا بالقبيح وتابعوه ولو امر وا به لتجنبوه

نهاهم

نهاهم عن طلاب المال زهد ونادى الحرص ويلكم اطلبوه
فانقاها الى اسماع عشر اذا عرفوا الطريق تنكبوه
وحبل العيش منتكث ضعيف ونعم السواي لان لا تجدبوه
حسبتم يا بني حواء شيئا فجاءكم الذي لم تحسبوه
اديل الشر منكم فاحذروه وما تم الخير فيكم فاندبوه
الى كم بالهوى تغرى وتلهج الا تبت انك عن محبوبك تنزعج تفكر
في حلة من البلى لك تنسج يا من بضاعته كلها بهرج ضيعت الخناق
على نفسك فلا مخرج انتبه سريعا فالحيول تدرج

للشريف

ولم يبق من ايام جمع الى متى الى موقف التعنيف عنه اما لي
يا عبيد فلسه باعد وتفسه تعانق الدنيا بيد الحرص عناق اللام
للالف وتنزل الدرهم من القلب منزلة البرء من الدنف ترش
ماء الغنى حول الحانوت وتنظر الى الدرهم لافيه وتنصب ميزان
البخس ومكيال التطفيف والعذر ثالثة الاثافي ومحك التجنح عن
حتفك بظلفك وتجدع بسيفك ما رن انفك ما الكرم نفسه فقط من
لم يهنها فاحذرها فكل ما يجري عليك منها حاسبها قبل يوم الحساب
وزنها وخف ثمن شيئين ان شئت عزها وزنها واحفظها زينة
العزلة وان ابت فادفنها واحضها على الزعم في رغام مسلكها و
مسلكها دعها عما التذت الا تها لا تهادنها هذه قصص النجاة
قد ملينها فعنونها هذه حوار شنات المواعظ قد جمعتها فاعجبها
يا موثق الاقلام بقيد العوائق جودوا للغصن فور قطع الشباب
لو يفكر الطائر في الذبح ما حام حول الفخ من طلب المعالي سهر الليالي
لو لا صبر المضمر على قلة العلف ما قيل سباق

هوت في الليل عليها القرا ان العلى مقتادة بالسرى

قف على هذه الابيات

قف على قوله نهاهم

قف على قوله فاحذرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فركبت بسوقها دؤسها حتى تخيلنا الحجول الغررا
علمها البؤس على رباطها ذليلة ان تستطيب السهرا
قد تركت مطعمها لشوقها تقول كل الصيد في الفرا

سيلتقشع عنهم الغيب عن مخز الخبر، كم صبر دبر عن شهوة حلوة حتى سمع كلمة خلوة، كل يا ابن آدم لا كل ما تشتهي نفسك نعم العبد على قبره وهنالك حتى جرت في اماتة انا وجدناه صابرا، من لم يتك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه، كان بعض النجارين يبيع الخشب وكان عنده قطعة انيوس ملقاة تحت الخشب فاشتريت منه فدخل دار الملك بعد مدة فاذا بها قد جعلت سرير الملك فوقف متعجبا وقال لقد كنت لا اعبأ بهذه فكيف وصلت الى هذا المقام فهتف به لسان الفهم نائبا عنها، كم صبر تحت عارض القوس ونشز المناشير حتى بلغت هذا المقام

حيث اشكو فاستوقفني الى ان كلمتني من قبل ان كلمتني
وقد ثنى من المسقام ولكن افقدتني همما الى ان فدتني
لمن صفي واصيف، افي عزمك اتباعي فاوقف، الليل يضج من طول نومك
والنهار يستغيث من فجع قتلك

يا ايها الواقل كم تقل قم يا حبيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل وساعاته حظا اذا ما هجع الرقد
من نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ المنزل او يجهد
قل لذوي الالباب اهل التقى نظرة العرض لكم موعد

آخر الفصول المائة قال المنشئ رحمه الله عليه ولما اتممت المائة التي ضمنتها دانت الثلاثة الاول كالخارج عن الوعظيات لما بهتها القصص فعزمت ها هنا ثلاثة يعوضها الخلاص مائة واعظية والله الموفق الفصل الاول لحواني الموت مقاتل يقصد

المقاتل

رقم التسجيل العام ٥٧٤ ١٣٩٢/٨٦/١

تبكي على العالم الذي لا تعلم، وانت العالم الذي لا تعلم، اتتركنا للجهل وابونا منك تعلم، يا من لحزما شاء كما شاء وقدم، لا تجعلنا ممن اذا حل تندم، يا من نبه الفضيل وابن ادهم قد تركتنا الدنوب لا نشتري بدراهم

يا عمادي في شدتي ورجائي عند فقري وكوكبي في المعالي
ساعتي ان نأيت يوم ويومي مثل شهر والشهر مثل العام
يا صاحب الحظا يا الست معنا يا مقبلا على الهوى ما انت عندنا، ضاعت حيلي في تحصيل قلبك، اشتد حيرتي في تلاقي امرك، واعجبا اخوف فلا عواقب الامور وما تؤوب، واشوقي لكل احوال الصالحين وما تؤوب، ومتى سقطت شهوة العلياء نا الموت، قد اوقدت نار المواعظ الى جانب كبدك، ونفس عزيمتك شديدة البرودة، اتفق الاطباء على ان النفس البارد في المرض الحاد دليل الهلاك

الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا
كان ما قد رأينا في احبتنا من الرحيل وناي الدار ليس لنا

والله ما فارق سوى الزاهدين، ولا نال الربح غير العابدين، وبغاية الكمال للمحبين، كان هم القوم طلب النجاة، وكانت لذتهم في المناجات، فاز بنعيم القدر وعلا الجاه، لو رأيتهم في الاسحار، وقد حار الخائف بين اعتذار واستغفار ولطائف، يخلل ذا الكد مع عزيز ذارف، يرمز الى شوق شكيل متكائف، كانت عابدة تقوم من اول الليل وتقول تشاغل الناس بلذاتهم، وقد جئت اليك يا محبوب

سروري من الدهر لقياكم ودار سلامي مغناكم
وانتم مدى املي ما حييت وما طلبي عيشي لولاكم
حشى البين يوم رحلتم حشاي نار الهوى وحاشاكم
فيا ليت شعري متى لي بان اعيش الى يوم القاكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلو ابنيت لم يبن الاناث من الذكور ٭ انقصمت عرى الاوصال
وحلوا بالخصال فذ والوصال منهم محجور ٭ سكنوا بعد الودود
مع الدود في اللحود كما سود ٭ تكدر صفانهم فصفا فيهم بجا بينهم و
ما فيهم معذور ٭ علا على اعلاهم علا تراب كثير موفور ٭ وسكن الملكين
في كمين امكنة فاستكانا في مكان محفور ٭ بينا مترضهم قد اطمأن
وظن ان لن يحور ٭ اذا الاذى كالحذا وكذا كل محتذى الغرور ٭ وكم
قال واعتذر ٭ فلما لم يذد فيل هذا الهذر زور ٭ صب الصاب في في
من صبا فالصبا تسقى على منصبه والدبور ٭ وسيأتيك يا فتى ما انا من
عتاحتى في الرواح او في البكور ٭ فانتبه فان الموت يدور على ساكني الدور ٭
ويلتقط ارباب القصور بلا فتور ولا فصور ٭ وكانك بالامر قد فصل و
حصل ما في الصدور ٭ فمن جاز قنطرة الهوى اب بتجارة لن يبور ٭ ومن
لم يجعل الله له نورا فماله من نور ٭

ان اهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود ٭
بينما القوم في الخوارق والابهاج افضت الى التراب الخدود ٭
واطباء بعدهم لحقوهم مثل عنهم سعوطهم واللدود ٭
وصحيح اضحى يعود مريضا وهو ادنى للموت ممن يعود ٭

يا قليل البضاعة يا مفلس ترجو النجاة بالمعاصي لعمري وتسوس الدنيا
ثوب الشيب ثم تلبس ٭ جاء الصبا فنسخ حكم الخندريس ٭ واظلك طرق
الثلوفر لما حدق الترجيس ٭ يا من يقوم من المجلس كما يجلس ٭ كن كيف
شئت فانا نجني ما تغرس ٭ الدعدد قل لي الباطل يخرس ٭

كيف الرحيل بلا زاد الى وطن ما ينفع المرء فيه غير تقواه ٭
من لم يكن زاده التقوى فليس له يوم القيمة عند الله مولاه ٭

يا رب اليك منا نتظلم احولنا تنطق عنا وما تكلم ٭ وقلوبنا من ذنوبنا

اوقات تستدرك ٭ واحيانا تستلاعة تنادي من جهل ادرك ٭

كم للمنية من خطوب بين الحوادث والخطوب ٭
تدع الحبيب بلا حبيب وكذا المحب بلا حبيب ٭
لا والذي هو قاذف بالحق علام الغيوب ٭
وبحكمه على لمن على القبيح على المريب ٭
ما للنفوس مع المنية في الساعة من نصيب ٭
هيهات ان يفوتها الا بل من سهم مصيب ٭
من دب فوق الارض اصبح دارجا بعد الدبيب ٭
فاذا تغيب تحتها فكفاه بعدا بالمغيب ٭
ولكم طويل العمر ليس لعيشه بالمستطيب ٭
ولربما انتزع القصير العمر من سعة وطيب ٭
لا تيأسن من البعيد وخف مباعدة القريب ٭
فلكم جهلت مع المريض الى الشرى نعش الطبيب ٭

احواني لحذر وادنيا كم فانها خادعة وانتظروا حتوفها فهي لاريب
واقعة ٭ ايها العبد الى متى تشتغل بها عن مولاك وهو غيور ٭ وكيف تغتر
بغرور هوى يعرى ويغور ٭ وكم عدلت عن العدل وحاضت المحضور ٭
اتظن البقاء وقلائل الفراق كالاطواق في النحور ٭ اما تعتبر بالاقران قرنوا
بقرائن اعمالهم في القبور ٭ اما مواضعهم تضعك على وضع الوضائع و
الفتور ٭ اما حلو اللحود فحالت حلى تلك البدور ٭ اما منازلهم اذ نالهم
منازلهم زال عنهم السرور ٭ ابالى بفجرهم الموت لابل بلبل تلك القصور
اين هم الآن قل لي حذاقا ليهم بالنبور ٭ مال بهم عن المال ما ابرد ٭ وصر
فهم صرف الدهور ٭ جرى بهم وملجارى كما جاري الجارجاري المقدور ٭
اضحت وجوههم الصبيحة مضطجعة شراب الدثور ٭ مبانيهم ابنيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحق بنام ابوكم لم يسايح في لمة وداود عوتب على نظرة
يا مظهرين صدة مابه الكتاب وار الى متى تهجرون والبين ناقد
كيف تكون حالكم وهو عليكم شاهد عجبت من يقظ والقلب منه راقد
مضيع لدينه وللذنوب رائد كانه على مدة مهمل وخالد
فحسنوا لعماكم فى لكم قلائد ولاتضيعوا لحيا واجتهدوا وجاهدوا

اخواني افيكم عازم على الصلح امنكم محب يبتهج من الهجر افيكم واحد
قلق من البين الوقت يقتضيك ياغاض منادي القبول على منازل
الوصول يقول وسارعوا
الغيم رطب ينادي ياغافلين الصبوح
فقلت اهلا وسهلا مادام فى الجسم روح
قد قيد الطرد قد منيك وغل الابعاد يديك افالك عين تبكي عليك
وفى نظر الصادي الى الماء حسرة اذا كان ممنوعا سبيل الموارد
على نوح تحت السفينة وان يصيح اركبوا فاذنبه ان تخلف كنعان
اذا وقعت عزمة العاصي على فراق دار المعاصي هيا مركب القصد
وزود سفر العزم وقام على اقدام الجد وسع على طريق الرجا
خايفا من عارض رد فيهيج به حينئذ هاتف القبول
لئن قد مت من سفرة الهجر عليكم تلقيتها بالوصل من كل جانب
اخواني ما قعودكم وقد سار الركب الحقوهم فى المنزل النجاء النجا
من شر الخلاف الوحا الوحا قبل حلاق الاسلاف الحذر الحذر من
خطوات الخطايا الهرب الهرب قبل بت الاماني بالمنايا قبل
ان تنزلوا الكفات وتلحفوا الرفات وما بينكم وبين حل من آفات
افات الان تعاينوا الوفات وفات الفصل الثالث عباد الله
انما الايام طرق الجد والساعات ركايب للجد وايام العافية

على علا العلا نزل وكانه فى الدنيا المكين وفى القبر لم يزل
كل حي فقضاء الاجل ليس للحاق بذي الموت قبل
نوب ابدت لعاد قبلنا ان من ذات العماد المرتحل
فانتهوا عن ذلك الشرب الذي صار علا لسواهم وهلل
البست قوما سواهم حلتهم ثم بزتهم فغادروا بالعطل
فاسئل الايوان عن اربابه كيف حدث بهم تلك الرحل
نقلتهم عن فضاء واسع عرج الطرف به حتى يكل
نحن اغراض خطوب ان رمت عادت الادرع لنا كالحلل
واذا ما خلفت اسنتها فاصابت بطل القوم بطل
جز على القبور بقلب حاظ وسلها ما فعل الوجه الناظر ثم افتح
ناظرا ناظر وخاصم نفسك على السوالي وناظر
ومسندون تعاقروا كاس الردى وعاد بسيرهم الحاقاسوا
خوض اذا ناديت الا الهم وعضوا بما يرضي اللبيب فاسمعوا
والدهر يفتك بالنفوس حمامه فلمن نعد كرزمة او نجمع
عجبا لمن تبقى ذخاير ماله ويظل يحفظ وهو مضيع
ولعاقل يرى بكل بنية يلقى له بطن الصفاح مضجع
اترا ه يحسب انهم ما اسأروا من كاسهم اضعافا يجرع

قف فائده

كم صاح بك واعظ وما انتفع وقد حصلت ما يكفي وما تقنع لقد
استقرضك مولاك مالك فمالك تجمع وضمن ان نبت الحبة مائة وما
تزرع تستغل عن القران المنزل وتشفع من مغن تغتزل تمشي
الى بخانك مشي اقزل وتخرج الى الحرب وانت اعزل ويحك انت و
الحيوة عن قليل تعزل كانك بالسماء تمور وبالارض تزلزل
تغضب ولا تدري اي الكفتين انزل اخواني غرقت السفينة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وناب غراب البين عن الورقا السجوع
قران مضى ثم نحى اغيره كاند فى كل عام بنات
اقل من فى الارض مستيقظ واغا اكثرهم فى سبات
حول حضيب اثره مجدب فاذخر من الحصب للمجدبات
اما علمت ان الدنيا غدارة اما برد لذاتها ينقلب حرارة اما زخرها
على التحقيق خسارة اما ينقص الدين كلما زادت عمارة اما قلت انها
بها والنك الاشارة اذا قال المجتهاى لى ومعى اهلكته وقالت اسعنى

فصل

ياجارة انما الدنيا بلاء ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
انما يكفيك منها ايها الراغب قوت
يا من عاهد نا فى الطاعة على الاعلان والاسرار كيف استحل عقد التوبة
وعقد الاصرار متى يخرج العاصى من هذه الدار شيب وعيب نهاية
الادبار ضدان لا يجتمعان ثلج ونار كم بينكم وبين المتقين الابرار
ملكتكم الدنيا وملكوها فالقوم احرار كانت لهم انفة فاحتموا
من العار وعرفوا قدر الزمان فانتهبوا الاعمار فلو مدة لم ابو علم
ما كانت منهم كاشبار لو اطلعتهم عليهم فى اوقات الاسحار لرايتهم
نجوم الهدى لا بل هى اقمار قاموا جميع الدجى على اقدام الاعتذار ثم
تسائلوا والى رواحل البكاء والاستغفار وقووى كربهم فهبت لهم
نكباء لطف بغطار ونعوا رسائل الجوى فعاد جواب الابرار
لا توقد والى القلب نار الجحيم كفى سقامى لفؤادى غريم
ما زلت عن حبكم لحظة وحقكم انى عليه مقيم
وكلما هبت نسيم الصبا من نحوكم عشت بذاك النسيم
واسفى متى رحلوا ليت شعرى اين نزلوا

اتجذب الدار هم الوجد بى مالت بالقوم ريح السحر بل السكر
بالاعصار فهو الخوف افنان القلوب فاستراب الافنان فاللسان
يتضرع والعين تدمع والوقت بستان خلوتهم بالجيب تشغلهم
عن نعم ونعمان سورهم اساورهم والخشوع يجمان حضوعهم حلا
هم فادر ومرجان اخذوا قلم البلاغ وقالوا نحن ضيفان باعوا
الحرص بالقناعة فاملك انوشروان ورفضوا لهى زمام المبيع وما باعوا
بثمن اه طالت عليهم ايام الحيوة والحب ظمآن مطلع من خوخة
التيقظ بعين التامل يرى البرهان اين انت منهم ما نايم كيقظان
كم بينك وبينهم اين الشجاع من جبان ما للمواعظ فيك موضع القلب
بالهوى ملآن ياهذا قف على باب النجاح ولكن وقوف لهفان واد
كب سفين الصلاح فهذا الموت طوفان ايكون بعد هذا ايضاح
او مثل هذا تبيان يالها من موعظة سحبت ذيل الفصاحة فخار سحبان
بغدادية امامية مستضيئة لا تعرف ضرب خراسان

الفصل الثانى

احوالى اين الذين سلبوا اسلبوا قال ما غلبوا الا غلبوا عمروا ديارهم
فلما متعوا اوذيقت لهم كؤوس المنايا فاكرهوا وشربوا
سيروا الليالى الى اعمارنا خببا فابتنين والاعمار تعب
وهل يؤمل ينيل السهل ملتئما سفرهم كل يوم رحلة عجب
وما اقاسيناه فى منزل هتفت فيه بنا قد سكنا بعد التوى
واذ نتنا وقد تمت عمارته بانه عن قليل دائر خرب
ليست سهام منى الموت طائشة وهل يطيش سهما كلها صيب
ونحن اغراض نرامى البلاء بها قبل الممات فمرمى ومرتقب
اين الذين تناهوا فى ابتنائهم صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا
اين ارباب الامانى والامل اخذوا اين سكر الهوى والثمل والذى علا

شبكة الألوكة www.alukah.net

القابل فما ينفعك ان تقاتل ٭ ٭ ٭ ٭

لعد الشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال ٭
وتربط السوابق مقربات وما يغنين من حتف الليالي ٭
ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال ٭
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال ٭
يدفن بعضنا بعضا ويمشي اواخرنا على هام الاوال ٭
وكم عين مقبلة النواحي تحيل بالجنادل والرمال ٭

لقد وعظ الزمان وما قصر ٭ وتكلم الصامت وما اقصر ٭ ولا جرح للهدى وانما الشان فيمن ابصر ٭ ونطقت المواعظ بزجر لا يحصر ٭ هلكت عود بصيحة وعاد ببرح صرصر ٭ وكم كسرى وقصر وقيصر ٭ تالله ما بنا لي ميزان الجزاء ارتجح ام اخسر ٭ ولا حاكم العدل من افلس ولا عسر ٭ هذا امر مجمل وفي عدد نفسر ٭ ايها المتحرك في الدنيا لابد سكون ٭ لا يغرنك سهلها فبعد السهل حزون ٭ كم سلبتك من حبيب وبعض العجيج يهون ٭ ما فرحها مستقيم ولا ترحها مامون ٭ انها الدار الغرور ٭ ودائرة الهون ٭ كم تلون ولكن اين العقل من مجنون ٭ فهلا اصغا الحديث قلب هذا مفتون ٭ ايها المفتون بالامال قد حان الرحيل ٭

٭ ومشيب الراس والفودين للموت دليل ٭
٭ فانتبه من رقدة الغفلة فالعمر قليل ٭
٭ واطرحي سوف وحتى فهما داء دخيل ٭

كانك بما نزعج ويروع ٭ وقد قلع الاصول وقطع الفروع ٭ يا انا ٭ يما في انتباهكم هذا الهجوع ٭ اينفعك حين الموت جزي الدموع ٭ اذا رشق سهم التلف فطاحت الدروع ٭ والى حاصد الزرع ٭ واين الزروع ٭ وخلت منك المنازل وفزعت الربوع ٭ وناح

٭ اذا ازدحمت في فؤادي الهموم لعلل قلبي بذكراكم ٭
٭ واستنشق الريح من ارضكم لعلي احظى ببرياكم ٭
٭ فلا تنسوا العهد فيما مضى فلسنا مدى الدهر ننساكم ٭

قف فائده

تالله لقد حصل للقوم فوز الدارين ٭ ورضيتم انتم بالبين من البين ٭ تنبهوا يا نيام ٭ كم ضيعتم من عام ٭ الدنيا كلها منام ٭ واحلى ما فيها احلام ٭ غير ان عقل الشيخ بالهوى غلام ٭ علام قتل النفوس علام ٭ هل هو الا ثوب وطعام ٭ ثم تيسا وى حزن وخام ٭ ولذات طيبات وود خام ٭ انما يعرف الفطنا لا الطعام ٭ آه للغافل الى كم يلام ٭ اما تو قظك الليالي والايام ٭ اين سكان القصور والخيام ٭ دارت على الكل كاس الحمام ٭ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٭ الى متى مراحمة الاغمار ٭ رد واهل الانفس بزمام ٭ ازجروا هذه القلوب عن الآثام ٭ اقروا صحائف العبر بالسنة الافهام ٭ موت الجبران شكل واخذ الاقران اغجام ٭ يا من اجله خلفه وامله قدام ٭ رب يوم لك مفتاح مالك ختام ٭ يا مقتحما على الحرام اي اقتحام ٭ ستعلم من يبكي في العقبى عقبى الاجرام ٭ وتشارك الندامى على الندامى والدمام ٭ يا طويل المرض متى يابل السقام ٭ يا من ان تعد فللدنيا وكذا ان قام ٭ اول الدنيا هم وآخر موت زؤام ٭ حل بها الفراق وحرم عليها الدوام ٭ سحابها لا تمطر وسماؤها قتام ٭ كلها عيب في عيب وذام في ذام ٭ اتعبتها عند محبتها متى يسمح العدل مستهام ٭ خلها واخرج عنها بسلام الى دار السلام ٭ فالجنة رخيصة ثم ما تغلو على مشتهام ٭ خذ ها اليك بصيحة من طبيب يداوي الاسقام ٭ يصنع الهناء موضع النقب ويعرف اصل الادام ٭ ويدرك المرهم عن خبر ويد بر كيف شاء الكلام ٭ ما بعدها بصيحة تكفي والسلام ٭

آخر كتاب الدهش ٭ الحمد لله على انفاس اهل الجنة ٭ وصلواته على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد وآله وسلم كثيرا وشرف وكرم وفي آخر الأصل المنقول منه ما هذا لفظه
وفرغ منه ناظمه عبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي يوم الثلاثا رابع عشر
في جمادى الآخر سنة احدى وستين وخمسمائة حامدا لله سبحانه
ومصليا على رسوله محمد وعلى آله ومسلما فرحم الله من نفع وانتفع
ودعا لمؤلفه بالعفو والغفران

قد وافق الفراغ من هذا الكتاب يوم
السبت عشر صفر سنة ١٣١٧ على يد
افقر عباد الله واحوجهم الى
عفوه عبد بن عبد بن أمته
سليمان بن سالم آل ليلى
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
آمين

٥٧٤
٨٦
التاريخ: ١٧/١/١٣٩٧هـ
وارده مكتبة الشيخ محمد
عبد اللطيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net